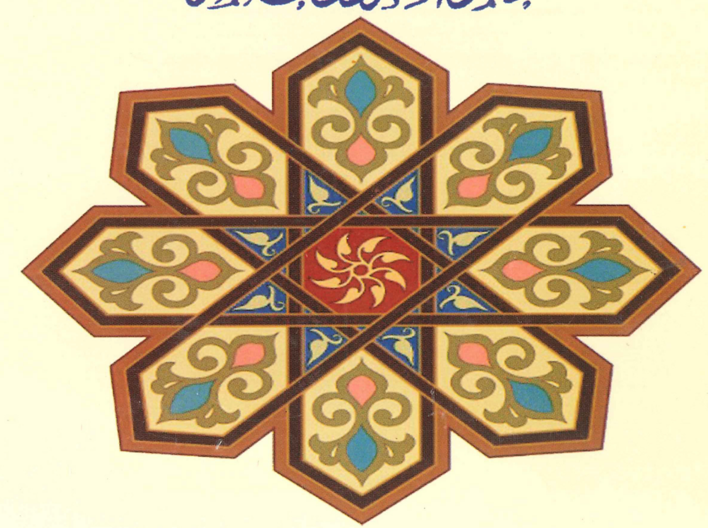
المستدرك على البلاذري

أنساب الأشراف

تأليف

محمود الفردوس العظم



الجزء الثاني والعشرون



المستدرك على

البلاذري

أنساب الأشراف

تأليف

محمود الفردوس العظم

الجزء الثاني والعشرون

كهلان بن سبأ

قبيلة همدان

أوسلة (همدان) بن مالك بن زيد بن أوسلة ابن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ ، حاشد بن جشم بن خيران بن نوف ابن همدان بن مالك ، بكيل بن جشم بن خيران ابن نوف بن همدان بن مالك .

توزيع

مكتبة اليقظة العربية

دمشق ـ شارع المتنبي ☎ ٢٢١٢٢٦٤

طبع شهر تموز ٢٠٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب هَمْدان بن مالك بن زَيْد بن أوسله

وُلد هَمْدان بن مالك بن زَيْد

ولد مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب الخِيارَ بن مالك، ونَبْتَ بن مالك.

فولد الخيارُ بن مالك ربيعةَ بن الخِيار.

فولد ربيعةُ بن الخيار أَوْسَلَةَ بن ربيعة.

فولد أوسلةُ بن ربيعة زَيْدَ بن أوسلة.

فولد زيد بن أوسلة مالكَ بن زيد، وتِبْعَ بن زيد، بطن في هَمْدان.

فولد مالكُ بن زيد أوسلةَ بن مالك، وهو هَمْدان، والهَانَ بن مالك، بطنٌ بالشام واليمن.

وُلد هَمْدان بن مالك بن زَيْد بن أوْسله:

١- فولد هَمْدان بن مالك نَوْفَ بن هَمْدان.

فولد نَوفُ بن هَمْدان خَيْرَانَ بن نوف.

فولد خيرانُ بن نوف جُشم بن خيران.

فولد جُشم بن خيران حاشِد بن جُشم، بطنٌ، وبَكِيْلَ بن جُشم، بطنٌ، منهما تفرّقت هَمْدان.

وُلد حاشِد بن جُشم بن خيران بن نوف بن هَمْدان :

فولد حاشِدُ بن جُشم جُشمَ بن حاشِد.

فولد جُشمُ بن حاشِد زيْدَ بن جُشم، وعمرَو بن جُشم، وعَرِيبَ بن جُشم، وأسْعَدَ بن جُشم، ومالِكَ بن جُشم، ومَرْثَد بن جُشم، وضِمامَ بن جُشم، ويَرِيمَ بن جُشم، بطنان باليمن، وربيعةَ بن جُشم.

فولد عَرِيبُ بن جُشم زيْدَ بن عريب.

فولد زيدُ بن عريب عليّانَ بن زيد، وقادِمَ بن زيد.

فولد عليّانُ بن زيد أَسْلَمَ بن عليّان.

فولد أسْلَمُ بن عليّان حَجُورَ بن أسلم، بطنٌ باليمن كبير وبالشام، ونَمِرَةَ بن أسلم، بطنٌ، وحَجَّةَ بن أسلم، بطن، وحُرَجَةَ بن أسلم، بطنٌ.

فولد حَجُورُ بن أسلم مُؤَالَةَ بن حجور.

فولد مُؤالةُ بن حجور عليّانَ بن مؤالة.

فولد عليّانُ بن مؤالة عَدِيَّ بن عليّان.

فولد عديُّ بن عليّان سَعْدَ بن عديّ.

فولد سعدُ بن عديّ الحارثَ بن سعد.

فولد الحارثُ بن سعد عَلْقَمةَ بن الحارث.

فولد علقمةُ بن الحارث مَعْيُوفَ بن علقمة.

فولد معيوفُ بن علقمة يَحْيَى بن معيوف.

فولد يحيى بنُ معيوفِ معيوفَ بن يحيى، كان شريفاً بالشام، وآل معيوف بدمشق بالغوطة في قرية يقال لها: عَيْنُ ثَرْماءِ[1] ينتسبون إلى هذا معيوفِ بن يحيى.

---

[1] في الأصل: حرما بالحاء المهملة وهو سهو من الناسخ.

ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان، قال:

عَيْنُ ثرماء: قرية في غوطة دمشق ـ وهي حتى الآن تسمّى عين ترما بالتاء المعجمة غير مهموزة ـ منها داود بن محمد المعيوفيّ الحَجُوريّ، حدّث عن أبي عمر المخزوميّ، ونُمَير بن أوس الأشعريّ، روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد السُّلميّ، وأحمد بن عبد الواحد الجَوْبَريّ، وصدقة ابن محمد بن محمد بن خالد بن معيوف، أبو الفتح الهَمْدانيّ العين ثَرْميّ، حدّث عن أبي الجَهْم بن كلاب، روى عنه تمّام بن محمد، وعبد الواحد ابن محمد بن عمرو بن حميد بن معيوف، أبو المقدّم المعيوفيّ الهَمْدانيّ، قاضي عين ثرماء، حدّث عن خيثمة بن سليمان، روى عنه عليّ الحنائيّ، وعليّ بن الحصين، ومات في منتصف ربيع الأوّل من سنة أربعمئة وتسع، وأحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن معيوف أبو المجد الهَمْدانيّ من أهل عين ثرماء، قال الحافظ: لم يقع إليّ ذكره، كتب عنه أبو الحسين الرّازيّ والد تمّام، وكان شيخاً جليلاً مات في محرّم سنة مئة وأربع وثلاثين.

وولد قادِمُ بن زيد بن عَريب عبدَ اللّه بن قادم، وقُدَمَ بن قادم، بطنٌ، وقَيْلاَبَ بن قادم، بطنٌ، وإذْرانَ بن قادم، بطنٌ، و نَمِلَ بن قادم، بطنٌ، وصَبَرَةَ بن قادم، بطنٌ، والقُدَامَ بن قادم، بطنٌ.

فولد عبدُ اللّه بن قادم جَبْرَ بن عبد اللّه وهو الجابِرْ، وأزْدَ بن عبد اللّه، وهو وثْنُ، وحُدَيْقَ بن عبد اللّه.

فولد الجابرُ بن عبد اللّه، مُرَّ بن الجابر، وقَهْمَ بن الجابر، وفائشَ بن الجابر، وعِرْبَ بن عبد اللّه، وعَوْقَ بن عبد اللّه.

فولد مُرُّ بن الجابر واشِحَ بن مُرّ.

فولد واشِحُ بن مُرّ ناعِمَ بن واشح.

فولد ناعمُ بن واشح عبدَ اللّه بن ناعم.

فولد عبدُ اللّه بن ناعم حُضَيْرَ بن عبد اللّه.

فولد حُضَيرُ بن عبد اللّه عُبَادَةَ بن حُضَير.

فولد عُبادةُ بن حضير صَالِحَ بن عبادة.

فولد صالحُ بن عبادة الحُرَّ بن صالح، كان على رابطة المَوْصل.

ومِن بنـي قَهْم بـن الجابر بـن عبد اللّه سُوَارُ بـنِ أبي حُمَيرٍ، أصابته جراحة مع الحُسَيْن بن عليّ عليهما السلام فمات منها، قال أعشى هَمْدان: [من الطويل]

وسَوَّارٌ القَهْمِيُّ فاذْكُرْ بلاءَهُ   ولا تَنْسَ عَمَّاراً وقد جاء مُؤَيَّدا

ومن بني فائش بن الجابر بن عبد اللّه، سَيفُ بن الحارث بن سُرَيع، قُتل مع الحسين بن عليّ عليهما السلام، هو وأخوه لأمه مالك بن عبد ابن سريع.

سيفُ بن الحارث بن سريع ومالك بن عبد بن سريع :

ذكرهما الطبري في تاريخه فقال:

قال: فلمّا رأى أصحابُ الحسين أنّهم قد كثِروا، وأنّهم لايقدرون على أن يمنعوا حُسَيناً ولا أنفسَهُم، تنافسوا في أن يُقتَلُوا بين يديه، فجاءه عبدُ اللّه وعبد الرحمن ابنا عَزْرة الغِفاريّان، فقالا: يا أبا عبد اللّه، عليّك السلام، حازَنا العدوّ إليكَ، فأحببنا أن نُقتَل بين يدَيْكَ، نمنعكَ وندفع عنك، قال: مَرْحباً بكما! ادْنُوَا منّي، فدَنَوَا منه، فجعلا يقاتلان قريباً منه، وأحدهما يقول: [من الرجز]

قد عَلِمَتْ حَقّاً بنو غِفارِ   وخِنْدِفٌ بعد بني نِزارِ

لَنَضْرِبَــنَّ مَعْشَــرَ الفُجَّــارِ بكــلِّ عَضْــبٍ صــارمٍ بتّــارِ
يــا قــومُ ذُودُوا عن بني الأحرارِ بــالــمشْرَفِيِّ والقَنَــا الخطَّــارِ

قال: وجاء الفَتَيَان الجابريّان: سيفُ بن الحارث بن سُرَيع، ومالكُ بن عبد بن سُرَيع، وهما ابنا عمّ، وأخوان لأمّ، فأتيا حسيناً فَدَنَوا منه وهما يبكيان، فقال: أيّ ابْنَيْ أخي، ما يُبكيكما؟ فواللّه إنّي لأرجو أن تكونا عن ساعة قريريْ عين، قالا: جعلنا اللّه فداكَ! لا واللّه ما على أنفسنا نبكي، ولكنّنا نبكي عليّك، نراكَ قد أُحِيط بكَ، ولانقدرُعلى أن نمنعكَ، فقال: جزاكما يا بُنَيْ أخي بوَجْدِكما من ذلك، ومواساتكما إيّايّ بأنفسكما أحسن جزاء المتَّقِين.

قال: ثم استقدم الفَتَيان الجابريّان يلتفتان إلى حسين ويقولان: السلام عليّك يا بنَ رسول اللّه، فقال: وعليّكما السلام ورحمة اللّه، فقاتلا حتى قُتلا[1].

وولد حُدَيْقُ بن عبد اللّه بن قادم الحارثَ بن حُدَيق، وهو شاحِذٌ، بطنٌ، وتَيْسَ بن حديق، ونُصَارَ بن حديق، وماعِزَ بن حديق، وجَحْدَبَ ابن حديق، وحُمْلاَنَ بن حديق، وناجِيَ بن حديق، وهو أبْزَى، وبنو حُدَيق بن عبد اللّه هذا كلّهم باليمن يُنْتَسبون إلى ماعز بن حُدَيق.

وولد أزْدُ بن عبد اللّه بن قادم، وهو وَثْنُ، زيدَ بن وثن.

فولد زيدُ بن وثن جُثَامةَ بن زيد.

فولد جُثَامةُ بن زيد مالكَ بن جثامة.

فولد مالك بن جثامة الحارثَ بن مالك.

---

[1] انظر تاريخ الطبري، ج: ٥ ص: ٤٤٢ و ٤٤٣ طبعة دار المعارف بالقاهرة.

فولد الحارثُ بن مالك عمرَو بن الحارث.
فولد عمرُو بن الحارث عبدَ الرحمن بن عمرو.
فولد عبدُ الرحمن بن عمرو الحارثَ بن عبد الرحمن.
فولد الحارثُ بن عبد الرحمن عَطِيَّةَ بن الحارث، وهو أبو رَوْقٍ المفسِّرُ.

عطية بن حارث أبو روق المفسّر :

ذكره ابن سعد في طبقاته، والمَزّيّ في تهذيب الكمال، قالا:

قال ابن سعد في طبقاته: عطيّةُ بن الحارث أبو روق الهَمْدانيّ من بطن منهم يقال لهم: بنو وثْن من أنفسهم، وهو صاحبُ التَّفْسِير، وروى عن الضحّاك بن مزاحم وغيره[1]

وقال المزّيّ في تهذيب الكمال في أسماء الرجال: عطيّة بن الحارث، أبو روق الهَمْدانيّ الكوفيّ، روى عن إبراهيم التيميّ، وأنس بن مالك، وسفيان بن اللَّيل، وصالح بن أبي طريف، والضحّاك بن مزاحم، وعامر الشعبيّ، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن الزّبرقان، وبشر بن خالد الكوفيّ، وبشر بن عُمارة الخثعميّ، وغيرهم، قال عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، عن أبيه ليس به بأس، وكذلك قال النِّسائيُّ، وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: صالحٌ، وقال أبو حاتم: صدوقٌ وذكره بن حِبَّان في كتاب: الثقات.

---

[1] انظر طبقات ابن سعد، ج:٦ ص: ٣٦٩ طبعة دار بيروت

روى له أبو داود، والنّسائيّ، وابن ماجة[1].

ومنهم سفيان بن اللّيل، كان من أصحاب المختار بن أبي عُبَيد الثقفيّ، ويظهر أنّه كان محدّثاً، لأنه ذكره المزيّ كما تقدم أنه أخذ عنه أبو رَوْق المفسّر.

سفيان بن اللّيل الهَمْدانيّ الوثنِيّ :

ذكره الطبري في تاريخه قال:

ولما خرج إبراهيم بن الأشتر النخعيّ يريد المختار، لقيه إياس بن مُضارب صاحب شرط ابن مطيع، فقال له: من أنتم؟ ما أنتم؟ فقال له إبراهيم: أنا إبراهيم بن الأشتر، فقال له ابن مضارب: ماهذا الجمع معك؟ وما تريد؟ واللّه إنّ أمرك لَمُرِيب! وقد بلغني أنّك تمرّ كلّ عشيّة هاهنا، وما أنا بتاركك حتّى آتي بك الأمير فيرى فيك رأيه، فقال إبراهيم: لاأبا لغيرك! خلِّ سبيلنا، فقال: كلاّ واللّه لا أفعل –ومع إياس بن مضارب رجلٌ من هَمْدان، يقال له: أبو قطن، كان يكون مع إمرة الشرطة فهم يكرمونه ويؤثرونه، وكان معه رمح طويل، وكان لابن الأشتر صديقاً– فقال له ابن الأشتر: يا أبا قطن، ادنُ مني، فدنا منه أبو قطن ومعه الرّمح، وهو يرى أنّ ابن الأشتر يطلب إليه أن يشفع له عند ابن مضارب ليخلّي سبيله، فقال إبراهيم وتناوّل الرّمح من يده: إنّ رمحك هذا لطويل، فحمل به على بن مضارب، فطعنه في ثُغْرَة نحره فصرعه، وقال لرجل من

---

[1] انظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج: ٢٠ ص: ١٤٣ وما بعدها طبعة مؤسسة الرسالة بيروت.

قومه: انزل إليه فاحتزّ رأسه، فنزل إليه فاحتزّ رأسه، وتفرّق أصحابه ورجعوا إلى ابن مطيع، فبعث ابن مطيع ابنه راشد ابن إياس مكان أبيه على الشُّرْطة.

وأقبل إبراهيم الأشتر إلى المختار ليلة الأربعاء، فدخل عليه فقال له إبراهيم: إنّا اتَّعَدْنا للخروج للقابلة ليلة الخميس، وقد حدث أمرٌ لابدّ من الخروج الليلة، قال المختار ما هو؟ قال: عَرَضَ لي إياسُ بن مُضارب في الطريق ليحبسني بزعمه، فقتلته، وهذا رأسه مع أصحابي على الباب، فقال المختار: فبشَّرَ اللَّه بخير! فهذا طيرٌ صالح، وهذا أوّل الفتح إن شاء اللَّه، ثم قال المختار: قُمْ يا سعيد بن منقذ، فاشعل في الهراديّ النيران ثم ارفعها للمسلمين، وقمْ أنت يا عبد اللَّه بن شدّاد، فناد: يا منصور أمِتْ، وقُمْ أنت يا سفيان بن اللّيل، وأنت يا قدامة بن مالك، فناديا: يالثأرات الحسين، ثم قال المختار: عليّ بدرعي وسلاحي، فأُتي بهما، فأخذ يلبس سلاحه ويقول: [من الرجز]

قَدْ علمَتْ بيضاءُ حَسْناءُ الطَّلَلْ واضِحَةُ الخدَّين عَجْزاءُ الكَفَلْ

أَنِّي غَدَاةَ الرَّوْعِ مِقْدامٌ بَطَلْ[1]

وولد أسْعَدُ بن جُشم بن حاشِد شِبامَ بن أسعد، بطنٌ، وهو عبد اللَّه، وشِبامُ جبلٌ سكنه عبد اللَّه بن أسعد، فغلب عليه.

وولد ربيعةُ بن جُشم بن حاشِد شَرَاحِيل بن ربيعة.

فولد شَرَاحِيلُ بن ربيعة ذا جُعْرانَ بن شَرَاحِيل، وذا حُدَّانَ بن شَرَاحِيل، بطنان عظيمان.

---

[1] انظر تاريخ الطبري، ج: ٦ ص: ١٩ و ٢٠ طبعة دار المعارف بالقاهرة.

وولد زيدُ بن جُشم بن حاشِد مِشْرَقَ بن زيد، بطنٌ، وعَبْدَ بن زيد، بطنٌ، ومالكَ بن زيد.

فولد مالكُ بن زيد الحارثَ بن مالك.

فولد الحارثُ بن مالك عبدَ وَدٍّ بن الحارث.

فولد عبدُ وَدٍّ بن الحارث لَوْذانَ بن عبد وَدّ، بطنٌ.

وولد مِشْرَقُ بن زيد بن جُشم ذا شُفَيٍّ بن مشرق.

فولد ذو شُفَيّ بن مشرق مَرْثَد بن ذي شُفيّ.

فولد مَرْثَد بن ذي شُفيّ يَرِيمَ بن مَرْثَد.

فولد يَرِيمُ بن مَرْثَد ذا مَعدي بن يَرِيم.

فولد ذو معدي بن يَرِيم عمرَو بن ذي معدي.

فولد عمرُو بن ذي معدي مَعْشَرَ بن عمرو، كان شريفاً.

وذكر المخلص الغسانيّ الحمصيّ بحاشية له على مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبيّ، قال:

مِشْرَقٌ -مكسور الميم ساكن الشين بفتح الراء المهملة- وادٍ دُفنت شهداء القادسيّة في عدوّتيه.

ومن الرجوع إلى معجم البلدان لياقوت، قال:

مُشَرِّق بضم أوّله وفتح ثانيه وتشديد الراء وكسرها، وادٍ بين العُذَيب وعين شمس في عدوّتيه الدنيا منهما إلى العذيب، والقُصوى منهما من العُذيب وعين شمس، دُفن فيهما شهداء يوم القادسيّة من المسلمين.

وولد مَرْثَد بن جُشم بن حاشِد ربيعةَ بن مَرْثَد، وهو ناعِطٌ، بطنٌ، والحارثَ بن مَرْثَد.

فولد ناعِطُ بن مَرْثَد مَرْثَدَ بن ناعِط، وشَرَاحِيلَ بن ناعِط، وعامِرَ بن ناعِط، وشُرَحْبِيلَ بن ناعِط.

وذكر المخلص في حاشيته على مخطوط المختصر، قال:

في الاشتقاق في هَمْدان قال: ومنهم بنو ناعِط وهو جبل معروف وليس بأمٍّ ولا أبٍ وفي جمهرة اللغة في الطاء المهملة ناعِط وهو موضع، وقال في الظاء المعجمة وبنو ناعظ بطنٌ من العرب، فهذا الذي بالمعجمة ما وجدته في صحاح الجوهري ولا في جمهرة النسب ولا في غيرها ممّا وقفتُ عليه من كتب النسب.

فولد شَرَاحِيلُ بن ناعِط رَبيبَ بن شَرَاحِيل.

فولد ربيبُ بن شَرَاحِيل كَرْبَ بن ربيب.

فولد كَرْبُ بن ربيب أَيْفَعَ بن كرب.

فولد أَيْفَعُ بن كرب حُمْرَةَ بن أَيْفَع، كان شريفاً، وهاجر زمن عمر ابن الخطّاب إلى الشام ومعه أربعة آلاف عبد، فأعتقهم كلّهم فانتسبوا كلّهم، في هَمْدان، وحُمْرة هو ذو المشعار.

فولد حُمْرة ذو المشعار بن أَيْفَع مالكَ بن حُمْرة ذي المشعار.

فولد مالكُ بن حُمْرة ذو المشعار عَمِيرَةَ بن مالك.

فولد عميرةُ بن مالك قيسَ بن عميرة، وكان أبلى يوم قَطَري بن الفجاءة الخارجيّ، والحارثَ بن عميرة الذي مدحه أعشى هَمْدان فقال:

[من المتقارب]

إلى ابْنِ عَمِيرَةَ تَخْدِي بنا ... على أَيْنِها القُلُصُ الضُمَّرُ

والحارثُ بن عمير قتل صالح بن مَسْرُوحٍ الخارجيّ[1].

---

[1] انظر البلاذري أنساب الأشراف، ج:٦ ص: ٥٧٥ من تحقيقي.

وولـد شُرَحْبِيلُ بـن ناعِط بـن مَرثَد بـن جُشـم بـن حاشِـد أفْلَحَ ابـن شُرَحْبيل.

فولد أفْلَحُ بن شُرَحْبيل عُميرَ بن أفْلَح، هو ذو مَرّان، وكان قيلاً[1].

فولد ذو مَرّان بن أفْلَح مُجالِدَ بن ذي مرّان.

فولد مُجالِد بن ذي مرّان سعيدَ بن مُجالِد.

فولد سعيدُ بن مُجالِدٍ مُجالِدَ بن سعيد، أبا قَيْلَة المحدّث، قتله شبيبُ الخارجيّ، بعثه إلى شبيب الحجّاج بن يوسف، -هكذا جاء في الأصل- ويظهرَ أنّ المحدث هو مُجالِد، والذي قتله شبيب هو سعيد أبو قيلة.

مُجالِد بن سعيد بن مُجالِد الناعِطيّ:

٢- ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء، قال:

مُجالِد بـن سعيد بن عمير بن بسطام، ويقـال ابـن ذي مـرّان بـن شُرَحْبِيل، العلاّمة المحدّث، أبو عمرو، ويقال: أبو عمير، ويقال أبو سعيد، الكوفيّ، الهَمْدانيّ، والد اسماعيل بن مُجالِد.

حـدّث عن الشعبيّ، وأبو الودَّاك جبر بن نـوف، وقيس بـن أبـي خـازم...... وغيرهم.

وُلد في أيام جماعة من الصحابة، ولكن لاشيء له عنهم، ويدرج في عداد صغار التابعين، وفي حديثه لين.

حدّث عنه سفيان، وشعبة، وجرير بن خازم، وابن المبارك، وعَبْدة بن سلَيمان، وعبّاد بن عباد، وهُشيم...... وغيرهم.

---

[1] القَيْل: الملك من ملوك حمير ـ اللسان ـ

قال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعّفه، وكان أحمد بن حنبل لايراه شيئاً، ويقول: ليس بشيءٍ.

قال البخاري: مات في ذي الحِجّة سنة أربع وأربعين ومئة[1] .

سعيد بن مُجالِد بن ذي مرّان الناعِطيّ:

ذكره الطبري في تاريخه قال:

بعث الحجّاج جيشاً عليه سعيد بن المُجالِد بن ذي مرّان، مدداً للجَزْل وهو عثمان بن سعيد الكنديّ لحرب الحرورية، وعَهَد إليه إن لقيت المارقة فازحف إليهم ولا تناظرهم ولا تطاولهم وواقفهم واستَعِنْ باللّه بن عليهم، ولا تصنع صنيع الجَزْل، واطلبهم طلب السَّبع، وحِدْ عنهم حَيَدان الضَّبع، وأقبل الجَزْلُ في طلب شبيب حتى انتهوا إلى النَّهْروان فأدركوه فلزم عسكره، وخندق عليه، وجاء إليه سعيدُ بن المُجالِد حتى دخل عسكر أهل الكوفة أميراً، فقام فيهم خطيباً فحمد اللّه وأَثْنى عليه، ثم قال:

يا أهل الكوفة، إنّكم قد عجزتم ووَهَنتمْ وأغضبتم عليّكم أميركم، وأنتم في طلب هذه الأعاريب العُجْف منذ شهرين، وهم قد خرّبوا بلادكم وكسروا خراجكم، وأنتم حاذرون في جَوْفِ هذه الخنادق لا تزايلونها إلاّ أن يَبْلُغَكم أنّهم قد ارتحلوا عنكم، ونزلوا بلداً سوى بلدكم، فاخرجوا على اسم اللّه إليهم.

فخرج وأخرج الناس معه، وجمع إليه خيول أهل العسكر، فقال له الجَزْلُ: ما تريد أن تصنع؟ قال أريدُ أن أقدم على شبيب في هذه الخيل، فقال له الجَزْل: أقمْ أنتَ في جماعة الجيش فارسهم وراجلهم، وأصْحِرْ له،

---

[1] انظر سير اعلام النبلاء، ج: ٦ ص: ٢٨٤ وما بعدها، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت.

فو اللَّه ليقدِمَنَّ عليّك، فلا تُفَرِّق أصحابك، فإن ذلك شرٌّ لهم وخيرٌ لك، فقال له: قِفْ أنتَ في الصَّفِّ، فقال: يا سعيد بن مُجالِد، ليس لي فيما صنعتَ رأي، وأنا بَرِيءٌ من رأيك هذا، سمع اللَّهُ ومن حضر من المسلمين، فقال: هو رأيي إن أصبتُ، فاللَّه وفَّقَني له، وإن يكن غيرَ صواب فأنتم منه بُراء.

قال: فوقف الجَزْل في صفّ أهل الكوفة وقد أخرجهم من الخندق، وجعل على ميمنتهم عِياضَ بن أبي لينة الكنديّ، وعلى ميسرتهم عبد الرحمنِ بن عوف أبا حُمَيد الرُّؤاسيّ، ووقف الجَزْل في جماعتهم، واستقدم سعيد بن مُجالِد، فخرج وأخرج الناسَ معه.

وقد أخذ شبيبٌ إلى بَرَاز الرُّوز، فنزل قَطُفتا، وأمر دهْقَانها أن يشتري لهم مايُصلحهم، ويتّخذ لهم غداءً، ففعل، ودخل مدينة قَطُفتا وأمر بالباب فأغلق، فلم يفرغ من الغداء حتى أتاه سعيد بن مُجالِد في أهل ذلك المعسكر، فصعد الدهقان السُّورَ فنظر إلى الجند مقبلين قد دنَوا من حِصْنه، فنزل وقد تغيّر لونه، فقال له شبيب: مالي أراك متغيّر اللّون! فقال له الدهقانُ: قد جاءتك الجنود من كلّ ناحية، قال: لابأس: هل أدرَكَ غداؤنا؟ قال: نعم، قال فقرّبه، وقد أغلق البابَ، وأُتِيَ بالغداء، فتغدّى وتوضأ وصلّى ركعتين ثم دعا ببغلٍ له فركبه.

ثم أنهم اجتمعوا على باب المدينة، فأمر بالباب ففتح، ثم خرج على بغله فحَمل عليهم، وقال: لا حكمَ إلاّ للحَكَمِ الحكيم، أنا أبو مدلّة، اثبتوا إن شئتم، وجعل سعيد يجمع قومه وخيله، ويُزْلِفها في أثره، ويقول: ما هؤلاء! إنّما هم أكلةُ رأس، فلما رآهم شبيب قد تقطّعوا وانتشروا لفَّ خيله كلَّها، ثم جمعها، ثم قال: استعرضوهم استعراضاً، وانظروا إلى

أميرهم فوالله لأقتلنّه أو يقتلني، وحَمَل عليهم مستعرضاً لهم، فهزمهم وثبت سعيدُ بن المُجالِد، ثم نادى أصحابه: إليَّ إليَّ، أنا ابن ذي مَرّان! وأخذ قَلَنْسُوَته فوضعها على قَربوس سَرجه، وحمل عليه شبيبُ فعَمَّمَهُ بالسَّيف، فخالط دماغَهُ، فخرَّ ميتاً، وانهزم ذلك الجيش، وقُتِلوا كلَّ قِتْلة، حتى انتهوا إلى الجَزْل، ونزل الجَزْلِ ونادى: أيّها النّاس إليّ، وناداهم عياضُ بن أبي لينة: أيّها النّاس، إن كان أميركم القادم قد هَلَك فأميركم الميمونُ النَّقِيبة المبارك حَيٌّ لم يَمُتْ، فقاتل الجَزْلُ قتالاً شديداً حتى حُمل من بين القتلى، فحُمِل إلى المدائن مُرْتَثّاً، وقدم فَلُّ أهل ذلك العسكر الكوفة، وكان من أشدّ النّاسِ بلاءً يومئذٍ خالدُ ابن نَهيك من بني ذُهل بن معاوية وعياض بن أبي لينة حتى استنقذاه وهو مُرتثّ[1].

وولد عامرُ بن ناعِط بن مَرْثَد بن جُشم بن حاشِد شُرَحْبِيلَ بن عامر.

فولد شُرَحْبِيلُ بن عامر مَرْثَدَ بن شُرَحْبِيل، وهو الدُّومِيُّ من دُومَةَ.

وولد عمرُو بن جُشم بن حاشِد شَرَاحِيلَ بن عمرو، وعَبْدَ بن عمرو، وناجِيَةَ بن عمرو.

فولد شَرَاحِيلُ بن عمرو شُرَحْبِيلَ بن شَرَاحِيل، وعامرَ بن شَرَاحِيل، وهو الزَّرَاقِيُّ.

فولد شُرَحْبِيلُ بن شر احيل كعب بن شُرَحْبِيل، وهو الصّائدُ.

فولد الصَّائدُ بن شُرَحْبِيل عبدَ الله بن الصّائد، وعبدَ يغوث بن الصّائد، وأفِيدَ بن الصائد.

---

[1] انظر تاريخ الطبري ج:٦ ص: ٢٣٤ وما بعدها، طبعة دار المعارف بالقاهرة.

فولد عبدُ يغوث بن الصائد عمرَو بن عبد يغوث.
فولد عمرُو بن عبد يغوث عَبْدَ عمرو بن عمرو.
فولد عبدُ عمرو بن عمرو خَوْلِيَّ بن عبد عمرو.
فولد خَوْليٌّ بن عبد عمرو يَحْمَدَ بنَ خوليّ.
فولد يَحْمَدُ بن خوليّ عَبْدَ خَيْرِ بن يحمد الفقيه.

عبد خير بن يحمد بن خَوْلِيٍّ الفقيه الهَمْدانيّ الصائديّ :

ذكره الخطيب البغدادي في كتاب تاريخ بغداد، قال:

عبد خير بن يزيد أبو عمارة، وقيل هو عبد خير بن محمد، بن خولي ابن عبد عمرو بن عبد يغوث بن الصائد -وهو كعب- بن شُرَحْبيل ابن شَرَاحِيل بن عمرو بن جُشم بن حاشِد، أدرك النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم، إلاّ أنّه لم يلقه، سكن الكوفة وحدّث بها عن عليّ بن أبي طالب، وكان ممّن شهد مع عليّ حرب الخوارج بالنّهروان.

وروى عنه ابن السيِّب، وأبو اسحق السُّبَيعي، وحبيب بن أبي ثابت، وخالد بن علقمة....... وغيرهم، أخبرنا عليّ بن أحمد الرزّاز من طريق مسهر بن عبد الملك عن أبيه قال: قلتُ لعبد خير: كم أتى عليّكَ؟ قال عشرون ومئة، كنتُ غلاماً ببلادنا باليمن، فجاء كتاب النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم، فنودي في النّاس، فخرجوا إلى حَيِّزٍ واسعٍ، فكان أبي فيمن خرج، فلما ارتفع النهار جاء أبي فقالت أمّي: ما حبسك وهذه القدر قد بلغت، وهؤلاء عيالك يتضوّرون يريدون الغداء، فقال يا أم فلان، أسلمنا فأسلمي، واستصبينا فاستصبي، فقلت له: ماقوله استصبينا؟ قال: هو في

كلام العرب أسلمنا، وأمرني بهذه القدر فلتهراق للكلاب –وكانت ميتة– فهذا ما أذكره من أمر الجاهليَّة.

وأخبرنا إبراهيم بن مخلد من طريق عبد خير، قال: لما فرغنا من أهل النهر، قام عليّ فقال: يا أيّها الناس، إنّ خير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر، ثم أحدثنا أموراً يقضي اللَّه فيها ما يشاء[1].

فولد عبدُ خير بن يحمد بن خوليّ مَعْقِلَ بن عبد خير، وهو أبو الجَرَنْدَق الشاعرُ الذي كان يهاجي أعشى هَمْدان.

وولد أَفِيدُ بن كعب الصائِد عبدَ ودٍّ بن أفيد.

فولد عبدُ ودّ بن أفيد مَرْعَلَ بن عبد ودّ.

فولد مرعَلُ بن عبد ودّ يزيد بن مرعل.

فولد يزيدُ بن مرعل مُحَمَّدَ بن يزيد، كان من أصحاب محمّد بن الحنفيّة، وشهد مع المختار بن أبي عُبيد الثّقفيّ مشاهده.

وولد عبدُ اللَّه بن كعب الصائد دارِمُ بن عبد اللَّه.

فولد دارمُ بن عبد اللَّه حَنْظَلَةَ بن دارم.

فولد حنظلةُ بن دارم عَرِيبَ بن حنظلة.

فولد عريبُ بن حنظلة عمرَو بن عريب.

فولد عمرُو بن عريب زِيادَ بن عمرو، وهو أبو ثُمامة الصائديّ، قُتل مع الحسين بن عليّ عليهما السلام.

---

[1] انظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ج:١١ ص:١٢٤ وما بعدها، طبعة دار الكتاب العربي ببيروت.

زياد بن عمرو أبو ثمامة الهَمْدانيّ، الصائدي :

٣- ذكره الطبري في تاريخه قال:

ولما أتى مسلم بن عقيل بن أبي طالب إلى الكوفة رسولاً من الحسين ابن عليّ عليهما السلام، وخفي أمره على ابن زياد، دسّ معقلاً مولى له وأعطاه مالاً ليعلم له خبر مسلم بن عقيل، فأتى مسلمَ بن عوسجه أياماً ليدخله على ابن عقيل، فأقبل به حتى أدخله عليه بعد موت شريك بن الأعور، فأخبره خبره كلّه، فأخذ ابن عقيل بيعته، وأمر أبا ثمامة الصائديّ فقبض ماله الذي جاء به، وكان أبو ثمامة هو الذي كان يقبض أموال الشيعة، وما يعين بعضهم بعضاً، يشتري لهم السّلاح، وكان به بصيراً، وكان من فرسان العرب ووجوه الشيعة.

وقال عبد اللّه بن خازم: لمّا أخذ ابن زياد هانئ بن عروة المراديّ أرسلني مسلم بن عقيل لأنظر إلى ما صار أمر هانئ، قال: فلما ضُرب وحُبس ركبتُ فرسي وكنت أوّل أهل الدار دخل على مسلم بن عقيل بالخبر، و إذا نسوةٌ لمراد مجتمعات ينادين: يا عَثْرتاه! ياثكلاه! فدخلت على مسلم بن عقيل بالخبر، فأمرني أن أنادي في أصحابه، وقد ملأ منهم الدّور حوله، وقد بايعه ثمانية عشر ألفاً وفي الذور أربعة آلاف رجل، فقال لي: نادِ: يا منصور أَمِتْ، فناديت: يامنصور أمتْ، وتنادى أهل الكوفة فاجتمعوا إليه.

فعقد مسلم لعُبَيد اللّه بن عمر بن عزيز الكنديّ، على رُبْع كندة وربيعة، وقال: سِرْ أمامي في الخيل، ثم عقد لمسلم بن عَوْسَجة الأسديّ على رُبع مذحج وأسد، وقال انزل في الرّجال فأنت عليهم، وعقد لأبي ثُمامة الصائديّ على ربع تميم وهَمْدان، وعقد لعبّاس بن جَعْدة الجدليّ

على ربع المدينة، ثم أقبل نحو القصر، فلما بلغ ابنَ زياد إقبالُه تحرَّز في القصر، وغَلَّق الأبواب.

ولما أرسل ابنُ زياد عُمرَ بن سعد إلى قتال الحسين بن عليّ بالطّف، أرسل عمرُ بن سعد إلى الحسين عليه السلام عَزْرَةَ بن قيس الأحمسي، فقال: ائته، فسله ماالَّذي جاء به؟ وماذا يريد؟ وكان عَزْرة ممّن كتب إلى الحسين فاستحيا منه أن يأتيه، قال: فعرض ذلك على الرؤساء الذين كاتبوه، فكلُّهم أبى كرهه، قال: وقام إليه كثير بن عبد اللَّه الشعبيّ، وكان فارساً شجاعاً ليس يردّ وجهه شيءٌ فقال: أنا أذهب إليه، واللَّه لئن شئتَ لافتكنّ به، فقال عمر بن سعد: ما أريد أن يُفْتك به، ولكن ائته فسله ماالذي جاء به؟ قال: فأقبل إليه، فلما رآه أبو ثمامة الصائديّ قال للحسين: أصلحك اللَّه أبا عبد اللَّه! قد جاءك شرُّ أهل الأرض، وأجرؤه على دم وأفتكه، فقام إليه أبو ثمامة، فقال: ضَعْ سيفَكَ، قال: لا واللَّه، ولا كرامة، إنما أنا رسول، فإن سمعتم منّي أبلغتكم ما أُرْسِلتُ به إليكم، وإن أبيتم انصرفتُ عنكم، فقال له، فإنّي آخذٌ بقائم سيفك، ثم تكلّمُ بحاجتك، قال: لا واللَّه، لاتمسّه، فقال له: أخبرني ما جئت به وأنا أبلغه حسيناً عنك، ولا أدعكَ تدنو منه، فإنّك فاجر، قال: فاستبّا، ثم انصرف إلى عمر بن سعد فأخبره الخبر.

ولما كثر الناس على الحسين ورأى ذلك أبو ثمامة الصائديّ قال للحسين: يا أبا عبد اللَّه، نفسي لك الفداء! إنّي أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، ولا واللَّه لاتُقتَل حتى أُقتَل دونك إن شاء اللَّه، وأحبُّ أن ألقى ربّي وقد صلّيتُ هذه الصلاة التي دنا وقتُها، قال فرفع الحسين رأسه ثم قال: ذكرتَ الصلاة جعلك اللَّه من المصلّين الذّاكرين! نعم، هذا أوّل وقتها، ثم قال: سلوهم أن يكفّوا عنّا حتى نُصلّي، فقال لهم الحصين بن تميم:

إنها لاتُقبل، فقال له حَبِيبُ بن مُظاهر: لاتُقبَل زعمت! الصلاة من آل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم لاتُقْبَل، وتُقبل منك ياحمار، ثم قاتلوا حتى قتل أبو ثمامة مع الحسين عليه السلام[1].

ومن بني كعب بن الصائد قيس بن هانئ، كان من أصحاب المختار ابن أبي عُبيد الثقفيّ.

هؤلاء وُلد جُشم بن حاشِد من دون ولد مالك بن جُشم.

******

[1] انظر فهارس تاريخ الطبري.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب بني مالك بن جُشم بن حاشِد بن جُشم بن خيران

ولد مالك بن جُشم بن حاشِد بن جُشم

٤- وولد مالكُ بن جُشم بن حاشِد بن جُشم بن خيران بن نَوْف بن أوسلة -هَمْدان- رافِعَ بن مالك، وزَيْدَ بن مالك، وناشِحَ بن مالك، وكَثِيرَ بن مالك، وهو قَعْطٌ، وهو مُنْتَشِرٌ، له ثلاثةُ أسماء، وجَعْوَنَةَ بن مالك، وهو ذو بارق، وعامرَ بن مالك.

فولد عامرُ بن مالك قيسَ بن عامر.

فولد قيسُ بن عامر حَرْبَ بن قيس.

فولد حَربُ بن قيس زَيْدَ بن حرب.

فولد زيدُ بن حرب عبدَ الحَيِّ بن زيد.

فولد عبدُ الحيِّ بن زيد مالكَ بن عبد الحيّ.

فولد مالكُ بن عبد الحيِّ عمرَو بن مالك.

فولد عمرُو بن مالك جُشَمَ بن عمرو.

فولد جُشمُ بن عمر نِظامَ بن جُشم.

فولد نِظامُ بن جُشم الحارثَ بن نظام.

فولد الحارثُ بن نظام عبد الرحمن بن الحارث، وهو أعشى هَمْدان الشاعر.

أعشى هَمْدان الشاعر :

٥- ذكره صاحبُ الأغاني، قال:

اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن نظام بن جُشم بن عمرو بن الحارث ابن مالك بن عبد الحرّ بن جُشم ابن حاشِد بن جُشم، ويكنى أبا المُصبّح، شاعر فصيح، كوفيّ، من شعراء الدولة الأموية، وكان زوج أخت الشعبيّ الفقيه، والشعبيّ زوج أخته، وكان أحدَ الفقهاء القرّاء، ثم ترك ذلك وقال الشعر، وآخى أحمد النَّصبيّ بالعشيرة والبلديّة، فكان إذا قال شعراً غنّى فيه أحمد، وخرج مع ابن الأشعث، فأُتي به إلى الحجّاج أسيراً في الأسرى، فقتله صَبْراً.

قال: أتى أعشى هَمْدان الشعبيّ يوماً فقال له: إنّي رأيتُ كأنّي أُدخلت بيتاً فيه حنطة وشعير، وقيل لي: خُذْ أيّهما شئتَ، فأخذتُ الشعير، فقال الشعبيّ: إن صدقت رؤياك تركتَ القرآن وقراءته، وقلت الشعر، فكان كما قال.

قال: كان أعشى هَمْدان أبو المصبّح ممّن أغزاه الحجّاج بلد الدَّيلم ونواحي دَسْتَبى، فأُسِر، فلم يزل أسيراً في أيدي الدّيلم مدّة، ثُم أن بنتاً للعلج الذي أسره هَوِيَتْه، وصارت إليه ليلاً فمكّنته من نفسها، فأصبح وقد واقعها ثماني مرّات، فقالت له الدّيلميّة: يامعشر المسلمين، أهكذا تفعلون بنسائكم؟ فقال لها: هكذا نفعل كلّنا، فقالت له:بهذا العمل نُصِرتم، أفرأيتَ إن خلَّصتُكَ، أتصطفيني لنفسك؟ فقال لها: نعم، وعاهدها على ذلك، فلما كان الليلُ حلّت قُيودَه وأخذت به طُرقاً تعرفها حتى خلَّصَتْه وهربت معه، فقال شاعر من أسرى المسلمين: [من الطويل]

فَمَن كان يَفْدِيــه منَ الأسْرِ مالُــهُ فَهَمْدان تَفْدِيهــا الغَــداةَ أيُورُهــا

وقال الأعشى يذكر مالحقه من أسر الدَّيلم: [من الكامل]

لِمَنِ الظَّعائنُ سَـيْرُهُنَّ تَــرَجُّــفُ عَــوْمَ السَّــفِينِ إذا تَقَاعس مِجْذَفُ

مَرَّتْ بذي خُشُـبٍ كأنَّ حُمُولَهـا نَخْـلٌ بيثـرِبَ طَلْعُـه مُتَضَعِّــفُ

عُولِينَ ديباجاً وفاخِــرَ سُـــنْدُسٍ وبِخَــزٍّ أكْسِيَة العــراق تُحَفَّــفُ

وغَدَتْ بهم يــومَ الفراقِ عَرامِسٌ فُتْــلُ المــرافق بالهَــوادِجِ دُلَّفُ[1]

وهي قصيدة طويـلة.

قصّته مع جارية خالد بن عتّاب الرِّياحيّ:

قال: كان أعشى هَمْدان مع خالد بن عتّاب الرِّياحيّ بدَستبى، وكـان الأعشى شاعرَ أهلِ اليمن بالكوفة وفارِسَهم، فلما قدم خالد من مغزاه خرج جواريه يتلقَّيْنَهُ وفيهنّ أُمُّ ولدٍ له كانت رفيعة القَدَر عنده، فجعل الناس يمرّون عليها إلى أن جاز بها الأعشى، وهو على فرسه يميل يميناً ويساراً من النُّعاس، فقالت أمّ ولـد خالد بـن عتّاب لجواريهـا: إنّ امرأة خالد لتفاخرني بأبيها وعمّها وأخيها. وهل يزيدون على أن يكونوا مثل هـذا الشيخ المرتعش، وسمعها الأعشى فقال: من هـذه؟ فقال له بعضُ النّـاس: هـذه جارية خالد، فضحك وقـال لهـا: إليـكِ عنّي يا لَكْعـاء، ثـم أنشأ يقول: [من الوافر]

---

[1] العرامس: جمع عرمس وهي الناقة الصلبة، دلّف: جمع دالـف، وهـو المشـي بـالحمل الثقيـل مقارباً للخطو.

ومـا يُدْريكِ مـا فـرس جَرُورٌ وما يُدْريكِ ما حَمْل السِّـلاحِ
ومـا يدريـك ماشـيخٌ كبيـرٌ عـداهُ الدَّهر عـن سَنَنِ المِراحِ
فأُقْسِمُ لو رَكبْتِ الوَرْدَ يومـاً وليلَتَـهُ إلى وَضَحِ الصَّبَّـاحِ[١]
إذاً لنظَرْتُ منـكِ إلى مكـانٍ كَسَحْقِ البُرْد أو أثَرِ الجِراحِ[٢]

قـال: فـأصبحت الجارية فدخلـت إلى خـالد فشكت إليـه الأعشـى، فقالت: واللَّه ما تُكْرَم ولقد اجْتُرِئ عليّك! فقـال لهـا: ومـا ذاك؟ فأخبرتـه أنّهـا مرّت برجلٍ في وجه الصبح، ووصفته لـه وأنّـه سَبَّها، فقـال: ذلـك أعشىَ هَمْدان، فأيّ شيء قال لكِ؟ فأنشدته الأبيات، فبعثَ إلى الأعشى، فلما دخل عليه قال له: ماتقول، هذه زَعَمَتْ أنّك هجوتها؟ فقال أساءت سمعاً، إنما قلت: [من الوافر]

مَـرَرتُ بنسـوةٍ مُتَعَطِّـراتٍ كَضوْءِ الصّبح أو بَيْضِ الأداحِي[٣]
على شُقْرِ البغـالِ فَصِدن قلبـي بحسـن الدَّلِّ والحَـدَقِ المِـلاحِ
فقلتُ: مَنِ الظِّباءُ، فقلن: سِـرْبٌ بدا لكَ من ظِبـاء بنـي رِيـاحِ

فقالت: لا واللَّه، ما هكـذا قـال وأعـادت الأبيـات، فقـال لـه خـالد: أما إنّها لولا أنّها قد وَلَدَتْ منّي لوهبتها لكَ، ولكنّي أفتدي جنايتَهـا بمثـل ثمنها، فدفعه إليه وقـال لـه: أقسمتُ عليّك ياأبا المصبّح ألاّ تُعيد في هـذا المعنى شيئاً بعد ما فرط منك.

---

(١) الورد: اللون الأحمر يضرب إلى الصفرة، ويقصد بذلك أيره.

(٢) السحق: الثوب البالي، ويضاف للبيان فيقال: سحق بُرد، وسحق عمامة.

(٣) الأداحي: جمع ادحية وهي مبيض النعام في الرمل.

أعشى هَمْدان يمدح النُّعمان بن بشير الأنصاريّ، الأوسيّ:

قالوا: خرج أعشى هَمْدان إلى الشام في ولاية مروان بن الحكم -قبل أن يصير خليفة- فلم يَنَلْ فيها حظّاً، فجاء إلى النعمان بن بشير الأنصاريّ الأوسيّ، وهو عامل على حمص، فشكا إليه حاله فكلّم النّعمانُ ابن بشير اليمانيّة، وقال لهم: هذا شاعرُ اليمن ولسانُها، واستماحهم له، فقالوا: نعم، يُعطيه كلّ رجلٍ منّا دينارين من عطائه، قال: لا، بل أعطوه ديناراً ديناراً واجعلوا ذلك مُعَجَّلاً، فقالوا: أعطِهِ إيّاه من بيت المال واحتسبها على كلّ رجلٍ من عطائه، ففعل النُّعمانُ -وكانوا عشرين ألفاً- فأعطاه عشرين ألف دينار وارتجعها منهم عند العطاء، فقال الأعشى يمدح النُّعمان: [مَن الطويل]

ولم أرَ للحاجاتِ عند التماسها ... كنعمانَ نُعمانِ النَّدَى ابنِ بَشِيرِ

إذا قال أوفى ما يقول ولم يكنْ ... كَمدْلٍ إلى الأقوامِ حَبْلَ غُرُورِ

متى أكْفُرِ النُّعمانَ لم ألفَ شاكراً ... وما خيرُ من لايقتدي بشَكُورِ

فلولا أخو الأنْصارِ كنتُ كنازلٍ ... ثَرَى ما ثوى لم ينقلبْ بِنَقِيرِ

شعره في حرب نَصِيبين :

وقال الهيثم بن عديّ في خبره: حاصر المهلّبُ بن أبي صُفْرة نصيبين وفيها أبو قارب يزيد بن أبي صَخْر ومعه الخشبيّة[1]، فقال المهلّب: يا أيها الناس، لايهولنّكم هؤلاء القوم، فإنما هم العَبيد بأيديها العِصيّ، فحمل عليهم المهلّب وأصحابه فلَقُوهم بالعصِيّ فهزموهم حتى أزالوهم

---

[1] الخشبيّة: هم أصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي -اللسان-

عن موقفهم، فدسّ المهلّب رجلاً من عبد القيس إلى يزيد بن أبي صخر ليغتاله، وجعل له على ذلك جُعْلاً سنيّاً -قال الهيثم: بلغني أنه أعطاه مئتي ألف درهم قبل أن يمضيَ، ووعده بمثلها إذا عاد- فاندسَّ له العَبْدِيُّ فاغتاله وقُتِل بعده، فقال أعشى هَمْدان في ذلك: [من الطويل]

يُسَمَّوْن أصحاب العِصِيِّ وما أرى ... مع القوم إلاّ المشْرفيَّةَ من عَصَا

ألا أيُّها اللَّيثُ الذي جاء حاذِراً ... وألقى بنا حَرْمى الخيامِ وعَرَّصا

أتحسبُ غزو الشام يوماً وحَرْبَهُ ... كَبِيضٍ يُنَظِّمن الجُمانَ المُفَصّصَا

الشعبيّ ينتصر على الأحنف بن قيس بشعر الأعشى :

وعن الشعبيّ قال:

أنّه أتى البصرة أيام ابن الزبير، فجلس في المسجد إلى قومٍ من تميم فيهم الأحنف بن قيس، فتذاكروا أهلَ الكوفة وأهلَ البصرة وفاخروا بينهم، إلى أن قال قائلٌ من أهل البصرة: وهَلْ أهل الكوفة إلاّ خوَلُنا؟ استنقذناهم من عبيدهم -يعني بذلك جماعة الخوارج- قال الشعبيّ: فهجس في صدري أن تمثَّلْتُ قولَ أعشى هَمْدان: [من الرمل]

أفخرتمْ أن قتلتمْ أَعْبُداً ... وهَزَمتمْ مرّةً آل عَزَلْ[1]

نحنُ سُقناهم إليكم عَنْوَةً ... وجَمَعْنا أمرَكم بعد فَشَلْ

فإذا فاخرتمونا فاذكروا ... ما فعلنا بِكُمُ يوم الجَمَلْ

بين شيخٍ خاضبٍ عُثْنونَهُ ... وفتىً أبيضَ وضّاحٍ رِفَلّ

---

[1] آل عَزَل: الخوارج لاعتزالهم جماعة المسلمين.

جاءنا يرفُلُ في سابغةٍ فذبحناه ضُحىً ذَبْحَ الحَمَلْ

وعَفَوْنا فَنَسِيتم عَفْوَنا وكفرتم نِعمةَ اللّهِ الأجلّ

قال فضحك الأحنف، ثم قال: يا أهل البصرة، قد فخر عليّكم الشعبيّ وصدق وانتصف، فأحسنوا مجالسته.

الأعشى خرج مع ابن الأشعث على الحجّاج وحَرّض أهل الكوفة:

قالوا: ولما خرج ابنُ الأشعث على الحجّاج بن يوسف، حشَدَ معه أهل الكوفة، فلم يبقَ من وجوههم وقرّائهم أحدٌ له نباهةٌ إلاّ خرج معه لِثِقَل وطأة الحجّاج عليهم، فكان عامر الشعبيّ وأعشى هَمْدان ممّن خرج معه، وخرج أحمد النَّصْبي أبو أسامة الهَمْدانيّ المُغَنّي مع الأعشى لإلفته إيّاه، وجعل الأعشى يقول الشعر في ابن الأشعث ويمدحه، وكان الأعشى من أخوال عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث لأن أمّ عمرو بنت سعيد ابن قيس الهَمْدانيّ هي أمّ عبد الرحمن بم محمد، وكان مما قاله في ابن الأشعث يمدحه: [من الكامل]

يأبى الإلهُ وعزة ابن محمدٍ وجُدودُ مُلْكٍ قبلَ آل ثَمُودِ

أن تأنسوا بمذمّمين عروقُهم في النّاسِ إن نُسبوا عروقُ عَبِيدِ

كم من أبٍ لَكَ كان يعقِدُ تاجَهُ بجبينِ أبْلَجَ مِقْوَلٍ صنْديدِ

وإذا سألت المَجْدُ أين مَحلّه فالمجدُ بين محمَّدٍ وسعيدِ

بين الأشجِّ وبين قيسٍ باذِخٌ بَخْ بَخْ لوالدِهِ وللمولودِ

وذكر مؤرِّج السَّدُوسيّ أن الأعشى كان شديد التحريض على الحجّاج في حروب ابن الأشعث، فجال أهل العراق جولةً ثم عادوا، فنزل الأعشى عن سرجه ونزعه عن فرسه، ونزع درعه فوضعها فوق السّرج،

ثـم جلس عليها فأحـدث والنّاسُ يَرَوْنه، ثـم أقبل عليهـم فقـال لـهم: لعلّكم أنكرتم ماصنعتُ! قالوا: أوّليس هذا موضع نكير؟ قال: لا، كلُّكـم قد سَلَحَ في سرجه ودِرْعـه خوفاً وفَرَقاً، ولكنّكـم سترتموه وأظهرتُـه أنـا، فحَميَ القوم وقـاتلوا أشدّ قتـال يومهـم إلى الليل، وشاعت فيهـم الجـراح والقتلى، وانهـزم أهـل الشام يومئذٍ، ثـم عـاودوهم من غـدٍ وقـد نكلتهـم الحربُ، وجاء مَدَدُ أهل الشام، فباكروهم القتال وهـم مستريحون فكـانت الهزيمة على ابن الأشعث.

الحجّاج بن يوسف قتل أعشى هَمْدان صبراً:

قالوا: لما أُتِيَ الحجّاج بن يوسف بأعشى هَمْدان أسيراً، قال: الحمد لله الذي أمكن منك ألستَ القائل: [من الرجز]

لمَّا سَفَوْنا[1] للكَفُـورِ الفتّـانْ ... بالسيِّدِ الغِطْريفِ عبد الرحمنْ

سار بجَمْع كالقَطا من قحطانْ ... ومن مَعَدّ قد أتى ابـن عدنانْ

أمكـنَ ربّي من ثقيفٍ هَمْـدان ... يومـاً إلى الليل يُسَلّي ما كـانْ

إنّ ثقيفـاً منهـم الكَذّابـانْ ... كذّابُها الماضي وكذّابٌ ثـانْ

أوَلست القائل: [من مجزوء الكامل]

يابـنَ الأشـجِّ قَريـعِ كِنـ ... ـدةَ لا أُبـالي فيـكَ عَتْبـا

أنت الرّئيـس ابـنُ الرّئيـ ... ـسِ وأنتَ أعلى النّاس كَعْبا

نُبِّئْـتُ حجّـاجَ بـن يـو ... سـف خَـرَّ مـن زَلَـق فتبّا

---

[1] سفا: خفّ وأسرع.

فـانهــضْ فُــدِيــتَ لـعلّـــــه   يجلو بــكَ الرحمــنُ كَرْبــا
وابعثْ عطيّةَ فـــــي الخيـــو   لِ يَكُبُّـــهنّ عليـــــه كـبّـا

كلاّ ياعدوّ اللّه، بل عبد الرحمن بن الأشعث هو الذي خرّ من زلق فتبّ، وحار وانكبّ، وما لقي ماأحبّ، ورفع بها صوته، واربدّ وجهه واهتزّ منكباه، فلم يبق أحدٌ في المجلس إلاّ أهمّته نفسه وارتعدت فرائصه، فقال الأعشى: بل أنا القائل أيها الأمير: [من الطويل]

أبى اللّـهُ إلاّ أن يتمــم نــــورَهُ   ويُــطْفِىءِ نـارَ الفاسقينَ فتخمـدا

وهي قصيدة طويلة

فقال من حضر من أهل الشام: قد أحسن أيها الأمير، فخلِّ سبيله، فقال: أتظنّون أراد المدح! لا واللّه! لكنّه قال هذا أسفاً لغلبتكم إيّاه وأراد به أن يحرّض أصحابه، ثم أقبل عليه فقال له: أظننت ياعدوّ اللّه تخدعني بهذا الشعر وتنفلت من يدي حتى تنجوَ! ألست القائل! ويحك!:

[من الكامل]

وإذا سألتَ: المجدُ أين محلّه   فالمجدُ بين محمَّدٍ وسعيدِ
بين الأغرِّ وبين قيس باذخٌ   بَخْ بَخْ لوالده وللمـولودِ

واللّه لاتبخبخ بعد هذا أبداً لتكونَنَّ لكبة لاتنكشف غيابتُها عنك أبداً، ياحَرَسِيُّ، اضربْ عنقه، فضرب عنقه[1].

وولد زيدُ بن مالك بن جُشم بن حاشِد بن جُشم بن خَيران بن نَوْف ابن هَمْدان مالك بن زيد، وهو خَيْوان، بطنٌ، ويقال خَيْوان من حِمْير، وقابضَ بن زيد، بطنٌ، وإلى خيوان دفع عمرو بن لُحيّ بن حارثة بن

---

[1] انظر الأغاني ج:٦ ص: ٣٤ وما بعدها، طبعة دار الثقافة ببيروت.

عمرو مُزيقياء الصَّنمَ يعوقَ، وكان بقرية باليمن يقال لها: خيوان، وبها سُمّي خيوان.

فولدَ خيوان بن زيد عمرَو بن خيوان، وقيسَ بن خيوان.

فولد قيسُ بن خيوان سعدَ بن قيس، وهو ذو ذَنْم، كان شريفاً.

وولد عمرُو بن خيوان بن زيد كَثِيرَ بن عمرو.

فولد كثيرُ بن عمرو مالكَ بن كثير.

فولد مالكُ بن كثير زيدَ بن مالك.

فولد زيدُ بن مالكٍ مالكَ بن زيد.

فولد مالكُ بن زيد مَرثَّدَ بن مالك.

فولد مَرثَّدُ بن مالك أَيْفع بن مَرثَّد.

فولد أَيْفَعُ بن مَرثَّد أَشْوعَ بن أَيْفع.

فولد أَشْوعُ بن أَيْفَع الفَضْلَ بن أشوع.

فولد الفضلُ بن أشوع جَبَلَةَ بن الفضل.

فولدَ جبلةُ بن الفضل عَبْدَ يَغُوث بن جبلة، كان شاعراً، وزُبَيْدَ بن جبلة.

فولد زُبَيْدُ بن جبلة مالكَ بن زُبيد.

فولد مالكُ بن زُبيد محمّدَ بن مالك.

وقال يحيى: ومن خيوان آل أبي مَعْبَد كان شريفاً في الجاهليّة، وآل ذي رضوان كان شريفاً في الجاهليّة، ومن آل معبد في الإسلام سعيد ابن قيس بن أبي عَشَنٍ، كان شريفاً وكان في عُمّال دُحْرُوجة الجُعَل عامر ابن مسعود ابن أمية بن خلف بن وَهْب بن حُذافة بن تَيْم جُمَح بن عمرو ابن هُصَيص من قريش، منهم عبدُ خَيْر صاحب عليّ عليه السّلام.

وقال الهَمْداني في كتابه صفة جزيرة العرب:

وخيوان: أرض خيوان بن مالك، وهو من غرر بلد هَمْدان وأكرمه تربة وأطيبه ثمرة وسكنها المعيديّون، والرضوانيّون، وبنو نُعيم، وآل أبي عِشْن، وآل أبي حجر، من أشراف حاشِد، وهي الحدّ بين بِكيل وحاشِد، وكان مُعَيْد جدّهم مع عليّ عليه السلام فأغضبه فبات يكدم واسط كوره حتى أفناه، ولحق بمعاوية، ولم يزل بها نَجْدٌ وفارسٌ وشاعر، ومن شعرائهم ابن أبي البلس، وهو القائل في أبي الحسين يحيى ابن الحسين الرَّسي في كلمة له سينيّة: [من الكامل]

لو أنّ سَيْفَكَ يومَ سَجْدَةَ آدمٍ قد كان جُرِّد ماعَصَى إبليسُ[1]

انتهى، وأظنُّ أنا أن هذا الخبر فيه سهو إذ لا يعقل أنّ جدّهم مُعيد قد أدرك عليّاً عليه السّلام وربما يكون الناسخ قد أسقط عبد خير.

وذكره صاحب الإصابة قال:

عبد خير بن يزيد، ويقال: ابن محمد بن خولي بن عبد عمرو بن عبد يغوث بن الصائد الهَمْداني، أبو عمارة الكوفيّ، أدرك الجاهليّة، قال الخطيب: يقال: اسمه عبد الرحمن، قلت: ولعلّه غُيّر في الإسلام.

قال أبو عمر: أدرك زمن النبيّ صلى اللّه عليه وسلم، ولم يسمع منه.

قلت: وتأتي قصّة إسلامه في زمن النبيّ صلى اللّه عليه وسلم في ترجمة والده يزيد، رواها أبو يعلى وغيره.

روى عبدُ خير عن أبي بكر الصدّيق، وعن ابن مسعود، وعليّ، وكان من كبار أصحابه، وعن عائشة وغيرهم.

---

(1) انظر صفة جزيرة العرب للهَمْدانيّ، ص: ٩٧ و ٩٨ طبعة دار اليمامة بالرياض.

وروى عنه ابنه المسيّب، والشعبيّ، وأبو إسحاق السُّبَيعيّ، وعبد الملك ابن سلع، وعلقمة بن مَرثَد، والحكم، وعطاء بن السائب، وآخرون.

نزل الكوفة قال عبد الملك بن سلع: قلت له: كم أتى عليك؟ قال: عشرون ومئة سنة، أخرجه الدولابي في الكُنى فيمن يكنى أبا عمارة، وذكره أحمد بن حنبل في الأثبات عن عليّ، ووثّقه ابن معين، والنسائيّ، والعجليّ، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين[1].

وذكره نصر بن مُزاحم المنقريّ في وقعة صفّين، قال:

ومن طريق عبد خير الهَمْداني قال: كنتُ مع عليّ أسير في أرض بابل، قال: وحضرت الصلاةُ صلاةُ العصر، قال: فجعلنا لانأتي مكاناً إلاّ رأيناه أفْيَحَ من الآخر، قال: حتى أتينا على مكانٍ أحسنَ ما رأينا، وقد كادت الشمس أن تغيب، قال فنزل عليّ ونزلتُ معه، قال: فدعا اللّه فرجعت الشمسُ كمقدارها من صلاة العصر، وقال: فصلّينا العصر، ثم غابت الشمس، ثم خرج حتى أتى دير كعب، ثم خرج منها فبات بساباط، فأتاه دهاقينها يعرضون عليه النُزُل والطعام، فقال: لا، ليس ذلك لنا عليّكم، فلما أصبح وهو بمُظْلِم ساباط قال: ﴿أتبنونَ بكلِّ ريعٍ آيةً تَعْبَثُون﴾[2].

ومن طريق عبد خير الهمداني، قال: نظرتُ إلى عمّار بن ياسر يوماً من أيام صِفّين رُمِيَ رميةً فأُغميَ عليه ولم يصلِّ الظهر، ولا العصر، ولا المغرب ولا العشاء ولا الفجر، ثم أفاق فقضاهنَّ جميعاً يبدأُ بأوّل شيءٍ فاته، ثم بالتي تليها.

---

[1] انظر الإصابة في تمييز الصحابة ج: ٥ ص: ١٠٢و ١٠٣ طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

[2] سورة الشعراء رقم: ٢٦ الآية رقم: ١٢٨

ومن طريق عبد خير الهَمْداني قال: قال هاشم بن عُتبة: أيها الناس، إنّي رجلٌ ضخم، فلا يهولنَّكم مَسْقَطي إن أنا سقطتُ، فإنه لايُفرغ منّي أقلَّ من نحرِ جزورٍ، حتى يفرُغ الجزّار من جَزْرها، ثم حمل فصُرع، فمرّ عليه رجلٌ وهو صريعٌ بين القتلى، فقال له: اقرأ على أمير المؤمنين السلام ورَحْمَةَ اللّه، وقُلْ له: أنشُدك باللّه إلاّ أصبحتَ وقد ربطتَ مقاود خيلك بأرجل القتلى، فإن الدَّبْرَة تصبح غداً لمن غلب على القتلى، فأخبر الرَّجلُ عليّاً بذلك، فسار عليّ في بعض الليل حتى جعل القتلى خلف ظهره، وكانت الدُّبرة له عليهم[1].

سعيد بن قيس بن أبي عشن

٦- في سنة أربع وستين من الهجرة ولّى أهل الكوفة عامر بن مسعود أمرهم، فذكر هشام بن محمد الكلبيّ، عن عوانة بن الحكم، أنهم لما ردّوا وافديّ أهل البصرة اجتمع أشراف أهل الكوفة، فاصطلحوا على أن يصلّي بهم عامر بن مسعود بن أميّة بن خلف الجُمَحيّ من قريش، وهو دُحروجَة الجُعَل الذي يقول فيه عبد اللّه بن همّام السلوليّ الشاعر، وكان يلقّب بالعطّار لحلاوة شعره: [من البسيط]

اشْدُدْ يديكَ بـزيْدٍ إن ظَفِرْتَ بـه واشْفِ الأرامِلَ من دُحْرُوجَةِ الجُعَلِ

وقد لقّب بدحروجة الجعل لقصره حتى يرى الناس رأيهم، وذلك بعد طرد الوالي على البصرة والكوفة عبيد اللّه بن زياد،فمكث ثلاثة أشهر من مهلك يزيد بن معاوية، ثم عزله عبد اللّه بن الزبير عن البصرة وولّى

---

[1] انظر فهارس كتاب وقعة صفّين لنصر بن مزاحم.

عبد اللّه بن يزيد الأنصاري على الصلاة، وابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد اللّه على الخراج، في أهل البصرة والكوفة، وكان دحروجة الجعل قد ولّى على البلاد العمال وكلّهم قد سرق أموال المسلمين وخطب عامرُ بن مسعُود أهل الكوفة فقال:

إنّ لكل قوم أشربة ولذّات فاطلبوها في مظانّها وعليّكم بما يجمُل ويحلّ منها، واكسروا شرابكم بالماء، وتواروا عني بهذه الجدران، فقال عبد اللّه بن همّام السلوليّ: [من البسيط]

اشربْ شرابَكَ وانعمْ غيرَ مَحْسُودِ ... وَاكْسِرهُ بالماءِ لا تَعْصِ ابنَ مسعودِ

إنّ الأميرَ له في الخَمْرِ مَأْرَبَةٌ ... فاشرب هنيئاً مَرِيّاً غيرَ تَصْرِيدِ

وقال آخر: [من البسيط]

مَنْ ذا يُحرِّمَ ماءَ المُزْنِ خالطَهُ ... في قَعْرِ خابيةٍ ماءُ العناقِيدِ

إنّي لأكرهُ تشديدَ الرُّواةِ لنا ... فيها، ويُعْجبُني قولُ ابن مسعودِ

وحدّث العمريّ عن الهيثم بن عديّ، قال: خطب عامر بن مسعود، فقال:

يا أهل الكوفة لأنسينّكم سيرة عمر بن الخطّاب.

قال: وقال يوماً: يا أهل الكوفة إنّي قد تزوّجت امرأةً من بني نصر ابن معاوية، فأعينوني بأرزاقكم شهراً، فقال قائل: نعم، فأخذ أرزاقهم كلّها لشهر.

قال: وحُصِبَ ذات يوم على المنبر فغطّى وجهه بكمّه، وقال: لِمَ ذا؟ حسبكم الآن.

وقال عبد اللّه بن همّام في ابن مسعود: [من البسيط]

مازلتُ أرجو أبا حَفْصٍ وسيرتهُ حتّى نكحتَ بأرزاقِ المساكينِ

أنكحتمُ يا بني نَصْرٍ فتاتكمُ وَجْهاً يشينُ وجوهَ الرَّبْربِ العِينِ

أنكحتمُ لا فتى دُنيا يُعاشُ بهِ ولا شُجاعاً إذا شُقَّت عصا الدِّينِ

يابنَ الزُّبير لقد ولَّيتهُ شَبقاً كَزَّ اليدين بُخلاً غيرَ عِنّينِ

لا يستطفُّ له مالٌ فيتركه ولا يقولُ لما يُعْطاهُ يَكْفِيني

وقال ابن همّام يخاطب ابن الزبير في عمّال دحروجة الجعل الذين أساءوا السيرة ومالوا إلى الخيانة: [من البسيط]

يابنَ الزُّبير أميرَ المؤمنين ألَمْ يبلغكَ ما فعلَ العُمَّال بالعَمَلِ

باعوا التّجارَ طعامَ الأرض واقتسموا صُلبَ الخراجِ شحاحاً قِسمة النَّفَلِ

وقدّموا لكَ شيخاً كاذباً جَذلاً مَهْما يَقُل لكَ شيخٌ كاذِبٌ يَقُلِ

الشيخ هو مَرثَد بن شَرَاحِيل كان أميناً على التّجار في الطعام.

وفيكَ طالبُ حَقٍّ ذو مُزَابنةٍ جَلْدُ القُوى ليسَ بالواني ولا الوَكِلِ

اشْدُدْ يديكَ بزَيْدٍ إن ظَفِرْتَ به واشْفِ الأرامِلَ من دُحْرُوجَةِ الجُعَلِ

زيد خازن دحروجة الجعل، وهو مولى عتّاب بن ورقاء الرياحيّ.

إنّا مُنِينا بشَيْخٍ من بني خَلَفٍ يرى الخيانةَ شُرْبَ الماءِ بالعَسَلِ

يعني بشيخ من بني خلف، هو عامر بن مسعود بن أُميّة بن خلف.

خُذِ العُصَيْفِيرَ فانتفْ ريشَ ناهِضِهِ حتّى ينوءَ بشَرٍّ بعد مُقْتَبَلِ

يعني عبد اللّٰه بن أبي عُصَيفير الثقفيّ وكان على المدائن، وهو الذي مات الأحنَف بن قيس التميميّ في داره بالكوفة.

وما أمانَةُ عتَّابٍ بسالمةٍ لاغَمْزَ فيها ولكن جَمَّةُ السُّبُلِ

يعني عتّاب بن ورقاء الرياحيّ كان على أصبهان.

وقيسُ كِندةَ قد طالَتْ إمارتُهُ بسُرَّةِ الأرض بين السَّهْلِ والجَبَلِ

قال هشام بن الكلبيّ: هو قيس بن يزيد بن عمرو بن عمرو بن شَرَاحِيل بن النُّعمان بن المنذر بن مالك ابن الحارث الكنديّ، وبعضُ من لاعلم له يقول: هو قيس بن الأشعث الكنديّ.

وخُذْ حُجَيْراً فأَتبعهُ محاسبةً وإنْ عَذَرْتَ فلا تعذرْ بني قَفَلِ

يعني حُجير بن حجّار بن الجَرّ، ويقال: حُجير بن جُعَيد، كان على الزوابي أو المراذنات، وبنو قَفَل من تيم اللّه بن ثعلبة، كان منهم قوم على صدقات بكر بن وائل.

ما رابني منهمُ إلاّ ارتفاعُهُمُ إلى الخَبِيص عن الصحناة والبَصَلِ

وما غلامٌ على أرضٍ مسالِمَةٍ كمن غزا دَسْتَبيءَ غير مُجْتعلِ

يُجْبى إليه خراجُ الأرضِ مُتَّكِئاً مستهزئاً بغناءِ القَيْنةِ الفُضُلِ

والوالِبيّ الذي مُهرانُ أَمَّرَهُ فزالَ مُهرانُ مذموماً ولم يَزَلِ

مُهران مولى زياد بن أبي سفيان، كان تشفّع في هذا الرجل فصار في عداد العمّال، والرجل سعيد بن مرملة بن الكاهل الوالبيّ، ويقال: هو أبو هيّاج عمرو بن مالك الوالبيّ.

ودونكَ ابنَ أبي عَشَنٍ[1]وصاحبهُ قبلَ السُّبَيع فقد أجرى على مَهَلِ

ابنُ أبي عشنٍ الهَمْدانيّ قدم الكوفة فقال: مَنْ سيّد قومي، فقالوا: الحجّاج بن عمرو الزُّبيديّ، فقال: أنا لا أقيم ببلدٍ يسودُ فيها زُبيديّ،

---

[1] في الأصل: أبي عَشٍّ وهو تصحيف من الناسخ.

وكان على الدينور، وصاحبه عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهَمْدانيّ.

لاتجعلنْ بيتَ مالِ اللَّهِ مأكلةً لِكُلِّ أزرقَ من هَمْدانَ مُكتحلِ
والدَّارِميُّ يطيفُ القَهْرمانُ به في شاربٍ بُذِّلت من رعيةِ الإبلِ

الدّارميّ عُطارد بن لبيد، ويقال: مسعود بن قيس بن عُطارد.

ومُنقذُ بنُ طُرَيفٍ من بني أسَدٍ أُنْبِئتُ عاملهم قد راحَ ذا ثُقَلِ

يعني منقذ بن طريف بن عمرو بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة ابن دودان بن أسد، وأخبر أن عاملهم وهو رجل منهم قد حسنت حاله للخيانة، وقال ابن الكلبيّ: كان عاملهم نُعَيم بن دجاجة، وكان على أسفل الفرات.

وما أُخَيْنسُ جُعْفِيٍّ يُمانعهُ من المتاعِ قيامُ اللَّيلِ بالطُّوَلِ

يعني زَهْر بن قيس الجُعفيّ، ويقال: محمد بن أبي سبرة كان على جوخا.

وآخرانِ من العُمّال عندهُما بعضُ المنالةِ إن ترفُقْ بهم تَنَلِ
محمَّدُ بنُ عُمَيرٍ والَّذي حَدَبَتْ بكرٌ عليه غداة الرَّوْعِ والوَهَلِ

محمد بن عمير بن عطارد، ويزيد بن رُدَيم حين أمرّ به عمرو بن حُريث.

ومافُراتُ وإنْ قيل امرؤٌ وَرِعٌ إن نال شيئاً بذاكَ الخائفِ الوَجِلِ

فرات بن زَهر قتله المختار بن أبي عبيد يوم جبّانة السَّبيع.

والحارثيُّ سيرضى أن تقاسمهُ إذا تجاوزتَ عن أعمالهِ الأُوَلِ

الحارثيّ: السَّريّ بن وقّاص وكان على نهاوند.

وادعُ الأقـارِعَ فاقرعهـم بداهيــةٍ   واحمِلْ خيانة مَسْعودٍ على جَمَــلِ

مسعوْد من بني أسد

كانوا أتونا رجالاً لا رِكابَ لهُمْ   فأصبحوا اليومَ أهْلَ الخيل والإبــلِ

لــن يُعتبــوكَ ولمّا يعلُ هامَهُــمُ   ضَرْبُ السِّياط وشَدٌّ بعدُ في الحُجُـلِ

إنّ السِّياطَ إذا عضَّت غوارِبَهُــم   أبـدوا ذخائِرَ مـن مالٍ ومن حُلَلِ[1]

وولد جَعْوَنةُ ذو بارق بن مـالك بـن جُشـم بـن حاشِـد مـالكَ بـن ذي بارق، وزيدَ بن ذي بارق.

فولد مالكُ بن ذي بارق الخَبْذَعَ بن مالك، بطنٌ.

وذكر المخلص الغسانيّ الحمصيّ رحمه اللّه في حاشيةٍ له على مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبيّ، قال:

كذا كتب المُختَصر الخَبْدَع بفتح الخاء والذال المعجمتين وبينهما بـاء ساكنة ثاني الحروف، وهو غلط، قال الأمير بن ماكولا رحمـه اللّه تعـالى: أمّا خِبْذِع بكسر الخاء والذال المعجمتين وبينهما باء معجمة بواحدة، فهو خِبْذِع بـن مـالك بن ذي بـارق مــن هَمْـدان، منهـم القاسـم بـن الوليـد الخِبْذِعيّ وابنه الوليد.

ومن الرجوع إلى كتاب الإكمال لابن ماكولا وجدتُ التالي:

باب الجُنْدَعيّ والخَبْذَعيّ.

وأمّا الخَبْذَعيّ بفتـح الخـاء المعجمــة والبـاء المعجمـة بواحـدة والـذال المعجمة، وهم بطن من هَمْدان، فهو اسماعيل بن بهـرام الخَبْذَعـيّ، يـروي

---

[1] انظر أنساب الأشراف للبلاذري، ج: ٦: ١٠ وما بعدها من تحقيقي.

عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول، حدّث عنه عليّ بن سعيد الرّازي، وغيره، والقاسم ابن الوليد الخبذعيّ وابنه الوليد بن القاسم، ومحمد بن مساور بن سلمة الخبذعيّ كوفيّ، سمع القاسم بن الوليد والحارث بن حصيرة، يروي عنه الهُذَيل بن عمير بن أبي الغريف، وإسماعيل بن إسحاق بن عرق الخزاز.

وذكر المحقق في الحاشية قال:

والذال المعجمة أي المفتوحة، وبذلك شكّلت في الأصل، ويأتي في رسم خبذع الذي إليه هذه النسبة أنه بكسر الخاء والذال، وتبعه اللباب، فذكر صاحب القبس أنه في أصل الرشاطيّ بفتح الخاء، وفي التوضيح وجدته بفتحهما في جمهرة ابن الكلبيّ، فهو الراجح، ووقع في الاشتقاق في رجال هَمْدان بنو الخُنْذُع... وخنذع من قولهم خذّعه بالسيف إذا ضربه فقطعه والنون فيه زائدة، وفي القبس وَهَم ابن دُريد فقال: النون زائدة، وهو بالباء، كذا للكلبيّ والهَمْدانيّ والدّارقطني وعبد الغني وغيرهم، كأنّه اشتبه على ابن دُريد بالذي في طيئ لما يأتي[1].

منهم فَنْدَشُ بن حيّان بن وَهْب، الذي يقول له أعشى هَمْدان:

[من الطويل]

أمِنْ ضَرْبَةٍ بالسَّوْطِ لم يَدْمَ كَلْمُها ضربتَ بمَصْقُولٍ عَلاوَةَ فَنْدَشِ

وباكِيَةٍ تبكي على قَبْرِ فَنْدَشٍ فقلتُ لها: أذْرِي دُمُوعَكِ واخْمُشِي

وولد زيدُ بن ذي بارق بن مالك مالكَ بن زيد.

---

[1] انظر الإكمال لابن ماكولا، ج:٢ ص: ١٩٢ طبعة أمين دمج بيروت.

فولد مالكُ بن زيد المنذرَ بن مالك.

فولد المنذرُ بن مالك زيدَ بن المنذر.

فولد زيدُ بن المنذر أَيْفَعَ بن زيد.

فولد أَيْفَعُ بن زيد كُرَيْبَ بن أَيْفَع.

فولد كريبُ بن أَيْفَع خارِجَ بن كريب.

فولد خارجُ بن كريب سَلَمَةَ بن خارج.

فولد سَلَمةُ بن خارج الوليدَ بن سلمة.

فولد الوليدُ بن سلمة القاسِمَ بن الوليد الفقيه.

ذكره المِزّيّ في كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، قال:

القاسمُ بن الوليد الهَمْدانيّ ثم الخِبْذَعِيُّ، أبو عبد الرحمن الكوفيّ القاضي، والد الوليد بن القاسم بن الوليد الهَمْدانيّ، وخِبْذَع هو ابن مالك ابن ذي بارق، قبيل من هَمْدان.

روى عن: جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين، والحارث بن فُضَيْل، والحارث العُكليّ، والحُرّ بن الصَبَّاح، وحُصين بن عبد الرحمن، وزُبيد بن الحارث الياميّ، وسنان بن الحارث بن نصر الياميّ، ابن أخي طلحة بن مُصَرِّف، وعمِّه طلحة بن مُصَرِّف، وعاصم بن بهدلة وعامر الشعبيّ...... وغيرهم.

وروى عنه: أسباطُ بن محمد القُرشيّ، وأبو وكيع الجرّاح بن مَلِيح الرُّؤاسيّ، وحسن بن عليّ الجُعْفِيّ، وحمزة بن حبيب الزَّيات، وسُلَيمان بن الحكم بن عَوَانة الكلبيّ، وعُبَيدة بن الأسود، وعثمان بن زائدة، وعليّ بن يزيد الصُّدائيّ، وأبو نُعَيم الفَضْل بن دُكين....... وغيرهم.

قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن مَعِين: ثقة.

وقال العِجليّ: ثقة، وهو في عداد الشيوخ.

وذكره ابن حِبّان في كتاب الثقات، وقال: يخطئ ويخالف.

قال البخاريّ: قال أحمد بن أبي الطيِّب عن الوليد بن القاسم: مات أبي سنة إحدى وأربعين ومئة.

روى له ابن ماجة[1].

وولد كَثِيرُ، قَعْطُ، المُنْتَشِرُ، بن مالك بن جُشم بن حاشِد بن جُشم معاويةَ بن كثير، وعبدَ اللّه بن كثير، ومالكَ بن كثير.

فولد معاويةُ بن كثير صَعْبَ بن معاوية، وذا حُدّان بن معاوية.

فولد صَعْبُ بن معاوية سَبْعَ بن صعب.

فولد سبعُ بن صعب السَّبَيْعَ بن سبع، بطنٌ، وعبدَ اللّه بن سبع، وهو حَوث، بطنٌ.

فولد السُّبَيعُ بن سبع سَبْعَ بن السَّبَيع، وذا يحمد بن السَّبَيع.

فولد سبعُ بن السَّبَيع عمرَو بن سبع.

فولد عمرُو بن سبع سَيْفَ بن عمرو.

فولد سيفُ بن عمرو مَعْدي كَرِبَ بن سيف.

فولد معدي كرب بنُ سيف مَرِبَ بن معدي كرب.

فولد مَرِبُ بن معدي كرب زيدَ بن مَرِب.

فولد زيدُ بن مرب قيسَ بن زيد.

فولد قيسُ بن زيد سعيدَ بن قيس.

---

[1] انظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج: ٢٣ ص: ٤٥٧ و ٤٥٨ طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

سعيد بن قيس الهَمْدانيّ ثم السُّبَيعيّ .

٧- ذكره الطبري في تاريخه، قال:

لمّا كتب عمر بن الخطّاب رضي اللّه عنه إلى النّعمان بن مُقرّن المزنيّ بفتح نهاوند، نادى عند ذلك النعمان بالرَّحيل، فأمرهم بالتَّعْبئة، وبعث إلى مجاشع بن مسعود أن يسوق بالناس، وسار النُّعمان على تعبئة، وعلى مقدّمته نُعَيم بن مقرّن، وعلى مجنّبتيه حُذيفة بن اليمان وسُوَيد بن مقرّن، وعلى المجرَّدة القعقاع بن عمرو، وعلى الساقه مجاشع، وقد توافى إليه أمدادُ المدينة، فيهم المغيرة بن شعبة الثقفيّ، وعبد اللّه، فانتهوا إلى الأسبيذَهان والقوم وقوف دون وادي خُرْد على تعبئتهم وأميرهم الفَيْرُزان، وعلى مجنبتيه الزردُق وبَهْمن جاذَوَيْه الذي جُعِل مكان ذي الحاجب، وقد توافى إليهم بنهاوند كلّ من غاب عن القادسية والأيّام من أهل الثغور وأمرائها، وأعلامٌ من أعلامهم ليسوا بدون من شهد الأيام والقوادس، وعلى خيولهم أنوشق، فلما رآهم النعمان كبّر وكبّر الناس معه فتزلزلت الأعاجم، فأمر النعمان وهو واقف بحطّ الأثقال، وبضَرب الفُسطاط، فضُرِب وهو واقف.

فابتدره أشراف أهل الكوفة وأعيانهم، فسبق إليه يومئذٍ عدّة من أشراف أهل الكوفة، تسابقوا فبنوا له فسطاطاً سابقوا أكفاءهم فسبقوهم، وهم أربعة عشر، منهم:

حُذَيفة بن اليمان، وعُقْبة بن عمرو، والمغيرة بن شعبة، وبشير بن الخصاصيّة، وحنظلة الكاتب ابن الربيع، وابن الهوبر، ورِبْعِيّ بن عامر، وعامر بن مَطَر، وجرير بن عبد اللّه الحميريّ، والأقرع بن عبد اللّه

الحميريْ، وجرير بن عبد اللّه البجليّ، والأشعث بن قيس الكنديّ، وسعيد ابن قيس الهَمْدانيّ، ووائل ابن جُحْر، فلم يُرَ بُنَّاءُ فسطاط بالعراق كهؤلاء، وأنشب النعمان بعدما حطّ الأثقال القتال، ودام القتال عدّة أيام ففتحت نهاوند وقُتل النعمان في تلك المعركة.

وفي سنة أربع وثلاثين للهجرة وفَد سعيد بن العاص والي الكوفة على عثمان بن عفّان في سنة احدى عشْرة من إمارة عثمان، وقبل مخرج سعيد ابن العاص من الكوفة بسنة وبعض أخرى بعث الأشعثُ بن قيس الكنديّ على أذربيجان، وسعيد بن قيس الهَمْدانيّ على الرَّيّ، وكان سعيد بن قيس على همذان، فعُزل وجعل عليها النُّسَير العجليّ، وعلى أصبهان السائب بن الأقرع، وعلى ماه مالك بن حبيب اليربوعيّ، وعلى المَوْصِل حكيم بن سلامة الحِزاميّ، وجرير بن عبد اللّه البجليّ على قَرْقِيسياء، وسلمان بن ربيعة الباهليّ على الباب، وعلى الحرب القعقاع بن عمرو.

ومن طريق عطيّة قال: مات عثمان رضي اللّه عنه وعلى الكوفة، على صلاتها أبو موسى الأشعريّ، وعلى خراج السَّواد جابر بن عمرو المزنيّ -وهو صاحب المسنّاة إلى جانب الكوفة- وسماك الأنصاريّ، وعلى حربها القعقاع بن عمرو، وعلى قَرْقِيسياء جرير بن عبد اللّه البجليّ، وعلى أذربيجان الأشعث بن قيس الكنديّ، وعلى حُلْوان عُتيبة بن النَّهَّاس العجليّ، وعلى ماه مالك بن حبيب، وعلى همذان النُّسَير، وعلى الرّيّ سعيد بن قيس الهَمْدانيّ، وعلى أصبهان السائب بن الأقرع، وعلى ماسَبَذان حُبَيْش، وعلى بيت المال عقبة بن عمرو، وكان على قضاء عثمان يومئذٍ زيدُ بن ثابت.

سعيد بن قيس كان مع عليّ بصفّين :

ذكر نصر بن مزاحم في كتابه وقعة صفّين قال:

عن ابن سعد، عن نُمَير بن وعلة، عن الشعبيّ، قال: إنّ سعيد بن قيس دخل على عليّ بن أبي طالب فسلّم عليه، فقال عليّ: وعليكَ، وإن كنت من المتربِّصين، فقال: حاشا للّه يا أمير المؤمنين لستُ من أولّئك، قال: فَعَل اللّه ذلك.

قال: وأجاب الناس عليّاً إلى المسير معاوية، ونشطوا وخفّوا، فاستعمل ابن عبّاس على البصرة أبا الأسود الدُّؤَليّ، وخرج حتى قدم على عليّ ومعه رؤوس الأخماس: خالد بن المعمَّر السَّدُوسيّ على بكر بن وائل، وعمرو بن مرجوم العبديّ على عبد القيس، وصَبْرة بن شَيْمان الأزديّ على الأزد، والأحنف بن قيس على تميم وضبَّة والرّباب، وشَريك بن الأعور الحارثيّ على أهل العالية، فقدموا على عليّ عليه السلام بالنخيلة.

وأمَّر الأسباع من أهل الكوفة: سعد بن مسعود الثقفيّ على قيس وعبد القيس، ومعقل بن قيس اليربوعيّ على تميم وضُبَّة والرّباب وقريش وكنانة وأسد، ومِخْنَف بن سُليم على الأزد وبجيلة وخثعم والأنصار وخزاعة، وحجر بن عديّ الكنديّ على كِندة وحضرموت وقضاعة ومَهَرة، وزياد بن النضر على مذحج والأشعريين، وسعيد بن قيس بن مُرّة الهَمْداني على هَمْدان ومن معهم من حمير، وعديّ بن حاتم على طيئ، ويجمعهم الدعوة على مذحج، وتختلف الرَّايتان: راية مذحج مع زياد بن النَّضْر، وراية طيئ مع عديّ بن حاتم.

قال: وبلغ أهلُ العراق مسير معاوية إلى صفّين ونشطوا وجدّوا، غير أنّه كان من الأشعث بن قيس الكنديّ شيء عند عزل عليٍّ إيّاه عن

الرياسة، وذلك أنّ رياسة كِندة وربيعة كانت للأشعث، فدعا عليٌّ حسّان ابن مخدوج من بني ذهل بن ثعلبة، من بكر بن وائل فجعل له تلك الرياسة، فتكلّم في ذلك أناسٌ من أهل اليمن، منهم: الأشتر النخعيّ، وعديّ بن حاتم الطائيّ، وزَحْر بن قيس الجعفيّ، وهانئ بن عروة المراديّ، فقاموا إلى عليّ فقالوا: يا أمير المؤمنين، إنّ رياسة الأشعث لاتصلح إلاّ لمثله، وما حسّان بن مخدوج مثل الأشعث، فغضبت ربيعة، فقال حُريث بن جابر الحنفيّ: يا هؤلاء، رجلٌ برجلٍ، وليس بصاحبنا عجزٌ في شرفه وموضعه، ونجدته وبأسه، وليس ندفعُ فضلَ صاحبكم وشرفَه.

فقال النّجاشي الشاعر في ذلك: [من الطويل]

رَضِينا بما يرضي عَلِيٌّ لنا به ... وإنْ كان فيمايأتِ جَدْعُ المناخرِ

وصيُّ رسول اللّهِ من دون أهْلِهِ ... ووارثُهُ بعد العُموم الأكابرِ

رَضِي بابنِ مخدوجٍ فقلنا:الرِّضى به ... رضاك، وحسّان الرِّضى للعشائرِ

وللأشعثِ الكنديّ في النّاس فَضْلُهُ ... توارثَهُ من كابرٍ بعد كابرِ

مُتوَّجُ آباءٍ كرامٍ أعِزَّةٍ ... إذا الملكُ في أوْلاد عمرو بن عامرِ

فلولا أميرُ المؤمنين وحقُّهُ ... علينا لأشْجَيْنَا حُرَيْثَ بن جابرِ

فلا تَطْلِبَنَّا يا حُريثُ فإنّنا ... لقومِكَ رِدْءٌ في الأمور الغوامرِ

وما بابنِ مخدوجٍ بن ذُهْلٍ نَقيصةٌ ... ولا قَوْمُنا في وائلٍ بعوائرِ

وليس لنا إلاّ الرضى بابن مُرّةٍ ... أشمَّ طويلِ الساعدين مهاجرِ

على أنَّ في تلكِ النفوس حزازةً ... وصَدْعاً يُؤتِّيه أكُفُّ الجوابرِ

قال: وغضب رجال اليمنيّة، فأتاهم سعيد بن قيس الهَمْدانيّ، فقال: ما رأيتُ قوماً أبعدَ رأيا منكم، أرأيتم إن عَصَيْتم على عليّ، هل لكم إلى عدوّه وسيلة؟ وهل في معاوية عِوضٌ منه، أو هل لكم بالشام من بدله بالعراق، أو تجد ربيعة ناصراً من مُضَرْ؟ القول ما قال، والرَّأي ما صنع.

قال: فتكلّم حُريث بن جابر، فقال: يا هؤلاء، لاتجزعوا، فإنّه إن كان الأشعث ملكاً في الجاهليّة وسيّداً في الإسلام فإنّ صاحبنا أهلُ هذه الرياسة وما هو أفضل منها، فقال حسّان للأشعث: لك رايةُ كِندة ولي راية ربيعة، فقال: معاذ اللّه، لايكون هذا أبداً، وماكان لك فهو لي، وما كان لي فهو لكَ.

وبلغ معاوية ما صُنِع بالأشعث، فدعا مالك بن هُبَيرة الكنديّ، فقال: اقذفوا إلى الأشعث شيئاً تُهَيِّجونه على عليّ، فدعوا شاعراً لهم، فقال هذه الأبيات، فكتب بها مالكُ بن هبيرة إلى الأشعث، وكان له صديقاً:

[من البسيط]

مَنْ كانَ في القومِ مثلوجاً بأُسرتِهِ ... فاللّهُ يعلمُ أنّي غيرَ مثلُوجِ

زالتْ عن الأشعثِ الكِنديُّ رياستُهُ ... واستجمعَ الأمرَ حسّان بنُ مَخْدُوجِ

ياللرِّجالِ لعارٍ ليس يغسلَهُ ... ماءُ الفُراتِ، وكَرْبٍ غيرِ مَفْرُوجِ

إنْ ترضَ كندة حسّاناً بصاحبها ... يَرْضَ الدُّنَاةُ وما قحطانُ بالهُوجِ

هذا لعمركَ عارٌ ليس ينكره ... أهلُ العراق وعارٌ غيرُ مَمْزُوجِ

كان ابنُ قيسٍ هُماماً في أرومَتِهِ ... ضَخماً يبورُ بِمُلْكٍ غير مَفْلُوجِ

لّما استقلَّ بعارٍ في ذوي يَمَنٍ ... والقومُ أعداءُ ياجوجٍ وماجوجِ

إنَّ الَّذين تولّوا بالعراقِ له ... لايستطيعون طُرّاً ذَبْحَ فَرُّوجِ

ليست ربيعةُ أوْلى بالـذي حُذِيَتْ   مـن حقِّ كِندة، حقٌ غيـر محجوجِ

قـال: فلما انتهـى الشعـر إلى أهل اليمـن، قـال شُريح بـن هانـئ المراديّ: يـا أهـل اليمن ما يريد صاحبكم إلاّ أن يفرق بينكم وبين ربيعة، وإنّ حسّان بـن مخـدوج مشـى إلى الأشعث بـن قيـس برايتـه حتى ركـزها في داره، فقـال الأشعث: إنّ هذه الرّاية عظُمت على عليّ، وهـو واللّه أخفُّ عليَّ مـن زِفِّ النَّعام، ومعاذ اللّه أن يغيِّرنـي ذلك لكم.

قـال: فعرض عليـه عليٌّ بـن أبي طالـب أن يعيـدها عليـه فأبـى وقـال: يـا أميـر المؤمنيـن، إن يكـن أوَّلُهـا شـرفاً فإنّـه ليـس آخرُها بعار، فقال له عليّ: أنـا أشركُكَ فيه، فقال له الأشعث: ذلك إليك، فولاّه على ميمنته، وهي ميمنة أهل العراق.

خطبة سعيد بن قيس يوم صفّين:

ومـن طريق مالك بن قُدامة الأرحبيّ، قال: قام سعيدُ بن قيس يخطب أصحابـه بقُناصِريـن، فقال: الحمد للّه الذي هدانا لدينه، وأورثنا كتابه، وامتَّن علينا بنبيه صلّى اللّه عليه وسلّم، فجعله رحمـة للعالمين، وسيّداً للمسلمين، وقائداً للمؤمنين، وخاتم النبيّين، وحجَّـةَ اللّـه العظيـم على الماضين والغابرين، وصلوات اللّه عليه ورحمة اللّه وبركاته، ثـم كان ممّا قضى اللّه وقدّره –والحمد للّه على مـا أحببنـا وكرهنـا– أنْ ضمّنـا وعدوَّنـا بقُناصريـن، فـلا يَحْمَـد بنا اليومَ الحِيـاص، وليـس هذا بأوان انصراف، ولاتَ حيَن مَناص، وقد اختصَّنا اللّه منه بنعمةٍ فلا نستطيع أداءَ شكرها ولانقدر قدرها: أنَّ أصحابَ محمّدٍ من المصطفين الأخيار

معنـا، وفي حَيِّزِنا، فـواللَّه الذي هـو بالعباد بصيرٌ أنْ لو كان قائدُنا حبشيّاً مُجَدَّعاً إلاّ أنّ معنا من البَدْرِيّين سبعين رجلاً، لكان ينبغي لنـا أن تَحْسُـنَ بصائرُنا وتطيب أنفسُنا، فكيف وإنما رئيسنا ابن عمّ نبيّنـا، بـدريٌّ صِـدق، صلّى صغيراً، وجاهد مع نبيّكـم كبـيراً، ومعاويـةُ طليـقٌ مـن وثـاق الإسـار، وابنُ طليق، ألا إنّه أغوى جفاةً فـأوردهم النّـارَ، وأورثهـم العـار، واللّهُ مُحِلٌّ بهـم الـذُّلَّ والصَّغـار، ألا إنكـم سـتلقون عدوّكـم غـداً، فعليكـم بتقـوى اللّه والجِـدَّ والحزم، والصِّـدق والصَبْر، فـإنّ اللّـه مـع الصَّابرين، ألا إنّكم تفوزون بقتلهم ويشـقَوْن بقتلكـم، واللّه لايَقتُـلُ رجـلٌ منكم رجلاً منهم إلاّ أدخل اللّهُ القاتلَ جنّـاتِ عَـدْن، وأدخـلَ المقتـولَ نـاراً تلَظّى، (لايُفتَّرُ عنهمْ وهم فيه مُبلِسُون)[1] عصمنا اللّهُ وأيّاكم بما عصم بـه أوّليـاءَه، وجعلنـا وإيّـاكم ممّـن أطاعـه واتّقـاه، واسـتغفر اللّـه لنـا ولكـم وللمؤمنين،

ثم قال الشّعبيّ: لعمري لقد صدق بفعله، وبما قال في خطبته.

قال: وخرج عليٌّ عليه السلام يوم صِفّين وفي يده عَنَزة[2]، فمرّ على سعيد بن قيـس الهَمْداني، فقـال لـه سعيد: أمـا تخشى يـا أمير المؤمنين أن يغتالكَ أحدٌ وأنتَ قُرْبَ عدوّك؟ فقال له عليّ: إنّه ليس من أحدٍ إلاّ عليه من اللّه حَفَظة يحفَظُونـه مـن أن يتردَّى في قَليـبٍ، أو يَخِرَّ عليه حـائط، أو تصيبَه آفة، فإذا جاءَ القدر خلَّوْا بينـه وبينـه.

---

[1] سورة الزخرف رقم ٤٣ الآية رقم: ٧٥

[2] العَنَزة: بالتحريك رُمَيح بين العصا والرمح في أسفله زجّ.

عليٌّ عليه السلام يمدح همدان:

قال: خرج حُريث مولى معاوية، وكان شديداً ذا بأسٍ، فقال يا عليّ، هل لك في المبارزة؟ فأقْدِم أبا حسنٍ إذ شئتَ، فأقبل عليّ وهو يقول:

[من الرجز]

أنـا عَليٌّ وابـن عبـد المطّلِـبْ نـحنُ لعمر اللّه أولى بالكُتبْ

منّا النبيّ المُصْطَفى غيـرَ كَـذِبْ أهـلُ اللِّواءِ والمقـام والحُجُـبْ

نحنُ نَصَـرناهُ علـى جُلِّ العرَبْ يـا أيُّها العبـدُ الغريـرُ المنتـدِبْ

اثبتْ لنـا يـا أيُّها الكَلْبُ الكَلِبْ

ثم خالطه فما أمهله أن ضربه ضربةً واحدة فقطعه نصفَين.

فلما قتل عليٌّ عليه السلام حُريثاً برز عمرو بن حُصَين السَّكْسَكيّ فنادى: يا أبا حسن، هلُمَّ إلى المبارزة، فأنشأ عليٌّ يقول: [من الرجز]

مـا عِلَّـتي وأنـا جَلْـدٌ حـازمْ وعـن يمينـي مَذْحِجُ القمـاقِـمْ

وعـن يسـاري وائـلُ الخَضَـارِمْ والقلبُ حولي مُضَـرُ الجماجِـمْ

وأقبـلتْ همـدانُ في الخضـارِمْ مَشْـيَ الجمـالِ البُزَّلِ الخلاجِـمْ

أقسـمتُ باللـهِ العلـيِّ العالِـمْ لا أنثنـي إلاّ بِرَغْـمِ الرَّاغِـمْ

وحمل عليه عمرو بن الحصين ليضربه، فبادره إليه سعيد بن قيس ففلق صلبه. فقال عليّ يومئذٍ: [من الطويل]

دَعَوْتُ فلبَّاني من القـوم عصبـةٌ فـوارسُ مـن همدانَ غيـرُ لئـام

فوارسُ مـن همدانَ ليسـوا بعُزَّل غـداةَ الوغى مـن شـاكر وشِبام

بـكُلِّ ردينـيّ وعَضْـبٍ تخالُـه إذا اختلفَ الأقـوامُ شَـعْلَ ضِـرام

لهمدانَ أخلاقٌ ودِينٌ يزينُهم وبأسٌ إذا لاقوا وحَدٌّ خِصَام
وجدٌّ وصِدْقٌ في الحروبِ ونجدةٌ وقولٌ إذا قالوا بغير أثام
مَتَى تَأْتِهِمْ في دارهم تستضيفُهُمْ تبتْ ناعماً في خِدْمةٍ وطعام
جَزَى اللهُ هَمْدانَ الجنانَ فإنَّها سِمامُ العِدَى في كلِّ يوم زحام
فلو كنتُ بَوَّاباً على بابِ جَنَّةٍ لقلتُ لهمدانَ ادخلِي بسلام

فولد سعيدُ بن قيس بن زيد عبدَ الرحمن بن سعيد قتله المختار بن أبي عُبَيد الثقفيّ يوم جبّانة السَّبيع.

عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهَمْدانيّ ثم السَّبيعيّ:

لما خرج المختار بن أبي عُبَيد بالكوفة يطلب بدم الحسين بن عليّ، وعلى الكوفة عبدُ اللّه بن مطيع من بني عديّ من قريش لعبد اللّه بن الزُّبير، جاءه إياس بن مضارب وكان على شرطه فقال: إنّي قد بعثت ابنيّ إلى الكُناسة، فلو بعثتَ في كلّ جبّانة بالكوفة عظيمةٍ رجلاً من أصحابك في جماعة من أهل الطاعة، هاب المريبُ الخروج عليك.

قال: فبعث ابنُ مطيع عبدَ الرحمن بن سعيد بن قيس الهَمْدانيّ إلى جبّانة السَّبيع، وقال: اكفني قومك لا أوتينَّ من قبلك، واحكم أمر الجبّانة التي وجَّهتكَ إليها، لايحدثّنّ بها أحد فأوليكَ العجز والوهن، وبعث ابن مطيع أصحابه إلى الجبّانات وأوصاهم بمثل ما أوصى عبد الرحمن بن سعيد.

وخرج المختار واجتمع إليه أصحابه وعليهم إبراهيم بن الأشتر النخعيّ، وخرجت شبام إلى المختار فاجتمعوا إلى جبّانة مُراد، فلما بلغ ذلك عبد الرحمن بن سعيد بن قيس بعث إليهم: إن كنتم تريدون اللحاق

بالمختار فلا تمروا على جبّانة السَّبيع، فلحقوا بالمختار فتوافى ثلاثة آلاف وثمانمئة، وأصبحوا على تعبئة.

قال: وأجمَعَ رأي أشراف أهل الكوفة على قتال المختار.

وجاء شبث بن ربعيّ، وشمر بن ذي الجوشن، ومحمد بن الأشعث، وعبد الرحمن بن سعيد حتّى دخلوا على كعب بن أبي كعب الخثعميّ فتكلّم شبث، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثم أخبره باجتماع رأيهم على قتال المختار، وسأله أن يجيبهم إلى ذلك، فرحّب بهم كعبُ بن أبي كعب وأجابهم إلى ما دعوه إليه.

ثم جاءوا إلى عبد الرحمن بن مخنف الأزديّ فدعوه إلى أن يجيبهم إلى قتال المختار، فقال لهم: يا هؤلاء، إنكم إذا أبيتم إلاّ أن تخرجوا لم أخذلكم، وإن أنتم أطعتموني لم تخرجوا، فقالوا: لِمَ؟ قال: لأني أخاف أن تتفرقوا وتختلفوا وتتخاذلوا، ومع الرجل واللّه شجعاؤكم وفرسانكم من أنفسكم، أليس معه فلان وفلان ! ثم معه عُبَيدكم ومواليكم، وكلمة هؤلاء واحدة، وعُبَيدكم ومواليكم أشدّ حَنَقاً عليكم من عدوّكم، فهو مقاتلكم بشجاعة العرب، وعداوة العجم، وإن انتظرتموه قليلاً كُفيتموه بقدوم أهل الشام، أو بمجيء أهل البصرة، فأبوا عليه رأيه وأجمعوا على قتاله.

فخرج عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهَمْدانيّ في همدان في جبّانة السَّبيع، وخرج زَحْر بن قيس الجُعفيّ وإسحاق بن محمد بن الأشعث في جبّانة كندة، وخرج كعب بن أبي كعب الخثعَميّ في جبّانة بشر، وسار بشير بن جرير بن عبد اللّه إليهم في بجيلة، وخرج عبد الرحمن بن مخنف في جبّانة مخنف، وسار إسحاق بن محمد وزَحْر بن قيس إلى عبد الرحمن

ابن سعيد بن قيس بجبّانة السَّبيع، وسارت بجيلة وخثعم إلى عبد الرحمن بن مخنف وهو بالأزد، وبلغ الذين في جبّانة السَّبيع أنّ المختار قد عبّأ لهم خيلاً ليسير إليهم، فبعثوا الرسل يتلو بعضها بعضاً إلى الأزد وبجيلة وخثعم، يسألونهم باللَّه والرّحم لّما عَجِلوا إليهم، فساروا إليهم واجتمعوا جميعاً في جبّانة السَّبيع.

وخرج شمر بن ذي الجوشَن حتّى نزل بجبّانة بني سلول في قيس، ونزل شَبَث بن ربعيّ وحسّان بن فائد العبسيّ، وربيعة بن ثروان الضبّيّ في مُضر بالكُناسة، ونزل حجّار بن أبجر، ويزيد بن الحارث بن رويم في ربيعة فيما بين التّمّارين والسَّبخة، ونزل عمرو بن الحجّاج الزُبيديّ في جبّانة مُراد بمن تبعه من مَذْحِج.

قال: ولّما أن اجتمع أهل اليمن بجبّانة السَّبيع حضرت الصَّلاة، فكره كلّ رأسٍ من رؤوس أهل اليمن أن يتقدمه صاحبه، فقال لهم عبد الرحمن ابن مخنف الأزديّ: هذا أوّل الاختلاف، قدّموا الرضا فيكم، فإنّ في عشيرتكم سيّد قرّاء أهل المصر، فليصلِّ بكم رفاعة بن شداد الفتيانيّ من بجيلة، ففعلوا، فلم يزل يصلّي بهم حتّى كانت الوقعة.

ثم إن المختار بن أبي عُبَيد قال لإبراهيم بن الأشتر: إلى أي الفريقين أحب إليك أن تسير؟ فقال: إلى أيّ الفريقين أحببت فنَظر المختار -وكان ذا رأي، فكره أن يسير إلى قومه فلا يبالغ في قتلاهم- فقال: سِرْ إلى مُضر بالكُناسة وعليهم شَبَث بن ربعيّ، ومحمد بن عمير بن عُطارد، وأنا أسير إلى أهل اليمن.

فسار إبراهيم بن الأشتر إلى الكُناسة، وسار المختار إلى جبّانة السَّبيع.

وقعة ابن الأشتر بأهل الكُناسة:

فمضى ابن الأشتر حتّى لقي شبث بن ربعيّ وأناساً معه من مضر كثيراً، وفيهم حسّان بن فائد العبسيّ، فقال لهم إبراهيم بن الأشتر: ويحكم! انصرفوا، فواللّه ماأحبُّ أن يصاب أحدٌ من مضر على يديّ، فلا تهلكوا أنفسكم، فأبَوْا، فقاتلهم فهزمهم، واحتُمل حسّان بن فائد إلى أهله، فمات حين أُدخل إليهم، وقد كان وهو على فراشه قبل موته أفاق إفاقةً، فقال: أما واللّه ما كنتُ أحبّ أن أعيش من جراحتي هذه، وما كنتُ أحبّ أن تكون منيتي إلاّ بطعنة رمح، أو بضربة سيف، فلم يتكلّم بعدها كلمة حتّى مات، وجاءت البشرى إلى المختار.

وقعة المختار بأهل جبّانة السَّبيع:

فلما سار المختار إلى جبّانة السَّبيع، فوقف عند دار عمر بن سَعْد وقّاص، وسرّح بين أيديه أحمر بن شُمَيط البجليّ ثم الأحمسيّ، وسرَح عبدَ اللّه بن كامل الشاكريّ، وقال المختار لابن شُمَيط: الزَمْ هذه السَّكّة حتّى تخرج إلى أهل جبّانة السَّبيع من بين دور قومك، وقال لعبد اللّه بن كامل: الزَمْ هذه السَّكّة حتّى تخرج على جبّانة السَّبيع من دار آل الأخنس بن شَرِيق، ودعاهما فأسرَّ إليهم أنّ شِباماً قد بعثتْ تُخبرني أنّهم قد أتوا القوم من ورائهم، فمضيا فسلكا الطريقين اللّذين أمرهما بهما.

وبلغ أهل اليمن مسير هذين الرجلين إليهم، فاقتسموا تَيْنك السكّتَين، فأمّا السِّكّة التي في دُبر مسجد أحمس فإنه وقف فيها عبد الرحمن بن سعيد ابن قيس الهَمْدانيّ، وإسحق بن الأشعث، وزَحْر بن قيس، وأمّا السِّكّة التي تلي الفرات فإنّه وقف فيها عبد الرحمن بن مخنف، وبشير بن جرير

ابن عبد الله، وكعب بن أبي كعب، ثم إنّ القوم اقتتلوا كأشدّ قتال اقتتله قوم، ثم إنّ أصحاب أحمر بن شُمَيط انكشفوا وأصحاب عبد الله ابن كامل أيضاً، فلم يُرع المختار إلاّ وقد جاءه الفَلُّ قد أقبل، فقال: ما وراءكم؟ قالوا: هُزِمْنا، قال: فما فعل أحمرُ بن شُمَيط؟ قالوا تركناه قد نزل عند مسجد القصّاص، وقال أصحاب عبد الله: ماندري مافعل ابن كامل! فصاح بهم: أن انصرفوا، ثم أقبل بهم حتّى انتهى إلى دار أبي عبد الله الجُدَليّ، وبعث عبدَ الله ابن قُراد الخثعميّ -على أربعمئة رجل من أصحابه- فقال: سِرْ في أصحابك إلى ابن كامل، فإن يكُ هلك فأنت مكانه، فقاتل القومَ بأصحابكَ وأصحابه، وإن تجده حيّاً صالحاً فسِرْ في مئة من أصحابك كلّهم فارس، وادفع إليه بقيّة أصحابك، ومُرْ بالجدّ معه والمناصحة له، فإنّهم إنّما يناصحونني، ومن ناصحني فليبشر، ثم امضِ بالمئة حتّى تأتي أهل جبّانة السَّبيع مما يلي حمّام قطن بن عبد الله، فمضى فوجد ابنَ كامل واقفاً عند حمّام عمرو بن حُرَيث معه أناس من أصحابه قد صبروا، وهو يقاتل القوم، فدفع إليه ثلاثمئة من أصحابه ثم مضى حتّى نزل إلى جبّانة السَّبيع.

ثم أخذ في تلك السِّكك حتّى انتهى إلى مسجد عبد القيس، فوقف عنده وقال لأصحابه: ماترون؟ قالوا: أمرنا لأمرك تَبع، وكلّ من كان معه من حاشِد[1] من قومه وهم مئة، فقال لهم: والله أنّي لأحبّ أن يظهر المختار، والله إنّي لكارهٌ أن يهلك أشراف عشيرتي اليوم، ووالله لأن

---

[1] هكذا جاء في الأصل من حاشِد من قومه ، ولا يوجد في خثعم بطنٌ يسمى حاشِد وإنما حاشِد من همدان ، ولعلّه يقصد من قومه أي من اليمن ، والله أعلم .

أموت أحبّ إليّ من أن يحلّ بهم الهلاك على يدي، ولكن قفوا قليلاً فإنّي قد سمعت شباماً يزعمون أنهم سيأتونهم من ورائهم، فلعلّ شباماً تكون هي تفعل ذلك، ونُعافى نحن منه، قال له أصحابه: فرأيك، فثبت كما هو عند مسجد عبد القيس، وبعث المختار مالكَ بن عمرو النهديّ في مئة رجل -وكان مالك من أشدّ الناس بأساً- وبعث عبد اللّه بن شريك النهديّ في مئتي فارس إلى أحمر بن شُمَيط، وثبت المختار مكانه، فانتهوا إليه وقد علاه القوم وكثروه، فاقتتلوا عند ذلك أشد قتال، وجاءت البُشرى من إبراهيم بن الأشتر بهزيمة مُضر، فبعث المختار البشرى من قبله إلى أحمر بن شُمَيط وإلى ابن كامل.

قال: فاجتمعت شبام، وقد رأس عليهم أبا القلوص، وقد أجمعوا واجتمعوا بأن يأتوا أهل اليمن من ورائهم، فقال بعضهم لبعض: أما وللّه لو جعلتم حدّكم هذا على من خالفكم من غيركم لكان أصوب، فسيروا إلى مضر أو ربيعة فقاتلوهم، وشيخهم أبو القلوص ساكت لايتكلّم، فقالوا: يا أبا القلوص، ما رأيك؟ فقال: قال اللّه جلّ ثناؤه ﴿قاتلوا الذين يلونكم من الكفّار وليجدوا فيكم غِلْظة﴾[1] قوموا، فقاموا، فمشى بهم قيد رمحين أو ثلاث، ثم قال لهم: اجلسوا فجلسوا، ثم مشى بهم أنفس من ذلك شيئاً، ثم قعد بهم: فقالوا له: يا أبا القلوص، واللّه إنّك عندنا لأشجع العرب، فما يحملك على الذي تصنع؟ قال: إنّ المجرّب ليس كمن لم يجرّب، إنّي أردت أن ترجع إليكم أفئدتكم، وأن توطّنوا على

---

[1] سورة التوبة ٩/١٢٣

القتال أنفسكم، وكرهتُ أن أقحمكم على القتال وأنتم على حالِ دَهَش، قالوا: أنتَ أبصر بما صنعت.

فلما خرجوا إلى جبّانة السَّبيع استقبلهم على فم السّكّة الأعسر الشاكريّ، فحمل عليه الجُندعيّ وأبو الزُّبير بن كريب فصرعاه، ودخلا الجبّانة، ودخل الناس الجبّانة في آثارهم، وهم ينادون: يا لَثارات الحسين، فأجابهم أصحاب ابن شُمَيط: يالَثارات الحسين، فسمعها يزيدُ ابن عمير ابن ذي مُرّان من همدان، فقال يا لَثارات عثمان، فقال لهم رفاعة بن شدّاد الأحمسيّ: ما لنا ولِعثمان! لا أقاتل مع قوم يبغون دم عثمان، فقال له أناس من قومه: جئت بنا وأطعناك، حتّى إذا رأينا قومَنا تأخذهم السيوف قلت: انصرفوا ودَعوهم ! فعطف عليهم وهو يقول: [من الرجز]

أنا ابنُ شدَّادٍ على دِينِ عَليٍّ لستُ لعثمان بن أرْوَى بِوَلِي

لأصلِيَنَّ اليومَ فِيمَن يَصْطَلِي بِحَرِّ نارِ الحرب غير مُؤْتلِ

فقاتل حتّى قُتل، وقتل يزيد بن عُمير بن ذي مُرّان، وقتل النعمان ابن صُهبان الجَرْميّ ثم الرَّاسبيّ، وكان ناسكاً، وقُتل الفرات بن زَحْر بن قيس الجُعفيّ، وارتثّ زَحْر بن قيس، وقتل عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهَمْدانيّ.

وقال عبد الرحمن بن سعيد بن قيس في أوّل المعركة: ويحكم ! مَنْ هؤلاء الّذين أتوا من ورائنا؟ قيل له: شِبام، فقال: يا عجباً ! يقاتلني بقَوْمي من لا قوم له[1].

وولد ذو يَحْمَدِ بن السَّبِيع بن سبع بن صعب أحمدَ بن ذي يَحْمَدِ.

---

[1] انظر فهارس تاريخ الطبري وفهارس كتاب وقعة صفّين .

فولد أحمدُ بن ذي يَحْمَد عليَّ بن أحمد.

فولد عليُّ بن أحمد عبدَ اللَّه بن عليّ.

فولد عبدُ اللَّه بن عليّ عمرَو بن عبد اللَّه، وهو أبو إسحاق الفقيه.

أبو إسحاق السَّبيعيّ:

٨_ ذكره الذهبيّ في سير أعلام النبلاء قال:

عمرو بن عبد اللَّه بن ذي يُحْمِدَ، وقيل: عمرو بن عبد اللَّه بن عليّ الهَمْدانيّ الكوفيّ شيخُ الكوفة وعالمها ومحدّثها، لم أظفر له بنسب متّصل إلى السَّبيع، وهو من ذرِّيَّة سَبْع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشم بن حاشِد بن جُشم بن خيران بن نَوْف بن هَمْدان.

وكان رحمه اللهُ من العلماء العاملين، ومن جلَّة التَّابعين.

قال: وُلِدْتُ لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، ورأيتُ عليَّ بن أبي طالب يخطب.

وروى عن معاوية، وعديّ بن حاتم، وابن عبّاس، والبَراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وعبد اللَّه بن عمرو بن العاص، وأبي جُحَيفة السُّوائيّ، وسُليمان بن صُرد....... وغيرهم من أصحاب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم.

ورأى أيضاً أسامة بن زيد النبوي، وقرأ القرآن على الأسود بن يزيد، وأبي عبد الرحمن السُّلميّ، وكان طلاّبه للعلم، كبير القدر.

وروى أيضاً عن علقمة بن قيس، ومَسْرُوق بن الأَجْدَع، والضَّحّاك ابن قيس الفِهْريّ، وعمرو بن شُرَحبيل الهَمْدانيّ، والحارث الأعور، وهُبَيرة بن يريم.....، وخلق كثير من كبراء التّابعين، تفرّد بالأخذ عن عدّة منهم.

حدّث عنه محمّدُ بن سِيرين وهو من شيوخه، والزُّهريّ، وقتادة، وصفوان بن سُليم وهم من أقرانه، ومنصور، والأعمش، وزيد بن أبي أُنَيسة، وزكريا بن أبي زائدة، ومِسْعر، وسفيان، ومالك بن مِغْوَل، وشعبة بن الحجّاج، وولده يونس بن أبي اسحاق، وحفيده إسرائيل...... وخلق كثير.

وهو ثقة حجّة بلا نزاع، وقد كبر وتغير حفظه تغير السن، ولم يختلط.

قرأ عليه القرآن عرضاً حمزة بن حبيب، فهو أكبر شيخ له في كتاب اللّه تعالى، وغزا الرّوم في دولة معاوية، وقال: سألني معاوية: كم عطاءُ أبيك؟ قلت: ثلاثمئة في الشهر، ففرضها لي، قلت: نعمة طائلة إذا حصل للفارس قديماً وحديثاً في الشهر ثلاثمئة درهم مع نصيبه من المغانم.

قال عليّ بن المديني: روى أبو اسحاق، عن سبعين رجلاً أو ثمانين لم يرو عنهم غيره، وأُحصيت مشيخته نحواً من ثلاثمئة شيخ، وقيل: إنه سمع من ثمانية وثلاثين صحابياً.

قال أبو حاتم: هو يشبه الزُّهريّ في الكثرة.

ابن فُضَيل عن أبيه قال: كان أبو إسحاق يقرأ القرآن في كلّ ثلاث.

قال ابن سَعْد في طبقاته: هو عمرو بن عبد اللّه بن عليّ بن أحمد بن ذي يُحْمِد بن السَّبيع، ثم قال: وأكثر من سمّاه لم يتجاوز أباه.

وعن أبي بكر بن عيّاش، قال: حدّثنا أبو إسحاق، قال: غزوت في زمن زياد، يعني ابن أبيه، ستُّ غزوات أو سبع غزوات، فمات قبل معاوية، وما رأيت قطّ خيراً من زياد، فقال له رجل: ولا عمر بن عبد

العزيز؟ قال: ما كان زمن زياد إلاّ عرس.

ومن طريق موسى بن عثمان الحضرميّ، عن أبي إسحاق، قال: ضربني عليّ رضي اللّه عنه بالدِّرّة عند الميضأة.

قال سفيان: واجتمع الشّعبيّ وأبو إسحاق، فقال له الشّعبيّ: أنت خيرٌ منّي يا أبا إسحاق، قال: لا واللّه بل أنت خيرٌ منّي، وأسنُّ منّي.

وقيل لشعبة: أسمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال: وما كان يصنع به، هو أحسن حديثاً من مجاهد، ومن الحسن، وابن سيرين.

قال عليّ بن المديني: حفظ العلم على الأمّة ستّةٌ: فلأهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش، ولأهل البصرة قتادة ويحيى بن أبي كثير، ولأهل المدينة الزُّهريّ وعمرو بن دينار.

وقال جرير، عن مغيرة: ما أفسد حديث أهل الكوفة غيرُ أبي إسحاق والأعمش.

قلتُ: لا يسمع قول الأقران بعضهم في بعض، وحديث أبي إسحاق محججٌ به في دواوين الإسلام، ويقع لنا من عواليه.

قال يحيى بن سعيد القطّان: توفي أبو إسحاق في سنة سبع وعشرين ومئة، يوم دخول الضَّحّاك ابن قيس غالباً على الكوفة[1].

فولد عمرو أبو إسحاق بن عبد اللّه بن عليّ يونس بن أبي إسحاق.

فولد يونس بن أبي إسحاق إسرائيلَ بن يونس، وعيسى بن يونس.

ومنهم عمّارُ بن عُبَيد بن زيد بن عُمَير بن ذي كِبار الشاعر.

---

[1] انظر سير أعلام النبلاء ، ج: ٥ ص: ٣٩٢ وما بعدها طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت .

عمّار ذي كِبار الشاعر:

٩ـ ذكر صاحب الأغاني قال:

هو عمّار بن عمرو بن عبد الأكبر، يلقّب ذا كُبار، هَمْدانيّ صليبة، كوفيّ، وجدت ذلك في كتاب محمد بن عبد اللّه الحزنبل.

وكان ليّن الشعر ماجناً خِمِّيراً معاقراً للشراب، وقد حُدّ فيه مرّات، وكان يقول شعراً ظريفاً يضحك من أكثره، شديد التهافت جمّ السُّخف، وله أشياء صالحة نذكر أجودها في هذا الموضع من أخباره ومنتخب أشعاره، وكان هو وحمّاد الرّاوية، ومطيع بن إياس يتنادمون ويجتمعون على شأنهم لا يفترقون، وكلّهم كان مُتَّهماً بالزندقة.

وعمّار ممّن نشأ في دولة بني أمية، ولم أسمع له بخبرٍ في الدولة العبّاسيّة، ولا كان مع شهوة الناس لشعره واستطابتهم إيّاه ينتجع أحداً، ولا يبرح الكوفة لِعَشا بصره وضعف نظره.

حدّثنا العمريّ عن حمّاد الرّاوية، قال: استقدمني هشام بن عبد الملك في خلافته، وأمر لي بصلةٍ سَنِيَّة وحملان، فلما دخلتُ عليه استنشدني قصيدة الأفوه الأودي: [من البسيط]

لنا معاشرُ لم يَبْنَوا لقومهمُ وإن بني قومُهم ما أفسدوا عادوا

قال: فانشدته إيّاها، ثم استنشدني قول أبي ذؤيب الهُذَليّ:

[من الكامل]

أمِنَ المنونِ ورَيْبِها تتوَجَّعُ والدَّهرُ ليس بمُعْتِبٍ من يَجْزَعُ

فانشدته إيّاها، ثم استنشدني قول عديّ بن زيد: [من الخفيف]

أرَواحٌ مُوَدِّعٌ أم بُكورُ لكَ فاغمِدْ لأيّ حالٍ تصيرُ

فأنشدته إيّاها، فأمر لي بمنزل وجراية، وأقمت عنده شهراً، فسألني عن أشعار العرب وأيّامها ومآثرها ومحاسن أخلاقها، وأنا أخبر وأنشده، ثُمَّ أمر لي بجائزة وخلعة وحملان، وردّني إلى الكوفة، فعلمتُ أن أمره مقبل.

الوليد بن يزيد وشعر عمّار ذي كبار:

قال حمّاد: ثم استقدمني الوليد بن يزيد، فما سألني عن شيئ من الجدّ إلاّ مرة واحدة، ثم جعلت أنشده بعدها في ذلك النحو فلا يلتفت إليه، ولا يهشّ إلى شيء منه، حتّى جرى ذكر عمّار ذي كِبار فعرفه وسأل عنه، وما ظننت أنّ شعر عمّار شيء يراد أو يُعبأ به، ثم قال لي: هل عندك شيئ من شعره؟ فقلت: نعم، أنا أحفظ قصيدةً له، وكنتُ لكثرة عبثي به قد حفظتها، فأنشدته قصيدته التي يقول فيها:

[من مجزوء الخفيف]

حَبَّذا أنتِ يا سلا ... مة ألفين حَبَّذا
أشتهي منكِ منك مِنـ ... ـكِ مكاناً مُجَنْبَذا
مُفْعَماً في قُبالةٍ ... بين رُكنيَن رُبَّذا
مُدْغماً ذا مناكبٍ ... حسنُ القدِّ مُحْتَذى
رابياً ذا مَجَسَّةٍ ... أَخْنَساً قد تَقَنْفَذَا
لم تَرَ العينُ مثله ... في منامٍ ولا كَذَا
تامِكاً كالسَّنامِ إذْ ... بُذَّ عنه مُقَذَّذا

قال: فضحك الوليد حتّى سقط على قفاه، وصفّق بيديه ورجليه،

وأمر بالشراب فأُحضر، وأمرني بالإنشاد، فجعلتُ أنشده هذه الأبيات وأكررها عليه، وهو يشرب ويصفق حتّى سكر، وأمر لي بخلّتين وثلاثين ألف درهم، فقبضتها، ثم قال: ما فعل عمّار؟ قلت: حيّ كميت، قد عَشِيَ بصره، وضعف جسمه، لا حراك به، فأمر له بعشرة ألاف درهم، فقلت له: ألا أخبر أمير المؤمنين بشيئ يفعله لاضرر عليه فيه، وهو أحبّ إلى عمّار من الدنيا بحذافيرها لو سيقت إليه؟ فقال: وما ذاك؟ قلت: إنّه لايزال ينصرف من الحانات وهو سكران، فترفعه الشُّرَط، فيُضْرب الحدّ، فقد قُطِّع بالسِّياط، وهو لا يدع الشراب ولا يكفّ عنه، فتكتب بألاّ يُعْرض له، فكتب إلى عامله بالعراق ألا يَرْفع إليه أحدٌ من الحرس عمّاراً في سُكر ولا غيره، إلاّ ضُرب الرافع له حدّين وأطلق عمّاراً.

فأخذت المال وجئته به، وقلت له: ما ظننتُ أنّ اللّه يكسب أحداً بشعرك نقيراً، ولايسألُ عنه عاقل، حتّى كسبتُ بأوضع شيءٍ قلته ثلاثين ألفاً، فقال عزّ عليَّ فذلك لقلّة شكركَ يابن الزّانية، فهات نصيبي منها، فقلت: لقد استغنيت عن ذلك بما خُصصت به، ودفعتُ إليه العشرة الآلاف، فقال: وصلك اللهُ يا أخي وجزاك اللّه خيراً، ولكنّها سبب قتلي، لأنّي أشرب بها مادام معي درهم، وأُضرب أبداً حتّى أموت، فقلت له: قد كفيتكَ ذلك، وهذا عهد أمير المؤمنين ألاّ تُضرب، وأن يُضرب كلُّ من يرفعكَ حدَّين، فقال: واللّه لأنا أشدُّ فرحاً به منّي بالمال، فجُزيت خيراً من أخٍ وصديق، وقبض المال، فلم يزل يشرب حتّى مات، وبقيّته عنده.

عمّار ذي الكبار والوالي خالد بن عبد اللّه القَسْرِيّ:

وحضر عمّار ذوكبار مع همدان لقبض عطائه، فقال له خالد بن عبد اللّه البجليّ ثم القَسْرِيّ: ما كنتُ لأعطيكَ شيئاً، فقال: ولِمَ أيّها الأمير؟

قال: لأنّك تنفق مالك في الخمر والفجور، فقال: هيهات ذلك، وهَلْ بقي لي أربٌ في هذا وأنا الذي أقول: [من مجزوء الخفيف]

أيرُ عمّار أصبحَ الـ ـيَوْمَ رِخْواً قد انكَسَرْ
أَلِداءٍ يُرى بِهِ أَمْ من الهَمِّ والضَّجَرْ
أم به أخذةٌ فقد تُطْلِقُ الأخذَةَ النّشَرْ[1]
فلئن كان قَوَّس الْـ ـيومَ أو عَضَّهُ الكِبَرْ
فلَقَدْ ما قضى ونا لَ من اللَّذَّةِ الوَطَرْ
ولقَد كنتُ مُنعِظاً وأبداً قائمَ الذَّكَرْ
وأنا اليوم لو أرى الـ ـحُورَ عندي لما انْتَشَرْ
ساقطٌ رأسُهُ على خُصيتيه به زَوَرْ
كلّما سُمْتُه النهو ضَ إلى كُوَّةٍ عَثَرْ

قال: فضحك خالد وأمر له بعطائه، فلما قبضه قضى منه دينه، وأصلح حاله وعاد لشأنه وقال: [من مجزوء الخفيف]

أصبَحَ اليومَ أيرُ عَمّـ ـارَ قد قام واسبَطَرّ
أخَذَ الرِّزقَ فاستشا طَ قياماً مِنَ البَطَرْ
فهُوَ اليومَ كالشَّظا ظ من النَّعْظ والأشَرْ
يترُكُ القِرْنَ في المَكَـ ـرِّ صريعاً وما فَتَرْ
يُشرِعُ العودَ للطّعا نِ إذا انصاع ذو الخَوَرْ
سَلْمُ نعم الضَّجيعُ أنـ ـتِ لنا ليلة الخَصَرْ[2]

---

(1) الأخذة نوع من السحر تفعله المرأة لتمنع زوجها من جماع غيرها .

(2) الخَصَر : البرد .

امرأة عمّار ذي كبار:

كانت لعمّار ذي كِبار امرأةٌ يقال لها: دَوْمَة بنت رباح، وكان يكنيها أمَّ عمّار، وكانت قد تخلَّقَت بخُلقه في شرب الشراب والمجون والسَّفَه، حتّى صارت تدخل الرّجال عليها، وتجمعهم على الفواحش، ثم حجَّت في إمارة يوسف بن عمر الثقفيّ، فقال لها عمّار:

[من الخفيف]

اتَّقِي اللهَ قد حَجَجْتِ وتُوبي ... لا يَكونَنَّ ما صَنَعْتِ خَبالا

وَيْكِ يا دَوْمُ لا تَدُومي على الخمـ ... ـرِ ولا تُدْخِلي عليك الرِّجالا

إنّ بالمِصْرِ يُوسُفاً فاحذريه ... لا تصيري للعالَمِين نَكالا

وثقيفٌ إن تَثْقَفَنْكِ بحَدٍّ ... لم يساوِ الإهابُ منكِ قِبالا

قد مَضَى مامَضَى وقد كان ما كا ... ن وأودى الشَّبابُ منكِ فزالا

قال: فضربته دومة وخرقت ثيابه، ونتفت لحيته، وقالت: أتجعلني غرضاً لشعرك؟ فطلّقها واشترى جاريةً حسناء، فزادت في أذاه وضربه، غيرة عليه، فشكاها إلى يوسف بن عمر، فوجّه إليها بخدمٍ من خدمه، وأمرهم بضربها وكسر نبيذها، وإغرامها ثياب عمّار ففعلوا ذلك، وبلغوا منها الرِّضا لعمّار، فقال في ذلك عمّار: [من مجزوء الرمل]

إنّ عِرْسي لا هداها ... اللَّهُ بنتٌ لِرَباح

كلَّ يومٍ تُفْزِعُ الجُلاّ ... سَ منها بالصِّياحِ

في أبيات.

ومن صالح شعره: [من الهزج]

شــجا قلــبي غــزالٌ ذو دَلالٍ واضــحُ السُّنَّــهْ
أســيلُ الخــدِّ مَرْبــوُبٌ وفــي منطقــه خُنَّــهْ
ألا إنّ الغــوانــي قــد بـرى جَسَدِي هَواهُنَّــهْ
وقــالوا: شَفَّكَ الحــورُ هَوىً قلت لهــم: إنَّــهْ
وَلكنّــي علــى ذاكَ مُــعَنًّى بـأذاهُنَّــهْ
أراحَ اللّــهُ عــمّــاراً مــن الدنيــا ومنهُنَّــهْ
بعيــداتٍ قريبــاتٍ فــلا كــانَ ولا كُنَّــهْ
فقــد أَذْهَلْنَ منّي العقْـ ـلَ والقَلْـبَ شَجَاهُنَّــهْ
يُمَنِّــينَ الأبـاطيــلَ ويَــجْحَدنْ الــذي قُلْنَــهْ

وقال أيضاً: [من الكامل]

يــادَوْمُ دامَ لنــا صــلاحُكُــمُ وسقاكِ ربِّــي صَــفْوَةَ الدِّيَــمِ
مـن كـلّ دانٍ مُسْبِـلٍ هَطِــلٍ مُتتابِعٍ سَـحٍّ مــن الرِّهَــمِ[1]
تَردُ الـوحـوشُ إليـه سـارِعَــةً والطَّيْرُ أفــواجاً مــن القُحَــمِ
قَلْقَلْتِ من وَجْـدٍ بكـم كبـدي وصَدْعتِ صَدْعاً غيـر مُلْتَئِــمِ
وتركتني لـعواذلــي غـرضــاً كاللَّحْمِ مُتَّركاً على الوَضَــمِ[2]

وقد ذكّرني هذا البيت بأني زرتُ في الرياض عالمنا وشيخنا المرحوم الشيخ حَمد الجاسر رحمه اللّه وأسكنه فسيح جناته، فقلت له: كيف حال

---

[1] الرِّهم : جمع الرهمة وهي المطر الدائم .

[2] انظر الأغاني ، ج: ٢٣ ص: ٣٦٧ وما بعدها طبعة دار الثقافة ببيروت .

شيخنا وعالمنا، فقال لي: يا صديقي يا محمود حالي لَحْمٌ على وَضَم، فدمعت عيناي.

وولد عبدُ اللّه حُوت بن سَبع بن صعب بن معاوية يَخْلُدَ بن حوت.

فولد يَخْلُدُ بن حوت أسدَ بن يخلد.

فولد أسدُ بن يخلد كعبَ بن أسد.

فولد كعبُ بن أسد عبدَ اللّه بن كعب.

فولد عبدُ اللّه بن كعب الحارثَ الأعور بن عبد اللّه الفقيه.

الحارث الأعور بن عبد اللّه الفقيه:

١٠_ ذكره الذهبيّ في سير أعلام النبلاء، قال:

هو العلاَّمة الإمام أبو زُهير، الحارثُ بن عبد اللّه بن كعب بن أسد الهَمْدانيّ الكوفيّ صاحبُ عليٍّ وابنِ مسعود، كان فقيهاً كثيرَ العلم على لِينٍ في حديثه.

حدّث عنه الشّعبيّ، وعطاءُ بن أبي رَباح، وعمرُو بن مُرَّة، وأبو إسحاق السَّبِيعي، وغيرُهُم.

وقد جاء أنّ أبا إسحاق سمع من الحارث أربعة أحاديث، وباقي ذلك مرسل.

قال أبو بكر بن أبي داود: كان الحارث أفقه الناس، وأحسب النَّاس، تعلّم الفرائض من عليٍّ رضي اللّه عنه.

قال محمد بن سيرين: أدركتُ أهل الكوفة وهم يقدّمون خمسة، من بدأ بالحارث الأعور ثنّى بعُبَيدة السَّلْمانيّ، ومن بدأ بعُبَيدة ثنّى بالحارث، ثم علقمة، ثم مَسْرُوق، ثم شريح.

قلت: كان الحارث من أَوْعِيَةِ العلم، ومن الشِّيعة الأُوَلِ، كان يقول: تعلَّمتُ القرآن في سنتين، والوَحْي في ثلاث سنين.

فأمّا قول الشّعبيّ: الحارث كذّاب، فمحمولٌ على أنَّهُ عَنَى بالكذب، الخطأ، لا التعمُّد، وإلاّ فلماذا يروي عنه ويعتقده بتعمّد الكذب في الدّين، وكذا قال عليُّ بن المديني وأبو خثيمة: هو كذّاب، وأمّا يحيى بنُ مَعِين فقال: هو ثقة، وقال مَرَّةً: ليس به بأس، وكذا قال الإمام النَّسائيّ: ليس به بأس، وقال أيضاً: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به، ثم أنّ النَّسائيّ وأربابَ السُّنَنَ، احتجّوا بالحارث، وهو ممَّنْ عندي وقفة في الاحتجاج به.

وروى منصورٌ عن إبراهيم قال: الحارثُ أتُّهِمَ.

وروى أبو بكر بن عيّاش، عن مغيرة قال: لم يكن الحارث يُصدَّق عن عليٍّ في الحديث، وقال جرير بن عبد الحميد: كان زيفاً، وقال ابنُ مَعِين أيضاً في رواية ثالثة عنه: ضعيف، وكذا قال الدَّارقُطْنيّ، وقال أبو أحمد بن عديّ: عامَّةُ ما يرويه غير محفوظ.

وروى يحيى بن سعيد القطّان، عن سفيان، ترجيح حديث الحارث، فقال: كنّا نعرف فَضْل حديث عاصم على حديث الحارث.

قال عثمانُ الدّارميّ: لا يُتابَعُ يحيى بنُ مَعِين على قوله في الحارث: إنّه ثِقة.

قال حُصين عن الشّعبيّ: ما كُذِبَ على أحدٍ من هذه الأمَّةِ ماكُذِب على عليٍّ.

قال بُندار: أخذ يحيى بنُ سعيد، وابنُ مهدي القلم من يدي، فضربا على نحوٍ من أربعين حديثاً من حديث الحارث عن عليٍّ.

وقال أبو حاتم بنُ حِبّان: كان الحارث غالياً في التشيُّع، واهياً في الحديث، وهو الرّاوي عن عليٍّ، قال لي النبيّ صلّى اللّه عليه وسلم: «لا تفتحَنَّ على الإمام في الصَّلاة» رواه الغِريابيُّ عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه، عنه، وإنّما ذا قولُ عليٍّ.

وخرّج البخاري في كتاب (الضعفاء) لمحمد بن يعقوب بن عبّاد، عن محمد بن داود، عن اسماعيل، عن إسرائيل عن إبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ، عن النبيّ صلّى اللّه عليه وسلم: «أنِينُ المريض تَسْبيحُه، وصياحُهُ تهليلُه، ونومه عبادة، ونَفَسُهُ صَدَقة، وتقلُّبُهُ قتالٌ لعدوّه» الحديث.

فهذا حديثٌ مُنْكَرٌ جداً، وما أظنُّ أنّ إسرائيل حدّث بذا، وقد استوفيتُ ترجمة الحارث في (ميزان الاعتدال) وأنا مُتحيِّرٌ فيه، وتُوفِّيَ سنة خمسٍ وستّين بالكوفة[1].

وولد عبدُ اللّه بن كثير بن مالك بن جُشم مالكَ وهو خارف بن عبد اللّه، بطنٌ.

فولد خارفُ بن عبد اللّه أنْعَمَ وهو هَوِيّ بن خارف، وجَمْعَرَ بن خارف، وجُشمَ بن خارف، وأنمارَ بن خارف، وبارَ بن خارف، وعاصِمَ ابن خارف، وعمرَو بن خارف، وصَعْبَ بن خارف.

فولد عمرُو بن خارف عَبْدَ بن عمرو.

فولد عَبْدُ بن عمرو سَلْمانَ بن عبد.

فولد سلمانُ بن عبد الحكمَ بن سلمان.

فولد الحكمُ بن سلمان ثوابَةَ بن الحكم، وسَعْدَ بن الحكم.

---

[1] انظر سير أعلام النبلاء ج: ٤ ص: ١٥٢ وما بعدها طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت .

فولد ثوابةُ بن الحكم زَيْدَ بن ثوابة.

فولد زيدُ بن ثوابة ضِمامَ بن زيد، وفد على النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلم.

ضِمامُ بن زيد بن ثوابة:

ذكره صاحبُ الإصابة قال:

ضِمامُ بن زيد بن ثوابة بن الحكم بن سَلْمان بن عبد عمرو بن الخارف بن مالك بن عبد اللَّه بن كثير بن مالك بن جُشم بن حاشِد بن جُشم بن خَيْوان بن نَوْف من هَمْدان، الهَمْدانيّ ثم الخارفيّ.

قال ابن الكلبيّ والطبري والهَمْدانيّ: وفد على النبيّ صلّى اللّه عليه وسلم، فأسلم[1].

وولد سَعْدُ بن الحمك بن سلمان سَلَمةَ بن سَعْد.

فولد سلمَةُ بن سَعْد شُرَيْحَ بن سلمة.

فولد شريحُ بن سلمة أبا حَيَّةَ بن شُريح.

فولد أبو حيَّة بن شريح عبدَ اللَّه بن أبي حيَّة.

فولد عبدُ اللَّه بن أبي حيَّة نُمَيْرَ بن عبد اللَّه.

فولد نُميرُ بن عبد اللَّه عبدَ اللَّه بن نُمَيْر الفقيه.

عبدُ اللَّه بن نُمير الفقيه:

ذكره الذهبيّ في سير أعلام النبلاء، قال:

عبد اللَّه بن نُمير الحافظ الثقة الإمام، أبو هشام الهَمْدانيّ الخارفيّ، مولاهم الكوفيّ -هكذا جاء مولاهم وهذا وهم من الذهبيّ أو الناسخ فهو

---

[1] انظر الإصابة في تمييز الصحابة ، ج: ٣ ص: ٤٨٨ طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة .

هَمْداني خارفيّ صليبه كما ورد أعلاه-

ولد في سنة خمس عشرة ومئة.

وروى عن: هشام بن عُروة، والأعمش، وأشعث بن سوّار، وإسماعيل ابن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، ويزيد بن أبي زياد، وعُبَيد اللَّه بن عمر العمريّ، وإبراهيم بن الفضل المخزوميّ، وخلق من طبقتهم.

حدّث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وبنو أبي شيبة، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد بن الفُرات، وعليّ بن حرب، والحسن بن عليّ بن عفّان، وأبو عُبَيدة بن أبي السَّفَر، وعدد كثير.

وكان من أدعية العلم، وثَّقه يحيى بن مَعِين وغيره.

وممن يروي عنه ابنه الحافظ محمد بن عبد اللَّه بن نُمير.

توفّي عبد اللَّه في سنة تسع وتسعين ومئة.

ومن طريق أحمد بن الفرات، قال: حدّثنا عبدُ اللَّه بن نُمير، وأبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنّ النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلم قال: « الحُمَّى من فَيْح جهنم فابْرُدُها بالماء » متَّفق عليه[1].

فولد عبدُ اللَّه بن نُمَير بن عبد اللَّه بن أبي حيّة محمَّدَ بن عبد اللَّه الفقيه.

محمّدُ بن عبد اللَّه بن نُمير الفقيه:

ذكره الذهبيّ في سير أعلام النبلاء، قال:

محمدُ بن عبد اللَّه بن نُمير الحافظ الحجّة، شيخ الإسلام أبو عبد

---

[1] انظر سير أعلام النبلاء ج: ٩ ص: ٢٤٤ و ٢٤٥ طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت .

الرحمن الهَمْدانيّ ثم الخارفيّ مولاهم الكوفيّ -وهذا أيضاً وهم فهو هَمْدانيّ خارفيّ صليبة-

ولد سنة نيف وستّين ومئة، فهو من أقران أحمد بن حنبل، وعليّ بن المديني.

حدّث عن أبيه الحافظ عبد اللَّه بن نُمير، والمُطَّلب بن زياد، وعمر بن عُبَيد الطنافسي، وإخوته، وحُمَيد ابن عبد الرحمن الرُّؤاسيّ، وابن إدريس، وأبي خالد الأحمر، وأبي معاوية، وابن فُضَيل ومروان بن معاوية، وسفيان ابن عُيَينة، وابن عُلَيَّة، ووَكيع، وحكَّام بن سَلْم، ويزيد بن هارون، والمُحاربيّ، ومحمد بن بِشر، وأبي عاصم، وأبي أسامة، وخلقٍ كثير.

حدّث عنه البخاريُّ ومسلم في الصحيحين، وأبو داود، وابن ماجة، وروى الباقون عن رجل عنه، ومحمد بن يحيى الذُهْليّ، وأبو حاتم، وأبو زُرعة، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب الفَسَوِيّ، وبَقِيُّ بن مَخْلَد، وأحمد بن مُلاعب، ومُطَيَّن، وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، وأبو يعلى المَوْصِليّ، وخلق سواهم.

وكان رأساً في العلم والعمل.

قال أبو اسماعيل الترمذيّ: كان أحمد بن حنبل يُعَظِّم محمد بن عبد اللَّه بن نُمير تعظيماً عجيباً، ويقول: أيّ فتى هو؟!

وقال إبراهيم بن مسعود الهمذاني: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: محمد بن عبد اللَّه بن نُمير دُرَّة العراق.

قال عليُّ بن الحسين بن الجُنَيد الحافظ: كان أحمد وابنُ مَعِين يقولان في شيوخ مايقول ابنُ نُمير فيهم، يعني يقتديان بقوله في أهل بلده.

قال ابن الجُنَيد: مارأيتُ بالكوفة مثل محمد بن عبد اللَّه بن نُمير، كان

رجلاً جمع العلم والفهم والسنّة والزّهد، وكان يلبس في الشتاء الشاتي لُبَّادة، وفي الصيف يُدَيِّر، وكان فقيراً.

قال أحمد بن سنان القطّان: ما رأيتُ من الكوفيّين من أحداثهم رجلاً أفضل عندي من ابن نُمير، كان يصلّي بنا الفرائض، وأبوه يصلّي خلفه، قدم علينا أيّام يزيد بن هارون، يعني قدم واسطاً.

قال أحمد بن عبد اللّه العِجْليّ: كوفيّ ثقة، يعدّ من أصحاب الحديث.

وقال أبو حاتم: ثقة، يحتجّ بحديثه.

وقال أبو داود: هو أثبت من أبيه.

وقال النَّسائيّ: ثقة مأمون.

وقال أبو حاتم بن حِبّان: كان من الحُفَّاظ، المُتْقِنين، وأهل الورع في الدّين.

قال البخاريّ: مات في شعبان أو رمضان سنة أربع وثلاثين ومئتين.

وقال ابن حِبّان: في شعبان[1].

قال يحيى: ومن خارف آل ذي نَعَيم، مُطْعِم الحاجّ في الجاهليّة.

ومنهم في الإسلام يزيد بن مذكور من أصحاب عليّ عليه السلام، وقيس الخارفيّ من أصحاب عليّ عليه السلام.

هؤلاء بنو مالك بن جُشم بن حاشِد من دون دافع بن مالك ابن جُشم.

******

[1] انظر سير أعلام النبلاء، ج: ١١ ص: ٤٥٥ وما بعدها طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب بني دافع بن مالك
بن جُشم بن حاشِد بن جُشم

ولد دافع بن مالك بن جُشم بن حاشِد

١١ _ وولد دافِعُ بن مالك بن جُشم بن حاشِد ناشِحَ بن دافع، وسَعْدَ ابن دافع، وأصبى بن دافع.

فولد سَعْدُ بن دافع عُذْرَ بن سَعْد، بطنٌ.

قال يحيى عن جدّه مالك بن الحارث قال: غزت عُذْرُ غزوة فقطعت في أبي شُعَيْرَة، فرجعت عُذْرُ تقول:

غَنِمْنَا أبا شُعَيْرهْ ، ولَمْ نَغْنَمْ غَيْرَهْ ،

فولد عُذْرُ بن سَعْد سَلَمةَ بن عذر.

فولد سلَمةُ بن عُذر مُنَبَّه بن سلمة.

فولد مُنَبَّهُ بن سلمة مالكَ وهو أبو شُعَيرة بن مُنَبَّه.

فولد أبو شُعيرةُ بن مُنَبَّه حُمْرة بن أبي شعيرة.

فولد حُمْرَةُ بن أبي شعيرة سَعْدَ بن حُمْرة.

فولد سَعْدُ بن حُمْرة مالكَ بن سَعْد.

فولد مالكُ بن سَعْد سَعْدَ بن مالك، وحُمْرَةَ بن مالك، وبلغنا أنّه وفد إلى النبيّ صلّى اللّه عليه وسلم في ثلاثمئة من العرب، أو ثلاثمئة أهل بيت كلّهم مُقِرٌّ له بالولاء، وكان حُمْرةُ بن مالك من شهود معاوية يوم الحكمين.

حُمْرةُ بن مالك بن سَعْد:

ذكره صاحب الإصابة في تمييز الصحابة، قال:

حُمْرَة -بضم أوّله وبراء مهملة- بن مالك بن ذي المشعار بن مالك ابن مُنَبَّه بن سلمة بن مالك بن عديّ بن سَعْد بن دافع بن مالك بن جُشم ابن حاشِد بن جُشم بن خَيْوان بن نَوْف بن هَمْدان، الهَمْدانيّ.

قال ابنُ سَعْد: أخبرنا المدائنيّ، عن رجاله من أهل العلم، قالوا: قدم وفد هَمْدان على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلم، وفيهم حُمْرة بن مالك ابن ذي المشعار، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلم: « نعم الحيّ هَمْدان.... » الحديث.

ووقع في بعض الرّوايات حُمَيرة بن مالك، فكأنّ بعضهم صَغَّره.

وقال ابن الكلبيّ: وفد في ثلاثمئة من العرب، أو ثلاثمئة بيت من العرب كلّ مقرّ له بالولاء[1].

وذكره الطبري في تاريخه، ونصر بن مزاحم في كتابه وقعة صفّين باسم حمزة بن مالك بالزّاي المعجمة وهو سهو منهما أو من الناسخ، حيث جاء في كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها لمحمد بن حبيب:

في الأزد حَمْرَة بالراء وفتح الحاء المهملتين ابن عُبَيد بن عُبْرَة بن زَهْران، وفي هَمْدان حُمْرَة بالضمّ بن مالك بن مُنَبّه بن سلمة، وفي تميم جُمْرة بالجيم المعجمة ابن شدّاد بن عُبَيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة، وفي تميم أيضاً حُمْرة بالحاء المهملة ابن جعفر بن ثعلبة بن يربوع، وغير ذلك حمزة بالزاي المعجمة.

---

[1] انظر الإصابة في تمييز الصحابة ج: ٢ ص: ١٢٠ و ١٢١ طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

وذكر الطبري في تاريخه، قال:

فأخذ عليٌّ يوم صفّين يأمر الرجل ذا الشرف، فيخرج معه جماعة، ويخرج إليه من أصحاب معاوية آخر معه جماعة، فيقتتلان في خيلهما ورجالهما ثم ينصرفان، وأخذوا يكرهون أن يلقَوا بجمع أهل العراق أهل الشام لما يتخوّفون أن يكون في ذلك من الاستئصال والهلاك. فكان عليٌّ يخرج مرّة الأشتر، ومرّة جُحْر بن عديّ الكنديّ، ومرّة شَبَثَ بن رِبعيّ، ومرّة خالد بن المُعَمِّر، ومرّة زياد بن النَّضْر الحارثيّ، ومرّة زياد بن خَصَفة التيميّ، ومرّة سعيد بن قيس، ومرّة مَعْقِل بن قيس الرّياحِيّ، ومرّة قيس بن سَعْد، وكان أكثر الناس خروجاً إليهم الأشتر النخعيّ.

وكان معاوية يُخرج إليهم مرّة عبد الرحمن بن خالد المخزوميّ، ومرّة أبا الأعور السُّلميّ، ومرّة حبيب بن مسلمة الفِهريّ، ومرّة ابن ذي الكلاع الحِمْيريّ، ومرّة عُبَيد اللّه بن عمر بن الخطّاب، ومرّة شُرَحبيل ابن السِّمْط الكنديّ، ومرّة حُمْرة بن مالك الهَمْدانيّ، فاقتتلوا في ذي الحجّة كلّها، وربما اقتتلوا في اليوم الواحد مرّتين أوّله وآخره.

قال أبو مِخْنف: حدّثني جعفر بن حُذَيفة من آل عامر بن جُوَين الطائيّ، أنّ طيّئاً يوم صفّين قاتلت قتالاً شديداً، فعُبِّيَت لهم جموع كثيرة، فجاءهم حُمْرة بن مالك الهَمْدانيّ، فقال: ممّن أنتم؟ لله أنتم! فقال عبد اللّه بن خليفة البَوْلانيّ من طيئ -كان شيعيّاً شاعراً خطيباً-: نحن طَيّئ السَّهل، وطيّئ الرمل، وطيّئ الجبل، الممنوع ذي النَّخل، نحن حُماة الجبلين، إلى مابين العُذَيب والعين، نحن طيّئ الرّماح، وطيّئ النِّطاح، وفرسان الصَّباح، فقال حُمْرة بن مالك: بَخٍ بَخٍ! إنّك لحسن الثناء على

قومك، فقال: [من الطويل]

إن كُنْتَ لم تَشعُرْ بنَجْدَةِ مَعْشَرٍ فأَقْدِمْ علينا وَيْبَ غَيْرِكَ تَشْعُرِ

شهود الحكمين من أصحاب معاوية:

أبو الأعور السُّلميّ عمرو بن سفيان، وحبيب بن مسلمة الفِهريّ، والمُخارِق بن الحارث الزُبيديّ، وزِمْل بن عمرو العُذْرِيّ، وحُمْرَةُ بن مالك الهَمْدانيّ، وعبد الرحمن بن خالد المخزوميّ، وسُبَيع بن يزيد الأنصاريّ، وعلقمة بن يزيد الأنصاريّ، وعُتبة بن أبي سفيان، ويزيد بن الحُرّ العَبْسِيّ.

ولما أرسل عليٌّ رضي الله عنه جرير بن عبد الله البجليّ إلى معاوية من أجل البيعة، سأل معاويةُ عمرو بن العاص فقال: ما ترى في أمر عليٍّ؟ قال أرى فيه خيراً، أتاك في هذه البيعة خير أهل العراق، ومن عند خير الناس في أنفس الناس، ودعواك أهلَ الشام إلى ردّ هذه البيعة خطر شديد، ورأسُ أهل الشام شُرَحبيل بن السِّمْط الكنديّ، وهو عدوٌّ لجرير المُرسَل إليك، فأرسل إليه ووطِّن له ثقاتِكَ فليُفْشوا في الناس أنّ عليّاً قتل عثمان، وليكونوا أهل الرضا عند شُرَحبيل، فإنها كلمةٌ جامعة لك أهلَ الشام على ما تحبّ، وإن تعلّقت بقلب شُرَحبيل لم تخرج منه بشيء أبداً.

فكتب معاويةُ إلى شُرَحبيل –وكان في حمص– إنّ جرير بن عبد الله قدِم علينا من عند عليّ بن أبي طالب بأمْرٍ فظيع، فاقدم، ودعا معاويةُ يزيد بن أسد القَسْرِيّ، وبُسْر بن أرطاة، وعمرو بن سفيان، ومُخارق ابن الحارث الزُبيديّ، وحُمْرة بن مالك الهَمْدانيّ، وحابس بن مالك

الطائيّ-وهؤلاء رؤوس قحطان واليمن، وكانوا ثقات معاوية وخاصّته- وبني عمّ شُرَحبيل بن السِّمْط -جرّ العمّ إلى قحطان- فأمرهم أن يلقَوه ويخبروه أنّ عليّاً قتل عثمان [1].

ومنهم عبدُ اللّه بن جَثْلٍ الشّاعرُ، وبَدَّاء بن سَلْمان الشّاعرُ.

وولد أصبَى بنُ دافع بن مالك بن جُشم بن حاشِد يامَّ بن أصبى، وعَيْنِيلَ بن أصبى، دخل في عَنْسٍ.

فولد يامُّ بن أصبى جُشمَ بن يامّ، ومُذْكِرَ بن يامّ.

فولد جُشمُ بن يامّ دَدُولَ بن جُشم، وصَعْبَ بن جُشم.

فولد دَدُولُ بن جُشم سَلَمةَ بن دَدُول.

فولد سلَمَةُ بن دَدُول ذُهْلَ بن سلمة، والنَّمِرَ بن سلمة، وسَلَمةَ ابن سلمة.

فولد ذُهْلُ بن سلمة الحارثَ بن ذُهْل، والنَّمِرَ بن ذُهْل.

فولد الحارثُ بن ذُهْل مالكَ بن الحارث، وسَعْدَ بن الحارث.

فولدَ مالكُ بن الحارث ذُهْلَ بن مالك.

فولد ذُهْلُ بن مالك حَجْدَبَ بن ذُهْل.

فولد جَحْدَبُ بن ذُهْل عبدَ كريم بن جحدب.

فولد عبدُ كريم بن جحدب الحارثَ بن عبد كريم.

فولد الحارثُ بن عبد كريم عبدَ الحمن بن الحارث، وزُبيدَ بن الحارث الفقيه.

---

[1] انظر فهارس تاريخ الطبري، وفهارس كتاب وقعة صفّين لنصر بن مزاحم.

زُبيد بن الحارث بن عبد كريم الفقيه اليامي ّ:

١٢_ ذكره صاحب سير أعلام النبلاء قال:

زُبيد بن الحارث اليامي ّ الكوفي ّ الحافظ أحدُ الأعلام.

حدّث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي وائل، وإبراهيم بن يزيد النَّخْعِيّ، وإبراهيم بن سَوَيد النَّخْعِيّ، وطائفة، وما علمتُ له شيئاً عن الصحابة، وقد رآهم، وعِداده في صغار التابعين.

حدّث عنه جرير بن حازم، وشُعْبة، ومحمد بن طلحة، وسُفيان الثوريّ، وشَريك وآخرون.

قال شُعبةُ: مارأيتُ رجلاً خيراً من زُبيد.

قال سُفيان بن عُيَينة: قال زُبيد: ألفُ بعرةٍ أحبُّ إليَّ من ألف دينار.

وقال ابنُ شُبْرُمَةَ: كان زُبيد يُجزئ الليل ثلاثةَ أجزاء: جزءاً عليه، وجزءاً على ابنه، وجزءاً على ابنه الآخر عبد الرحمن، فكان هو يُصلّي، ثم يقول لأحدهما: قُمْ، فإن تكاسل، صلّى جزءه، ثم يقول للآخر: قُمْ، فإن تكاسل أيضاً صلّى جزءه، فيصلّي اللَّيْل كُلَّه.

قال نُعَيم بن ميسرة: قال سعيد بن جُبَير: لو خُيِّرتُ من ألقى اللّه تعالى في مِسلاخه، لاخترت زُبيدَ اليامِيّ.

وروى عبدُ اللّه بن إدريس، عن عقبة بن إسحاق، قال: كان منصورُ ابن المُعْتَمِرِ يأتي زُبيدَ بن الحارث، فكان يذكر له أهل البيت، ويَعْصرُ عينيه يريده على الخروج أيّام زيد بن عليّ، فقال زُبيد: ما أنا بخارج إلاّ مع نبيّ، وما أنا بواجده.

قلتُ: اختُلِفَ في كنية زُبيد، فقيل: أبو عبد اللّه، وقيل: أبو عبد الرحمن.

قال يحيى القطّان: زُبيد ثبت، قال أبوحاتم وغيره: ثقه، وروى ليث، عن مجاهد: قال أعجبُ أهلِ الكوفة إليَّ أربعةٌ، فذكر منهم زُبيداً.

وقال اسماعيل بن حمّاد: كنتُ إذا رأيتُ زُبيدَ بن الحارث مقبلاً من السُّوق، رَجَفَ قلبي، وروى شجاعُ بن الوليد، عن عمران بن عمرو، قال: كان عمّي زُبيد حاجّاً، فاحتاج إلى الوضوء، فقام فتنحّى ثم قضى حاجته، ثم أقبل، فإذا هو بماء في موضعٍ لم يكن فيه ماء، فتوضأ، ثم جاءهم ليعلمهم، فأتوا فلم يجدوا شيئاً.

قال يونس بن محمد المؤدّي: أخبرني زياد، قال: كان زُبيد مؤذّن مسجده، فكان يقول للصبيان: تعالوا فَصَلُّوا، أهَبُ لكن جوزاً فكانوا يصلّون ثم يحيطون به، فقلت له ذلك، فقال: وما عليَّ أن أشتري لهم جَوْزاً بخمسة دراهم ويتعوَّدون الصَّلاة.

وبلغنا عن زُبيد أنّه كان إذا كانت ليلة مطيرة طاف على عجائز الحيّ، ويقول: ألكم في السُّوق حاجة؟.

قيل: مات سنة اثنتين وعشرين ومئة[1].

فولد عبدُ الرحمن بن الحارث بن عبد كريم الحكَمَ بن عبد الرحمن، كان من فرسان يوم الجماجم.

وولد سَعْد بن الحارث بن ذُهْلٍ بن سَلَمة بن دَدُول معاويةَ بن سَعْد.

فولد معاويةُ بن سَعْد جَحْدبَ بن معاوية.

فولد جحدبُ بن معاوية كعبَ بن جحدب.

فولد كعبُ بن جحدب عمرَو بن كعب.

---

[1] انظر سير أعلام النبلاء، ج: ٥ ص:٢٩٦ وما بعدها طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

فولد عمرُو بن كعب مُصَرِّفَ بن عمرو.

فولد مُصرِّفُ بن عمرو طَلْحةَ بن مصرِّف الفقيه.

طلحةُ بن مصرِّف بن عمرو الفقيه اليامِيّ الكوفيّ:

ذكره صاحب سير أعلام النبلاء، قال:

طلحةُ بن مصرِّف بن عمرو بن كعب، الإمامُ الحافظُ، المقرئ، المجوِّد، شيخ الإسلام، أبو محمد الهَمْدانيّ، اليامِيّ، الكوفيّ.

تلا على يحيى بن وثّاب وغيره، وحدّث عن أنس بن مالك، وعبد اللَّه ابن أبي أوفي، ومُرَّة الطيِّب، وزيد بن وَهْب، ومجاهد، وخثيمة بن عبد الرحمن، وذر الهَمْدانيّ، وأبي صالح السمّان وطائفة.

حدّث عنه ابنه محمد بن طلحة، ومنصور، والأعمش، ومالك بن مِغْوَل، وشُعبة، وخلقٌ كثير.

قال أبو خالد الأحمر: أُخبرتُ أنّ طلحة بن مصرِّف شُهِرَ بالقراءة، فقرأ على الأعمش لينسخ ذلك الإسم عنه، فسمعتُ الأعمش يقول: كان يأتي فيجلس على الباب حتّى أخرج فيقرأ، فما ظنُّكم برجلٍ لا يُخطئ ولا يلحن.

وقال في الشّذرات: كان يُسمّى سيّد القرّاء، ولمّا علم إجماع أهل الكوفة على أنّه أقرأ من بها ذهب ليقرأ على الأعمش رفيقه لتنزل رتبته في أعينهم، ويأبى اللَّه تعالى إلاّ رفعته.

وقال موسى الجُهنيّ: سمعتُ طلحة بن مصرِّف يقول: قد أكثرتم عليَّ في عثمان، ويأبى قلبي إلاّ أن يُحِبَّهُ.

وعن عبد الملك بن أَبْجر، قال: ما رأيتُ طلحة بن مصرِّف في ملأٍ إلاّ رأيتُ له الفضل عليهم.

وقال الحسنُ بن عمرو: قال لي طلحةُ بن مصرِّف: لولا أنّي على وضوء لأخبرتُك بما تقولُ الرّافضة.

قال فُضَيل بن غزوان: قيل لطلحة بن مصرِّف: لو ابتعتَ طعاماً ربحتَ فيه، قال: إنّي أكره أن يعلم اللَّه تعالى مِن قلبي غِلاًّ على المسلمين.

وقال فُضَيل بن عياض: بلغني عن طلحة أنّه ضَحِكَ يوماً فوثبَ على نفسه، وقال: ولِمَ تضحكُ، إنّما يضحكُ من قطعَ الأهوالَ، وجاز الصِّراطَ، ثم قال: آليتُ أن لا أفترَّ ضاحكاً حتّى أعلم بِمَ تقع الواقعةُ، فما رُئيَ ضاحكاً حتّى صار إلى اللَّه تعالى.

ابن عُيَينة، عن أبي جناب، قال: سمعتُ طلحة بن مصرِّف يقول: شهِدْتُ الجماجم فما رَمَيْتُ، ولا طعنتُ، ولا ضربتُ، ولودَدْتُ أنّ هذه سقطت هاهنا ولم أكن شهدتُها.

قال ليثُ بن أبي سُليم: حدَّثتُ طلحةَ بن مصرِّف في مرضه أنّ طاووساً كَرِه الأنين، فما سُمِعَ طلحة يَئِنُّ حتّى مات.

وقال شعبةُ: كُنّا في جنازة طلحة بن مصرِّف، فأثنى عليه أبو مَعْشر وقال: ما خلَّف مثله.

قال أحمدُ بن عبد اللَّه العجليّ: كان طلحة بن مصرِّف يُحرِّم النَّبيذ، وكان يُحبُّ عثمان رضي اللَّه عنه، فهاتان خصلتان عزيزتان في الرَّجل الكوفيّ.

توفِّيَ طلحة بن مصرِّف في آخر سنة اثنتي عشر ومئة[1].

فولد طلحةُ بن مصرِّف بن عمرو بن كعب محمَّدَ بن طلحة الفقيه.

---

[1] انظر سير أعلام النبلاء، ج: ٥ ص: ١٩١ وما بعدها طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

محمّدُ بن طلحةِ بن مصرِّف الفقيه:

ذكره صاحب سير أعلام النبلاء قال:

محمَّدُ بن طلحة بن مصرِّف اليامي، الكوفيّ، المحدِّث، أحدُ الثّقات.

يروي عن: أبيه، وسَلَمة بن كُهَيْل، والحكم بن عُتَيبة، وزُبيد بن الحارث اليامي، وعدّة.

حدّث عنه: عبدُ الرحمن بن مهدي، وأسد بن موسى، وحسَّان بن حسّان البصريّ، وعون بن سلاّم، وجُبارة بن المُغَلِّس، وجماعة.

قال أبو زُرْعة: صدوق.

وقال النَّسائيّ: ليس بالقوي.

وقال أحمد صالح الحديث، ثقة، لا يكاد يقول حدّثنا – يعني: إنّما يُعَنْعِن –

وقال يحيى بن مَعِين: كان يقال: يُتَّقى حديث ثلاثة: فُلَيح، ومحمّد ابن طلحة، وأيُّوب بن عُتْبة، رواها عبد اللَّه بن أحمد، عنه، قال: فقلتُ له: مِمَّن سمعتَ هذا؟ قال: من أبي كامل مُظَفَّر بن مُدْرِك، قال: وسَمِعْتُ أبا كامل يذكر محمد بن طلحة، فقال: كان يقول: ما أذكرُ أبي إلاّ شبه الحُلُم.

وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي مَعِين: هو صالح الحديث، وروى عبّاس، عن يحيى: ليس بشيء.

قلت: توفّي سنة سبع وستّين ومئة، ويجيء حديثُه من أداني مراتب الصَّحيح، ومن أجود الحَسَن، وبهذا يظهر لكَ أن الصَّحِيحين فيهما الصَّحيح، وما هو أصحُّ منه، وإن شئتَ قلت: فيهما الصَّحيحُ الذي لا نِزاع فيه، والصَّحيح الذي هو حسن، وبهذا يظهر لك أنّ الحسنَ قِسْمٌ

داخل الصَّحيح، وأنّ الحديث النبوي قسمان، ليس إلاّ صحيح، وهو على مراتب، وضعيف وهو على مراتب، واللَّه أعلم[1].

وولد النَّمِرُ بن ذُهْل بن سَلَمة سَبْعَ بن النَّمِر.

فولد سَبْعُ بن النَّمِر عبدَ العُزّى بن سبْع الشاعر، وكان جاهليّاً.

فولد عبدُ العُزّى بن سبع الشاعر الجاهليّ مُدْرِكَ بن عبد العزّى، كان شاعراً أيضاً.

وولد مَذْكَرُ بن يامّ بن أصبى هَبْرَةَ بن مَذكر، ومُواجِدَ بن مَذكر، وهما الأحلاف، والْغَزَ بن مَذكر، فتحالفا على الْغَزَ.

فولد هَبْرَةُ بن مَذْكر أحْرَمَ بن هبرة.

فولد أحرمُ بن هبرة مالكَ بن أحرم.

فولد مالكُ بن أحرم معاويةَ بن مالك.

فولد معاويةُ بن مالك شُرَقِيَّ بن معاوية، وهو الوازِعُ الشاعر.

وولد مُواجدُ بن مَذْكر بن يامّ الأُسْلُومَ بن مُواجد، وحَبِيبَ بن مواجد، وبَغِيضَةَ بن مواجد، وجَحْدَبَ بن مواجد، ورِفْدَةَ بن مواجد.

فولد حبيبُ بن مُواجد سَلْمانَ بن حبيب.

فولد سلمانُ بن جبيب الأَجْدَعَ بن سلمان.

فولد الأَجْدَعُ بن سلمان عُبَيدةَ بن الأَجْدَع، الفقيه[2].

وولد ناشِحُ بن دافع بن مالك بن جُشم عامِرَ بن ناشح، وسَابِقَةَ بن ناشح.

---

[1] انظر سير أعلام النبلاء، ج: ٧ ص: ٣٣٨و ٣٣٩ طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

[2] لم أجد ترجمة فيما تحت يدي من الكتب.

فولد عامرُ بن ناشح عمرَو بن عامر.

فولد عمرُو بن عامر وادِعَة بن عمرو، يقال: إنّهم وادِعَة بن عمرٍو، مُزَيقياء.

فولد وادِعَةُ بن عمرو عبدَ اللَّه بن وادِعَة، وناشحَ بن وادِعَة.

فولد عبدُ اللَّه بن وادِعَة سَعْدَ بن عبد اللَّه، وربيعةَ بن عبد اللَّه.

فولد سَعْدُ بن عبد اللَّه الحارثَ بن سَعْد، وعمرَو بن سَعْد.

فولد الحارثُ بن سَعْد مُعْمِرَ بن الحارث، بطنٌ، وهم بيت وادِعَة، ومُرَّ بن الحارث، بطنٌ، حَرْبَ بن الحارث، بطنٌ.

فولدَ مُعْمِرُ بن الحارث سَلاَمان بن مُعْمِر، وسَعْدَ بن مُعْمِر.

فولد سَلامانُ بن مُعْمِر مُرَّ بن سلامان.

فولد مُرُّ بن سلامان عبدَ اللَّه بن مُرّ.

فولد عبدُ اللَّه بن مُرّ حُشَيْشَ بن عبد اللَّه، وهو الوازع الشاعر، وأميّةَ بن عبد اللَّه.

فولد أميّةُ بن عبد اللَّه مالكَ بن أميّة.

فولد مالكُ بن أميّة الأَجْدَعَ بن مالك الشاعر، وفد على عُمَرَ بن الخطّاب رضي اللَّه عنه، فقال: أنا الأَجْدَعُ بن مالك، فقال: أنت عبدُ الرحمن.

إنّما الأَجْدَعُ شيطانٌ هلك في خلافة عمر رضي اللَّه عنه.

وقال البغدادي في خزانة الأدب، قال بشامةُ بن حَزْن النهشليّ:

[من البسيط]

إنّا محيُّوكِ يا سَلْمى فَحَيِّينا ... وإنْ سَقَيْتِ كِرامَ النَّاس فاسْقِينا

وإنْ دعوتِ إلى جُلَّى ومَكْرمةٍ ... يوماً سَراة كِرامِ النَّاس فادْعينا

إنّا بني نَهْشَلٍ لا نَدَّعي لأبٍ عنه، ولا هو بالأبناءِ يَشْرِينا

إنْ تُبْتَدَرْ غايةٌ يوماً لمكرُمةٍ تَلْقَ السَّوابِقَ مِنّا والمصلِّينا

وليس يهلكُ منّا سيِّدٌ أبداً إلاّ افتلينا غُلاماً سيّداً فينا

نكفيه إنْ نحنُ مِتْنَا أنْ يُسَبَّ بنا وهو إذا ذُكر الآباءُ يكفينا

إنّا لنُرْخِصُ يومَ الرَّوْعِ أنفسَنا ولو نُسامُ بها في الأمْنِ أُغْلِينا

قال: والمصلّى: الذي يتلو السابق فيكون رأسه عند صَلاهُ، والصَّلوانِ: العظمان الناتئان من جانبي العجز، وقال ابن دُريد: هو العظم الذي فيه مَغْرِزَ عَجْب الذَّنب، وقال بعض أهل اللغة: هما عرقان في موضع الرِّدف.

وأسماء خيل الحَلْبة عشرة، لأنّهم كانوا يرسلونها عشرةً عشرة، وسُمِّي كلَّ واحدٍ منها باسمٍ، فالأوّل: المجلّي، والثّاني: المصلِّي، والثّالث: المسلّي، والرّابع: التالي، والخامس: المرتاح، والسَّادس: العاطف، والسَّابع: المؤمَّل، والثّامن: الحَظِيّ، والتَّاسع: اللَّطِيم، والعاشر: السُّكَيت بالتصغير، ويقال: سُكَّيت بالتشديد.

وقوله: إنا لنُرْخص يوم الرّوع...... قال المبّرد أخذه من قول الهَمْدانيّ، وهو الأَجْدَع، أبو مَسْرُوق بن الأَجْدَع الفقيه: [من الطويل]

لقَدْ علمَتْ نِسْوانُ هَمْدانَ أنَّني لهنَّ غداةَ الرَّوع غيرُ خُذُولِ

وأبذلُ في الهَيْجاءِ وَجْهِي وإنَّني له في سِوى الهَيْجاءِ غيرُ بَذُولِ[1]

فولد الأَجْدَعُ بن مالك بن أميّة المنتشِرَ بن الأَجْدَع، كان شاعراً، ومَسْرُوقَ بن الأَجْدَع، الفقيه.

---

[1] انظر خزانة الأدب للبغدادي، ج: ٨ ص:٣٠٢ وما بعدها طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة.

مَسْرُوق بن الأَجْدَع بن مالك، الفقيه:

٣١_ ذكره الذهبيّ في سير أعلام النبلاء قال:

مَسْرُوقُ بن الأَجْدَع، الإمام، القدوة، العَلَم، أبو عائشة الهَمْدانيّ، الوادعيّ، الكوفيّ، وهو مَسْرُوق بن الأَجْدَع بن مالك بن أميّة بن عبد اللَّه ابن مُرّ بن سُلْمان بن مُعْمِر، ويقال: سلامان بن مُعْمِر بن الحارث بن سَعْد بن عبد اللَّه بن وادِعَة بن عُمَر بن عامر بن ناشح بن دافع بن مالك ابن جُشم بن حاشِد بن جُشم بن خَيْوان بن نَوْف بن همدان.

قال أبو بكر الخطيب: يقال إنّه سُرِق وهو صغير ثم وُجد فسُمِّي مَسْرُوقاً، وأسلم أبوه الأَجْدَع.

حدّث هو عن أُبيٍّ بن كعب، وعُمَر، وعن أبي بكر الصِّدِّيق -إن صحّ- وعن أمّ رُومان، ومعاذ بن جبل، وخَبّاب، وعائشة، وابن مسعود، وعثمان، وعليّ، وعبد اللَّه بن عمرو، وابن عمر، وسُبَيْعة، ومعقل بن سنان، والمغيرة بن شعبة، وزيد، حتّى إنه روى عن عُبَيد بن عُمَير، قاصِّ مكّة.

وروى عنه: الشّعبيّ، وإبراهيم النَّخعيّ، ويحيى بن وثّاب، وعبد اللّه ابن مُرّة..... وآخرون.

وعداده في كبار التَّابعين، وفي المُخَضْرَمِين الذين أسلموا في حياة النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلم.

قال أبو داود: كان أبو الأَجْدَع أفرسَ فارس باليمن، قال أبو داود أيضاً: ومَسْرُوق هو ابنُ أخت عمرو بن معدي كرب.

مُجالد: عن الشّعبيّ، عن مَسْرُوق، قال: لقيتُ عُمَر فقال: ماسمُكَ؟ فقلت: مَسْرُوق بن الأَجْدَع، قال: سمعتُ النبيّ صلّى اللّه عليه وسلم

يقول: «الأَجْدَع شيطان» أنت مَسْرُوق بن عبد الرحمن، قال الشّعبيّ: فرأيته في الدِّيوان، مَسْرُوق بن عبد الرحمن.

وقال مالكُ بن مِغْول: سمعتُ أبا السَّفَر، عن مرّة، قال: ما وَلَدَتْ هَمْدانيَّةٌ مِثْل مَسْرُوق، وقال أبو أيّوب الطائيّ، عن الشّعبيّ، قال: ما علمتُ أنّ أحداً كان أطلب للعِلْم في أُفُقٍ من الآفاق من مَسْرُوق، وقال منصور، عن إبراهيم، قال: كان أصحاب عبد اللّه الذين يقرئون الناسَ ويعلِّمونهم السُّنة: علقمة، والأسود، وعُبَيدة، ومَسْرُوقاً، والحارث بن قيس، وعمر بن شُرَحْبيل.

وروى عبد الملك بن أبْجَر، عن الشّعبيّ، كان مَسْرُوقٌ أعْلَم بالفتوى من شُرَيح، وكان شريح أعلم بالقضاء من مَسْرُوق، وكان شريح يستشير مَسْرُوقاً، وكان مَسْرُوق لا يستشير شريحاً.

وروى شعبة عن أبي إسحاق، حجَّ مَسْرُوقٌ فلم ينم إلاّ ساجداً على وجهه حتّى رجع، وروى أنس بن سيرين، عن امرأة مَسْرُوق، قالت: كان مَسْرُوق يُصلّي حتّى تورّم قدماه، فربما جلستُ أبكي ممّا أراه يصنع بنفسه.

المثنَّى القصير، عن محمد بن المنتشر، عن مَسْرُوق، قال: كنتُ مع أبي موسى أيّام الحكمين، فسطاطي إلى جانبه، فأصبح الناسُ ذاتَ يوم قد لحقوا بمعاوية، فرفع أبو موسى رفرف فسطاطه، وقال: يا مَسْرُوق، قلتُ: لبَّيك، قال: إنّ الإمارَةَ ما أُتمِرَ فيها، وإنّ الملكَ ماغُلِبَ عليه بالسيف.

مجالد، عن الشّعبيّ، عن مَسْرُوق، قالت عائشة: يا مَسْرُوق إنّكَ من وَلَدي، وإنّك لمن أحبِّهم إليَّ.

فهل لك علم بالمُخْدَج.

قال الشّعبيّ: لمّا قدم عُبَيد اللَّه بن زياد الكوفة، قال: مَنْ أفضلُ الناس؟ قالوا له: مَسْرُوق، وقال ابن المَدِيني: أنا ما أقدّم على مَسْرُوقٍ أحداً صلّى خلف أبي بكر.

مجالد، عن الشّعبيّ، قال مَسْرُوق: لأن أُفْتي يوماً بعَدلٍ وحقٍّ، أحبُّ إليَّ من أن أَغْزُو سنة.

قال إبراهيم بن محمد بن النتشر: أهدى خالد بن عبد اللَّه بن أسَيْد عاملُ البصرة، إلى عمّي مَسْرُوق ثلاثين ألفاً، وهو يومئذ محتاجٌ فلم يقبلها، وقال أبو إسحاق السَّبيعيّ: زوّج مَسْرُوق بنته بالسَّائب بن الأقرع على عشرة آلاف لنفسه يجعلُها في المجاهدين والمساكين.

الأعمش، عن أبي الضُّحى، قال: غابَ مَسْرُوق عاملاً على السّلسلة سنتين، ثم قدم، فنظر أهله في خُرْجه فأصابوا فأساً، فقالوا: غِبْتَ ثمّ جئتنا بفأسٍ بلا عُود، قال: إنّا للَّه، استعرناها، ونسينا أن نردّها.

قال سعيد بن جُبَير: قال لي مَسْرُوق: ما بقي شيءٌ يُرغَب فيه إلاّ أن نُعَفِّرَ وُجُوهنا في التراب، وما آسى على شيء إلاّ السجود لله تعالى[1].

وولد المنتشرُ بن الأَجْدَع بن مالك محمّدَ بن المنتشر، كان من أشراف أهل الكوفة، والمُغِيرةَ بن المنتشر، كان شاعراً.

وولد سَعْدُ بن مُعْمِر بن الحارث بن سَعْد معاويةَ بن سَعْد.

فولد معاويةُ بن سَعْد مالكَ بن معاوية.

فولد مالكُ بن معاوية سَلْمانَ بن مالك.

فولد سلمانُ بن مالك عَلْقَمةَ بن سلمان.

---

[1] انظر سير أعلام النبلاء، ج: ٤ ص: ٦٣ وما بعدها طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

فولد علقمةُ بن سلمان أبا حَيَّة بن علقمة.

فولدِ أبو حيَّة بن علقمة هانئَ بن أبي حيّة، كان شريفاً، وكَثِير بن أبي حيّة، وهو المذبوب الشاعر.

وولد مُرُّ بن الحارث بن سَعْد بن عبد اللّٰه بن وادِعَة معاويةَ بن مُرّ.

فولد معاويةُ بن مُرّ جُحْرَ بن معاوية.

فولد جُحْرُ بن معاوية الدَّهْرَ بن جُحْر.

فولد الدَّهْرُ بن جُحر عمرَو بن الدَّهْرِ.

فولد عمرُو بن الدَّهْرِ أبا حُمَيْضة بن عمرو.

فولد أبو حُمَيضة مَعْديَّ بن أبي حُمَيضة، والمُنَيْذِرَ بن أبي حُمَيْضة.

قال يحيى: والمُنَيْذِرُ أوّل من أسهم للفرس سهمين وللبِرْذَوْنِ سهماً، فقال عمر: وَيْلَ الوادِعيّ، لقد أذكرت أمُّه به، وأجاز ما صنع.

وذكر المخلص الغساني الحمصي في حاشيةٍ له على مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي، قال:

تقدّم في عُقَيل بن كعب، عمرو بن معاوية بن المنتفق بن عامر بن عُقَيل، وهو الذي فضّلَ الخيل في الغنائم على سواها في الإسلام، وفي ذلك قال عمرو بن معاوية: [من الطويل]

وإنّي امرؤٌ للخَيْلِ عندي مَزِيَّةٌ على فارسِ البِرْذَونِ أو فارسِ البَغْلِ

وهنا قد ذكر عن المُنَيذر ما ذكر، وفي الاشتقاق لابن دُريد: سَلْمان ابن ربيعة الباهليّ رضي اللّٰه عنه أوّل من مَيَّز بين العِتاق والهُجْن، فهذا ما يعني به إلاّ في الخيل، فإنّ العِتاق: الخيل الرّائعة، في كتاب صحاح الجوهريّ، ولم يفسِّرها في جمهرة اللغة، والهجين في صحاح الجوهري

وجمهرة اللغة من الناس والخيل، فقد اختلفت الأقوال في أوّل من فعل هذا. انتهت الحاشية.

وذكر صاحب العقد الفريد، قال:

وقال عمرُ بن الخطّاب لعمرو بن مَعْديكرب: كيف مَعْرفتك بعِراب الخيل؟ قال: معرفة الإنسان بنفسه وأهله وولده، فأمر بأفراس فعُرِضت عليه، فقال: قدّموا إليها الماء في التِّراس، فما شرب ولم يَكْتِفْ فهو من العِراب، وما ثنى سُنبكه فليس منها.

قلت: إنّما المحفوظ أنّ عمر شكّ في العِتاق والهُجْن، فدعا سلمان ابن ربيعة الباهليّ، فأخبره، فأمر سلمان بطست من ماء فوضع بالأرض، ثم قدّم إليه الخيل فرساً فرساً، فما ثنى سُنْبكه وشرب هجّنه، وما شرب ولم يثن سنبكه عَرّبه، وذلك لأنّ في أعناق الهجن قصراً فهي لا تنال الماء في تلك الحال حتّى تثني سنابكها، وأعناق العِتاقِ طوال[1].

فولد مَعْديٌّ بن أبي حُمَيْضَة بن عمرو عبدَ الملك بن معديّ، كان يُشَبَّه بكسرى، فكانت الأعاجم تُعَظِّمُهُ لذلك وتكلّمه وتخبره بأنّه يُشْبِهُ كِسْرى.

وولد حَرْبُ بن الحارث بن سَعْد قُشَرَ بن حرب، ومالكَ بن حرب.

فولد قُشَرُ بن حرب عبدَ يَغوث بن قشر.

فولد عبدُ يغوث بن قُشر عمرَو بن عبد يغوث.

فولد عمرُو بن عبد يغوث الحارثَ بن عمرو.

فولد الحارثُ بن عَمْرٍو عَمْرَو بن الحارث، أخذ الرّاية يوم صفّين مع عليٍّ عليه السلام.

---

[1] انظر العقد الفريد، ج: ص: ١٥٤ و ١٥٥ طبعة لجنة التأليف والترجمة بالقاهرة.

وولد مالكُ بن حَرْب بن الحارث مُرَّ بن مالك.

فولد مُرُّ بن مالك عبدَ الله بن مُرّ، والأَجْدَعَ بن مُرّ.

فولد عبدُ الله بن مُرّ أبا بُثَيْنَةَ بن عبد الله.

فولد أبو بثينة بن عبد الله الأَزْمَعَ بن أبي بثينة.

فولد الأَزْمَعُ بن أبي بثينة الحارثَ بن الأزمع، وشدّادَ بن الأزمع، كانا شريفين.

وولد الأَجْدَعُ بن مُرّ بن مالك صُرَيمَ بن الأَجْدَع.

فولد صُرَيمُ بن الأَجْدَع يزيدَ بن صُرَيم، كان شاعراً جاهليّاً.

وولد ربيعةُ بن عبد الله بن وادِعَة عمرَو بن ربيعة، ومالكَ بن ربيعة.

فولد مالكُ بن ربيعة الحارثَ بن مالك، يقال لهم بنو البيضاء.

وولد عمرُو بن ربيعة بن عبد الله الحارثَ بن عمرو.

والحارث بن مالك، والحارث بن عمرو، هما بَوْسان، وهو عبدٌ حَضَنهما فغلب عليهما، ويُقال: هُما من حِمْير.

وولد ناشِحُ بن وادِعَة بن عمرو بن عامر نَمارَ بن ناشح، بطنٌ، ومالِكَ بن ناشح، بطنٌ.

فولد نَمارُ بن ناشح وُحَيْفَ بن نمار، وكعبَ بن نمار.

وولد مالكُ بن ناشح بن وادِعَة يَعِيشَ بن مالك، وقَحْفانَ بن مالك، وعِكَبَّ بن مالك، ومَسْلَمةَ بن مالك، وهُبَلَ بن مالك، وبُرْمَةَ بن مالك، بطنٌ.

وولد سَابِقَةُ بن ناشح بن دافع بن مالك بن جُشم دَالانَ بن سابقة، بطنٌ.

فولد دالانُ بن سابقة رُؤاسَ بن دالان، وحَرِيمَ بن دالان، ومالكَ بن دالان، وجَحْرَبَةَ بن دالان، وعبدَ وَدٍّ بن دالان.

فولد رُؤاسُ بن دالان عُرارَ بن رؤاس.

فولد عُرارُ بن رُؤاس عبدَ اللَّه بن عُرار.

فولد عبدُ اللَّه بن عُرار كعبَ بن عبد اللَّه، وأبا سَلامَةَ بن عبد اللَّه.

فولد أبو سَلامةُ بن عبد اللَّه عمّار بن أبي سلامة، شهد مع عليٍّ عليه السلام مشاهده، وقُتل مع الحُسين بن عليّ عليهما السلام.

وولد كعبُ بن عبد اللَّه بن عُرار الجَوْنَ بن كعب، كان فارساً.

وولد حَرِيمُ بن دَالان بن سابقة بن ناشح مالكَ بن حَرِيم، الذي يقول: [من الطويل]

يَرَى المُهْرَةَ الشَّوْهاءَ تَنْفُضُ رأسَها ... كلالاً وإيناءَ والجَوَادَ المُقْرِعا[1]

وقال يحيى بن عبد الرحمن: ومن بني وَادِعَة بن عمرو بن عامر بن ناشح بن دافع، أبو مَيْسَرَة عمرُو بن شُرَحْبيل، وكان من أصحاب عُمَر ابن الخطّاب، وعليّ، وعبد اللَّه، وكان يقال: إنّه أفقه أصحاب عبد اللّه، وهو الذي قال فيه شقيق بن سلمة الأسديّ: ما اشتملت هَمْدانيّةٌ على مثل أبي ميسرة، فقيل له: ولا مَسْرُوق، فقال: ولا مَسْرُوق.

أبو ميسرة الهَمْدانيّ الكوفيّ:

ذكره صاحب سير أعلام النبلاء قال:

عمرو بن شُرَحبيل أبوميسرة الهَمْدانيّ الكوفيّ.

حدّث عن عمر وعليّ وابن مسعود، وغيرهم، وكان إمام مسجد بني وادِعَة، من العبّاد الأوّلياء.

---

[1] الأين: الإعياء والتعب - اللسان -

حدّث عنه: أبو وائل، والشّعبيّ، والقاسم بن مُخَيْمر، وأبو إسحاق، ومحمد بن النتشر.

قال إسرائيل بن يونس: كان أبو ميسرة إذا أخذ عطاءه تصدّق منه، فإذا جاء أهلَهُ فعدوّه وجدوه سواء، فقال لبني أخيه: ألا تفعلون مثل هذا؟ فقالوا: لو علمنا أنّه لا ينقصُ لفعلنا، قال: إنّي لستُ أشترط على ربّي.

أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، قال: ما رأيتُ هَمْدانيّاً قطّ أحبَّ إليَّ أن أكونَ في مسلاخه من عمرو بن شُرَحبيل رحمه اللَّه.

وروى عاصم، عن أبي وائل، قال: ما اشتملت هَمْدانيّة على مثل أبي ميسرة، قيل: ولا مَسْرُوق؟ قال: ولا مَسْرُوق.

قال أبو إسحاق: رأيتُ لأبي ميسرة وأصحابه طيالسةً لها أزرار طوال من ديباج، قال: وأوصى أبو ميسرة أن يُجْعَل على لَحْدِهِ طُنٌّ قَصَب أو جرادِيَّ، وقال: يطيّبُ نفسي أنّي لا أتركُ عليّ ديناراً ولا أترك ولداً.

وقال أبو وائل: قال عمرو بن شُرَحبيل: لا تطيلوا جَدَثي، فإنّ المهاجرين كانوا يكرهون ذلك.

قال أبو إسحاق: رأيتُ أبا جُحَيفة في جنازة أبي ميسرة آخذاً بقائمة السرير، وهو يقول: غفر اللَّه لك يا أبا ميسرة.

قال ابن سَعْد: قالوا مات أبو ميسرة في ولاية عُبَيد اللَّه بن زياد[1].

ومن وادِعَة بن عمرو بن عامر، عبد اللَّه الذي اشترى سَبْيَ عُمَان فأعتقهم، وأمّه بنت الأَجْدَع.

---

[1] انظر سير أعلام النبلاء، ج: ٤ ص: ١٣٥ و ١٣٦ طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

ومنهم في الإسلام، الصَّقْعَبُ بن مالك، وهو الذي ذكره الأعشى في شعره، والحارث بن الأزمع وقد ذكره الأعشى أيضاً.

هؤلاء بنوا دافع بن مالك بن جُشم بن حاشِد بن جُشم

وهؤلاء بنو حاشِد بن جُشم بن خيران بن نَوْف بن همدان.

******

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب بني بَكِيل بن جُشم بن خيران بن نَوْف بن هَمْدان

ولد بَكِيل بن جُشم بن خيران بن نَوْف بن هَمْدان

١٤ـ وولد بَكِيلُ بن جُشم بن خيران دَوْمَانَ بن بَكِيل، والحيْزانَ بن بَكِيل، وسَوْرانَ بن بَكِيل.

فولد سَوْرانُ بن بَكِيل عُمَرَ بن سوران، وهم حيٌّ باليمن.

وولد دَوْمَان بن بَكِيل بن جُشم معاويةَ بن دَوْمَان، وذا أَهْـرَمَ بن دَوْمَان، وخَمْرَ بن دَوْمَان، وهم الخَمْرِيّون، ويَنْعَ بن دَوْمَان، وهم يَنَاعٌ، وأحْمَدَ بن دَوْمَان.

فولد معاويةُ بن دَوْمَان مالكَ بن معاوية.

فولد مالكُ بن معاوية زَيْدَ، وهو ثَوْر بن مالك، بطنٌ، وشِهابَ بن مالك، وعامرَ وهو ذو لَغْوَةَ بن مالك.

فولد شِهابُ بن مالكٍ مالكَ وهو جَوْب بن شِهاب، بطنٌ، والفائِشَ ابن شِهاب، بطنٌ.

فولد ثَوْرُ بن مالك صُهْلانَ بن ثور.

فولد صُهْلانُ بن ثور ماتِعَ بن صُهلان، وغَيَّانَ بن صهلان، وحَيَّ ابن صهلان.

فولد ماتِعُ بن صهلان عمرَو بن ماتع.

فولد عمرُو بن ماتع قَمَلِيَّ بن عمرو.

فولد قَمَليُّ بن عمرو رافعَ بن قمليّ.

فولد رافِعُ بن قمليّ هُنَيَّ بن رافع.

فولد هُنَيُّ بن رافع شُفَيَّ بن هنيّ.

فولد شُفيُّ بن هنيّ مُسْلِم بن شُفَيّ.

فولد مُسْلمُ بن شفي حيّانَ بن مُسْلم.

فولد حيّان بن مُسْلم مُسْلِمَ بن حيّان.

فولد مُسْلمُ بن حيّان حَيَّ بن مُسْلم.

فولد حَيُّ بن مُسْلم صالحَ بن حيّ.

فولد صالحُ بن حيّ عليَّ بن صالح، والحسن بن صالح، اللَّذان يقال لهما: ابنا حيٍّ النَّاسِكان.

وولد غَيَّان بن صُهلان بن ثور عامِرَ بن غيّان.

فولد عامرُ بن غيّان رافِعَ بن عامر.

فولد رافعُ بن عامر ماتِعَ بن رافع.

فولد ماتعُ بن رافع مُنْقِذ بن ماتع.

فولد مُنْقِذُ بن ماتع حَبِيبَ بن مُنْقِذ، وسَعِيدَ بن مُنْقِذ، كانا من أصحاب المختار بن أبي عُبَيد الثقفيّ.

حبيب بن مُنْقِذ بن ماتع:

ذكره الطبري في تاريخه، قال:

قال أبو مخنف: حدّثني حَصِيرةُ بن عبد اللّه الأزديّ، وفُضَيل بن خَدِيج الكنديّ، والنَّضْر بن صالح العبسي، وقالوا: أوّل رجلٍ عقد له المختار رايةً عبدَ اللّه بن الحارث أخو الأشتر النخعيّ، عقد له على

أرمينيّة، وبعث محمد بن عُمَير بن عُطارد على آذربيجان، وبعث عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهَمْدانيّ على الموصل، وبعث إسحاق بن مسعود على المدائن وأرض جُوخَى، وبعث قُدامة بن أبي عيسى بن ربيعة النَّصْريّ، وهو حليفٌ لثقيف على بِهْقُباذ الأعلى، وبعث محمّد بن كعب ابن قَرَظة على بهقُباذ الأوسط، وبعث حبيب بن مُنْقِذ الهمدانيّ ثم الثَّوْريّ على بهقباذ الأسفل، وبعث سعد بن حُذَيفة بن اليَمان على حُلوان.

قال هشام بن محمد الكلبيّ: حدّثني أبو مخنف، قال: حدّثني النَّضْر ابن صالح -وكان قد أدرك ذلك- قال: حدّثني فُضَيل بن خَدِيج -وكان قد شهد ذلك- وغيرهما قالوا:

ماهو إلاّ أن فرغ المختار من أهل السَّبِيع وأهل الكُناسة، فما نزل إبراهيم بن الأشتر إلاّ يومين حتى أشخصه إلى الوجه الذي وَجَّهه له لقتال أهل الشام، فخرج يوم السبت لثمانٍ بقين من ذي الحجّة سنة ستٍّ وستين، وأخرج المختار معه من وجوه أصحابه وفرسانهم وذوي البصائر منهم ممّن شهد الحرب وجربها، وخرج معه قيس بن طَهْفه النَّهْدِيّ على ربع أهل المدينة، وأمَّرَ عبد اللّه بن حيّة الأسديّ على ربع مَذْحِج وأسد، وبعث الأسودَ بن جراد الكِنْديّ على ربع كندة وربيعة، وبعث حبيب بن مُنْقِذ الهَمْدانيّ الثَّوريّ على ربع هَمْدان وتميم.

وخرج معه المختار يشيِّعه حتى إذا بلغ ديرَ عبد الرحمن بن أمّ الحكم، إذا أصحاب المختار قد استقبلوه، قد حملوا الكرسيَّ على بغل أشهب كانوا يحملونه عليه، فوقفوا به على القنطرة وصاحب أمر الكرسيّ حَوْشب البرسميّ، وهو يقول: يارب عَمِّرنا في طاعتك، وانصرنا على

الأعداء، واذكرنا ولا تَنْسَنا واسترنا، قال : وأصحابه يقولون : آمين آمين، قال فُضَيل :فأنا سمعتُ ابن نَوْف الهَمْدانيّ يقول، قال المختار :

[من الرجز]

أما ورَبِّ المُرْسَلاتِ عُرْفا لنقتُلَنَّ بعدَ صَفٍّ صَفّا

وبعد ألفٍ قاسطِين ألفا

قال : فلما انتهى إليهم المختار وابنُ الأشتر ازدحموا ازدحاماً شديداً على القنطرة، ومضى المختار مع إبراهيم بن الأشتر إلى قناطر رأس الجالوت -وهي إلى جنب دير عبد الرحمن- فإذا أصحاب الكرسيّ قد وقفوا على قناطر رأس الجالوت يستنصرون، فلما صار المختار بين قنطرة دَيْرِ عبد الرحمن وقناطر رأس الجالوت وقف، وذلك حين أراد أن ينصرف، فقال لابن الأشتر:

خُذْ عنّي ثلاثاً: خَفِ اللّه في سرّ أمرك وعلانيتِه، وعجّل السير، وإذا لَقِيتَ عدوّك فناجزهم ساعة تلقاهُم، وإن لَقِيتَهم ليلاً فاستطعتَ ألاّ تُصبِح حتّى تناجِزَهم، وإن لقيتَهم نهاراً فلا تنتظر بهم الليل حتى تحاكمهُم إلى اللّه، ثم قال: هل حفِظْتَ ما أوصيتكَ به؟ قال: نعم، قال صحبكَ اللّه، ثم انصرف، وكان موضع عسكر إبراهيم بموضع حمّام أعيَنَ، ومنه شخص بعسكره.

سعيد بن مُنْقِذ بن ماتع:

١٥_ ذكره الطبري في تاريخه، قال:

قال: وبعث المختار إلى أصحابه، فأخذ يجمعهم في الدُّور حوله، وأراد أن يثب بالكوفة في المحرم من سنة ستٍّ وستّين، فجاء رجلٌ من أصحابه

عظيم الشرف يقال له عبد الرحمن بن شُريح من هَمْدان من شِبام، فلقي سعيد بن مُنْقِذ الهَمْدانيّ ثم الثَّوريّ، وسِعْر بن أبي سعر الحنفيّ -من حنيفة بن لُجَيم-، والأسود بن جَراد الكِنْديّ، وقُدامة بن مالك الجُشميّ، فاجتمعوا في منزل سِعْر الحنفيّ، فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال:

أمّا بعد فإنّ المختار يريد أن يخرج بنا، وقد بايعناه ولا ندري أرسله إلينا محمد بن عليّ عليه السلام -يعني ابن الحنفيّة- أم لا، فانهضوا بنا إلى ابن الحنفيّة فلنخبره بما قدم علينا به، وبما دعانا إليه، فإن رخّص لنا في اتّباعه اتّبعناه، وإن نهانا عنه اجتبناه، فواللَّه ما ينبغي أن يكون شيءٌ من أمر الدّنيا آثر عندنا من سلامة ديننا، فقالوا له: أرشدك اللَّه، قد أصبتَ ووُفِّقتَ، اخرج بنا إذا شئت. فاجتمع رأيهم على أن يخرجوا من أيّامهم فخرجوا، فلحقوا بابن الحنفيّة، وكان إمامَهم عبد الرحمن بن شُريح، فلما قدموا عليه سألهم عن حال النّاس، فخبّروه عن حالهم وما هم عليه.

قال أبو مخنف: فحدّثني خليفة بن ورقاء، عن الأسود بن جَراد الكنديّ، قال: قلنا لابن الحنفيّة، إنّ لنا إليك حاجةً، قال: فسرّ هي أم علانية ؟ قال: قلنا: لا، بل سرّ، قال: فرويداً إذاً، فمكث قليلاً ثم تنحّى جانباً فدعانا فقمنا إليه، فبدأ عبد الرحمن بن شُريح، فتكلّم، فحمد اللَّه وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد، فإنّكم أهل بيت خصّكم اللَّه بالفَضيلة، وشرّفكم بالنبّوة، وعظّم حقّكم على هذه الأمّة، فلا يجهل حقّكم إلاّ مغبون الرّأي، مَخْسُوس النَّصيب، قد أُصبتم بحُسين رحمة اللَّه عليه، عظمت مُصِيبة اختصصتم بها، بعد ما عمّ بها المسلمون، وقد قدم علينا المختار بن أبي عُبَيد يزعم لنا أنه قد جاءنا من تلقائكم، وقد دعانا إلى كتاب اللَّه وسنّة نبيه صلى اللَّه عليه وسلم، والطَّلب بدماء أهل البيت،

والدّفع عن الضعفاء، فبايعناه على ذلك، ثم أنّا رأينا أن نأتيكَ فنذكر لكَ ما دعانا إليه، وندبنا له، فإن أمرتَنا باتّباعه اتّبعناه، وإن نهتنا عنه اجتبناه.

ثم تكلّمنا واحداً واحداً بنحو ما تكلّم به صاحبنا وهو يسمع، حتّى إذا فرغنا، حمد اللَّه وأثنى عليه، وصلّى على النبيّ صلى اللَّه عليه وسلم ثم قال:

أمّا بعد، فأمّا ما ذكرتم ممّا خَصَّصنا اللَّه به من فضل، فإن اللَّه يؤتيه من يشاء واللَّه ذو الفضل العظيم، فللّه الحمد، وأمّا ما ذكرتم من مصيبتنا بحُسَين، فإنّ ذلك كان في الذّكر الحكيم وهي ملحمة كُتبت عليه، وكرامةً أهداها اللَّه له، رفع بما كان منها درجات قوم عنده، ووضع بها آخرين، وكان أمر اللَّه مفعولا، وكان أمر اللَّه قدراً مقدورا، وأمّا ما ذكرتم من دعاء من دعاكم إلى الطَّلب بدمائنا، فواللَّه لوددْتُ أنّ اللَّه انتصر لنا من عدوّنا بمن شاء من خلقه، أقول قولي هذا وأستغفر اللَّه لي ولكم.

قال فخرجنا من عنده، ونحن نقول: قد أذن لنا، قد قال: لوددْتُ أنّ اللَّه انتصر لنا من عدوّنا بمن شاء من خلقه، ولو كره لقال: لا تفعلوا.

قال فجئنا وأناس من الشّيعة ينتظرون مقدمنا ممَّن كنّا قد أعلمناه بمخرجنا وأطلعناه على ذات أنفسنا، ممّن كان قد رأينا من إخواننا، وقد بلغ المختار مخرجنا، فشقّ ذلك عليه، وخشي أن نأتِيَه بأمر يُخذّل الشّيعة عنه، فكان قد أرادهم على أن ينهض بهم قبل قدومنا، فلم يتهيَّأ ذلك له، فكان المختار يقول: إنّ نُفَير منكم ارتابوا وتحيّروا وخابوا، فإن هم أصابوا أقبلوا وأنابوا، وإن هم كبُوا وهابوا، واعترضوا وانجابوا، فقد ثَبِرُوا وخابوا، فلم يكن إلاّ شهراً وزيادة شيء، حتى أقبل القوم على رواحلهم، حتى دخلوا على المختار قبل دخولهم إلى رحالهم، فقال لهم:

ما وراءكم ؟ فقد فُتِنتُم وارتبتُم، فقالوا له: قد أُمرنا بنصرتكَ، فقال: اللّه أكبر! أنا أبو إسحاق، اجمعوا إليَّ الشيعة، فجُمع له منهم من كان قريباً، فقال: يا معشر الشيعة، إنّ نفراً منكم أحبّوا أن يعلموا مصداق ما جئت به، فرحلوا إلى إمام الهدى، والنَّجيب المرتضى، ابن خير من طشى[1] ومشى، حاشا النبيّ المجتبى، فسألوه عمّا قدمتُ به عليكم، فنبَّأهم أنّي وزيره وظهيره، ورسوله وخليله، وأمركم باتّباعي وطاعتي فيما دعوتكم إليه من قتال المحلّين، والطلب بدماء أهل بيت نبيّكم المصطفين.

فقام عبد الرحمن بن شُريح، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثم قال:

أمّا بعد، يا معشر الشيعة، فإنّا قد كنّا أحببنا أن نستثبت لأنفسنا خاصّة ولجميع إخواننا عامّة، فقدمنا على المهديّ بن عليّ، فسألناه عن حربنا هذه، وعمّا دعانا إليه المختار منها، فأمرنا بمظاهرته ومؤازرته وإجابته إلى ما دعانا عليه، فأقبلنا طيّبة أنفُسنا، منشرحة صدورنا، قد أذهب اللّه منها الشكَّ والغِلّ والرَّيب، واستقامت لنا بصيرتنا في قتال عدوّنا، فليُبْلِّغ ذلك شاهدُكم غائبَكم، واستعدّوا وتأهبوا، ثم جلس وقمنا رجلاً رجلاً فتكلّمنا بنحو من كلامه، فاستجمعت له الشيعة وحدبت عليه.

سعيد بن مُنْقِذ يشعل النار لاجتماع الشيعة.

ولمّا جاء إبراهيمُ بن الأشتر المختارَ، قال له إبراهيمُ: إنّا اتّعدنا للخروج للقابلة ليلة الخميس، وقد حدّث أمرٌ لابُدّ من الخروج الليلة، قال المختار:

---

[1] طشى المريض : برئ.

ما هو؟ قال عرض لي إياسُ بن مُضارب في الطريق ليحبسني بزعمه، فقتلته، وهذا رأسه مع أصحابي على الباب، فقال المختار: فبشَّرَكَ اللّه بالخير! فهذا طير صالح، وهذا أوّل الفتح إن شاء اللّه، ثم قال المختار: قُمْ يا سعيد بن مُنْقِذ فأشعل في الهراديّ النيران ثم ارفعها للمُسْلمين، وقُمْ أنت يا عبد اللّه بن شدّاد، فنادِ: يا منصور أمِتْ، وقُمْ أنت يا سفيان بن ليلى، وأنت يا قدام بن مالك، فناديا: يا لثارات الحُسَين! ثم قال المختار: عليّ بدرعي وسلاحي، فأُتِيَ به فأخذ يلبس سلاحه، ويقول:

[من الرجز]

قَدْ علمَتْ بيضاءُ حَسْناءُ الطَّلَلْ ... واضِحَةُ الخدَّين عَجْزاءُ الكَفَلْ

أنّي غَدَاةَ الرَّوْع مِقْدامٌ بَطَلْ[1]

وولد عامر ذو لَعْوة بن مالك بن معاوية زُرْعَةَ بن ذي لَعْوة.

فولد زُرْعَةُ بن ذي لَعْوة أبا كَربَ بن زُرْعَة.

فولد أبو كرب بنُ ذي لَعْوة الخَصِيبَ بن أبي كرب.

فولد الخَصيبُ بن أبي كرب سعيدَ بن الخصيب.

فولد سعيدُ بن الخصيب زَيْدَ بن سعيد.

فولد زَيْدُ بن سعيد أبا كَرِب بن زَيْد، وهو ذو لَعْوَة الأصغر، لهم عَدَدٌ باليمن كثير.

وولد صَعْبُ بن دَوْمَان بن بَكِيل معاويةَ بن صَعْب.

فولد معاويةُ بن صَعْب مالكَ بن معاوية.

---

[1] انظر تاريخ الطبري، ج: ٦ ص: ١٩ و ٢٠ طبعة دار المعارف بالقاهرة.

فولد مالكُ بن معاوية دُعامَ بن مالك، وذُبْيانَ بن مالك، ورَبِيعَةَ ابن مالك.

فولد ربيعةُ بن مالك شاكِرَ بن ربيعة، بطنٌ، ونِهْمَ بن ربيعة، بطنٌ.

قال ابن دُريد في الاشتقاق: نِهْم بكسر النون وسكون الهاء، اشتقاقه من النَّهْم، وهو الحرص على طعام أو غيره، نِهَم يَنْهم نَهَماً، ورجلٌ منهومٌ بكذا وكذا أي مولع به، والنُّهام: ضربٌ من الطيّر، سَمِعت نَهْمَةً، أي صوتاً لا يُفهم، وهو مثل النَّئيم، وهو من الصدر تسمعه، نحوُ صوتِ الأسد(١).

وقال ابن الكلبيّ في كتابه الأصنام:

نُهْمٌ بضمّ النون وسكون الهاء، فهو صَنَمٌ لمُزَينة.

وبه كانت تُسمِّي عَبْدَ نُهْم، وكان سادنُ نُهْمٍ يسمّى خُزاعيَّ بن عبد نُهم من مُزَينة ثم من بني عَدّاء.

فلما سمع بالنبيّ صلى اللّه عليه وسلم ثار إلى الصَّنم فكسره، وأنشأ يقول: [من الطويل]

ذَهَبْتُ إلى نُهْمٍ لأذْبَحَ عِنْدَه عَتِيرَة نُسْكٍ كالذي كنتُ أفْعَلُ

فقلتُ لنفسي حينَ راجَعْتُ عَقْلَها أهذا إلهٌ أيُّكم ليس يَعْقِلُ

أبِيتُ، فَدِيني اليومَ دِينُ محمَّدٍ إلهُ السماء الماجدُ المُتَفَضِّلُ

ثم لحق بالنبيّ صلى اللّه عليه وسلم فأسلم وضَمِنَ له إسلام قومه مُزَينة.

---

(١) انظر الاشتقاق لابن دُريد ص: ٤٣٢ طبعة دار المسيرة ببيروت.

وله يقول أميَّةُ بن الأسْكَرِ -وردت السين في نسخة الخزانة الزكيّة، وتحتها ثلاث نقط، إشارة إلى أنها مهملة وتنبيهاً لعدم التحريف-:

[من الرجز]

إذا لَقِيتَ راعِيَيْنِ في غَنَمْ أُسَيِّدَيْنِ يحلفان بِنُهُمْ
بينهما أَشْلاءُ لَحْمٍ مُقْتَسَمْ فامْضِ ولا يأخُذْكَ باللَّحْم القَرَم[1]

فولد نِهْمُ بن ربيعة بن مالك حَرْبَ بن نِهم، وشَهْرَ بن نِهم، وقيسَ ابن نهم، وغَضَاضَةَ بن نِهم.

فولد شهرُ بن نِهْم مُنَبِّهَ بن شهر.

فولد مُنَبِّهُ بن شهر بَرَّاقةَ بن مُنَبِّه.

فولد بَرَّاقةُ بن مُنَبِّه عمرَو بن بَرَّاقة الشاعرُ الجاهليّ.

عمرو بن بَرَّاقة الشاعر الجاهليّ:

١٦_ ذكره الهَمْدانيّ صاحب كتاب الإكليل، قال:

وأوّلد شَهْرُ بن نِهْم مُنَبِّهاً، والأجدع، ونجدة وهم النَّجدات، وسَرْحاً، وبادية، وسلامان، وعزيزاً.

فأولد سَرْح بن شهر نعمة، وعمراً، بطنان.

وأولد الأجدعُ بن شهر ربيعاً، وسعيداً، وكثيراً، ويزيدَ، ومالكاً، وطلحة، وأسفعَ -غير أسفع علوى- بطون كلّها، وشيباً، وشبيباً -يعرف بنو شيب بالقصار-.

وأولد نجدة بن شهر سوادة، وسرحاً.

---

[1] انظر كتاب الأصنام لابن الكلبيّ ص: ٣٩ و ٤٠ طبعة دار الكتب المصرية

وأولد مُنَبِّه بن شهر حرجلة وهم الحراجل، والأثعل، والحارث، وشدّاداً، وحازماً، وعليّاً، والمفضّل وعمراً، بطونٌ كلّها.

فأولد عمرو بن مُنَبِّه زَيْداً.

فأولد زَيْدُ مُنَبِّهاً.

فأولد مُنَبِّه برّاقة.

فأولد برّاقة عمرو بن برّاقة، وهو فارس هَمْدان وشاعرها في عصره ونَجْدُها، وهو صاحبُ الكلمة المشهورة عند العرب، وهي في عقب خبره.

وكان أغار عليه قوم من مُراد في رجب فاستاقوا إبله، فأراد الغارة عليهم فنهته هَمْدان عن انتهاك حُرمة رجب، واستشار في الغارة عليهم امرأة من مُراد يقال لها سلمى كانت متزوّجة في نِهْم، فقالت: إنّي أنهاك عن تلفات جريم –تعني الذي أغار عليه من مُراد– فلجَّ وأغار عليهم فنال منهم حاجته، واسترجع ما كان أُخذ له، وقتل منهم وأسر فقال شعراً (سأذكره في خبر جاء في الأمالي للقالي).

وهو القائل: [من الطويل]

ألا إنّ حَرْباً بين أفناءِ مَذْحِجٍ ... وبين أمينٍ حيثُ حلَّت كرامُها

لحربٍ يعضُّ الشيخُ منها غَبُوقَهُ ... وتظهَرُ في سُوقِ النِّساءِ خِدامُها

فأشرعت صدري دونها لرماحهم ... فأحزرتُ نفسي أن تراخى حمامها

فرُبَّ طموحٍ في العِنان تركتُها ... بسائلةِ الحصحاص ملقى لِجامُها

وعاديةٍ سوم الجرادِ وَزَعتُها ... بطَعْنٍ كساها منه رَدْعاً كلامُها

دَنَوتُ لها تحتَ العجاجِ فأَدْبَرتْ ... وشاكلها اليسرى كثيراً سهامُها

والغُبوق: ما أمسى عند القوم من شرابهم، والخِدام: هي الخاخيل أو سيور يركَّب فيها الذَّهب والفضّة تكون في أرجل النساء، الطَّمُوح: فرس، الحصحاص: جبل مشرف على ذي طوى، وليس هو من منازل الشاعر، وحصحاص أو حصحص: قرية في وادي عرادات، وهو يمتدّ بين اليمن ونجد، وقد يكون الشاعر أراد موضعاً آخر بهذا الاسم لم نقف على بيانٍ عنه[1].

وذكر أبو عليّ القالي في أماليه، قال:

قال أبو عليّ: وحدّثنا أبو بكر رحمه اللَّه، قال: حدّثنا السَّكْنُ بن سعيد، عن محمد بن عبّاد عن ابن الكلبيّ، قال:

أغار رجلٌ من مُراد يقال له حريم على إبلِ عمرو بن برّاقة الهَمْدانيّ وخيل له فذهب بها، فأتى عمرو سَلْمى –وكانت بنت سيدهم وعن رأيها كانوا يصَدرون– فأخبرها أنّ حريماً المُراديَّ أغار على إبله وخيله، فقالت: والخَفْوِ والوَمِيض، والشَّفَقِ كالإحْرِيض، والقُلَّة والحَضِيض، إنّ حَرِيماً لَمنِيع الحِيز، سيِّدٌ مَزِيز، ذو مَعْقِلٍ هَرِيز، غير أنّي أرى الحُمَّة ستَظْفَر منه بعثرة، بطيئة الجَبْرة، فأغِرْ ولا تُنْكَع، فأغار عمرو فاستاق كلَّ شيءٍ له، فأتى حريمُ بعد ذلك يطلب إلى عمرو أن يردَّ عليه بعضَ ما أخذ منه، فامتنع، ورجعَ حريم، وقال عمرو: [من الطويل]

تقولُ سُلَيْمَى لاتَعَرَّضْ لتَلْفَةٍ ... ولَيْلُكَ عن لَيْلِ الصَّعالِيكِ نائمُ

وكيف ينامُ اللَّيْلَ مَنْ جُلُّ مالِهِ ... حُسامٌ كَلَوْن الملح أبيضُ صارمُ

---

[1] انظر الإكليل، ج: ١٠ ص: ٢٤٨ طبعة المطبعة السلفيّة بمصر.

غَمُوضٌ إذا عَضَّ الكَرِيهةَلم يَدَعْ   له طَمَعاً طَوْعُ اليمـــين مُـــلازِمُ
ألـم تَعْلمــي أنّ الصَّعاليكَ نَوْمُهُــم   قليــلٌ إذا نـــامَ الخَلِــيُّ المُســالِـمُ
إذا اللَّيْـــلُ أدْجى واكْفَهَرَّ ظلامُـــه   وصاحَ من الأَفْراطِ بُـومٌ جَواثِـــمُ
ومالَ بأصحـــابِ الكَرى غالباتُــهُ   فإنّي على أَمْــرِ الغَوَايــة حـــازِمُ
كَذَبْتُــم وبَيْــتِ اللَّهِ لا تَأْخُذُونها   مُراغمةً مـــادامَ للسَّيْـــفِ قـــائـمُ
تـحـالَفَ أقـــوامٌ علــيَّ ليَسْلَمُـوا   وجَرُّوا عَلَيَّ الحَرْبَ إذ أنا ســالِمُ
أفَـــا لْيَـــوْمَ أُدْعَى للهَوَادة بعدمـا   أُجِيلَ على الحيِّ المَذاكِي الصَّلادِمُ
فـإنّ حريمـاً إن رجـا أن أردّهـــا   ويذهبُ مالي يابنــة القَيْلِ حالِـمُ
متى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وصارماً   وأنْفـــاً حَمِيّاً تَجْتَنِبْـــكَ المظالِـمُ
متـــى تطْلُبُ المـالَ المُمَنَّع بالقنـــا   تَعِشْ ماجداً أو تَخْتَرِمْكَ المخـارِمُ
وكنـــتُ إذا قومٌ غَزَوْني غَزَوْتُهــمْ   فهـل أنــا في ذا يـالَ هَمْدان ظالِـمُ
فلا صُلْح حتى تُقْدَعَ الخيلُ بالقنـا   وتُضْرَبُ بالبِيضِ الخِفافِ الجَماجمُ
ولا أمْنَ حتى تَغْشِم الحَرْبُ جَهْـرةً   عُبَيدة يوماً والحــروبُ غواشِـــمُ
أمُسْتَبْطئٌ عمرُو بن نعمان غارتـي   وما يُشبه اليقظانَ مـن هو نائـــمُ
إذا جَــرَّ مولانــا علينا جَرِيـــرةً   صَبَرْنــا لهــا إنّــا كِــرامٌ دعائـــمُ
ونَنْصُـر مولانــا ونَعْلَـــمُ أنّــــه   كما النَّـاسُ مَجْرُومٌ عليه وجـارِمُ

قال أبو عليّ: الخَفْو: اللَّمَعان الضّعيف، يقال خَفَا البَرْق يَخْفُو خَفْواً وخُفُوّاً، إذا بَرَق برقاً ضعيفاً، والوَميض أشدّ مـن الخَفْـو. والإخْرِيض: حجارة النُّورَة، والحِيز: الناحية، ومَزِيز:فاضل من قولهم هذا أَمَزّ من هذا

أي أفضل منه، والحُمَّة: القَدَر، وقال بعض اللغويين: هي واحد الحِمَام، وتُنْكَع: تُرْدَع، يقال: نكَعْته إذا رَدَعْتَه، والمُكْفَهِرّ: المتراكب الظُّلْمة، والأفراط: الآكام وهي الجبال الصّغار واحدها فُرُط، وقال الشاعر -وَعْلَة الجَرميّ-: [من البسيط]

أم هَلْ سَمَوْتَ بجَرَّارٍ له لَجَبٌ يَغْشَى المخَارِمَ بَيْنَ السَّهْلِ والفُرُطِ

والهَوادَة: الصُّلْح والسُّكون، والصَّلادِم واحدها صِلْدِم: هو الشديد الصُّلْب، وتُقْدَع: تُكَفّ، والغَشْم: أشدّ الظّلم[1].

وولد حَرْبُ بن نِهم بن ربيعة بن مالك بن معاوية جُشَمَ بن حرب.

فولد جُشَمُ بن حرب ربيعةَ بن جُشم.

فولد ربيعةُ بن جُشم زَيْدَ بن ربيعة.

فولد زَيْدُ بن ربيعة جعالَ بن زَيْد الشاعر.

وولد شاكرُ بن ربيعة بن مالك بن معاوية، أمِيرَ بن شاكر، ودُهْمَةَ ابن شاكر، والحارثَ بن شاكر، ووائلَةَ بن شاكر.

فولد دُهمةُ بن شاكر دابِشَ بن دهمة، وغَفْلَةَ بن دهمة.

فولد غَفْلَةُ بن دهمة الحارثَ بن غفلة.

فولد الحارثُ بن غفلة عمرَو بن الحارث.

فولد عمرُو بن الحارث كامِلَ بن عمرو.

فولد كامِلُ بن عمرو عبدَ اللَّهِ بن كامل، صاحبَ شرط المختار بن أبي عُبَيد.

---

[1] انظر أمالي القالي، ج:٢ ص: ١٢٧و ١٢٨ طبعة الهيئة العامة المصرية

عبد اللّه بن كامل بن عمرو الشاكِريّ:

١٧ـ ذكره الطبري في تاريخه، قال:

ولما قدم الكوفة أصحابُ سُليمان بن صُرَد الخزاعي رأس التوّابين بعد هزيمتهم يوم عين الوردة، كتب إليهم المختار بن أبي عُبَيد وهو في السِّجن:

أمّا بعد، فإنّ اللّه أعظم لكم الأجر، وحطَّ عنكم الوزْرَ، بمفارقة القاسطين وجهاد المُحِلِّين، إنّكم لم تنفقوا نفقةً، ولم تقطعوا عَقَبةً، ولم تخطوا خَطْوةً إلاّ رفع اللّهُ لكم بها درجة، وكتب بها حسنة، إلى مالا يحصيه إلاّ اللّه من التَّضْعِيف، فأبشروا فإنّي لو قد خرجتُ إليكم قد جَرَّدتُ فيما بين المشرق والمغرب في عدوّكم السَّيف بإذن اللّه، فجعلتهم بإذن اللّه رُكاماً، وقتلتُهم فذاً وتؤاما، فرحَّبَ اللّه بمن قارب منكم واهتدى، ولا يبعد اللّه إلاّمن عَصَى وأبى، والسلام يا أهل الهدى.

فجاءهم بهذا الكتاب سيحانُ بن عمرو، من بني ليث من عبد القيس قد أدخله في قلنسوته فيما بين الظَّهارة والبطانة، فأتى بالكتاب رفاعة بن شدّاد، والمثنّى بن مُخرَّبة العبديّ، وسعد بن حُذَيفة بن اليمان، ويزَيْد بن أنس، وأحمرَ بن شُمَيط الأحمسيّ، وعبد اللّه بن شدّاد البَجَليّ، وعبد اللّه ابن كامل الشاكِريّ، فقرأ عليهم الكتاب، فبعثوا إليه ابن كامل، فقالوا: قُلْ له: قد قرأنا الكتاب، ونحن حيث يسرّكَ، فإن شئت أن نأتيك حتّى نخرجك من السجن فعلنا، فأتاه، فدخل عليه السجن، فأخبره بما أرسل إليه به، فسُرّ باجتماع الشيعة له، وقال لهم: لاتريدوا هذا، فإنّي أخرج في أيّامي هذه.

قال أبو مخنف: فحدّثني نُمَير بن وَعْلة والمَشْرِقيّ، عن عامر الشَّعبيّ، قال:

كنتُ أنا وأبي أوّل من أجاب المختار بن أبي عُبَيد، وقال: تهيّأَ أمرُه ودنا خروجه، قال له أحمرُ بن شُمَيط، ويزَيْد بن أنس، وعبد اللّه بن كامل، وعبد اللّه بن شدّاد: إنّ أشراف أهل الكوفة مجتمعون على قتالك مع ابن مطيع، فإذا جامَعنا على أمرنا إبراهيم بن الأشتر رجَوْنا بإذن اللّه القُوَّة على عدوّنا، وألاّ يضرّنا خلاف من خالفنا، فإنّه فتى بئيس، وابن رجل شريف بعيد الصِّيت، وله عشيرة ذات عزّ وعدد، قال لهم المختار: فالقوه فادعوه وأعلموه الذي أُمرنا به من الطَّلب بدم الحسين وأهل بيته.

إبراهيم بن الأشتر النّخعيّ يبايع المختار:

قال الشَّعبيّ: وكتب المختار كتاباً إلى ابن الأشتر على لسان الإمام محمد بن الحنفيّة، فلما قرأه قال: لقد كتب إليّ ابن الحنفيّة، وقد كتبتُ إليه قبل اليوم، فما كان يكتب إليّ إلاّ باسمه واسم أبيه، قال له المختار: إنّ ذلك زمان وهذا زمان، قال إبراهيم: فمَنْ يعلم أنّ هذا كتاب بن الحنفيّة إليّ؟ فقال له: يزَيْدُ بن أنس، وأحمر بن شُمَيط، وعبد اللّه بن كامل وجماعتهم –قال الشَّعبيّ: إلاّ أنا وأبي– فقالوا: نشهد أنّ هذا كتاب محمد بن عليّ إليكَ، فتأخّر إبراهيم عند ذلك عن صدر الفراش فأجلس المختار عليه، فقال: ابسط يدك أبايعْكَ، فبسط المختار يده فبايعه إبراهيم، ودعا لنا بفاكهة، فأصبنا منها، ودعا لنا بشراب من عسل فشربنا ثم نهضنا، وخرج معنا ابنُ الأشتر، فركب مع المختار حتى دخل رحله، فلما رجع

إبراهيم منصرفاً أخذ بيدي، فقال: انصرف بنا يا شعبيّ، قال: فانصرفتُ معه ومضى بي حتى دخل رحله، فقال: يا شعبيّ، إنّي قد حفظتُ أنّك لم تشهد أنتَ ولا أبوك، أفترى هؤلاء شهدوا على حَقٍ؟ قال: قلتُ له: قد شهدوا على ما رأيت، وهم سادة القرّاء ومشيخة المِصْر وفرسان العرب، ولا أرى مثل هؤلاء يقولون إلاّ حقّاً، قال: فقلتُ له هذه المقالة، وأنا واللّه لهم على شهادتهم مُتّهمٌ، غير أنّي يعجبني الخروج وأنا أرى رأي القوم، وأحبّ تمام هذا الأمر، فلم أطلعه على ما في نفسي من ذلك.

قال: ولما هزم المختار أهل السَّبَخة ومضى منها حتى ظهر على الجبّانة، ثم ارتفع إلى البيوت، بيوت مُزَينة وأحمس وبارق، فنزل عند مسجدهم وبيوتهم، وبيوتهم شاذّةٌ منفردة من بيوت أهل الكوفة، فاستقبلوه بالماء، فسقى أصحابَه، وأبى المختار أن يشرب، قال: فظنّ أصحابه أنّه صائم، وقال أحمرُ بن هديج من هَمْدان لابن كامل: أترى الأمير صائماً؟ فقال: نعم، هو صائم، فقال له فلو أنّه كان في هذا اليوم مفطراً كان أقوى له، فقال له:إنّه معصوم، وهو أعلم بما يصنع، فقال له: صدقت، استغفر اللّه، وقال المختار: نِعْمَ مكان المقاتل هذا، فقال له إبراهيم بن الأشتر: قد هزمهم اللّه وفلّهم، وأدخل الرُّعبَ قلوبَهم، وتنزل هاهنا! سِرْ بنا، فواللّه ما دون القصر أحدٌ يمنع، ولا يمتنع كبيرَ امتناع، فقال المختار: لِيَقُم هاهنا كلّ شيخ ضعيف وذي علّة، وضعوا ما كان لكم من ثَقَل ومتاع بهذا الموضع حتى تسيروا إلى عدوّنا، ففعلوا، فاستخلف المختارُ عليهم أبا عثمان النَّهْدِيّ، وقدَّم إبراهيم بن الأشتر أمامه، وعبّى أصحابه على الحال التي كانوا عليها في السبخة.

عبد اللّٰه بن كامل وَلِي شرطة المختار:

ولما هرب والي ابن الزبير على الكوفة عبد اللّٰه بن مُطيع العدويّ، واختفى في دار أبي موسى، جاء ابنُ كامل المختار فقال له: أعلمتَ أنّ ابن مطيع في دار أبي موسى؟ فلم يُجبه بشيء، فأعادها عليه ثلاثَ مرّات فلم يُجبه، ثم أعادها فلم يجبه، فظنّ ابن كامل أنّ ذلك لا يوافقه، وكان ابن مطيع قَبْلُ للمختار صديقاً، فلما أمسى بعث إلى ابن مطيع بمئة ألف درهم، وقال له: تجهّز بهذه واخرج، فإنّي قد شعرتُ بمكانك، وقد ظننتُ أنّه لم يمنعك من الخروج إلاّ أنّه ليس في يديك ما يقويّك على الخروج، وأصاب المختارُ تسعة آلاف ألف في بيت مال الكوفة، فأعطى أصحابَه الذين قاتل بهم حين حَصَر ابنَ مطيع في القصر -وهم ثلاثة آلاف وثمانمئة رجل- كلّ رجل خمسمئة درهم خمسمئة درهم، وأعطى ستّة آلاف من أصحابه أتَوْه بعدما أحاط بالقصر، فأقاموا معه تلك الليلة وتلك الثلاث أيّام حتّى دخل القصر مئتين مئتين، واستقبل النّاس بخير، ومنّاهم العَدْل وحسنَ السِّيرة، وأدنى الأشراف، فكانوا جُلساءَه وحُدّاثَه، واستعمل على شُرطته عبدَ اللّٰه بن كامل الشّاكِريّ، وعلى حَرَسه كَيْسان أبا عَمْرَةَ مولى عُرَينة[1].

وولد وابشُ بن دُهْمَة بن شاكر بن ربيعة حُطْبانَ بن وابش.

فولد حُطْبانُ بن وابش عمرَو بن حطبان، والنُّعمانَ بن حُطبان.

فولد عمرُو بن حطبان الحارثَ بن عمرو، وزُرارةَ بن عمرو.

فولد الحارثُ بن عمرو قَيْسَ الأرقطَ بن الحارث، شهد القادسيّة.

---

[1] انظر فهارس تاريخ الطبري.

وولد زُرارةُ بن عمرو بن حُطبان قيسَ بن زرارة، كان من أصحاب عليٍّ عليه السلام، وكان عيناً له بالشَّام.

وولد النُّعمانُ بن حُطبان بن وابش الحُصَيْنَ بن النُّعمان.

فولد الحُصَيْنُ بن النعمان عمرَو بن الحُصَيْنَ، كان شاعراً جاهليّاً.

ومنهم مُدَلَهُ الشاعرُ جاهليّ.

وولدَ وائلةُ بن شاكر بن ربيعة بن مالك ألْغزَ بن وائلة.

فولد ألْغَزُ بن وائلة مُرَّةَ بن ألغز، والحارثَ بن ألغز.

فولد مُرَّةُ بن ألغز ربيعةَ بن مُرّة، وعمرَو بن مرّة.

فولد ربيعةُ بن مرّة قيس بن ربيعة.

فولد قيسُ بن ربيعة المُتَجَرِّد بن قيس، صاحبَ رايتهم يوم لَقُوا زُبيداً.

وولد عمرُو بن مُرَّة بن ألغز الحارثَ بن عمرو.

فولد الحارثُ بن عمرو عمرَو بن الحارث.

فولد عمرُو بن الحارث يزَيْدَ بن عمرو.

فولد يزَيْدُ بن عمرو الحارثَ بن يزَيْد.

فولد الحارثُ بن يزَيْد قيسَ بن الحارث.

فولدَ قيسُ بن الحارث السَّجْفَ بن قيس، الشاعر.

وولد الحارثُ بن ألْغَز بن وائلة الخَيْزَقَ بن الحارث.

فولد الخَيْزَقُ بن الحارث بَدَّاءَ بن الخيزق.

فولد بَدَّاءُ بن الخيزق زَيْدَ بن بَدَّاء، وعمرَو بن بَدَّاء.

فولد زَيْدُ بن بَدَّاء مَعْقَلَ بن زَيْد، كان رئيسهم يوم لقوا خَثْعَمَ.

وولد عمرُو بن بَدَّاء بن الخيزق مالكَ بن عمرو.

فولد مالكُ بن عمرو ربيعةَ بن مالك.

فولد ربيعةُ بن مالك المِقْدَامَ بن ربيعة، كان شريفاً.

وولد أمِيرُ بن شاكر بن ربيعة بن مالك عَبْدَ بن أمير.

فولد عبدُ بن أمير مُلالةَ بن عبد، شاعر جاهليّ.

هؤلاء بنو دَوْمَان بن بَكِيل بن جُشم بن خيران بن نَوْف بن هَمْدان.

******

بسم الله الرحمن الرحيم

نسبُ بني دُعام بن مالك بن معاوية بن صَعْب بن دَوْمَان بن بَكِيل

ولد دُعام بن مالك بن معاوية بن صَعْب

١٨ ـ وولد دُعامُ بن مالك بن معاوية بن صَعْب بن دَوْمَان بن بَكِيل ابن جُشم بن خيران بن نَوْف بن هَمْدان مُرَّةَ وهو أَرْحَبُ بن دُعام، بطنٌ، ومَرْهَبَةَ بن دُعام، بطنٌ، وذا الشَّاوّل بن دُعام، وعَمِيرةَ ابن دُعام، بطنٌ، وذا اللُّبِّ بن دُعام، بطنٌ.

ولد أرحب بن دُعام بن مالك:

فولد أَرْحَبُ بن دُعام مِلاَلَةَ بن أرحب، وعَلْيانَ بن أرحب، وسُفيانَ بن أرحب.

فولد مِلاَلَةُ بن أرحب مالكَ بن مِلالة.

فولد مالكُ بن مِلالة طُفَيْلَ بن مالك.

فولد طُفيلُ بن مالك مِطْعَمَ بن طُفيل، وجُلْهُمَ بن طفيل.

فولد مِطعمَ بن طُفيل أبا رُهْمِ بن مِطعم، وهاجر وهو ابنُ خمسين ومئة سنةٍ إلى الكوفة في زمن عمر بن الخطّاب رضي اللّه عنه، وهو الشاعر.

وولد عَلْيانُ بن أرحب بن دُعام عَلْوَيَ بن عليان، وعَبْدَ بن عليان، وذُبْيانَ بن عليان، وهو ابن مالك بن معاوية دخل فيهم، ومَخْلَدَ بن عليان.

فولد عَلْوَي بن عليان عَوْذَ بن عَلوي، وكعبَ بن عَلوي.

فولد كعبُ بن علوي مَبْعُوثَ بن كعب، والحارثَ بن كعب.

فولد مبعوثُ بن كعب ثمَّامَ بن مبعوث.

فولد ثمَّامُ بن مبعوث قيسَ بن ثّمام.

فولد قيسُ بن ثّمام يزَيْدَ بن قيس، كان شريفاً، ووَلي شرطة عليٍّ عليه السلام، وله يقول ثمامةُ الشاعر: [من الطويل]

مُعاوِيَ إن لا تُسْرِعِ السَّيْرَ نَحْوَنَا نبايع علياً أو يَزِيْدَ اليمانيا

وكان على شرط عليّ وهو في اليناعِيِّين.

يزَيْد بن قيس الهَمْدانيّ ثم الأرحبيّ:

١٩ـ ذكره الطبري في تاريخه، قال:

قال: ولما اجتمع أهل فارس والدَّيلم بواج رُوذ، وعلم بهم نُعَيم بن مقرّن وكان على همذان استخلف يزَيْد بن قيس الهَمْدانيّ ثم الأرحبيّ على همذان، وخرج إليهم بالنَّاس حتّى نزل على واج الرُّوذ، فاقتتلوا بها قتالاً شديداً، وكانت وقعة عظيمة تعدل نِهاوند، ولم تكن دونها، وقُتل من القوم مقتلةٌ عظيمة لايحصَوْن ولا تقصر ملحمتهم هذه عن الملاحم الكبار، وقد كانوا كتبوا إلى عمر باجتماعهم، ففزع منها عمر، واهتَّم بحربها، وتوقَّع ما يأتيه عنهم، فلم يفجأه إلاّ البريد بالبشارة، فقال: أبشير؟ فقال: بل عروة، فلما ثنى عليه: أبشير؟ فطن، فقال: بشير، فقال عمر: رسولُ نعيم؟ قال: رسولُ نعيم، قال: الخبر؟ قال: البشرى بالفتح والنَّصْر، وأخبره الخبر، فحمد اللّه، وأمر بالكتاب فقُرئ على النَّاس.

ثم كتب عمر إلى النعمان:

أمّا بعد، فاستخلف على همذان، وأمدّ بُكَير بن عبد اللّه بسِماك بن خَرَشة، وسِرْ حتّى تقدم الرّيّ فتلقى جمعهم، ثم أقم بها، فإنها أوسطُ تلك البلاد وأجمعها لما تريد.

فأقرّ نُعيم يزَيْدَ بن قيس الهَمْدانيّ على همذان، وسار من واج الرُّوذ بالنَّاس إلى الرّيّ.

وقال نُعيم في واجِ الرُّوذ: [من الطويل]

ولمّا أتاني أنّ موتاً ورَهْطَه بني باسلٍ جَرّوا جنود الأعاجم[1]

وفي سنة أربع وثلاثين خرج يزَيْد بن قيس وهو يريد خلع عثمان، فدخل المسجد، فجلس فيه، وثاب إليه الذين كان فيه ابن السوداء يكاتبهم، فانقضّ عليه القعقاع فأخذ يزِيْد بن قيس، فقال: إنما نستعفي من سعيد، قال: هذا ما لا يعرض لكم فيه، ولا تجلس لهذا ولا يجتمعُنَّ إليك، واطلب حاجتك، فلعمري لتُعْطَيَنّها، فرجع إلى بيته واستأجر رجلاً، وأعطاه دراهم وبغلاً على أن يأتي المسَيَّرين، وكتب إليهم: لا تضعوا كتابي من أيديكم حتّى تجيئوا، فإنّ أهل المِصْر جامعونا.

قال: فلم يفجأِ النَّاس يوم جمعة إلا والأشتر على باب المسجد يقول: أيّها النَّاس، إنّي قد جئتكم من عند أمير المؤمنين عثمان، وتركتُ سعيداً يريده على نقصان نسائكم إلى مئة درهم، وردّ أهل البلاء منكم إلى ألفين، ويقول: ما بالُ أشراف النساء، وهذه العلاوة بين هذين العِدْلَيْن! ويزعم أنّ فيئكم بستان قريش، وقد سايرته مرحلةً، فما زال يرجز حتّى فارقته يقول: [من الرجز]

---

[1] قال: بني باسل لأنه يقال أن باسِل بن ضبة بن أدّ هو أبو الديلم.

وَيْـلٌ لأشْرافِ النِّسـاءِ مِنِّي   صَمَحْمَحٌ كأنَّنـي مِن جِـنٍّ

فاستخفَّ النَّاسَ، وجعل أهل الحجى ينهوه، فلا يسمع منهم، وكانت نفجة[1]، فخرج يزَيْد بن قيس، وأمر منادياً ينادي: من شاء أن يلحق بيزَيْد بن قيس لردّ سعيد بن العاص وطلب أمير غيره فليفعل.

يزَيْد بن قيس والأشتر يردّان سعيداً.

قال: وخرج يزَيْد بن قيس حتّى نزل الجَرَعة، ومعه الأشتر، وقد كان سعيد تلبَّث في الطريق، فطلع عليهم سعيد وهم مقيمون له معسكرون، فقالوا: لا حاجة لنا بكَ، فقال: فما اختلفتم الآن، إنّما كان يكفيكم أن تبعثوا إلى أمير المؤمنين رجلاً وتضعوا إليَّ رجلاً، وهل يخرج الألف لهم عقولٌ إلى رجل! ثم انصرف عنهم وتحسَّوا بمولىً له على بعير قد حُسِر، فقال: واللّه ما كان ينبغي لسعيد أن يرجع، فضرب الأشتر عنقَه، ومضى سعيد حتّى قدم على عثمانَ فأخبره بالخبر.

وكان يزَيْد بن قيس لما خرج إلى الجَرَعة وعلى الحرب يومئذ القعقاع ابن عمرو، فأتاه فأحاط النَّاسُ بهم وناشدوهم، فقال يزَيْد للقعقاع: ما سبيلك عليَّ وعلى هؤلاء! فواللّه إنّي لسامعٌ مطيع، وإنّي للازمٌ لجماعتي، إلاّ أنّي استعفي ومَنْ ترى مِن إمارة سعيد، وقال: استعفى الخاصَّةُ من أمرٍ قد رضيتْه العامّة؟ قال: فذلك إلى أمير المؤمنين، فتركهم والاستعفاء، ولم يستطيعوا أن يُظهروا غير ذلك، فاستقبلوا سعيداً فردُّه من الجَرَعة.

قال: ولمّا كانت وقعة الجمل اقتتلتِ المجنبتان حين تزاحفتا قتالاً شديداً، يشبه ما فيه القلبان، واقتتل أهلُ اليمن، فقتل على راية أمير

---

[1] يريد بالنفجة هنا : الضجّة.

المؤمنين عليّ من أهل الكوفة عشرة كلّما أخذها رجل قُتل، خمسة من هَمْدان وخمسة من سائر اليمن، فلما رأى ذلك يزَيْد بن قيس أخذها، فثبتتْ في يده وهو يقول: [من الرجز]

قد عِشْتِ يا نَفْسُ وقد غَنِيتِ ... دَهْراً فَقَطْكِ اليومَ ما بَقِيتِ

أطْلُبُ طُولَ العُمْرِ ما حييتِ

يَزِيْدُ بن قيس يوم صفّين:

قال: لمّا توادع عليّ ومعاوية يوم صفّين، اختلف فيما بينهما الرُّسل رجاء الصُّلْحِ، فبعث عليٌّ عديَّ بن حاتم، ويزَيْد بن قيس الأرحبيّ، وشَبَثِ بن رِبْعيّ، وزياد بن خصفة إلى معاوية.

فلما دخلوا على معاوية حمد اللّه عديّ بن حاتم ثم قال:

أمّا بعد، فإنّا أتيناكَ ندعوك إلى أمرٍ يجمع اللّه عزّ وجلّ به كلمتنا وأمّتنا، ويحقن به الدماء، ويؤمِّن به السُّبل، ويصلح به ذات البين، إنّ ابن عمّك سيّد المُسْلمين أفضلها سابقةً، وأحسنها في الإسلام أثراً، وقد استجمع له النَّاس، وقد أرشدهم اللّه عزّ وجلّ بالذي رأوا، فلم يبق أحدٌ غيركَ وغير من معكَ، فانتهِ يا معاوية لا يصبْكَ اللّهُ وأصحابك بيوم مثل يوم الجمل.

فقال معاوية: كأنّكَ إنّما جئتَ متهدّداً، لم تأتِ مصلحاً! هيهات يا عديّ، كلاّ واللّه إنّي لابنُ حرب، مايقعقع لي بالشِّنان، أما واللّه إنّك لمن المجلبين على ابن عفّان رضي اللّه عنه، وإنّك لمن قَتَلتِه، وإنّي لأرجو أن تكون ممّن يقتل اللّه عزّ وجلّ به، هيهات يا عديّ بن حاتم! قد حلَبْتَ بالسَّاعد الأشَدّ.

فقالا له شبث بن ربعيّ وزياد بن خَصَفَة -وتنازعا جواباً واحداً-: أتيناكَ فيما يصلحنا وإيّاكَ، فأقبلتَ تضرب لنا الأمثال! دَعْ ما لا يُنْتفع به من القول والفعل، وأجبنا فيما يعمُّنا وإيّاك نفعه.

وتكلّم يزَيْد بن قيس، فقال: إنّا لم نأتكَ إلا لنبلِّغكَ ما بُعثنا به إليكَ، ولنؤدّي عنك ما سمعنا منك، ونحن على ذلك لم نَدَعْ أن نَنْصَح لكَ، وأن نذكر ما ظننّا أنّ لنا عليك به حجّة، وأنّك راجع به إلى الإلفة والجماعة، إنّ صاحبنا من قد عرفتَ وعرف المُسْلمون فضله، ولا أظنّه يخفى عليك، إن أهل الدّين والفضل لن يعدلوا بعليّ، ولن يميِّلوا بينك وبينه، فاتّقِ اللَّه يا معاوية، ولا تخالف عليّاً، فإنا واللَّه ما رأينا رجلاً قطّ أعملَ بالتَّقوى، ولا أزهدَ في الدنيا، ولا أجمعَ لخصال الخير كلّها منه.

الجدّ في الحرب والقتال:

قال أبو مخنف: حدّثني أبو روق الهَمْدانيّ، أنّ يزَيْد بن قيس الأرحبيّ حرّض النَّاس فقال: إنّ المُسْلم السَّليم من سَلِمَ دينُه ورأيُه، وإنّ هؤلاء القوم واللَّه إن يقاتلونا على إقامة دينٍ رأونا ضيّعناه، وإحياء حقٍّ رأونا أمتْناه، وإن يقاتلونا إلاّ على هذه الدنيا ليكونوا جبابرةً فيها ملوكاً، فلو ظهروا عليكم -لاأراهم اللَّه ظهوراً ولا سروراً- لزموكم بمثل سعيد، والوليد، وعبد اللَّه بن عامر السَّفيه الضّالّ، يخبر أحدهم في مجلسه بمثل دِيَته ودية أبيه وجدّه، يقول: هذا لي ولا إثم عليّ، كأنما أعطي تراثه عن أبيه وأمّه، وإنما هو مال اللَّه عزّ وجلّ، أفاؤه اللَّه علينا بأسيافنا وأرماحنا، فقاتلوا عبادَ اللَّه القومَ الظّالمين، الحاكمين بغير ما أنزل اللَّه، ولا يأخذكم في جهادِكم لَوْمُ لائم، فإنّهم إن يظهروا عليكم يفسدوا عليكم دينكم

ودنياكم، وهم من قد عرفتم وخبرتم، وأيم اللّه ما ازدادوا إلى يومهم هذا إلا شرّاً.

ثم أن يزيد بن قيس بعد صفّين وليَ لعليٍّ عليه السلام أصبهان[1].

قال يحيى: أخبرني عُبَيْدةُ بن الأسود الهَمْدانيّ عن مُجالد بن سعيد، أنّ سعيدَ بن العاص لمّا سار إلى عثمان اجتمع قرّاء الكوفة إلى يزَيْد بن قيس الأرحبيّ فأمروه عليهم، وكان مع عليٍّ فولاّه أصبهان والرَّيَّ وهَمَذَان والماهَيْن، وفيه يقول الشاعر: [من الطويل]

مُعاويَ إلاّ تُسْرِعِ السَّيْرَ نَحْوَنا نُبايعْ عليّاً أو يزيدَ اليمانيا

وكان على شرط عليٍّ عليه السلام وهو في الينَاعيّين.

وولد الحارثُ بن كعب بن عَلْوي بن عَلْيان مُقاتِلَ بن الحارث.

فولد مُقاتِلُ بن الحارث عَميرةَ بن مُقاتل.

فولد عَميرةُ بن مقاتل سَلَمة بن عميرة.

فولد سلمةُ بن عميرة عمرَو بن سلمة، كان شريفاً، وهو الذي بعثه الحسنُ بن عليٍّ عليهما السلام، وبعث محمد بن الأشعث في الصُّلح بينه وبين معاوية، فلمّا دخل محمد بن الأشعث وعمرو بن سلمةِ الأرحبيّ على معاوية، وكان عمرو بن سلمة جسيماً وسيماً، ظنّ معاويةُ أنّه رجلٌ من مَعَدٍّ، فقال: ممّن الرجل؟ فقال: [من الطويل]

وإنّي لَمِن قَوْمٍ بَنَى اللّهُ مَجْدَهُم على كُلِّ بادٍ في الأنامِ وحاضِرِ

أُبوّتُنا آباءُ صِدْقٍ نَمَى بِهِم إلى المَجْدِ آباءٌ كِرامُ العَناصِرِ

---

(1) انظر فهارس تاريخ الطبري.

وأُمّاتُنا أكْرِمْ بهِنَّ عَجائزاً وَرِثْنَ العُلا عن كابِرٍ بعد كابِرِ
جَناهُنَّ كافورٌ ومِسْكٌ وعَنْبَرُ ولَيْسَ ابنَ هِنْدٍ من جُناةِ المَغافِرِ

أنا رجلٌ من هَمْدان ثم من أرحب، فسكت معاوية ولم يقل شيئاً.

وولد عَوْذ بن عَلْوي بن عَلْيان بن أرحب الأوْبَرَ بن عَوْذ.

فولد الأوْبَرُ بن عوذ الأَسْفَعَ بن الأوبر.

فولد الأسفعُ بن الأوبر ثُمامَةَ بن الأسفع.

فولد ثُمامةُ بن الأسفع محمّدَ بن ثمامة، وقَيْسَ بن ثمامة، وهو أبو المُنْتَصر، كان شريفاً، ويزَيْدَ بن ثمامة، وقد رأسوا جميعاً.

فولد محمّدُ بن ثمامة سَرْجَ بن محمّدٍ، الذي لقي عامِرَ بن الطُّفَيل، فسَلَبه وأخذ فرسه وطعنه.

وولد عَبْدُ بن عَلْيانَ بن أرحب عَمِيرَةَ بن عبد.

فولد عَمِيرةُ بن عبد سُبَيْعَ بن عَمِيرة.

فولد سُبيعُ بن عميرة قيسَ بن سُبيع.

فولد قيسُ بن سُبيع سَعيدَ بن قيس.

فولد سعيدُ بن قيس مالكَ بن سعيد.

فولد مالكُ بن سعيدٍ سَعِيدَ بن مالك.

فولد سعيدُ بن مالك هانِئَ بن سعيد.

فولد هانِئُ بن سعيد سَيْفَ بن هانِئ، الَّذي كان يقتل الخوارج زمن الحجّاج بن يوسف الثَّقِفيّ، وقَيْسَبَةَ بن الأعجم الذي بعثه الحجّاج، ومالك ابن أبي حبال الأسديّ إلى ثغر الرّيّ، وكتب إلى صاحب الثغر: قد أمْدَدتُكَ بألفي رجل.

قال يحيى: ومن ربيعة بن عبد بن عليان هانِئ بن أَجْرَمَ، الّذي قال لمعاويةَ يوم النُّخَيلة حيث قال له بايع: ما كان في الأرض عربيٌّ أبايعه أبغضَ إليَّ منك، قال معاوية: إنّ اللّه قد جعل في الكُرْهِ خيراً كثيراً.

وولد سفيانُ بن أرحب معاويةَ بن سفيان، وصُبَارَةَ بن سفيان، وصنانَ بن سفيان، و وَبَايَ بن سفيان، غير مهموز.

فولد معاويةُ بن سفيان سَلْمانَ بن معاوية، بطنٌ، وعَمِيرةَ بن سفيان.

فولد سَلْمانُ بن معاوية لأيَ بن سلمان، وقيسَ بن سلمان.

فولد لأيُ بن سلمان مالكَ بن لأي، وعامِرَ بن لأي.

فولد مالكُ بن لأي عبدَ اللّه بن مالك، وسعْدَ بن مالك.

فولد عبدُ اللّه بن مالك كعبَ بن عبد اللّه.

فولد كعبُ بن عبد اللّه مالكَ بن كعب، كان سيّداً، وقد وَلِيَ الرِّبْعَ رِبْعَ تميم وهَمْدان، زمن عمر بن الخطّاب رضي اللّه عنه، وهو أبو الحارث، وله يقول الأعشى: [من الطويل]

أبو الحارثِ القَوَّالُ فارسُ أرحبا

وكانت ابنته عند إسماعيل بن الأشعث بن قيس فولدت له.

وولد سَعْدُ بن مالك بن لأي مالكَ بن سعد.

فولد مالكُ بن سعد أسِيدَ بن مالك، وهو أبو سلامة، وقيسَ ابن مالك.

فولد قيسُ بن مالك نَمَطَ بن قيس، الوافدَ على النبيّ صلى اللّه عليه وسلم، وأطعمه طُعْمة تُجْرَى على ولده إلى اليوم باليمن.

نَمَطُ بن قيس بن مالك.

٢٠_ ذكره صاحب الإصابة قال:

نَمَطُ بن قيس بن مالك بم سعد بن مالك بن لأي بن سلمان بن معاوية بن سُفيان بن أرحب الهَمْداني ثم الأرحَبِي، وقيل: هو قيس بن مالك بن نمط، ذكره الرُّشاطيّ، عن الهَمْدانيّ.

وقال الطبري: وفد قيس بن مالك، وقيل: إنّ الوافد نمط بن قيس بن مالك، وبه جزم ابن الكلبيّ، وساق نسبه، وذكر أنّ النبيّ صلى اللّه عليه وسلم أطعمه طعمة تجري على ولده باليمن إلى اليوم.

قلتُ: وتقدّم ذكر مالك بن وَقْش، وكأنّ الجميع وَفَدوا، فقد حكى الهَمْدانيّ أنّ وفد أرحب كانوا مئة وعشرين نفساً[1].

وذكر ابن سعد في طبقاته، قال:

أخبرنا هشام بن محمد، قال: حدّثنا حِبّان بن هانئ بن مُسْلم بن قيس بن عمرو بن مالك بن لأي الهَمْدانيّ ثم الأرحبيّ عن أشياخهم، قالوا:

قدم قيس بن مالك بن سعد بن لأي الأرحبيّ على رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، وهو بمكّة فقال: يا رسول اللّه أتيتك لأُومنُ بكَ وأنصركَ، فقال له: «مرحباً بكَ، أتأخذوني بما فيَّ يا معشر هَمْدان؟» قال: نعم، بأبي أنت وأمّي، قال: «فاذْهَبْ إلى قومِكَ فإن فعلوا فارْجَعْ أذهب معكَ»، فخرج قيس إلى قومه فأسلموا واغتسلوا في جوف المِحْوَرة وتوجّهوا إلى القبلة، ثم خرج بإسلامهم إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه

---

[1] انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج:٦ ص: ٤٧٢ طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

وسلم، فقال: قد أسلم قومي وأمروني أن آخذكَ، فقال النبيّ صلى اللّه عليه وسلم: «نِعْمَ وافد القوم قيسٌ!» وقال: «وَفَيْتَ وَفَى اللّه بك!» ومسح ناصيته وكتب عهده على قومه هَمْدان أحمورها وغربها وخلائطها ومواليها أن يسمعوا له و يطيعوا، وأنّ لهم ذمّة اللّه وذمّة رسوله ما أقمتم الصلاة وآتيتم الزّكاة، وأطعمه ثلاثمئة فَرَق من خَيْوان، مئتان زبيب وذُرة شطران، ومن عمران الجوف مئة فَرَق بُرّ، جارية أبداً من مال اللّه.

قال هشام: الفَرَق مكيال لأهل اليمن، وأحمورها: قُدَم، وآل ذي مَرّان، وآل ذي لَعْوة، وأذواء هَمْدان، وغربها: أرحب، ونِهم، وشاكر، ووادعة، ويامّ، ومَرْهَبَة، ودالان، وخارف، وعُذر، وحجور.

ومن طريق أبي إسحاق، عن أشياخ قومه قالوا: عرض رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم نفسه بالموسم على قبائل العرب، فمرّ به رجلٌ من أرحب يقال له: عبد اللّه بن قيس بن أمّ غزال، فقال: «هل عند قومكَ من مَنَعَةٍ؟» قال: نعم، فعرض عليه الإسلام فأسلم، ثم أنّه خاف أن يُخفره قومه فوعده الحجّ من قابل، ثم توجه الهَمْدانيّ يريد قومه فقتله رجلٌ من بني زُبَيد يقال له: ذباب، ثمّ إنّ فتيةً من أرحب قتلوا ذباباً الزُّبيديّ بعبد اللّه بن قيس.

قال: أخبرنا عليّ بن محمّد بن أبي سيف القرشيّ، عمّن سمّي من رجاله من أهل العلم، قالوا: قدم وفد هَمْدان على رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، عليهم مقطّعات الحِبرة مكففة بالديباج، وفيهم حمزة بن مالك بن ذي مشعار، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: «نِعْمَ الحَيّ هَمْدانُ، ما أسرعها إلى النَّصْرِ وأصْبَرها على الجَهْدِ، ومنهم أبدالُ وأوتادُ الإسلام»، فأسلموا، وكتب لهم النبيّ صلى اللّه عليه وسلم

كتاباً بمِخْلاف خارف، ويامّ، وشاكر، وأهل الهَضْب، وحقاف الرَّمل من هَمْدان لمن أسلم[1].

وولد عامِرُ بن لأي بن سلمان بن معاوية قيسَ بن عامر.

فولد قيسُ بن عامر مالكَ بن قيس.

فولد مالكُ بن قيس هانِئَ بن مالك.

فولد هانئُ بن مالك خِطابَ -على وزن عِقال- بن هانئ، كان من أصحاب عليٍّ عليه السلام.

وولد أبو سلامة بن مالك بن سعد عاصِمَ بن أبي سلامة.

فولد عاصمُ بن أبي سلامة عبدَ اللَّه بن عاصم.

فولد عبدُ اللَّه بن عاصم عبدَ اللَّه بن عبدِ اللَّه.

فولد عبدُ اللَّه بن عبدِ اللَّه عُرْكُزَ بن عبد اللَّه، وجدّة عُركُز أمّ عبد اللَّه بن عاصم آمنة بنت عُقبة بن زُحر بن ذي الحَصِير بن السُّنبسيّ، وقال أبو سلامة بن مالك: [من الوافر]

ذَكَرْتُ الحَيَّ أرْحَبَ آذَنُوني ... وكَيْفَ بهم على شَحْطِ الدِّيارِ

فمِنْ خيْرَي بني عَلْوى انْشَعَبنا ... فَطِيبةُ مَسْكَنِي وبها قراري

إبائي الضَّيْمَ أفْقَدَنِي ديارِي ... وأبْدَلني دِيارُهُم بداري

وكانَ المَوْتُ أيْسَرَ من مُقامٍ ... على ضَيْمٍ وإن أُسْبَقْ بثاري

فآثرتُ المَماتَ على مُقامٍ ... أُسامُ الخَسْفَ فيه مع الصَّغارِ

أُسامُ قضاءَ ما هُوَ لي قضاءٌ ... تَهَضَّمَنِي صَنافُ وآل بارِي

سَقَى قومي بني لأْيٍ مُلَثٌّ ... هَزِيمٌ دائمُ التَّهْتانِ جاري

---

[1] انظر الطبقات الكبرى لابن سعد، ج:١ ص:٣٤٠و٣٤١ طبعة دار صادر ببيروت.

وكان قَتَل عمَّ أبي سلامة رجلٌ من بني عَلْوَي بن عَلْيان بن أرحب، وأمّه من صناف بن سفيان، فقتل أبو سلامة قاتِلَ عمِّه ثم لحق بعمر بن الخطّاب، وقال هذا الشعر، فاحْتَمَل عمرُ دية الرَّجل وزوّجه مولاةً له، وولاّه حمى الرُّبدة، فولده بها إلى اليوم.

وولد قيسُ بن سَلْمان بن معاوية بن سُفيان بن أرحب مالكَ بن قيس.

فولد مالكُ بن قيس معاويةَ بن مالك.

فولد معاويةُ بن مالك شُنَيْفَ بن معاوية، كان شريفاً في الجاهليّة.

هؤلاء بنو أرحب بن دُعام بن مالك.

ولد مَرْهَبة بن دُعام بن مالك.

وولد مَرْهَبةُ بن دُعام بن مالك بن معاوية بن صَعْب بن دَوْمَان بن بَكِيل نَهْدَ بن مَرْهَبة، والحارثَ بن مَرْهَبة، وقُسَمَ بن مَرْهَبة، ولَمْعَانَ بن مَرْهَبة، وربيعة بن مَرْهَبة.

فولد ربيعةُ بن مَرْهَبة الحارثَ بن ربيعة.

فولد الحارثُ بن ربيعة الحارثَ بن الحارث، ووائلَ بن الحارث، وبَجادَ بن الحارث، وهُصَيْصَ بن الحارث.

وولد نَهْدُ بن مَرْهَبة بَدَّاءَ بن نهد، وصَعْبَ بن نهد.

فولد بَدَّاءُ بن نهد نَصْبَ بن بَدَّاء.

فولد نَصْبُ بن بَدَّاء رَباءَةَ بن نصب.

فولد رباءَةُ بن نصب عمرَو بن رباءة الشاعِرَ الجاهليّ.

عمرو بن رباءة الشاعر:

ذكره الهمدانيّ في كتابه الإكليل، قال:

وولد نهدُ بن مَرْهَبة بَدَّاءَ وصَعْباً، فولد بَدَّاءُ نَصْباً، فولد نصبُ رباءةَ، فولد رَباءةُ عمراً الشاعرِ الجاهليّ، وهو القائل: [من الوافر]

فلم تَغْلِبْ أَسِنّتَنا زُبَيْدٌ ولم تُعْجِزْ مناصِلَنا مُرادُ

متى تُنْقَل إلى قَوْمٍ رحانا فقد دَرَجُوا مَدارِجَ آل عادِ

–وفي البيت إقواء–[1]

وولد الحارثُ بن مَرْهَبة بن دُعام سَيْفَ بن الحارث، عمرَو بن الحارث، وهو الدّاعي، وعُبَيدَ بن الحارث، وصَعْبَ بن الحارث.

فولد سيفُ بن الحارث معاويةَ بن سيف.

فولد معاويةُ بن سيف سيّارَ بن معاوية.

فولد سيّارُ بن معاوية جَبْرَ بن سيّار.

فولد جبُر بن سيّارِ سَيَّارَ بن جبر.

فولد سيّارُ بن جبرِ جَبْرَ بن سيّار.

فولد جبرُ بن سيّار عبدَ اللّه بن جبر، كان من الرُّؤساء، وكان مع الحجّاج بن يوسف يوم دَيْرِ الجماجم.

فولد عبدُ اللّه بن جبر عبدَ اللّه بن عبد اللّه.

فولد عبدُ اللّه بن عَبْدِ اللّه عيّاشَ بن عبد اللّه.

فولد عيّاشُ بن عبدِ اللّه عبد اللّه بن عيّاش المنتوف، وهو أبو الجرّاح.

---

(1) انظر الإكليل: ج:١٠ ص: ١٥٢ طبعة المطبعة السلفية بالقاهرة.

عبد اللّه بن عيّاش المنتوف:

٢١_ ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات، قال:

عبد اللَّه بن عيّاش المنتوف الهَمْدانيّ الكوفيّ، كنيته أبو الجرّاح، حدّث عن الشّعبيّ وغيره، وروى عنه الهيثم بن عديّ، فأوعب، وكان أحد أصحاب الأخبار ورُواة الأنساب والأشعار مع دِراية وفَهْم، وكان كيّساً، مطبوعاً صاحب نوادر، وكان ينتف لحيته، وكان أبرص، توفيّ سنة ثمانٍ وخمسون ومئة، في السنة التي مات فيها المنصور أمير المؤمنين.

كتب إليه معن بن زائدة الشيبانيّ من اليمن:قد بعثت إليك بخمسمئة دينار، ومن الثِّياب اليمنيّة بخمسين ثوباً أشتري بها دينك، فكتب إليه: قد بعتُكَ ديني كلَّه إلاّ التّوحيد لعلمي بقلّة رغبتكَ فيه.

قال ابن عيّاش: فحدّثتُ المنصورَ بذلك فما زال يضحك منه ويعجب له.

وكان المنتوف شاعراً هجّاءً يُتَّقى لسانه، وقال له المنصور يوماً: انظرْ إلى لحية عبد اللَّه بن الرَّبيع ما أحسنها، فحلف ابنُ عيّاش أنّه أحسنُ منه، فقال ابن الربيع: ما أجرأكَ على اللّه أيّها الشيخ! فقال ابن عيّاش: يا أميرَ المؤمنين، انتفْ لحيته وأَقِمْنِي إلى جنبه حتّى ترى أيّنا أحسن! وكان يطعن على الربيع في نسبه طعناً قبيحاً ويقول له: فيك شبه من المسيح، يخدعه بذلك ! فكان يكرمه، فأُخبر المنصور بذلك، فقال: إنّه يريد أنّه لا أبَ لكَ، فتنكَّرَ له بعد ذلك -وكان الرّبيع مطعون النسب- وقال له رجلٌ: لي إليك حاجةٌ صغيرة، فقال: اطلبْ لها صغيراً مثلَها.

وكان المنصورُ قد أخذ عليه العهد بإعفاء لحيته من النَّتْفِ، فلمّا مات المنصور جعل يصرخ عليه ويقول: يا أمير المؤمنيناه! وينتف لحيته حتّى أتى عليها جمعَاء.

ومن شعره في أخي أبي عمرو بن العلاء: [من الطويل]

صَحِبْتُ أبـا سُفيانَ سِـتّين حِجَّـةً خلِيلَيْ صـفاءٍ وُدُّنـا غيُر كـاذبِ

فأمسيتُ لمّا حالـتِ الأرض بيننـا على قُرْبِه منّي كمن لم أُصاحبِ[1]

وذكره المسعودي في مروج الذهب، قال:

حُكي عن عبد اللّه بن عيّاش المنتوف أنّه قـال: لـم تَتَقـرَّب العامّـة إلى الملوك بمثل الطّاعة، ولا العبيـد بمثـل الخدمـة، ولا البطانـة بمثـل حسـن الاستماع.

المنصور والرجل المظلوم في سجنه:

وذكر ابن عيّاش المنتوف أنّ المنصور كان جالساً في مجلسه المبني على باب خراسان من مدينته التي بناها وأضافهـا إلى اسمه، وسمّاها بمدينة المنصور مُشرفاً على دجلة، إذ جاءه سهم عائر فسقط بين يديه، فذُعر منه المنصور ذعراً شديداً، ثـم أخذه فجعل يقلّبـه، فـإذا مكتـوب عليـه بـين الرِّيشتين: [من الوافر]

أَتطمـعُ فـي الحياةِ إلى التَّنَـادي وتَحْسَـبُ أنّ مالكَ من مَعَـادِ

ستُسـألُ عـنِ ذُنُوبِكَ والخطايـا وتُسْأَلُ بعـدَ ذلكَ عَنِ العِبـادِ

ثم قرأ عند الرِّيشة الأخرى: [من البسيط]

أَحْسَنْتَ ظَنَّك بالأَيَّام إذ حَسُـنَتْ ولمْ تَخَفْ سُوءَ ما يأتي به القَـدَرُ

وساعَدَتْكَ الَّليالي فاغْتَرَرْت بِهـا وعِنْـدَ صَفْوِ الليالي يَحْدُثُ الكَدَرُ

---

[1] انظر الوافي بالوفيات ج: ١٧ ص: ٣٩٣ و ٣٩٤ طبعة المعهد الألماني ببيروت.

ثم قرأ عند الرِّيشة الأخرى: [من البسيط]

هِيَ المقادِيرُ تَجْرِي في أَعِنَّتهـا فاصْبِرْ فليسَ لها صَبْرٌ على حـالِ
يَوْماً تُرِيكَ خَسِيسَ القَوْمِ ترفَعُهُ إلى السَّماءِ ويوماً تَخْفُضُ العـالي

قـال: وإذا على جانب السهم مكتوب: همذان منها رجلٌ مظلومٌ في حبسك.

فبعث من فوره بعدّةٍ من خاصته ففتّشوا الحبوسَ والمطابق، ووجدوا شيخاً في بيت من الحبس فيه سِراجٌ يسرج، وعلى بابه ثوبٌ مُسبل، وإذا الشَّيخ مُوثَقٌ بالحديد مُتوجّه نحو القبلة يردّدُ هذه الآية: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلَبٍ ينقلبون﴾[1] فسألوه عن بلاده، فقال: همذان، فحُمل ووُضع بين يدي المنصور، فسأله عن حاله، فأخبره أنه رجل من أبناء مدينة همذان وأرباب نعمها، وإنّ واليكَ علينا دخل إلى بلدنا ولي فيه ضيعة تساوي ألف ألف درهم، فأراد أخذها منّي، فامتنعتُ فكبَّلَنِي في الحديد وأمر بسوقي إليك، على أنّي رجل قد عَصَيتُ، فطُرِحْتُ في هذا المكان، فقال المنصور: منذ كمْ لك في الحبس؟ قال: منذ أربعة أعوام.

فأمر بفكّ الحديد عنه والإحسان إليه والإطلاق له وإنزاله أحسن منزل، وردّه إليه فقال له: يا شيخ قد رددنا عليك ضيعتك بخراجك ما عشت وعشنا، وأمّا مدينتك همذان فقد ولَّيناكَ عليها، وأمّا الوالي فقد حكّمناك فيه، وجعلنا أمره إليك، فجزاه الشيخ خيراً ودعا له بالبقاء، وقال: يا أمير المؤمنين، أمّا الضيّعة فقد قبلتها، وأمّا الولاية فلا أصلح لها، وأمّا واليكَ فقد عفوتُ عنه، فأمر له المنصور بمالٍ جزيل وبرٍّ واسع

---

[1] سورة الشعراء رقم: ٢٦ الآية رقم: ٢٢٧

واستحلّه وحمله إلى بلده مكرَّماً، بعد أن صرف الوالي وعاقبه على ما جنى من انحرافه عن سنّة العدل وواضحة الحقّ، وسأل الشيخ مكاتبته في مهماته وأخبار بلده، وإعلامه بما يكون من ولاته على الحرب والخراج، ثم أنشأ المنصور يقول: [من البسيط]

من يَصْحَبِ الدَّهْرَ لا يأمنْ تصرُّفَه يوماً فللدَّهر إحلاءٌ وإمرارُ

لكلِّ شيءٍ وإنْ دامَتْ سلامَتُه إذا انتهى فله لابُدَّ إقصارُ

أبو جعفر المنصور يسأل عبد الله بن عيّاش:

قال المسعوديّ: وقد ذُكر عبد اللَّه بن عيّاش المنتوف، قال: قال المنصور يوماً ونحن عنده: أتعرفون جبّاراً أوّل اسمه عين قتلَ جبّاراً أوّل اسمه عين، وجبّاراً أوّل اسمه عين، وجبّاراً أوّل اسمه عين؟ قلت: نعم، يا أمير المؤمنين، عبد الملك بن مروان، قتل عمرَو بن سعيد بن العاص، وعبد اللَّه بن الزُّبير، وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، قال: أفتعرفون خليفة أوّل اسمه عين قتل جبّاراً أوّل اسمه عين، وجبّاراً أوّل اسمه عين، وجبّاراً أوّل اسمه عين؟ قلت: أنتَ -واسم أبي جعفر المنصور عبد اللَّه- يا أمير المؤمنين، قتلت عبد الرحمن بن مُسْلم -أبو مُسْلم الخرساني- وعبد الجبّار ابن عبد الرحمن، وعمّك عبد اللَّه بن عليّ -سقط عليه البيت- قال: فما ذنبي إذا كان سقط عليه البيت، قلت: لاذنب لك، فتبسّم -كان جُعل أساس البيت الذي سقط من الملح، فأجرى المنصور عليه الماء بعد أن حبس فيه عمّه عبد اللَّه بن علي فسقط- ثم قال: هل تحفظ الأبيات التي قالتها زوجةُ الوليد بن عبد الملك أخت عمرو بن سعيد حين قتل عبد

الملك أخاها، قلتُ: نعم، يا أمير المؤمنين، خرجت في اليوم الذي قُتل فيه أخوها عمرو وهي حاسرة تنشد: [من الطويل]

أيا عينِ جُودِي بالدُّمُوع على عمرو عَشِيَّة تُبْتَزُّ الخِلافةُ بالقَهْرِ

غَدَرتُم بعمرٍو يابني خَيْطِ باطِلٍ وكُلُّكم يبني البيوتَ على غَدْرِ

وما كان عمرٌو عاجزاً غير أنَّهُ أتَتْهُ المنايا بَغْتَةً وهو لا يَدْرِي

كأنّ بني مروان إذ يقتلونَهُ خَشاشٌ من الطَّيْرِ اجتمعن على صَقْرِ

لحا اللّه دُنيا تُعقبُ النَّار أهلها وتَهْتِكُ ما بين القرابةِ من سَتْرِ

ألا يا لقومي للوفاء وللغَدْر وللمُغْلِقينَ البابَ قَسْراً على عمرِو

فَرُحنا وراحَ الشَّامتون عَشِيَّةً كأنَّ على أعناقِهمْ فِلَقَ الصَّخْرِ

قال ابن عيّاش: فقال المنصورُ: فما الأبيات التي بعث بها عمرو بن سعيد إلى عبد الملك، قلت: نعم يا أمير المؤمنين كتب إليه: [من الطويل]

يريدُ ابنُ مروانٍ أموراً أظُنُّها ستحمله مِنّي على مَرْكبٍ صَعْبِ

لِيَنْقُضَ عهداً كان مروانُ شَدَّهُ وأدركَ فيه بالقَطِيعة والكذْبِ

فقدّمته قَبْلي وقد كنتُ قَبْلَهُ ولولا انقيادي كان كَرْبٌ من الكَرْبِ

وكانَ الَّذي أعْطَيتُ مروانَ هَفْوةً غُلِبْتُ بها رأياً وخَطْباً من الخَطْبِ

فإن تُنْفِذوا الأمْرَ الّذي كان بيننا قَفَلْنا جميعاً في السُّهولِ وفي الرَّحْبِ

فإن يُعْطِها عبدَ العزيز ظُلامةً فأَوْلى بها مِنّا ومِنْهُ بنو حَرْبِ[1]

وذكره الهَمْدانيّ في كتابه الإكليل، قال:

---

[1] انظر فهارس مروج الذهب للمسعودي.

وكان عبد اللّه بن عيّاش ويعرف بالمنتوف، أحدُ العلماء بأيّام النَّاس، وكان أحدُ مسامري المنصور وثقاته، ويقال: إنّه ما أعاد عليه حديثاً عشر سنين، وهو الذي درأ بادرتَهُ عن أهل البصرة يوم أراد أن يغرّقهم لقيامهم مع إبراهيم بن عبد اللّه بن الحسن المثنّى، وشفع فيهم فقال: يا أميرَ المؤمنين مَلَكَ سُليمانُ فشكر، وابتلى أيوب فصبر، وظُلِم يوسف فقَدِرَ فغفر، فأطرق أبو جعفر مليّاً ثم قال: يا بن عيّاش، فإنّا قد شكرنا وصبرنا وغفرنا، وتركنا ما كنّا هممنا به في أهل البصرة، وكان النَّاسُ يقولون: ما على الأرض بَصْريّ إلاّ ولابن عياش عليه مِنّةٌ، وكان ذلك بعد ظفر المنصور بإبراهيم بن عبد اللّه العلويّ الخارج بها.

وخرج مرّةً أبو جعفر ليصلّي بالنَّاس العصر، وكان ذلك في الصَّيف في سراويل ورداء، فقال له الرَّبيع: يا أمير المؤمنين تخرج على النَّاس في هذا اللباس! فقال له أبو جعفر: وَيْحكَ أبقي أحدٌ يُسْتحيا منه؟ ثم رمى ببصره في الحجرة فإذا هو بعبد اللّه بن عيّاش، فقال: ياربيع إنّما بقي من النَّاس هذا الشيخ، فإذا مات فقد مات النَّاس.

وكان مروان الجعدي بن محمد يقول: لا أزالُ أرى لرجال الشَّام فضلاً على رجال العراق حتّى يدخل عليَّ ابنا عيّاش عبدُ اللّه والفضل[1].

وولد صَعْبُ بن الحارث بن مَرْهَبَة دالانَ بن صَعْب.

فولد دالانُ بن صَعْب رُؤاسَ بن دالان.

فولد رُؤاسُ بن دالان سُمَيَّ بن رُؤاس.

فولد سُميُّ بن رُؤاس الحارثَ بن سُمّي، شهد القادسيّة، وهو الذي

---

[1] انظر الإكليل للهَمْدانيّ، ج: ١٠ ص: ١٥٠ و ١٥١ طبعة المطبعة السلفية بالقاهرة.

يقول: [من الرجز]

أقْدِمْ أخا نِهْمٍ على الأساوِرَهْ ولا تَهالَنْ لرؤوسٍ نادِرَهْ

فإنّما قَصْرُك تُرْبُ السَّاهِرَهْ ثم تَعُودُ بعدها في الحافِرَهْ

مِن بَعْدِ ما كانتْ عِظاماً ناخِرَهْ

وذكر المخلص الغسانيّ الحمصيّ رحمه اللّٰه في حاشية له على مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبيّ، قال:

ومن بني مَرْهَبَة الحارثُ بن سُميّ بن رُؤاس بن دالان بن صَعْب بن الحارث بن مَرْهَبة، شهد القادسيّة وهو القائل: [من الرجز]

أقدِمْ أخا نِهْمٍ على الأساوِرَهْ ولا تهالَنْ لرؤوسٍ نادرهْ

وقد تقدّم في قُشَير رجزٌ أوّله:

أقدِمْ خِذام إنّها الأساوِرَهْ ولا تَغُرَّنْكَ رجالٌ نادرهْ

وله تمامٌ قاله إنسانٌ قُطعت رجله يوم اليرموك، فسمّى الرُّوم أساورة، ومن تمامه هناك:

.... أنا القُشَيريُّ أخو المهاجِرَهْ

وجاء في صحاح الجوهريّ وجمهرة اللّغة في ذكر عايذة من قريش رجزٌ لهَمْدانيّ قاله يوم القادسيّة:

أقدم أخا نِهم على الأساوره ....

وتمامه باختلاف ألفاظ، وجاء في الاشتقاق أيضاً في ضبيعة أضجم في حكاية لابن الكلبيّ مع هَمْداني وهي في صحاح الجوهري أوضح وفيها ذكر الرجز، وجاء في تاريخ الطبري لرجل من بني كاهل بن أسد أصيبت فخذه يوم القادسية:

صَبْـراً عِفـاقُ إنهـا الأسـاوِرَهْ   صبراً فـلا تغرُرْكَ رجـلٌ نـادرهْ

ومات يومئذ رحمه اللَّه.

وجاء الرجز المذكور أوّلاً في صحاح الجوهـري في تركيب خ ر ن منسوباً إلى هَمْدانيّ مرهبيّ وفيه:

....   ولا تهـالنّـكَ رجـلٌ نـادره

ومكان كنت: صِـرتَ عظـامـاً ناخِـرَهْ

بمعنى أنّ رجـلاً سـأل ابن الكلبيّ عن الحافِرة، والسَّاهره، والنّاخِره، وقد سقط من الحكاية شيءٌ فـي جوابـه عـن السـاهرة فلذلك لم أنقله إلـى هنـا.

وجـاء في تاريخ الطبري مـا معنـاه: قـال رجـلٌ مـن بنـي أسـد في القادسيّة:

صَبْـراً عِفـاقُ إنّهـا الأسـاوِرَهْ   صَبْـراً فلا تَغْرُرْكَ رجـلٌ نـادرهْ

وأنّه مـن عَشَرة أخوة أحدهم عِفاق، وهـذا الرّاجز أُصِيبت فخـذه فمات رحِمـه اللَّه، وقـد شرحتُ ذلك فـي بنـي أسـد بن خزيمـة، انتهت الحاشية.

ومن الرجوع إلى كتاب الاشتقاق وَجْدتُ التالي:

وذكر ابنُ الكلبيّ أنّ رجلاً من هَمْدان سأله عـن السَّاهرة والحـافرة، وأنشده قولَ رجلٍ منهم يوم القَادسيّة:

أَقْدِمِ أخا نِهْـم علـى الأسـاورهْ   ....

والحافرة: الخَلْق الأوّل، والسَّاهور: القمر بالسُّريانيّة، وقد تكلّمت بـه العرب وذُكِر في الشعر، والسَّهَر معروف، والأسْهران: عرقـان يكتنفـان غُرْمولَ الفرس.

وولد قُسَمُ بن مَرْهَبة بن دُعام وَقْشَ بن قسم.

فولد وَقْشُ بن قُسم غالبَ بن وقش.

فولد غالبُ بن وقش مُنَبِّهَ بن غالب.

فولد مُنَبِّهُ بن غالب عَمِيرة بن مُنَبِّه.

فولد عُمَيرةُ بن مُنَبِّه معاويةَ بن عميرة.

فولد معاويةُ بن عميرة زُرارةَ بن معاوية.

فولد زُرارةُ بن معاوية عبدَ اللَّه بن زرارة، ومعاوية وهو ضابث بن زرارة، كان فيمن شخص مع كثير بن شهاب.

كثير بن شهاب بن الحُصين الحارثيّ، كان ممّن شهد على حُجر بن عديّ الكِنديّ بأنه خرج عن الطاعة فأرسلَ زيادُ بن أبي سفيان حُجر وأصحابه إلى معاوية بالشام، أرسلهم وعليهم كثير بن شِهاب بن حُصين الحارثيّ ووائل بن حُجْر الحضرمي، فقتل معاوية حجر وأصحابه صبراً في عذراء من أرض الغوطة.

وولد عبدُ اللَّه بن زُرارة بن معاوية ذَرَّ بن عبد اللَّه.

فولد ذَرُّ بن عبد اللَّه عُمَرَ بن ذَرّ، وهو الفقيه، وقاصُّ أهل الكوفة ومتكلّمهم في زمانه.

عُمر بن ذَرّ بن عبد اللَّه الفقيه:

٢٢ـ ذكره الذهبيّ في كتابه سير أعلام النبلاء، قال:

عُمَرُ بن ذَرّ بن عبد اللَّه بن زرارة الإمام الزّاهد العابد، أبو ذرّ الهَمْدانيّ، ثم المرهبيّ الكوفيّ.

ومن طريق عمر بن ذَرّ، عن يزَيْد الفقير، أنّ ابن عمر كان إذا غشيه

الصُّبح وهو مسافر ينادي: سمعَ سامِعٌ بحمد اللَّه ونعمته علينا، وحُسن بلائه علينا، اللَّهم صاحِبنا فأفضِلْ علينا، عائذاً باللَّه من جهنَّم، ثلاثَ مرّاتٍ، هذا موقوف، تفرّد به عمر بن ذرّ.

وقد حدّث عن أبيه، وأبي وائل، ومجاهد، وسعيد بن جُبَير، ومعاذة العدوية، وعطاء بن أبي رباح، ويزَيْد بن أميّة، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبْزَى، وطائفة.

وعنه: ابن المبارك، ووكيع، وإسحاق الأزرق، ويونس بن بكير.... وخلق.

روى عنه أبو حنيفة مع تقدّمه، وقيل: إنّه لم يكن مكثراً من الرِّواية.

قال عليٌّ بن المديني: له نحو ثلاثين حديثاً، قال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد: قال جدّي: هو ثقة، ليس ينبغي أن يُترك حديثه لرأيٍ أخطأ فيه، وقال يحيى بن مَعِين: ثقة، وكذا وثّقه النَّسائي، والدّارقطني.

وقال أبو داود: كان رأساً في الأرجاء، ذهب بصرهُ، وقال العجليّ: عمرُ بن ذَرّ القاصّ كان ثقة بليغاً، يرى الإرجاء، وكان ليِّنَ القول فيه، وقال أبو حاتم: صدوق مرجئ لا يحتجّ بحديثه، وهو مثل يونس بن أبي إسحاق، وقال في موضع آخر: كان رجلاً صالحاً، محلّه الصّدق، وقال الفسوي: ثقة مرجئ، وقال عبد الرحمن بن خِراش: كوفيّ صدوق، من خيار المُسْلمين، وكان مرجئاً.

وقال أبو الفتح الأزديّ: أنبأنا محمد بن عَبْدة القاضي، حدّثنا عليٌّ بن المديني قال: قلت ليحيى القطّان: إنّ عبد الرحمن قال: أنا أتركُ من أجل أهل الحديث كلّ رأسٍ في بدعة، فضحك يحيى وقال: كيف تصنع

بقتادة؟ كيف تصنع بعمر بن ذرّ؟ كيف تصنع بابن أبي روّاد؟! وعدّ يحيى قوماً أمسكتُ عن ذكرهم، ثم قال يحيى: إن ترَكَ هذا الضَّرْبَ ترك حديثاً كثيراً.

وعن عمر بن ذرّ: قال: كلّ حزن يبلى إلاّ حزن التَّائب عن ذنوبه.

حامدُ بن يحيى، عن ابن عُيينة، قال: لمّا مات ذرّ بن عمر قعد أبوه عمر على شفير قبره، وهو يقول: يابني، شغلني الحزنُ لك، عن الحزن عليك، فليت شعري، ما قُلتَ، وما قِيلَ لك؟ اللَّهمَّ إنّك أمرته بطاعتك وبِبرّي، فقد وَهَبْتَ له ما قصّر فيه من حقّي، فهبْ له ما قصَّر فيه من حقِّك،وقيل: إنّه قال: انطلقنا وتركناكَ، ولو أقمنا ما نفعناكَ، فنستودعُك أرحمَ الراحمين.

قال محمد بن سعد: قال محمد بن عبد اللَّه الأسديّ: توفي عمر بن ذَرَّ في سنة ثلاث وخمسين ومئة وكان مرجئاً، فمات فلم يشهده سفيان الثَّوريّ، ولا الحسن بن صالح.

من طريق عليّ بن المديني، سمعتُ سفيان يقول: كان ابنُ عيّاش المنتوف يقع في عمر بن ذَرّ ويشتمه، فلقيه عمر فقال: يا هذا لا تُفْرطْ في شتمنا، وأَبْقِ للصّلح موضعاً، فإنّا لا نُكافئ من عصا اللَّه فينا بأكثرَ من أن نطيع اللَّه فيه.

من طريق محمد بن صُبَيح قال: سألتُ عمر بن ذرّ: أيهما أعجبُ إليك للخائفين: طولُ الكمد، أو إسبال الدَّمعة؟ فقال: أما علمتَ أنّه إذا رَقَّ فذرى شُفِي وسلا؟ وإذا كمد غُصّ فشجى، فالكمد أعجبُ إليَّ لهم.

وعن زكريا بن أبي زائدة قال: كان عُمر بن ذرّ إذا وعظ قال: أعيروني دموعكم.

عن كثير بن محمد قال: سمعتُ عمر بن ذرّ يقول: اللَّهمّ إنا قد أطعناكَ في أحبّ الأشياء إليك أن تُطاع فيه: الإيمان بك والإقرار بك، ولم نعصكَ في أبغض الأشياء أن تُعصى فيه: الكفر والجَحْدُ بكَ، اللَّهمّ فاغفر لنا بينهما، وأنت قلت: ﴿وأقسموا باللّه جَهْد أيمانهم لا يبعثُ اللَّه من يموت﴾[1] ونحن نقسم باللَّه جهد أيماننا لتبعَثَنَّ من يموت، أفتراكَ تجمع بين أهل القسمين في دارٍ واحدة[2].

هؤلاء بنو مَرْهَبَة بن دعام بن مالك.

وهؤلاء بنو دُعام بن مالك بن معاوية بن صَعْب بن دَوْمَان بن بَكِيل ابن جُشم.

وهؤلاء بنو بَكِيل بن جُشم بن خيران بن نَوْف بن هَمْدان.

وهؤلاء بنو هَمْدان بن مالك بن زَيْد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زَيْد بن كهلان بن سبأ.

******

---

[1] سورة النمل رقم: ٢٧ الآية رقم: ٣٩.

[2] انظر سير أعلام النبلاء، ج:٦ ص:٣٨٥ وما بعدها طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب بني ألهان بن مالك بن زَيْد بن أوسلة بن ربيعة ابن الخيار بن مالك بن زَيْد بن كهلان.

ولد ألهان بن مالك بن زَيْد.

٢٣ ـ وولد ألهانُ بن مالك، وهو أخو هَمْدان بن زَيْد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زَيْد بن كهلان بن سبأ الثُّمالةَ بن ألهان، ومُقَيْدِحانَ بن ألهان، ونازِلَ بن ألهان وهو النِّزْوَل، وشَعِيبَ بن ألهان، وجازعَ بن ألهان ويُدْعَوْن المجاذع، وباكِلَ بن ألهان، وهو بَكِيل، وجابِيَ ابن ألهان، يقال لهم: الجُبُّ، وشارقَ بن ألهان.

فمن بني ثُمالة بن ألهان ذِي ظُلَيْم.

فولد ذو ظُلَيْم من ثمالة بن ألهان مَسَّانَ بن ذي ظُلَيْم.

فولد مَسَّانُ بن ذي ظُلَيْم التّباعي بن مسّان.

فولد التّباعي بن مسّان مُرَّةَ بن التّباعي.

فولد مُرَّةُ بن التباعي يزَيْدَ بن مُرّة، وأيْمَنَ بن مُرّ.

فولد يزَيْدُ بن مُرّة حَوْشَبَ بن يزَيْد، قُتِل مع معاوية يوم صِفّين، وفيه يقول الشاعر: [من الطويل]

فإنْ تَقتُلوا الصَّقْرَ بن عمرو بن مِحْصَنٍ   فإنّا قَتَلنا ذا الكِلاعَ وحَوْشبا

الصَّقر: أبو عمرو بن عمرو بن مِحْصن الأنصَاري، قُتل بصفّين مع عليٍّ عليه السلام.

حَوْشَبُ بن يزَيْد الهانيّ:

٢٤_ ذكره نصرُ ابن مُزاحم المنقريّ في كتابه وقعة صفّين، قال:

لمّا رجع جرير بن عبد اللَّه البجليّ من عند معاوية إلى عليّ، كثر قول النَّاس في التُّهمة لجرير في أمر معاوية، فاجتمع جرير والأشتر النَّخعيّ عند عليٍّ، فقال الأشتر: أما واللَّه يا أمير المؤمنين لو كنتَ أرسلتني إلى معاوية لكنتُ خيراً لك من هذا الذي أرخى من خِناقه، وأقام عنده حتّى لم يدعْ باباً يرجو رَوْحه[1] إلاّ فتحه، أو يخافُ غمَّه إلا سدَّه، فقال جرير: واللَّه لو أتيتهم لقتلوك -وخوَّفه بعمرو، وذي الكَلاَع، وحَوْشب ذي ظُلَيْم- وقد زعموا أنّك من قتلة عثمان.

وقال الأشتر فيما كان من تخويف جرير بن عبد اللَّه إيّاه بعمرو، وحَوْشب ذي ظُلَيْم، وذي الكَلاَع: [من الوافر]

لعَمْرُك يا جريرُ لقَوْلِ عمروٍ ... وصاحِبِهِ معاويةَ الشَّآمِي

وذِي كَلْعٍ وحَوْشبَ ذي ظُلَيْمٍ ... أخَفُّ عليَّ من زِفٍّ النَّعامِ[2]

إذا اجتمعوا عليَّ فخلِّ عنهم ... وعن بازٍ مخالِبُهُ دوامِ

فلستُ بخائفٍ ما خوَّفوني ... وكيفَ أخافُ أحلامَ النِّيامُ

وهمُّهم الذي حاموا عَلَيهِ ... من الدُّنيا وهَمِّي ما أمامِي

فإنْ أسلم أعمَّهُمُ بحربٍ ... يشيبُ لهولها رأسُ الغُلامِ

---

(1) رَوْحه: الروح بالفتح، الرَّاحة.

(2) الزِّفّ: بالكسر هو صغار ريش النعام.

وإن أَهْلِـك فقـد قَدَّمْـتُ أمـراً أفـوزُ بفَلْجِـهِ يـوم الخِصـامِ
وقـد زأروا إلـيّ وأوعدونـي ومن ذا مـاتَ من خَوْفِ الكـلامِ

ولمّا وقع القتال بين الفريقين يوم صفّين على الماء، وأصبحت شريعة الماء بيد أهل العراق قال حوشب ذو ظُلَيْم: [من الرجز]

يـا أيُّهـا الفـارِسُ ادنُ لاتُـرَعْ أنـا أبـو مُـرٍّ وهذا ذو كَلَـعْ
مُسَـوَّدٌ بالشَّـامِ ماشـاء صَنَـعْ أَبْلِـغَ عنّـي أشـتراً أخا النَّخَـعْ
والأشعثَ الغَيثَ إذا المـاءُ امتنَـعْ قـد كثـر الغَـدْرُ لديكم لو نَفَـعْ

فأجابه الأشعث: [من الرجز]

أبلـغَ عَنِّـي حَوْشـباً وذا كَلَـعْ وشُـرَحْبِيلَ ذاكَ أهـلك الطَّمَـعْ
قـومٌ جُفـاةٌ لا حَيـاً ولا وَرَعْ يقـودهم ذاك الشَّـقِيُّ المبتـدِعْ
إنّي إذا القِـرْنُ لِقِـرْنٍ يَخْتَضِـعْ وأَبْرَقـوها في عَجـاجٍ قد سَـطَعْ

وقال الأشتر أيضاً فجالَ: [من الرجز]

يا حَوْشَـبُ الجِلْفُ أيا شيخَ كَلَـعْ أَيُّـكُمـا أراد أشْـتَرَ النَّخَـعْ
هـاأنا ذا وقـد يَهُولك الفَـزَعْ فـي حومَـةٍ وَسْطَ قرارٍ قد شَرَعْ
ثُـمَّ تـلاقـي بطـلاً غـير جَـزِعْ سائل بنا طلحة وأصحابَ البِـدَعْ
وسَلْ بِنَـا ذاتَ البعيـر المُضْطَجِـعْ كيفَ رأوا وَقْـعَ اللُّيوث في النَّقَـعْ
تلقى امـراً كـذاك مافيـه خَلَـعْ وخالـفَ الحـقَّ بديـنٍ وابتـدَعْ

وكـان حـوشـبُ ذو ظُلَيْم يـوم صفّين مـع معاويـة على رجّالة أهـل حمص.

وذكر عليّ عليه السلام في شعره الذي مدح به الحُضَين بن المنذر

الرّقاشيّ، قال: [من الطويل]

لِمَنْ رايةٌ حمراءُ يخفِقُ ظِلُّها إذا قيل قَدِّمْها حُضَينُ تقدّما

ويدنُو بها في الصَّفِّ حتّى يديرَها حِمامُ المنايا تَقْطُر الموتَ والدَّما

تراه إذا ما كانَ يومُ عظيمةٍ أبى فيه إلاّ عِزَّةً وتكَرُّما

جزى اللَّهُ قوماً صابروا في لقائهِمْ لَدَى البأسِ حُرّاً ما أعَفَّ وأكرما

وأحزمَ صبراً حين تُدْعَى إلى الوغَى إذا كان أصواتُ الكُماةِ تَغَمْغُما

ربيعة أعني، إنّهمْ أهلُ نجدَةٍ وبأسٍ إذا لاقَوْا خميساً عَرَمْرَما

وقد صبرتْ عَكٌّ ولَخْمٌ وحِمْيَرٌ لَمَذْحِجَ حتّى لم يفارقْ دَمٌ دما

ونادت جُذامٌ يا لَمَذْحِجٍ ويلكُمْ جَزَى اللَّهُ شرّاً أيَّنا كان أظلما

أما تتَّقُون اللَّهَ في حُرُماتكمْ وما قرَّب الرَّحمنُ منها وعَظَّما

أذَقْنا ابنَ حَرْبٍ طَعْنَنا وضِرابنا بأسيافنا حتّى تولّى وأحجما

وفَرَّ ينادي الزِّبْرِقانَ وظالماً ونادى كَلاعاً والكُرَيبَ وأَنْعَما

وعمراً وسفياناً وجَهْماً ومالكاً وحَوْشَبَ والغاوي شُرَيحاً وأَظْلما

وقال النجاشي الشاعر يرثي أبا عمرو بن عمرو بن مِحْصَن وقتل بصفّين مع عليّ: [من الطويل]

لَنِعْمَ فَتَى الحيَّينِ عمرُو بن مِحْصَنٍ إذا صائحُ الحيِّ المصَبَّحِ ثَوَّبا

وهي قصيدة طويلة منها:

فإن تقتلوُا الحُرَّ الكريمَ ابنَ مِحْصَنٍ فنحنُ قتلنا ذا الكَلاع وحَوْشبا

قال: ثم أن حوشباً ذا ظُلَيْم، وهو يومئذ سيّدُ أهل اليمن، أقبل في جَمْعه، وصاحب لوائه يقول: [من الرجز]

نحـنُ اليمانُـون ومنّـا حَوْشَـبُ أذا ظُـلَيْمٍ أيـنَ مِنّـا المَهْـرَبُ

فينـا الصَّـفيحُ والقنـا المُعَلَّبُ والخيلُ أمثـالُ الوَشِـيج شُـذَّبُ

إنّ العـراقَ حبلُهـا مُـذبـذَبُ إنّ عليّـاً فيكـمُ مُحَبَّـبُ

فـي قتـل عُثمـانَ وكـلٌّ مُذْنِـبُ

فحمل عليه سليمان بن صُرد الخزاعيّ وهو يقول: [من الرجز]

يالكَ يومـاً كاسِـفاً عَصَبْصَبـا يالك يومـاً لايـواري كَوْكَبـا

يأيُّها الحـيُّ الـذي تَذَبْذَبـا لسـنا نخاف ذا ظُلَيْمٍ حَوْشـبا

لأنّ فينـا بطـلاً مُـجَرَّبـا ابـنَ بُـدَيلٍ كالهِزَبْـرِ مُغْضَبـا

أمسـى علـيٌّ عندنـا مُحَبَّبـا نَـفْدِيـهِ بـالأمِّ ولا نُبْقِـي أبـا

فطعنه وقتله، واستدار القوم، وقُتل حوشب وابنُ بُدَيل، وصبر بعضُهم لبعض، وفرح أهل الشام بقتل هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزُّهريّ.

وولد أيمنُ بن مُرّ بن التّباعي بن مسّان بن ذي ظُلَيْم عثمانَ بن أيمن.

فولد عثمانُ بن أيمن سعيدَ بن عثمان.

فولد سعيدُ بن عثمان عثمانَ بن سعيد، كان خطيباً في زمن أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور، وكان أعلم -مشقوق الشَفة العليا-

ومن بني ثمالة بن ألهان بن مالك آل ذي السَّلومة، وآل ذي المِشْرَعَةِ، وآل ذي غاور، وآل ذي سَوْلان، وآل ذي خَشْران.

ومن آل ذي مُقَيْدَحان بن ألهان بن مالك ذو ضابي.

من وَلده حَفصُ بن عمرو بن يزَيْد، وَلِيَ ألهانَ دهراً.

ومنهم يَنْكِفُ صاحبُ خيل الشَّرق، وكان على ألهان أيّام قاتلوا

الصَّرادِفَةَ من جُبْلانَ ووادي زاحةَ، وهو وادٍ يدفع في رِمَعٍ، فأخرجهم عَرِيبُ بن زَيْدٍ منه.

ومنهم آلُ ذي جرَع، لهم شرفٌ، وآل ذي أجراض.

ومن ولد النِّزْوَلِ آلُ ذي نَعْبٍ، وآل ذي حُذارٍ.

هؤلاء بنو ألهان بن مالك بن زَيْد بن أوسلة بن ربيعة بن الخَيار بن مالك بن زَيْد بن كهلان بن سبأ.

وهم آخِرُ بني كهلان بن سبأ.

******

بسم الله الرحمن الرحيم

نسبٌ آخر لبني ألهان بن مالك بن زَيْد بن أوسلة

عن مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبيّ

وُلد ألهان بن مالك بن زَيْد.

٢٥ـ وولد ألهانُ بن مالك بن زَيْد بن أوسلة بن ربيعة بن الخَيار بن مالك بن زَيْد بن كهلان بن سبأ مالكَ بن ألهان.

فولد مالكُ بن ألهان عمرَو بن مالك.

فولد عمرُو بن مالك عَوثبانَ بن عمرو.

فولد عَوثبان بن عمرو مِخْمَرَ بن عوثبان.

فولد مِخْمَرُ بن عوثبان زَيْدَ بن مخمر.

فولد زَيْدُ بن مخمر عمرَو بن زَيْد.

فولد عمرُو بن زَيْد عبد العُزّى بن عمرو، وفد إلى النبيّ صلى اللّه عليه وسلم، ومعه ابناه وَهْبٌ، وَ وُهَيْبٌ، وكان ابن مئة سنة فقال النبيّ صلى اللّه عليه وسلم: «مااسمُكَ؟» فقال: عبد العزّى، فسمّاه عبد اللّه.

ثم ذكر أنّ رجلاً من نسله، أمُّه من نسل عبد عمرو، وهو الأعورُ بن قُنَيع بن عبد اللّه بن ربيعة، وهو جَحْدَرُ بن ضُبَيعَة بن قيس بن ثعلبة، ثم قال: وفد الأعورُ بن قنيع إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قبل فتح مكّة مُهاجراً، فقال له رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم: «ماسمك؟» فقال: عبد عِمرو، فقال: «لستَ بعَبْدٍ لعمرٍو وقد أسلمتَ ولكنّكَ

عبد اللّٰه، وأنتَ الأعور بن قنيع» ودخل مع النبيّ صلى اللّٰه عليه وسلم مكّة وليس معه من بني قيس بن ثعلبة غيره.

في آخر الكتاب وهو مُتّصلٌ بآخر نسب ألهان لم يفصل بينهما بحمدلةٍ ولا غيرها بل جعله من جملة الكتاب.

قال أبو جعفر كان جبريل بن يحيى الأحمسيّ أشدَّ النّاس، وكان مَجْدُوداً[1] مَشؤماً، وهو صاحبُ الثلاثمئة رأس، قال خرج يوماً في بعض حروبهم على فرسٍ أبلق، فقال له بعضُ القوم: [من الكامل]

أمّا القِتالُ فما أراكَ مُقاتِلاً ... وَلَئن فَرَرْتَ لَيُعْرَفَنَّ الأبْلَقُ

فقال جبريل: إليَّ يقال هذا ! فتحوّل عنه إلى بغلٍ فلم يزل يقاتل بسوطه حتّى انتهى قتال يومهم.

قال: وكان حَبْتَةُ فلاَّساً أقطع وكان مولى فلحق في النّسب، وهو جدُّ أبي يوسف القاضي.

قال: وإنّما أخذت نسبه من بعض ولده ليس عن الكلبيّ، وكان خُنَيس الذي انتمى إليه يقال له خُنَيس الموالي، وكان الحجّاج ولاّه القضاء، فقال له لا تخرج من بيتك حتّى تغدَّي لا أشبع اللّٰه بطنك، وكان القاضي يُجْرى عليه أيّامئذٍ مئة درهم، فقال: وكان إياسُ بن معاوية بن قُرَّة قاضياً يجرى عليه مئة درهم، وكان يخرج للحاجة فيقضي بين الخصمين، فقيل له: لا تفعل، فقال: آخذ من المساكين ثلاثة دراهم ودانقين في اليوم ثم لا أقضي بينهم متى أتوني.

---

[1] المجدود: صاحب الحظّ والرّزق.

قال يحيى بن عبد الرحمن: إنما سمّي الصايد لأنهم كانوا يتصيَّدُون لسعيد بن قيس في الجاهليّة.

قال يحيى: فولد أَسْلمُ بن عَلْيان بن زَيْد بن عَرِيب بن جُشم بن حاشِد بن خيران بن نَوْف بن هَمْدان حجورَ بن أسلم، وهم رهط عبد اللَّه بن الدَّرَّاج، كان شريفاً في الإسلام، ثم قال: وعمرو بن أسلم.

قال يحيى بن عبد الرحمن: سمعتُ أبي يذكر أنّهم كانوا يقوّمون النَّاس، فمرّ بهم المهلّب بن أبي صُفرة فقوّموه بثلاثمئة درهم وبغلته بأربعمئة درهم، فلما وقف عليهم، قال: كم قوَّمتم شيخكم فأنكروا، فقال: بِئس ما قوّمتم شيخكم وبغلته بسبعمئة درهم.

******

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب همدان من كتاب الإكليل تأليف لسان اليمن

أبي محمد الحسين بن أحمد بن يعقوب

ولد همدان أوسلة بن مالك بن زيد

٢٦- وولد همدانُ أوسلة بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان، نَوْفَ بن همدان، وفيه العددُ والعِزّ، وعمرو بن همدان، وفيه الشرف والملك، ورُقاشِ بنت همدان زوج لعديّ ابن الحارث بن مُرّة بن أدد، ولدت له لَخْمَ بن عديّ، وجُذامَ بن عديّ، وعاملة بن عديّ.

وكان همدان يُسمّى تلاد الملك، وفي ذلك يقول عبد اللّه بن الزَّبير الأسديّ الشاعر، يُؤنب مضر في تقدّم دار أسماء بن خارجة الفزاريّ:

[من الطويل]

فلو كانَ من هَمْدانَ أَسْماءُ أظْهَرَتْ   كتائبُ من همدانَ صُعْرٌ خُدودُها

لهمْ كانَ مُلْكُ النّاسِ من قبلُ تُبَّعٌ   يقودُ، وما في النّاسِ حَيٌّ يقُودُها

فولد عمرُو بن همدان زيدَ بن عمرو.

فولد زيدُ بن عمرو بَتَعَ بن زيد الملك، وإليه ينسب سدّ بَتَع -وهذا السدّ في الحدّ بين صنعاء وأرض همدان- بالخشب ممّا يصالي حاز من حدود حمير، وهو قريب إلى شرح يَحْضِب بن الصّوّار بن عبد شمس، ولم يزل الملك في عقبه، وإليه أفضى الملك بعد أبي شرح، ولم يزل في

عقبه إلى قيام الرائش، على ما يذكر علماء همدان، وعَبْدَ بن زيد ابتقروا –أي التحقوا ببني بَقِير بن سعيد بن سعد، أحد بطون خولان بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة، والنسبة إليهم (البَقَرِي) فالتّبقّر الالتحاق بهذه النسبة– من بطون همدان جانباً، هم وبنو عبد إلّ، وبنو سَبْع بن زيد بن أوسلة، وبنو عبد بن زيد بن جُشم بن حاشد بن جُشم، فسمّوا عبد البقر، ويقال إنهم اجتمعوا على عبادة صنم لهم في صورة ثور، والأولُ من الابتقار أثبت، وعَفْرَ بن زيد، أبطن ثلاثة بنو زيد[1].

فولد بتعُ الملك بن زيد عَلْهانَ بن بتع، ونَهْفَان بن بتع الملكين، وأمُّهما جميلة بنت الصوّار بن عبد شمس.

وفي بعض أخبار اليمن القديمة أنه لماقحط القَطر في زمان يوسف عليه السلام، وألحَّت الجرادُ، ساءت أحوال اليمن والحجاز ونجد، لأنها أرض معلقة لا سوح فيها، فأمر بتعُ ابنيه عَلْهان ونهفان أن يكتبا للناس إلى خزنة الملك بمصر، وهو الوليدُ بن الرّيّان من العماليق الأولى، فكتبا إلى العزيز بمصر –وهو يوسف عليه السلام– في حفظ من ينتشر إليه من المسترسلين ببضائعهم ونعمهم وعروضهم وورِقهم.

فخرج الناس على كلّ صَعْبٍ وذلول، وكثير من أزوادهم الجراد، فلمَّا رآهم يوسف عليه السلام أوى لهم من بُعد الشّقّة ورثا لهم من

---

[1] قبيلة البكّارة اليوم هم هؤلاء وقد أضاعوا نسبهم لأنهم أصبحوا أهل مدن بلد أوْ قرية وليس هم بدو رحّل، وهكذا عادة أهل الحضر يضيعون أنسابهم فادعوا نسبهم إلى محمد الباقر، وليس ذاك بصحيح لأن بعد محمد الباقر لم يذكر أحد من النسّابين أنّه ظهر منهم بطن سُمّي البكارة، ولكن يقولون عنهم الطّالبيون، والله أعلم.

الضرّة، فأمرهم باتّخاذ النواضح ووصفها لهم، وعادوا فاحتفروا النواضح، فكل بئر من ذلك العهد باليمن فهي العَتِد العِدّ التي لا تُنْكَش[1]، ولم يزالوا يختارون من ذلك طول تلك المدّة.

وذكر اللبخيّ: قال الحِمْيريّ في كلام الحميريّة، وذكر خير الأنواء: أقسمن أنجوم أبَرْبَعْ ذو تغيب لو يُرى سدّ بَتَع، مابين حازٍ وبيت دفع، وذو بمعنى «لا» ولو بمعنى «حتى» ذكره الحسن في التاسع من الإكليل، أي الكواكب الأربعة، وهي الصواب[2] -لأي النجوم المطرة- لا تغيب صلاة الغداة حتّى يشرب سدّ بتع من الغيث بآذار، هذا على حدّ العادة.

وفي مسند بصنعاء على بعض الحجارة التي نقلت من قصور حِمير وهمدان: علهان ونهفان ابنا بَتَع بن همدان، لهم الملكُ قديماً كان.

وخبّرني أحمد بن أبي الأغرّ الشهابيّ من كندة، قال: قرأت في مسند ناعط: علهان ونهفان، ابنا بَتَع بن همدان، لهم الملكُ قديماً كان.

وحدّثني محمد بن أحمد الأوسانيّ، أنّه قرأ في مسند بعمران من البون دار همدان: عَلهن ونهفن ابنا بتع بن همدن، صحح حصن وقصر حدقان، بن زيد يبن بنينا، كذلك يكتبون بحَذْفِ الأَلِف إذا وقعت في وسط الحروف، وقفاهم المسلمون في كتابة المصاحف، فطرحوا ألف «الرحمن» وألف «الإنسن» وألف «السموات»، وكذلك «علهن» منقوص من علهان، و«نهفن» منقوص من نهفان، و«همدن» من همدان و«بنين»

---

[1] العَتِد محركة بكسر التاء: المعدّة للاستعمال، والماء المعدّ هو الجاري الدائم الذي له مادة لا تنقطع كماء العين والبئر، جمعه أعداد، لا تنكش: لا تحتاج إلى تنظيف.

[2] الصواب: أي النجوم الممطرة التي يقول فيها لبيد بن ربيعة الشاعر: [من الطويل]

رُزِقتْ مرابيعَ النُّجوم وصابُها ... وَدَقُ الرّواعد جُودَها فَرِهَامُها

من بنيان، هذا ما تؤدّيه أحرف الكتاب، وإيّاها حكى الأوسانيّ، فأمّا اللفظ فعلى التمام، وكذلك يحذفون الواو الساكنة من وسط الحروف مثل مبعوث، والياء الساكنة مثل شمليل والألف الساكنة في مثل هلال وبلال وأميال.

فولد نهفانُ بن بتع رِيامَ بن نهفان، ويقال ذا ريام، وإليه ينسب محفد ريام من رأس جبل ذَبْيان بن عَلِيان بن أرحب، وكان يُحَجُّ إلى بيت فيه في الجاهليّة الجهلاء، وبه لآثار عجيبةٌ، وشَهْرانَ بن نهفان الملك.

فولد شَهْران الملك بن نهفان تألُبَ ريم بن شهران، المذكور في مساند ناعط، وفي مساند حمير، وإليه ينسب محما تألب بَغُولة، وشهيرَ من أرض البون[1].

فولد تألبُ بن شهران يطاعَ بن تألب، ويارِمَ بن تألب، وأمُّهما ترعة بنت بازل بن شُرحبيل بن سار بن أبي شرح يحضِب بن الصوّار.

وفي المسند بناعط: «أوسلة رفشان، وبنوه بنو همدان، حي عثتر[2] يطاع ويارم أقيال شعبين سعى سلبان دحاشدم وبأبهم تألب ريام» أي ملكوا بأبيهم تألب عن بَتَع الملك شعبين مختلفين من حمير وهمدان دع حاشد والنسلبى التجمع، والمسلبى المجمّع بلغة حمير، أي قالوا على الجميع لنف حاشد.

---

[1] غولة، وبيت شهير فموضعان من أرض البون، ذكرهما الهمدانيّ في كتابه صفة جزيرة العرب، ص:٨٢ طبعة دار اليمامة بالرياض.

[2] عثتر آلهة كان يعبدها اليمنيون، وانتقلت عبادتها إلى الشمال مع الفينيقيين، ويسمّونها في الشامية عشتروت، انظر كتابنا: اتجاه الموجات البشرية في جزيرة العرب ص: ١٠و١٢ هكذا قال في الهامش العلامة محبّ الدين الخطيب رحمه الله محقق كتاب الإكليل.

فولد ريامُ بن تألب أنكَفَ بن ريام، وشَرْحَ بن ريام، وأروعَ بن ريام،ويقال لهؤلاء الثلاثة: ملوك شهران، وهم أخوال الحارث الرّائش، أمّه سلوب بنت ريام، وأمّها وردة بنت حاشد ذي مرع بن أيمن بن عَلْهان، وبهذه الولادة لآل الرّائش افتخر أسعد بعلهان ونهفان مع من افتخر من أبوّته من حمير، فقال: [من المتقارب]

وَشَمَّرُ يَرْعَشُ خَيْرُ المُلُوكِ وعَلْهانُ نَهْفَانُ قَدْ أَذْكَرْ

وخبّرني مسلمة بن يوسف بن مسلمة الخيوانيّ، قال: قرأتُ مُسْنداً على حجَر في مسجد خيوان، والحجرُ ممّا اقتلع من بعض قصور الجاهليّة: «شرح ما، وأخوه ما، قيول شهران، بنو هجر، هم معتة، بدار القلعة».

وولد ريامُ بن نهفان بن بَتَع يَشيعَ بن ريام، صاحب قصر يشيع، وكُلابَ بن ريام –بضم الكاف– ودعّان بن ريام الملك، الذي ينسب إليه قصر دعّان.

وقرأت في مسند بريدة: «رثام رثاما».

فولد يشيعُ بن ريام سَخْي بن يشيع، وإليه ينسب قصر سخى بظاهر همدَان، وهُوجينَ بن يشيع.

فولد هُجينُ بن يشيع عمكربَ بن هوجين، ويَرْقَمَ بن هوجين الملكين.

فولد عمكربُ بن هوجين صَلالَ بن عمكرب، فرعٌ.

وولد يَرْقَمُ بن هوجين بن يشيع شَرْعةَ بن يرقم، صاحب قصر شرعة بظاهر الصَّيَد.

وولد دعّان الملك بن ريام بن نهفان دائمَ بن دعّان، ورائمَ بن دعّان، وذا راحم بن دعّان.

فولد دائمُ بن دعّان راعِيَ بن دائم، وذا غَفَل بن دائم.

وولد رائمُ بن دعّان الملك بن ريام جَرِيرَ بن رائم، وباقِلَ بن رائم.

وولد ذو راحم بن دعّان الملك بن ريام أسْوَقَ بن ذي راحم.

انقضى نسب نهفان بن بتع.

وولد علهانُ بن بَتَع بن زيد أَيْمَنَ بن علهان، وأمّه أنيقة أخت الملطاط ابن عمرو.

وخبّرني مسلمة بن يوسف بن مسلمة الخيوانيّ، قال: قرأتُ مُسْنداً في مُصاد ظِباء بخيوان عاديّ، ويسمّى هذا المصاد (المدار) «مصيد شحم لأيمن بن بَتَع بن همدان» قال: يريد بشحم لحماً، واللّحم: الطُّعْم المُؤتّى له الصيد، مثل الصقر، يقال: صقر وبازٍ ضم لحم، قال الأعشى يصف فرساً: [من المتقارب]

تدلّى حَثِيثاً كأنّ الصوَا ... رَ يَتْبَعُهُ أزرقٌّي لَحِمْ

وقوس مُطْعِمة مؤتى لها الصيد.

فولد أيمنُ بن عَلْهَان حاشِدَ ذامَرَع بن أيمن، وعُصامَ -بضم العين- ابن أيمن.

فولد حاشدُ ذو مَرَع بَتَع الأصغر بن حاشد ذي مرع، ويَرِيمَ بن حاشد ذي مرع.

وقرأتُ في مسند في قصر ريدة، وهو تَلْقُم «حَفَدهُ يريم وبتع ابنا القيل ذي مرع».

فولد يريم بن ذي مرع نَوْفَ بن يريم.

فولد نوفُ بن يريم، وَهْبَ بن نوف، ويَرِيمَ بن نوف، ولَمِيسَ الكبرى أمّ أفريقس بن أبرهة ذي المنار.

فولد يريمُ بن نوف نَوْفَ بن يريم ذا مرأَم القَيْل ابن نوف، وفيه يقول

علقمة بن ذي جَدَن: [من السريع]

وربَّ بَيْنُــــونَ وذا ناعـــــطٍ ورب صَــــرْواح وذا مَـــــرْأَمِ

وولد بَتَعُ الأصغر بن حاشد ذي مرع مَوْهِبَ إلّ بن بتع الأصغر.

فولد موهبُ إلّ بن بتع الأصغر يَنُوف ذا بتع بن موهب إلّ، القيل، وهو أجلُّ من وفد على سليمان عليه السلام من قيول اليمن مع بلقيس ابنة الهدهاد بن أبي شرح بن شرحبيل بن الحارث الرّائش بن أبي شدّاد بن الملطاط بن عمرو بن ذي أَبْيَن بن ذي يقدم بن الصَّوَّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أيمن بتن الهميسع بن حمير وفيه يقول علقمةُ: [من مخلع البسيط]

قــد ماتَ يُوســفُ ذو نُواسٍ وماتَ ذو بَتَــعٍ يَنُــــوفُ

ويقال: إن اسمه الأصلي بَرِيل، معناه بَرَى إلّ أي صنعه اللّه لكُلٍّ خلق اللّه، قال الفيروزي: انشدنيه اللبخي: [من الوافر]

ومــاتَ التُّبَّعُون وذو مَقَــــارٍ يَرِيــمُ وماتَ ذو بتَعٍ بَرِيـــلُ

واسم ذي سَحَرٍ أيضاً بَرِيل.

وقد يرى كثير من النّاس أن اسم ذي بتع موهبل، وإنما مَوْهِب إلّ أبوه، وذو بتع زوج بلقيس زوّجه بها سليمان عليه السلام وعمّر معها عصراً، وكان سبب ذلك على ما حدّثني الخضر بن داوود أحدُ عُدول مكّة، عن محمد بن حاتم، عن عمّار بن الحسن، عنه سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق،فيما رووه عنه ورواه في خبر بلقيس: أنّ سليمان عليه السلام لما حَتَّمَ عليها التزوّج، قالت: إن كان لا بدّ فذا بتع، فزوّجه بها وصرفها إلى اليمن، وأمر زَوْبَعَةَ ملك الجنّ أن يبني لهما ويخدمهما بأهل

طاعته، فبنى لهما القصور والمحافد باليمن، إلى أن هتف الهاتفُ بموت سليمان، فرفعت الجنّ أيديها، ولذلك ضم علقمة بن ذي جَدَن ذا بتَعٍ مع بلقيس في قوله: [من السريع]

هل لأُناسٍ مِثْلُ آثارهم ... بِمأرِب ذاتِ البناء اليَنَعْ

أو مثلُ صَرْواح وما دُونَها ... مِمّا بَنَتْ بَلْقِيسُ أو ذو بتَعْ

يريد ممّا بنت بلقيس وذو بتع، والألف زائدة، كقول اللّه عَزّ وجَلّ: ﴿إلى مئة ألفٍ أو يزيدون﴾[1] والمعنى: ويزيدون.

فولد ينوفُ ذو بتع بن موهب إلّ أَشْيَعَ يمتنع بن ذي بتع، وأُنوف ذا همدان الأكبر بن ذي بتع، وشَمْسَ الصُّغرى أمَّ الأقرن بنت ذي بتع، وأمُّهم بلقيس ابنه الهدهاد، وقد تقدّم ذكر هذه الولادة مع ولادة لميس بنت نوف بن يريم بن ذي مَرَع لأفريقس أسعد تبّع فقال: [من الخفيف]

وَلَدَتْنِي مِنَ المُلوكِ ملوكِ ... كلُّ قَيْلٍ مُتَوَّجٍ صِنْديدِ

ونِساءٌ مُتوَّجاتٌ كَبَلْقيـ ... ـس وشَمْسٍ ومِن لميس جُدودي

فولد أَشْيَعُ يمتنع بن ذي بتع سفيانَ بن أشيع يمتنع.

فولد سفيانُ بن أشيع يمتنع ثَوْرَ بن سفيان وهو ناعط.

فولد ثورُ بن سفيان ربيعةَ بن ثور وعمرَو بن ثور، وإليه ينسب المرانيوّن باليمن، وسنذكر ذلك مع ما يذكر الناسُ من نسبهم في حاشد ابن جُشم.

فولد عمرُو بن ثور حُجْراً ذا ينوف بن عمرو.

---

[1] سورة الصافات رقم:٣٧ الآية رقم: ١٤٧.

فولد حَجَرُ ذو ينوف مَرْثَدَ إلّ بن حجر ذي ينوف، وذا براكةَ بن حجر ذي ينوف.

فولد مَرْثَدُ إلّ بن حجر ذي ينوف حُمْرَةَ ذا مِران الأكبر بن مرثد إلّ، وربيعةَ بن مرثد إلّ، وحارثَ بن مرثد إلّ، وعامرَ بن مرثد إلّ.

وولد ربيعةُ بن ثور ناعط مرثدَ بن ربيعة، وذَيفان وهو ذو الأيفان فخُفّف بن ربيعة.

فولد مرثدُ بن ربيعة ربيعةَ بن مرثد، بطنٌ دخل في ربيعة بن مرثد بن جشم بن حاشد، يقال: منهم ذو نَفَر الذي تذكر علماء قريش والأبناء[1] أنّه حارب الأشرمَ عند مقصده لمكّة، فظفر به الأشرمُ فأسره، وكان صديقاً من عبد المطلب بن هاشم، وأنّه الذي أشار على عبد المطّلب بما أشار في مقصده إلى الأشرم بالمُغَمَّس[2] في سبب لِقاحه، وقال أبو محمد: أمّا الأشهر في همدان فذو النفَرِة بن مالكِ الحوثيّ.

وولد أنوف بن همدان بن ذي بتع بن موهب إلّ أبْتَعَ بن أنوف ذي همدان.

فولد أبتعُ بن أنوف ذي همدان نَوْفانَ بن أبتع.

فولد نوفان بن أبتع بُكَيْرَ بن نوفان.

فولد بُكيرُ بن نوفان مَرْثَدَ بن بكير، وذا بَيْن بن بكير.

فولد مَرْثدُ بن بُكير مالكَ بن مرثد، الصامِخَ الملك ذا ناعط،

---

[1] الأبناء: تطلق على كل من بقي من الفرس وأبنائهم باليمن بعد طرد الاحباش.

[2] المُغَمَّسُ: موضع قرب مكّة في طريق الطائف، مات فيه أبو رغال وقبره يرجم لأنه كان دليل صاحب الفيل فمات هناك.

وزوجَ لميس بنت أسعد تبّع، وأمّه الجَهيرة بنت حمرة ذي مَران الأكبر، وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن: [من الكامل]

وَلَمِيسُ كانتْ في ذُؤابةِ ناعِطٍ ... يَجْبِي إليها الخَرْجَ ساكنُ بَرْبَرِ
والصّامِخُ الملكُ المُمَلَّكُ بَعْلُها ... ذو التّاجِ حينَ بَلَوْتَه والمَحْضَرِ

وقال فيه أيضاً: [من السريع]

وربَّ بَيْنُونَ وذا ناعِطٍ ... وربَّ صَرْواح وذا مَرْأَمِ

وسمِّي الصامخ لأنه صَمَخَ الأسماعَ بعُلوِّ ذكره وبُعد صيته وجلالة قدره.

فولد الصامخُ بن مَرثد نَوْفَ ذا سُفْل بن الصامخ.

وسمّي ذا سُفْل لأنّ خاله حسّان بن تبّع صَيَّر في يده سُفْل يَحضِب[1] فسمّي ذا سُفْل، والسَّفْلِيّون لهم ثَرْوَةٌ وغنى بأرض يحضب، ولا يتزوّج إلى السَّخْطِيّين سواهم، وشيخهم اليوم أبو العبّاس بن أبي غالب، ومنهم القَسْماءُ أمّ عيسى بن موسى السَّخطيّ، ولم يكُن في نساء العرب أجمل منها ولا أكرم، وشراحيل ذا همدان بن الصامخ، وكان شراحِيلُ ذو همدان من عُظماء ملوك همدان من أجل أبيه وأمّه، وفيه يقول معاويةُ بن أبي سفيان وهو يؤنّب عمرو بن العاص: [من الطويل]

فأقبلَ يَمْشِي مُسْتَخِيلاً كأنّه ... شراحيلُ ذو همدانَ أو سيفُ ذو يَزَنْ

---

[1] يحضب: هما يحضبان: يحضب السُّفْل وهو هذا، ويتصل بالسحول من شماليها على سمت موسط السَّراة، ويحضب العلو، يتصل بالسحول من نجدها، صفة جزيرة العرب، ص: ١٠١ طبعة دار اليمامة بالرياض.

وقال فيه علقمةُ بن ذي جَدَن: [من الكامل]

وسَلَبْنَ ذا همدان غُرفــةَ تَلْفُــم   وســلبن ذا يَـزَنٍ منــازل أَحْــوَرِ

وقال الفيروزي: [من الوافر]

فنــالَ من النَّوائـبِ رَهْـطَ نَهْـدٍ   لواقِـحُ من حـوادثهـا وُحُــولُ

وذا همدان قَــدْ سَـلَبَتْ عَيانــاً   فــأَعْيَـت حاشِـدٌ ونـأَتْ بَكيــلُ

فولد شراحيلُ ذو همدان القَوْقَمَ بن شراحيل ذي همدان، وشدّادَ بن شراحيل ذي همدان، ومَرّانَ بن شراحيل ذي همدان، وبِشْرَ بن شراحيل ذي همدان.

فمن بني مَرَّان بن شراحيل ذي همدان، شراحيلُ ذو مُلَيل الناعطيّ لحق في الجاهليّة بعمومته ذي يَحْضِب.

انقضى نسب عِلهان.

وانقضى بانقضائه نسب عمرو بن هند.

بنو نَوْفِ بن همدان:

٢٧- وولد نَوْفُ بن همدان حُبْرانَ بن نوف.

فولد حبرانُ بن نوف جُشَمَ بن حبران.

فولد جشمُ بن حبران حاشدَ الكُبرى بن جشم، وبَكِيْلَ بن جشم، وهما قبيلا همدان العظيمان. والحارث بن جشم غَبر في قيس، وزيدَ بن جشم، فدخل آل زيد في حاشد وقالوا: هو زيد بن جشم بن حاشد.

نسب حاشد الكبرى بن جشم:

فولد حاشد الكبرى بن جشم، جُشَمَ بن حاشد، وعَوْصَ بن حاشد غبر في كلب.

فولد جشمُ بن حاشد مالكَ بن جشم، ومعدي كَرِبَ بن جشم، وعمرَو بن جشم، وأسعْدَ بن جشم، وعَرِيبَ بن جشم، وزيدَ بن جشم، ومَرْثَدَ بن جشم، وضَمامَ بن جشم، ويَرِيمَ الأكبر بن جشم، وعامرَ بن جشم، وربيعةَ بن جشم: أحد عشر رجلاً.

بنو يَرِيم الأكبر بن جشم بن حاشد:

فولد يريمُ الأكبر بن جشم بن حاشد حاشدَ الوَحْش بن يريم، بطن عظيم بالوحش من أرض الكلاع، وتسمّى بلدهم بلد حاشد بين السحول وزُبَيد، وعمرَو بن يريم.

فولد عمرُو بن يريم زيدَ بن عمرو.

فولدِ زيدُ بن عمرو تِباعَ بن زيد، وهم التباعيّون ويقال إنه تباع بن زيد بن أوسلة، ومنازلهم بالسَّحُول من بلد الكلاع بعلقان ووادي النُّهى، ومنهم فرقة مُتَرئِّسَة في حاشد الوحش، ورؤساؤهم اليوم آل المسيلي، وممّن في بلد الكلاع أيضاً من همدان آل الهيثم أرباب الربادى من دُهمة بن شاكر، وفيهم كرمٌ وسؤدد، ولهم جلالة وهيبة، وببعدانَ بطنٌ من حُجُور، منهم آل أبي حاتم بن البعدانيّ فارس اليمن في عصره،

انقضى نسب يريم بن جشم.

بنو ضَمام بن جشم بن حاشد:

وولد ضَمامُ بن جشم بن حاشد الحارثَ بن ضمام.

فولد الحارثُ بن ضمام عُمَيرَ ذا أُحاظة بن الحارث، وأمّه قيلة بنت عمرو بنِ يريم بن جشم.

فولد عُميرُ ذو أُحاظة المجالدَ بن عُمير ذي أحاظة.

فولد المُجالدُ بن عُمير مُطاعَ بن المجالد ونقارسَ بنت المجالد تزوّج بها تُبَّعَ الأكبر فأولدها ملكيكرب بن تبّع.

فولد المُطاعُ بن المجالد جريرَ بن المطاع.

فولد جريرُ بن المطاع عمرَو بن جرير.

فولد عمرُو بن جرير المُطاعَ بن عمرو.

فولد المطاعُ بن عمرو حسّانَ بن المطاع.

فولد حسّانُ بن المطاع عمرَو الرَّئيس بن حسّان.

انقضى نسب ضَمام بن جشم.

بنو مَرْثد بن جشم بن حاشد:

نسبُ المُرانيين وآل ذي المشعار:

قال أبو محمد: أمّا من كان من المرانيين بالعراق فإنهم يقولون: أولد مرثدُ بن جشم بن حاشد ربيعة بن مرثد وهو ناعط، بطنٌ، والحارثَ بن مرثد، بطن، فأولد ناعطُ بن مرثد شراحيلَ بن ناعط، وشُرَحبيلَ بن ناعط، وعامرَ بن ناعط، فولد شرحبيلُ بن ناعط أفْلَحَ بن شرحبيل، فولد أفلحُ ابن شرحبيل عُمَيْرَ بن أفلح ذا مَرّان القَيْلِ الذي كتب له النبيُّ صلى اللّه عليه وسلم.

قال أبو محمد: وقد قصروا عدّة آباء، وكذلك نُسّابُ العراق والشام يقصرون في أنساب كهلان ومالك بن حِمْير ليضاهِئوا بها عدّة الأباء من ولد إسماعيل عليه السلام، وامتنعت عليهم أنساب ولد الهِمَيسع إذْ كانت

مُزْبرة[1] في خزائن حمير، وكذلك أنساب الملوك من ولد عمرو بن همدان فأهملوها كي لا يقاس بها أنساب باقي همدان، وكذلك خالفوا في أصل من نسب ناعط، والمُرانيّون باليمن ينكرون هذا التدريج، ويعملون على ما قيّده آباؤهم من نسبهم وحفظوه كابراً عن كابرٍ، ورأيتُه عندهم بخطِّ أبي علكم المُرانيّ، وكان علاّمة اليمن في عصره، وكان في خلافة هارون، وهذا نسق نسبهم من عصرنا:

الوجهُ منهم اليوم مُعاذُ بن معاذ بن أبي علكم بن محمد بن معاذ بن أبي بكر بن شراحيل بن معاذ بن عَرِيب بن عُمَير ذي مَرّان القَيْل الذي كتب إليه رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم ابن مَرْثد بن عُمَير بن عُبيد بن أفلح بن عُمَيّر ذي مَرّان الأوسط بن زيد بن مالك ذي التّاجين بن أبي كَرِب بن زُرْعة بن نهبا بن نصر بن مُنْهب بن مُنْجد بن حُمْرة ذي مرّان الأكبر بن مرثد إلّ بن حُجْر ذي ينوف بن عمرو بن ثور وهو ناعط بن سُفيان بن أشيع يمتنع بن ذي بتع بن موهب إلّ بن بتع بن حاشد، وصيّروا بين سفيان وبين أشيع علهان نهفان.

قال أبو محمد: أما هذا التدريج فهو المعمول عليه، لما يشهد به في الذّوى مرّان الثلاثة، مساند الحجارة القديمة، وبينة الصَّهورة بينهم وبين أشراف حمير.

إلاَّ أنهم أدخلوا نسبهم بعد في حاشد بن جشم لمّا مانوا بينها وملوكاً عليها، وقلّ عدد بيتهم من همدان بين حاشد وبكيل، وكان قدماء الجميع يرونهم أمّة فوق، وإنّما يقلّ العدد في الأبيات الشريفة لقصر نفوسهم دون

---

[1] مزبرة: مِن زَبَر بالفتح وهو الزّجْرُ والمنع —اللسان—

الأكفاء -أي أن أنساب الأشراف يقلّ عدد الآباء فيها لإبطائهم في الزّواج بسبب تشديدهم في التماس الأكفاء- فإذا أسعف الكفء كاد ألاّ يسعف كلّ ما يُتَقدّم بمثله إلى الأشراف من ألوف المال والعقد الشريفة، والجواري النَّفيسة من فُرس وروم وغير ذلك، وأقلّ ما رأيتُ من صدقات المُرانييّن واللعويّين المؤجّلة ألف دينار وستّ جوارٍ فُرس وستّ جوارٍ روم، ويقدم مثل بعض ذلك، فمثل هذا يذهب بأموالهم ويقلّ عديدهم، وذاك سبيل بيوتات حمير الرّفيعة، وكذلك اللعويّون، والسلمانيّون من أرحب وآل خيوان، والمعيديّون، والرَّضوانيّون، وأبيات حاشد التي قلّت مثل بني ضَمام وآل مَرِب وشِبام وغيرهم.

وأمّا باقي همدان من حاشد وبِكيل فيكثرون الأزواج عن خفّة الصدقات فثرى عددهم.

ولما أدخلوا نسبهم في حاشد بن جشم لم ينتفوا من عَلْهان، ولكن قالوا: ثور وهو ناعط بن سفيان بن علهان بن نهفان بن أشيع يمتع بن ذي بتع بن موهب إلّ بن بتع بن حاشد بن جشم، وحاشد بن جشم لم يكُنْ في ولده بتع قطّ، وكذلك هو بخطّ أبي علكم، سفيان بن عَلْهان نهفان بن أشيع، وإنما قالوا: علهانهفان فجعلوه اسماً واحداً لما سمعوا فيهما من قول تُبَّع بن أسعد: [من المتقارب]

وَشَمَّرُ يَرْعَشُ خيْرُ المُلُوكِ وعَلْهانُ نَهْفَانُ قَدْ أَذْكَرْ

وإنما أرادوا أن يعرِّف واحداً بالثاني فلمّا لم يمكنه أن يقول العلهانان كما تقول العرب «الزُّهدمان» في زهدم وكردم العبسيّين و «العمران» في أبي بكر وعُمر، و«الرّجبان» و«الصفران» و«البصرتان» في البصرة والكوفة، قال: «علهان نهفان».

وولد عميرُ ذو مرّان عَرِيبَ بن عمير ذي مرّان، والأسودَ بن عمير ذي مَرّان، وهو القائلُ في رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يرثيه ويؤيّد أبا بكر أيام الردَّة: [من الخفيف]

إنّ حُزْني على الرَّسولِ طويلُ | ذاكَ مِنّي على الرسول قليلُ
قلتُ والمَوْتُ يا أمامُ كَرِيهٌ: | لَيْتَنِي مُتُّ يوم مات الرسولُ
لَيْتَنِي لم أكنْ بَقِيتُ فُواقاً[1] | بعده والفُواقُ مِنّي طويلُ
بَكَتِ الأرضُ والسَّماءُ عليه | وبَكَاهُ خَلِيلُهُ جِبْرِيلُ
كان فينا هو الدَّليلُ عليه | كلُّ هذا دَلِيلُهُ التَّنْزِيلُ
يا لَها رحمةً أُصيبَ بها النا | سُ تولَّتْ وحان منها الرَّحيلُ
جَدَعتَ قومي الأنوفَ وأجرت | دمع عَيْنٍ فللجُفُونِ هُمُولُ
ليس للنّاسِ يا أمامُ من الأمـ | ـرِ فَتِيلٌ، وأين عنكِ الفَتِيلُ
إنّما الأمرُ للّذِي خَلَقَ الخَلْقِ | وفي خَلْقِهِ عليه دَلِيلُ
قُلْ لهذا الإمامِ عَضُدُكَ في الحر | بِ على النّاسِ حاشِدٌ وبَكِيلُ
إنّ همدانَ يمسكون هُدى اللّه | ومَرَّان بالوفاء كَفِيلُ
إن تكنْ جَوْلَةٌ فنحنُ لكَ اليو | مُ مَلاذٌ إلى ذُراهُ تَؤولُ
دِينُنا ملَّةُ النبيِّ ولا قو | ل لنا غيرَ ما نراكَ تقولُ
إنّما اليومُ مثل أَمْسٍ وهَمْدا | نُ معَ الحقِّ حيث زال تزولُ

---

[1] الفواق: تضم فاؤه وتفتح، هو الزمن بين حلبتين الناقة، يحلبون الناقة ثم يتركونها مقدار ساعة لتستريح ثم يحلبونها — اللسان—

أيّ قومٍ هـم إذا نـزل المَـوْ ... تُ وصـاروا كأنّهـم إكْلِيـلُ

ثـم نـادوا بأنهـم قَهَـروا النّـا ... سَ كمـا يَقْهَرُ البِكـارَ الفُحُـولُ

لا يـردُّ الجَرِيحَ نائبـةُ الجَـرْ ... حِ ولا الحَـيُّ يَزْدَهِيـه القتيـلُ

والمُجالِدَ بن ذي مَرّان، وهو القائل لمعاوية بن أبي سفيان وقد رأى تَمْويهه وتمويه عمرو بن العاص على النّاس في دم عثمان، ولَطْخِهم به عليّاً عليه السلام: [من الخفيف]

يابـنَ هِنْـدٍ جَشَّمْتَ نَفْسَكَ أمراً ... جرَتْ فيـه وقالَ صَحْبُكَ هُجْـرا

إنّ عَمْـراً وعُتْبَـةَ حـين والا ... كَ ومـروانَ والوَليـدَ وبِـسْرا[1]

وأبا الأعـور الأُلى سـفهوا اليـو ... مَ عليّـاً وقلَّـدُوا الأمرَ عَمْـرا

لو يَذُوقونَ طَعْمَ مـا اجْتَرَمـوه ... وَجَدُوا طَعْمَ ذلك القـول مُـرّا

ولَعَمْـرِي لئـن هُمُ شَتَمُـوهُ ... إنّه أَظْهَـرَ الكواكـبَ ظُهـرا

وله طارتِ القُلوبُ إذا السُّـ ... ـر خِلال العَجَاجِ يُحْسَبن جَمْرا

خَصى الفحـل فاسـتقاد وما زا ... ل يرى النَّاسَ والفوارسَ نُكـرا

فارسٌ يضـرِبُ الكتيبـةُ بالسَّيْـ ... ـفِ دراكاً ويطـعنُ القَوْمَ شَـزْرا

شَـهِدَ الفَتْحَ والنُّضَـيْرَ وأُحْـداً ... وحُنَيْنَـاً وخَيْبَـراً ثـمَّ بَـدْرا

ولـه في قُرَيْظَـةَ الخطَرُ الأعـ ... ـظمُ إذ ردَّت الفـوارسُ كَسْـرا

ولـه حُرْمة الولاء علـى النّـا ... سِ بخُـمٍّ وكـان ذا القولُ جَهْـرا

---

[1] عمرو بن العاص، وعُتبة بن أبي سفيان، ومروان بن الحكم، والوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيط، وبِسْر بن أبي أرطاة، وأبا الأعور السّلمي عمرو بن سفيان، هؤلاء تابعوا معاوية في كل شيء.

ثمَّ يـــومُ البراة أرســل بالوَحْـــ ي فهذا من أعظم النَّاسِ قَــدْرا

ولــه كــلُّ مَوْطِنٍ يوجبُ الجنـّـ ـــةَ جَدْعـــاً لِشـانِئِـهِ وعُقْـرا

لاكمن باع دِينَــهُ أبْـخَـسَ البيـ ـــع بِمِصْرٍ ومن تَجَرَّعَ خمــــرا

وأبـــو الأعْــوَرِ الشَّقيّ ومروا ن وَبِسْرٌ قد شاركوا الإثم عمـرا

وكان المجالد بن ذي مرّان فقيهاً عالماً.

فولد المُجالدُ بن ذي مرّان سعيدَ بن المجالد، وكان فقيهاً فارساً بطلاً قتله شبيب الحروريّ في أيّام الحجّاج.

فولد سعيدُ بن المجالد المجالدَ بن سعيد وهو فقيه أيضاً.

وهذا البيت من آل ذي مرّان بالكوفة.

ومن أشـراف المُرّانيـين عقيـلُ بـن ذي مـرّان الأوسـط، وشـهد يـوم العَرْضين مع دُوَيلة الشباميّ صباح تغلب فحَسُنَ بلاؤه.

ومن أعاظم الناعطيّين في الجاهليّة وأشرافهم، حُمْرَةُ ذو المِشْعار، القَيْـلُ ابن أيفع بن ربيب بن شراحيل بن عامر بن ربيعة بن مَرثـد إلّ بن حُجْر ذي ينوف بن عمرو بن ناعط، وهو قاتل لَخْتِيعَة ذي شناتر بن مَصْحا بـن الأخنس بن الحـارث بن أَصبَح بن زيد بن قيس بـن صَيْفِـيّ بـن حمـير الأصغر، وكان قيلاً جبّاراً، وفي ذي المشعار يقول علقمة بن ذي جَدَن:

[من الطويل]

وبـادَرَ بالعِلّات أربـابَ ناعـطٍ فلم يَدْفَعُوا بالشِّيد[1] كيد الطَّوارِقِ

وقد كانَ ذو المشعار فيها مُؤَثـلاً فسَـالَبْنَهُ قَسْـراً عنـاق النَّمـارِقِ

---

[1] الشيد: ماطُلي به الحائط من جَصّ أو بلاط —اللسان—

وقال أيضاً: [من الوافر]

وكانتْ ناعِطٌ عَجَباً عَجيباً   وذو المِشْعار ساكنها فطابا

ومن بقايا آل ذي المشعار آلُ أبي الدُّنيا بن محمد بن عبد الرحمن في ضيافِ بن سفيان بن أرحب جيرة وكان سبب ذلك على ما أخبرني البونيّون أنّ الفَنِيق سيّد بني ربيعة بن مالك بن حرب بن عبد وَدٍّ بن وادعة، قصدَ بابن أخٍ له في جماعة كثيرةٍ من بني ربيعة إلى محمد بن عبد الرحمن وهو نازل بيناعة، فضافوه ليلاً فلمَّا قام بضيافتهم، سأله الفنيق أن يزوّج ابن أخيه بابنته، فدافعه، فلم يندفع هو ولا من معه وحايروه، ولم يكُنْ عنده جماعة يحتمي بها من جماعتهم، فزوّج، فلمَّا عقد النكاح قالوا: ائته بها الساعة، فتلَوَّح من ذلك وعرّفهم أنّه لا يمكن، فلم يقبلوا له عُذراً فناشدهم فلم ينشدوه، فقال: فإنّي أفعل، فلتبعد الجماعة من المنزل ويدخل معي العروس فأخليه بأهله، فأبعدوا، وأخذ بيده فأدخله ثمّ اتكأ على حلقه فذبحه وقطع ذكره فجعله في فيه، ونقب المنزل من دُبره وخرج بحرمته تحت الليل فلحق بضياف فمنعوه، وقال بعضُ آل ضياف فيه:

[من الطويل]

مَنَعْنا ابنَ ذي المِشْعارِ فالنَّجْمُ دونَهُ   فَمَنْ رامَهُ فَلْيَلْمِسِ النَّجْمَ باليَدِ

فَقُلْ لرجالٍ أوْعَدُوهُ تَزَاجروا   فللنَّجْمُ أَدْنَى مَلْمَساً من مُحَمَّدِ

ومنهم: يزيدُ بن ذي المشعار الأصغر من رَحِيب بن مالك بن حُمْرة ذي المشعار الأكبر، وهو المشاركُ لذي مرّان الأصغر في أرض البون ومخلاف خارف، وهو القائل: [من المتقارب]

وكلُّ أُناسٍ لهم صِيغَةٌ   وصِيغةُ هَمْدان خيرُ الصِّيَغْ

صبغنا علـى ذاكَ آباؤنـا فأكْـرِم بصبغتنـا في الصُّبَـغْ
متـى يُقْذَف الـدرُّ من حُقّنا علـى باطـلٍ أو لِجاجٍ دَمَـغْ

وهو أحدُ الخطباء.

ومنهم: الحارثُ بن عميرة بن مالك بن حُمْرة ذي المشعار الأكبر الذي يمدحه أعشى همدان، وهو أحدُ من وقع بالكوفة من أشراف همدان، فمن قوله فيه: [من الكامل]

الحارثُ بن عمارة المصفي الندي ذا الودّ والمَرْعِي على الإخوانِ
رضعَ النّدى بلبانه فتآخيا فهما رَضيعا ضَرَّةٍ ولبانِ
خِدنانِ لم يَتَفَرَّقا في مَوْطِنٍ وأخو المكارم والنّدى خِدنانِ

وله فيه قصائد.

وولد عامرُ بن مَرثَد إلّ بن حُجْر ذي ينوف بن عمرو بن ناعط شُرَحبيلَ بن عامر.

فولد شرحبيلُ بن عامر مَرثَدَ بن شرحبيل الدُّومِيُّ الملك، وفيه يقول علقمةُ بن ذي جَدَن: [من الطويل]

وفجعنَ بالدُّوميِّ أشرافُ حاشِدٍ وأَنْزَلْنَ من صرواح عمرَو بن دابق

وفيه يقول لبيدُ بن ربيعة: [من الطويل]

وأَعرضن بالدُّومِيِّ من رأسِ حِصْنِهِ وأَنْزَلن بالأسباب ربَّ المِشَقَّرِ

ومن بيوتات ناعط آلُ ذي العُشْرُب بن مرثد بن عامر بن مرثد إلّ بن حُجْر ذي ينوف بن عمرو بن ناعط، وآل ذي بقلان، وآل ذي حَلابة، وآل ذي نَجْرِ بني ذي براكة بن حُجْر ذي ينوف بن عمرو بن ناعط، فهذا ذو نَجْر، ونجر من حمير أيضاً من ولد ذي خليل.

منهم الهَيْصَمُ بن عبد الصَّمد الذي حارب حمّاداً البربريّ خادم الرشيد، ونجر أيضاً بطنٌ من الصَّدِف، فمن ذو نَجْر ذو بتع بن ذي نجر ابن ذي براكة صاحب بَضْعَة.

ومن ناعط عُمير بن خالد بن ذي مرّان الأوسط بن زيد بن مالك ذي التّاجين رمى بسرّ مراد، وله خبرٌ وشعر.

ومن أشرافهم اليوم آل أبي المُغَلِّس ملوك الجَوَّة من أرض المعافر، وآل أبي أرمة بناحية صنعاء وبخدار من مخلاف ذي جَرّة.

انقضى نسب الناعطيين.

سائر ولد مرثد بن جشم بن حاشد:

٢٨- وولد مرثدُ بن جَشم بن حاشد الحارثَ بن مرثد، وربيعةَ بن مرثد، بطنٌ، يقال: إنّه ربيعة بن مرثد بن ربيعة بن ثور بن ناعط بن سفيان ابن أشيع يمتنع.

فولد الحارثُ بن مرثد يَعْمَرَ بن الحارث، وعِكاكَ بن الحارث.

فولد عِكاكُ بن الحارث عُكْبُرَ بن عكاك، بطنٌ بأكانط.

وولد يَعمرُ بن الحارث بن مرثد سلمانَ بن يعمر.

فولد سلمانُ بن يعمر زادانَ، بَطنٌ بأكانط، يقولون اليوم: نحن بنو زادان بن سلمان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبد وَدّ بن وادعة، انقضى نسب مرثد بن جشم.

بنو مالك بن جشم بن حاشد:

وولد مالكُ بن جشم بن حاشد دافِعَ بن مالك، وزيدَ بن مالك،

وناشِحَ الأكبر بن مالك، وكثير بن مالك، وقُعْطَ بن مالك، وهو المَنْسر، بطنٌ وهم القعطيّون، وذا بارق بن مالك وهم جَعْوَنَة، وعامِرَ بن مالك، بطنٌ، وهم رهطُ أعشى همدان.

نسب آل مَرِب ملوك حاشد:

فولد كثيرُ بن مالك بن جشم معاويةَ بن كثير، ومالكَ بن كثير، وعبدَ اللّٰه بن كثير، وعمرَو بن كثير.

فولد معاويةُ بن كثير صَعْبَ بن معاوية.

فولد صعبُ بن معاوية السَّبْعَ بن صعب.

فولد السبعُ بن صعب السَّبِيعَ بن السَّبْع، بطنٌ، وحَوْثَ وهو عبد اللّٰه ابن السبيع، وهم الحوثان.

فمن بني حوث بن السَّبِيع، الحارثُ الأعور بن عبد اللّٰه بن كعب بن أسد بن يَخْلُد بن يعمر بن عمرو بن عمرو بن الحارث بن يَمْجُد بن يَخْلُد ابن حوث بن السَّبيع، الفقيه صاحب عليٍّ وراويته.

وولد مالكُ بن كثير بن مالك نَوْفَ بن مالك، وعمرَو بن مالك، فمن نَسَبَ السُّفْلِيّين إلى مالك بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد، قال: ذو سُفْل بن نَوْف بن مالك بن كثير، والأعمّ الأشهر أنّه: نَوْفُ بن مالك بن الصّامخ.

فولد عمرو بن مالك بن كثير حَنَشَ بن عمرو، بطنٌ، يقال إنهم الأحنوش التي في بني ربيعة بن مالك بن حرب بن عبد وَدّ بن وادعة.

وولد السَّبِيعُ بن السَّبْع بن صعب عمرَو بن السَّبِيع.

فولد عمرُو بن السَّبِيع سيفَ بن عمرو وعبدَ بن عمرو.

فولد سيفُ بن عمرو زَوْدَ بن سيف وعمرَو ذا كِبار بن سيف، بطنٌ.

فولد زَوْدُ بن سيف معدي كَرِب بن زَوْد.

فولد معدي كرب بن زَوْد مَرِبَ بن معدي كرب.

فولد مَرْبُ بن معدي كرب زيدَ بن مَـرِب، الملك، وهـو قـاتل عَلْقَمَةَ ابن ذي قَيْفان، ومُتَسلِّب مملكته، وكـان زيد بـن مَـرِب وآل زيـد تحملهـم الرجال على الأكفّ وهم يقولون: [من مجزوء الرجز]

نحـــنُ عبيــــدُ زَيْــدِ لِحَمْلِــــهِ بالأيــــدِي

نُريـــــدُ بيــــتَ زيْــدِ نحــــن عبيــدُ زَيْــدِ

نـحملـــــه ببيـــــدِ علـى ظُهـور الأيدِي

وكان من طباع آل مَرِب إذا ساروا في طريق فلقوا امرأةً وَلُّوا عنهـا وضربوا بأيديهم على أعينهم إعظاماً لحـقّ الحريـم، ودان لـه كثيرٌ مـن العرب: من مَذْحِج، وجَرْم، ونَهْد، وخَوْلان، ومن سـكن عـروض اليمامـة من ربيعة.

يوم جُرادِ وقتل هانئ من بني السَّبيع.

وكان على بني تغلب بن وائل هناك ملكٌ من ملوك اليمن على عهـد زيد بن مَرِب فمات، فأتت وُجُوهُ بني تغلـب زيـدَ بـن مَـرِب، فسألوه أن يملّك عليهم ملكاً من قومه، والذي قدم عليه جابرُ بن حَيّ بـن عـديّ بـن عمرو وأشرافٌ منهم، فملّك عليهم رجلاً من السَّبيع يقال له هانئ – وفي رواية أخرى: من آل حِذان يقال له هنئ–.

فلمَّا نزلوا في بعض الطريق شرب هـانئ ومـن معـه فسكر، فقـالوا لـه: تعقل ناقتك؟ فقال لجابر بن حيّ: كنْ عقالها حتّى تصبح، ثـم نـام وأخـذ

جابر بزمامها وقعد، فغلبته عينه فخلّى عن زمامها فذهبت، فلمَّا أصبحوا طلبوها فلم يقدروا عليها، فقالوا له: اركب بعض رواحلنا، فقال: ما كنتُ لأجلس في رَحْلِ تغلبيّ، ولكنني أركبُ جابراً، فناشدوه، فأبى أن يركب غيره، فشدّوا عليه فقتلوه ورجعوا إلى قومهم، وقال في ذلك جابر:

[من البسيط]

كَلَّفَنِي قَيْلُ همدان بِنَاقَتِهِ ... وقَبْلَ ناقتِهِ ما ضَلَّتِ النُّوقُ

فاهربْ فَلا يَمْنَعَنّكَ اليوم غُرَّتُه ... فالتَّغْلِبيُّ بضَرْبِ المَلْكِ مَحْقُوقُ

لَمّا عَرَفْتُ الّذي قد كان هَمَّ بِه ... بَدَرْتُه الحَمْلَ والمَسْبُوقُ مَسْبُوقُ

ولم أكُنْ لأخي همدان إذ سَرَدَتْ ... سَهْماً تَغَيَّبَ الرِّيشُ والفوقُ[1]

فلمَّا بلغ ذلك زيداً استنفر قبائل من همدان وقبائل من مَذْحج وحِمْير وغزا بني تغلب، وقد اجتمعت ربيعة ومن يليهم من مُضر وعليهم يومئذٍ ربيعةُ بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنْم ابن تغلب، أبو كُلَيب ومهلهل، فلقيهم زيدُ بجُراد فقاتلهم قتالاً شديداً فهزمهم وقتل منهم وأسرَ سبعين رجلاً، فتواسلوا في أسراهم بالحارث الملك الكنديّ، وأمّه أم أُناس بنت عوف بن مُحلّم بن ذُهل بن شيبان إلى زيد بن مَرِب، فأوفد إليه فيهم، فأطلقهم وأحسن إليهم، وفي ذلك يقول عُمارة الكباريّ:

[من الطويل]

ويَوْمَ جُرادٍ لم نَدَعْ لربيعةٍ ... وإخوتها أَنْفاً به غيرَ أَجْدَعا

بِضَرْبٍ تظَلُّ الطَّيْرُ تقفو رشَاشَهُ ... على الصَّخْرِ حتّى تَنْثَنِي عنه ضُلّعا

---

[1] فُوق السهم: موضع الوتر —اللسان—

ودارَتْ على سَبْعِين من سَرَوَاتِهِم رَحَى الحَرْبِ مَكْتُوفاً بها ومُدَرَّعَا

فأطْلَقَهُمْ زيدٌ رعايةَ كِنْدَةٍ وَثَبَّتَهم بالفَضْلِ منه وشَيَّعا

ثم أغار زيدٌ من فوره على شنوءة -يعني أزد شنوءة- والحَجْر بن عمران بن عمرو مُزَيقياء لحدث قد كانوا أحدثوه عليه، فقتل منهم وأسر أسرى كثيرة، فوفد عليه رجلٌ منهم يقال له المطرب بن مالك بن عنزة بن هَدَّاد بن زيد مناة بن الحجر بن عمران بن عمرو مُزيقياء طالباً في الأسرى فامتدح زيداً فقال: [من الطويل]

إلى حاشِدٍ أَهْدَيْتُ شِعري ومِدْحتي لِكَي يَعْلَموا أنّي أرومُ المعاليا

إلى الملكِ زيدٍ ذي الفَعالِ وذي النَّدَى سَمَا سُؤدداً قِدْماً فَبَذَّ المساميا

فلو شَهِدَتْنِي في المَقِيلِ حَلِيلتي وقَدْ أَشْرَعت همدانُ نَحْوِي العواليا

إذن لرأتْ يوماً رأينا نُجُومَهُ تألَّقُ مِنْ قَتْلٍ يشيبُ النَّواصيا

يُجاوبُ زيداً منهمُ أهلُ نَجْدَةٍ كِرامُ المساعي يَتَّقُونَ المساويا

وأَدْعُو هَدَاداً جاهِداً فَيُجيبُنِي صَدَى الصَّوتِ إذ لم أمنع الظَّعْنَ خاليا

وكان فيمن أُسر هدّاد بن عمرو بن حَمّان بن هَدَّاد بن زيد مناة بن الحَجْر بن عمران بن عمرو مُزيقياء، فقال في ذلك: [من البسيط]

أبلغْ فوارِسَ هَمْدانَ الألى ظَفَروا يومَ الحَظِيرة والرَّاياتُ تَخْتَنِقُ

الجاعِلِينَ رِماحَ الخطِّ مَعْقِلَهُم والمُقْدِمِينَ إذا ما استُبْطِئَ العَنَقُ

والحامِلِينَ رِقاقَ البيضِ ضاحِيَةً على الشُّؤونِ إذا ما احْمَرَّتِ الحَدَقُ

أَضْحَى لزَيدٍ فَعالٌ في أرُومَتِنا نَعْماءُ يعرفُها الأملاكُ والسُّوَقُ

السَّالِكُ الخَرْقَ بالفُرسانِ مُعْلِمةً إلى الهِياجِ عليها البيضُ تأْتَلِقُ

والقائدُ الخَيْلَ مَنْكُوبــاً دَوابِرُهــا　　يَجْرِي عليها نَجيعُ الجَوْفِ والعَلَقُ

والواهبُ القَيْنةَ البيضاءَ مَضْحَكُها　　مثل الأقاح عليهــا الــدُّرُّ مُتَّسِــقُ

والشَّارِبُ الصَّفْوَ والأعناقُ مائلَــةٌ　　يوم الخُطوبِ إذا ما يُشرَبُ الرَّنِـقُ

وقال هدّاد أيضاً: [من الطويل]

تَبَدَّلْتُ من سَلْمى وأسبابِ وُدِّهـا　　بلاداً بها الأعداء أعينُهــم خُــزْرُ

بلاداً عليَّ النَّــومُ فيهــا مُحَــرَّمٌ　　وأبناؤُنا فيها يَضيقُ بهــا الصَّــدْرُ

أسِيراً ودوني من بَكِيْلٍ وحاشــدٍ　　عَثِيرُ رجــالٍ لا يُنَهْنِهها الزَّجــرُ

يَقُــودُونَ أولادَ الأغَــرِّ كأنّهــا　　نُجــومُ الثُّرَيّا حولها الأَنْجُمُ الزُّهْرُ

إذا مـا دَعــا زَيدٌ لِـرَوْعٍ تَعَطَّفَـتْ　　عليــه بأيديهــا المُثَقَّفَــة السُّمْــرُ

ويدعو بَكِيلاً حاشــدٌ فيجيبهــا　　وأدعــو ففي الآذانِ من قَوْمِنا وَقْرُ

وكانوا قد أصابوا غُلماناً قـد جُمعوا في حظيرةٍ ليعذروهم –وهو الختان– فأخذوهم ولذلك قال: «يوم الحظيرة» وقال هدّاد: [من البسيط]

لا يُولَعَــنْ بــك إشفاقٌ على طَمَعٍ　　إنّي أرَى الحَرْبَ لا تُبْقِي ولا تَــذَرُ

أهْدَتْ لنا حاشِــدٌ يومــاً كَواكِبُــهُ　　فيه تكادُ على الأكــوارِ تَنفَطِــرُ

شُــمُّ العَرانينِ أبطــالٌ مُغــاورةٌ　　لا ينكِلُونَ إذا مـا لَفَّنـا الخَــوَرُ

فأطلق زيدُ أسراهم وفيهم هدّاد، وردَّ عليهم ما أخذ لهم، وحباهم وضمن لهم الكفَّ عنهم وضمنوا له الطّاعة.

فولد زيدُ بن مَرِب قيسَ بن زيد، وقد ملك.

فولد قيسُ بن زَيْدٍ زيدَ الأصغر بن قيس، وقد ملكَ وساد ورأسَ، وإليه وفد المسيَّبُ بن عَلَس، ويقال بل أسره ومَنَّ عليه، فقال فيه كلمته

المشهورة وهي: [من المتقارب]

كَلِفْتُ بليلى خَدينِ الشّبابِ وعالَجْتُ منها زماناً خبالا

وقد يرى كثيرٌ من النّاس أن هذه القصيدة في جدّه زيد بن مَرِب، ولم يدرك المسيَّبُ زيد بن مَرِب.

فولد زيدُ بن قيس العاتِبَ بن زيد، وقيسَ بن زيد.

فولد قيسُ بن زيد عبدَ الرحمن بن قيس، وسعيدَ بن قيس خاصّ عليّ ابن أبي طالب عليه السلام.

سعيدُ بن قيس بن زيد:

٢٩- كان سعيد بن قيس بن زيد صاحب أمر همدان بالعراق، وكان أحدُ فرسان العرب المعدودة وأحدُ الدُّهاة الخمسة وهم: معاوية بن أبي سفيان، وعمرُو بن العاص، والمغيرة بن شُعبة، وقيس بن سعد بن عُبادة، وسعيد بن قيس، ومن الأجواد والذّبّابين.

وروى الهيثم بن عديّ، عن ابن عيّاش المرهبيّ، قال: كان سعيد بن قيس جالساً عند عليٍّ عليه السلام فلمَّا أن قام قال عليٌّ: هذا واللَّه كما قال القائل: [من السريع]

مَنْ قَوْلُهُ قَوْلٌ ومَنْ فِعْلُه فِعْلٌ ومَنْ نائِلُهُ نائِلُ

وذكروا أنّ أبا بُردة بن أبي موسى الأشعريّ أتى سعيد بن قيس ليسلّم عليه وهو غلام حدث، فلمَّا انصرف من عنده أمر له بعشرة آلاف درهم فحُملت معه فأخبر أبو بردة أباه أبا موسى بذلك فقال أبو موسى: «يابنيّ لكلّ قوم ملوك وهؤلاء ملوكنا» يعني همدان.

فولد سعيدُ بن قيس إسماعيلَ بن سعيد، وكان رئيساً، والعاقبَ بن

سعيد، ولهم بقيّة باليمن وهم السعديّون ببيت زُود من ظاهر همدان، وقد أولد سعيد مقاول حمير، قال في ذلك حارثةُ بن بدر الغُداني، من بني تميم: [من البسيط]

اللّه يَجْـزِي سَـعيداً خيرَ نافِلَـةٍ ... عنّي سعيدُ بن قيس ربُّ همدانـا

أنْقَذْتَنِي من شَقا دَهْمـاء مُظلمـةٍ ... لـولا شـفاعَتُـهُ أُلْبِسـتُ أكفانـا

قالـت تميـمٌ: علـيٌّ لانُخاطِبُــهُ ... وقد أبتْ ذلكم قيـسُ بْنُ عَيْلانـا

فساغَ في الحَلْقِ ريقٌ كنتُ أجرضُه ... لوله كنتُ بـه ما عِشْتُ غصّانـا

لكـن تداركنـي مَحْضٌ شمائلُـهُ ... آباؤه حين يُنْمَى خيـرُ قحطانـا

نماهُ قيسٌ وزيـدٌ والفتـى مَـرِبٌ ... وذو الخبائـر مـن أولاد غَيْمانـا

وذو رُعَيْـنٍ وشمْرٌ وابن ذي يَـزَنٍ ... وعَلْقَمٌ قبلهـم أعني ابـن قيفانـا

وكان سببُ مديح حارثـة بـن بدر لسعيد أنّ حارثة بن بدر الغُدانيّ -وكان من وجوه تميم بالبصرة- أفسدَ في الأرض أيّام عليّ عليه السلام وحارب، فطلبه عليٌّ فتخفّى، فنذر دمه لمن ظفر به، فكلّم حارثةُ الحسنَ ابن عليّ عليهما السلام، وعبدَ اللّه بن جعفر الطيّار، وابن عبّاس يكلّمون عليّاً عليه السلام، فسألوه أن يؤمّنه، فأبى ولم يؤمنه، فأتى سعيدَ بن قيس فكلّمه، فانطلق إلى عليٍّ عليه السلام وخلّفه في منزله، فقال: يا أميرَ المؤمنين، كيف تقول فيمن حاربَ اللّه ورسوله وسعى في الأرض فساداً؟ فقرأ: ﴿إنّما جزاءُ الذين يحاربون اللّه ورسوله...﴾[1] الآية، فقال سعيد: أفرأيت من تاب من قبل أن تقدر عليه؟ قال عليٌّ: أقولُ كما قال اللّه

---

[1] سورة المائدة رقم: ٥ الآية رقم: ٣٣

تعالى: ﴿إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم﴾[1] ونقبل منه، قال: فإنّه حارثة بن بدر الغدانيّ قد تاب من قبل أن تقدر عليه، فآمنه وبعث إليه سعيد فأدخله على عليٍّ عليه السلام وكتب له كتاباً

بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم

هذا كتابٌ من عبد اللّٰه عليّ أمير المؤمنين لحارثة بن بدر، أنه كان حارب اللّٰه ورسوله، فتاب قبل أن يُقدَرَ عليه، فمن لقيه من المسلمين فلا يعرض له إلاّ بخير، إلاّ أن يحدث حدثاً فيؤخذ به.

فقال حارثةُ بن بدر وقد خرج سعيدُ بن قيس يشيّعه عند لحاقه بالبصرة في جماعة من همدان، إلى نهرٍ بالقرب من الكوفة: [من البسيط]

لقد سَرَوتُ غَداةَ النّهرِ إذ طَلَعَتْ ... أشياخ همدان فيها المَجْدُ والخَيْرُ

يَقُودهم مَلِكٌ جَزْلٌ مَواهِبُهُ ... وَارِي الزِّناد طويلُ الباع مَذْكُورُ

ولا يَلِينُ إذا ما سِيمَ مَنقَصةً ... لكن له عندها عَصْبٌ وتذكِيرُ

أغرُّ أَبْلَجُ يُستَسْقى الغمامُ به ... حِباؤهُ ظاهِرٌ في النّاس مَشْهُورُ

وقال حارثة أيضاً: [من الطويل]

ألا أبلغن همدان إمّا لَقِيتَها ... سلامي ولا يسلمْ عدوٌّ يَعيبُها

لَعَمْرُ تَمِيمٍ إنّ همدان تتّقِي ... مَعاداً ويقضي بالكتاب خَطِيبُها

إذا اقْتَسَمَ الأقوامُ علماً وسُؤدداً ... فَخَيْرُ نَصِيبٍ عند ذاكَ نَصِيبُها

وقال حارثة أيضاً: [من الطويل]

جَلا كرْبَتي عنّي سعيدٌ وربَّما ... رَجَوْتُ ابنَ عبّاسٍ لها وابن جَعْفَرِ

---

[1] سورة المائدة رقم: ٥ الآية رقم: ٣٤

وَجَدْتُ أخـا همدان أَلْيَنَ جانبـاً وأَقْوَلَ بالـمعروفِ فِي كلِّ مَحْضَرِ

سـليلُ مُلـوكٍ فِي الزَّمـانِ أَعِـزَّةٍ لهم جَوْهَرٌ يعلو على كلِّ جَوْهَـرِ

سَـأَشْكُرُ مـا أَوْلَيْتَنِـي ومَنَنْتَـهُ عليَّ بفَضْلٍ منـكَ لَـيْسَ بِمُنْكَـرِ

فلمَّا بلغ الشعرُ عبد اللَّه بن جعفر، قال، نحنُ كنا أحقّ بهذا الشعر من همدان، وكانت هالة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِيّ تحت سعيد بن قيس، وفيه تقول أختُ عمرو بن الحُصَين السَّكُونيّ –وكان قتله سعيد بن قيس يوم صفّين دون عليّ–:

[من الطويل]

ألا إنَّما تَبْكِي العُيـونُ الَّتي تَرَى مُصِيبـةَ عمرٍو والدُّموعُ سُـجومُ

أراد عَلِيّـاً بالَّتي لا شَـوَى لهـا فَأَثبتَـهُ عَبْـلُ الـذِّراع شَتِيـمُ

سعيدُ بن قيسٍ خيرُ همدانَ واحداً لَـهُ حادثٌ في قَوْمِـهِ وقَدِيـمُ

فَقُلْ لِسَـعيدٍ والحوادِثُ جَمَّـةٌ جزَتْكَ الجَوازِي والمُلِيـمُ مُلِيـمُ

انقضى نسب آل مَرِب.

نسبُ آل ذي كُبار بن سيف من بني مالك بن كثير:

وولد عمرُو ذو كُبار بن سيف بن عمرو بن السَّبِيع بن السَّبع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشم بن حاشد، يزيدَ بن عمرو ذي كبار، ومنه انتشرت أبيات الكباريّين.

منهم عُمارة بن عُبَيد بن يزيد بن عمرو ذي كُبار الشاعر الجاهلي، وحُشَيْشُ بن وَلد، الشاعر، ودار ذي كبار من بلد همدان أثافت، ويسمّيها كثير من همدان أثافة، ولهم بها عددٌ وشرف وكرم، وكان

أعشى بني قيس بن ثعلبة يزورهم ويتخرَّف[1] عندهم، وكان له في أعنابهم معتصر للخمر ويروى عنه في قصيدته البائيّة قوله: [من المتقارب]

أحِبُّ أثافَتَ وَقْتَ القِطافِ ... ووَقْتَ عُصارَةِ أَعْنابِها

ومنهم فرسان اليمن وشوكتها بنو طَرِيف بن ثابت الكباريّ، منهم الوقّافُ والحرون -إبراهيم ويوسف- ابنا خلف بن طريف، ولِما مَسّهم من ولاء يعفر الحوالي خبرٌ عجيب.

وقال الرئيس الكباريّ مِن سَكَنِ أثافت وهو عالمهم:

ولد عمرُو ذو كُبار بن سيف يزيدَ بن عمرو ذي كبار، فيه العَدَدُ، وسيفَ بن عمرو ذي كبار وهو قليل النَّسْلِ، وهاجَرَ بن عمرو ذي كبار، وهو أكبرُ الجميع.

قال: فأمّا من يسكن بأثافت من ولد عمرو ذي كبار، فبنو قيس بن نِمْران بن عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن شُرحبيل بن حامد بن زيد بن واقد ابن يزيد بن عمرو ذي كبار.

قال: وولد قيسُ بن نمران الضحّاك بن قيس، وحامِدَ بن قيس، والأزْهرَ بن قيس، والوليدَ بن قيس، والعلاءَ بن قيس، خمسة أبطن بنو قيس ابن نمران، ثم تشعَّبت هذه البطون بطوناً كثيرة، منهم من بقي له نَسْلٌ، ومنهم من قد درج نسله.

قال: وأمّا من يسكن باليمن منهم: فبنو تَوْبَة بن حَوْشب بن عمرو بن عبداللّٰه بن حامد بن زيد بن واقد بن يزيد بن عمرو ذي كبار.

ويسكن بأفيق: بنو عُبَيد بن ربيعة بن شُرحبيل بن عبد اللّٰه بن حامد.

---

[1] يتخرّف: أي يمضي عندهم أيّام الخريف، أيام الجني، والخريف سمّي خريفاً لأنّه فيه تجنى الثمار -اللسان-

ويسكن برُعين: بطنٌ من ولد نمران بن عبد الرحمن بن عبد اللّه ابن شُرحبيل........

ويسكن بحَضور: بطنٌ من ولد حامد بن زيد بن واقد.....

ويسكن بجبل الأهنوم: بطنٌ، يقال لهم الأكفال من ولد زيد بن واقد ابن يزيد بن عمرو ذي كبار.

وولد سيفُ بن عمرو ذي كبار زُودَ بن سيف، وأخاً له مات قبل بلوغه.

قال: كان زُودُ بن سيف قَيلاً، وفي قيالته عدت بنو حَرْب بن عبد وَدّ ابن وادعة على رجلين من ولد السَّبِيع، يقال لهما: المُزَيّن والعَرار ابنا مُرّة فلم تجب لهم زُود الكبرى وحاسبهم[1].

وقدم على زُود رجلٌ من ولد عرار يقال له جعفر فقال لزُود ولأخيه ابني سيف بن عمرو بن ذي كبار في كلمة له طويلة: [من الوافر]

فَلا وأبيكُما سيفَ بن عمرٍو كريمِ الخِيْمِ[2] عمرٍو ذي كبارِ
وعَمَّكُما يزيدُ أخو المَعالِي إِذا عُدَّ المكارمُ للفَخَارِ
لَئِنْ يُترك بنو حَرْبِ بن وَدٍّ على قتلِ المُزَيَّنِ والعَرارِ
لَنَبْتَغِيَن بحَرْبٍ يوم عَدْوٍ ترى فيه الكواكِبَ بالنّهارِ
فلا تَقْعُدْ على ذُلٍ لملكٍ فإنّ الذُّلَّ أكْبرُ كلِّ عَارِ
فَمَلْكٌ قبلُ مُلْكِكَ قد تَوَلّى كملك القَيْلِ يُحْمَدِ ذي مَقارِ

ومن الكباريين أبو هارون الحاسبُ باليمن.

---

[1] هكذا جاء في الأصل والجملة فيها اضطراب وتحريف.

[2] الخِيم: الشيمة والطبيعة والخلق والسجيّة —اللسان—

نسب بقيّة بني السَّبع:

وولد عُبَيْدُ بن عمرو بن السَّبيع بن السَّبع، سَلْمانَ بن عُبيد، بطنٌ.

منهم يُحْمِدُ، ومن البون قَوْمٌ.

ومن السَّبيع بن السّبع أبو إسحاق السبيعيّ الفقيه[1] ، وهو عمرو بن عبد اللَّه، وابنه يونس بن أبي إسحاق فقيه أيضاً.

انقضى نسب السَّبع.

وولد عمرُو بن كثير بن مالك بن جشم عُبيدَ بن عمرو، وذا رُمَيضَ ابن عمرو، فانضمّ عبيد بن عمرو إلى عُبيد بن عمرو بن السَّبِيع، وإليهما يُنسب وطن العُبَيْدَين من دار السَّبيع.

نسب الخارف:

وولد عبدُ اللد بن كثير مالكَ وهو الخارف بن عبد اللَّه.

فولد الخارفُ بن عبد اللَّه مُرَيَّ وهو أَنْعُمَ بن الخارف، وهِمِلَ بن الخارف -بكسر الهاء والميم، وهَمَل بفتحهما من فائش الخير-، وأنْمارَ بن الخارف، وجشمَ بن الخارف، وزُبَيْرَ بن الخارف، وزيدَ بن الخارف، ووَبِيْرَ ابن الخارف -ويقال: أُبَيْرَ بن الخارف- وعَصُمانَ بن الخارف -بفتح العين وضم الصاد- بطنٌ وهم الأعَصُوم، وإليه ينسب وادي عَصُمان بن الخارف، وصَعْبَ بن الخارف، وبدرَ بن الخارف، وعبدَ عمرو بن الخارف، اثنا عشر رجلاً.

فولد عبدُ عمرو بن الخارف سَلْمانَ بن عبد عمرو.

---

[1] انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، ج: ٥ ص: ٣٩٢ وما بعدها طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

فولد سلمانُ بن عبد عمرو الحكمَ بن سلمان.

فولد الحكمُ بن سلمان ثَوَابة بن الحكم.

فولد ثوابة بن الحكم زيدَ بن ثوابة.

فولد زيدُ بن ثوابة ضُمامَ بن زيد، وهو وافد بني الخارف إلى النبيّ صلى اللّه عليه وسلم، وكان شريفاً.

(وقال صاحب الإصابة في تمييز الصحابة: ضِمَامُ بن ثَوابة بن الحكم ابن سلمان بن عبد عمرو بن الخارف بن مالك بن عبد اللّه بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن خيوان بن نَوْف بن هَمْدان، الهمدانيّ ثم الخارفي، قال ابن الكلبيّ والطبريّ والهمدانيّ: وفد على النبيّ صلى اللّه عليه وسلم فأسلم)[1].

وولد هِمِل بن الخارف بن عبد اللّه مَرِبَ بن هِمِل، وبِشْرَ بن همل.

فولد بشرُ بن همل حاطِبَ بن بشر، وهو الأحطوب يسكنون ظِبْرَة بني حاطب بالبون.

وولد أنْعُمُ بن الخارف بن عبد اللّه عَاصِمَ بن أنعم، قُتل في حرب همدان وخولان، وظالم، وهو ظَلِيمة بن أنعم.

فولد عاصمُ بن أنعم عُنَسَ بن عاصم، ومالك بن عاصم، وأنمارَ بن عاصم ومِلْكا بن عاصم، بطونٌ كلّها.

وولد ظُلَيْمةُ بن أنعم بن الخارف جُدُم بن ظليمة -وجدام من الصَّدَف- وعَبْسَ بن ظليمة، وناعم، وهم النَّواعم بن ظليمة، وضاحِكَ وهم الضَّواحك بن ظليمة، وقُسْمَ -بضم القاف وسكون السين، وفي

---

[1] انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج: ٣ ص: ٤٨٨ طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

مرهبة قُسَم بفتح السين، زنة قُشَم- بن ظليمة.

فولد أنمار بن عاصم أحمد بن أنمار، وكُلَعَ بن أنمار، بطنان، فالكلعيّون يحلّون مع بني معمر بن الجرف من وادعة.

وولد زيدُ بن الخارف بن عبد اللّه مالكَ بن زيد.

فولد مالكُ بن زيد ثابتَ بن مالك، وزيدَ بن مالك.

وولد عمرُو بن بن الخارف بن عبد اللّه نَطْعَ بن عمرو، بطنٌ، ولَوْمَ ابن عمرو، بطنٌ.

وولد صعبُ بن الخارف بن عبد اللّه شَهْرَ بن صعب، بطنٌ.

وولد بدرُ بن الخارف بن عبد اللّه حَقْلَ بن بدر، وناحِبَ وهم الأنجوب بن بدر.

وولد زُبَيْرُ بن الخارف بن عبد اللّه بارئ بن زُبير، وأخْرَفَ بن زبير.

وولد وُبَيْرُ بن الخارف بن عبد اللّه وَتِيْرَ بن وُبَير، -وفي نُهم وتير أيضاً-

فولد وَتيرُ بن وُبَير حَفْرَ بن وتير، وذِيبةَ بن وتير، وبَوْلان بن وتير.

وأمّا جشمُ وأنمار ابنا خارف فهما في وَثَنٍ (ووثن اسم وطنٍ، تقول حمير: إنما سمّي بوثَن بن كَرْب إلّ بن نوفان بن يعفر بن سعد بن شُرَحبيل ابن عمرو ذي أَبْيَن بن ذي يقدم بن الصوّار بن عبد شمس)، ووَثنٌ أربعة أبيات: أنمار وجشم ابنا خارف، وبطنٌ من بني أزاد، وبطنٌ من حَضُور المصانع، انقضت بطون الخارف بن عبد اللّه.

بنو خَيْوان بن زيد بن مالك بن جشم:

وولد زيدُ بن مالك بن جشم بن حاشد مالك، وهو خَيْوَانُ بن زيد،

بطنٌ، وإليه دفع عمرو بن لُحَيّ -أبو خُزاعة- يَعُوق الصَّنم فكان في قرية خيوان، وقابِضَ بن زيد.

فولد خيوانُ بن زيد قيسَ بن خيوان، وربيعةَ بن خيوان، وزيدَ بن خيوان، وعمرَو بن خيوان.

منهم ذو رضوانِ بطنٌ، وقد يقول بعضُ نُسّاب همدان: أنّ ذا رضوان من الخارف، وليسَ كذلك، والرَّضوانيّون يتبكَّلُون -أي ينسبون إلى بَكِيل ابن جشم بن خيران أخي حاشد بن خيران- اليوم لأجل عداوة المعيديين، وقرية خيوان بينهم نصفين، ولأجل ما جرّوه بين حاشد وبِكيل من الحرب التي كانت بينهم في عصر يَعْفُر ومحمد بن يعفر، ولبثت عصراً ثم تداعوا إلى الصلح، وحضر وجوه الحيين وحسبنوا القتلى حتّى بلغ الحساب بها سبعمئة وخمسين وبقي ما يقرب من الألف، فقال أبو سهم بن الفَرَج السَّلمانيّ: حُرِمَ منه ما حَلّ إن زِدْتم عددكم، اجعلوه هدمة، واستحيوا من العرب فيما غدا بكم فيه من العقوق وقطع الرّحم، وبنو هَد، بطنٌ، ويقال: هم من ناعط ويسكنو بالجَنَدِ، والقُضاة من آل غندر (وفي النّاس غندر) وآل أبي العَدْل، بطنٌ يسكنون بجراز.

- وقال ياقوت في معجم البلدان:

الجَنَدَ بالتَّحريك وكأنه مرتجل، وقال أبو سنان اليماميّ: اليمن فيها ثلاثة وثلاثون منبراً قديماً وأربعون حديثة، وأعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة وُلاة فوالٍ على الجَنَدِ ومخاليفها وهو أعظمها، ووالٍ على صنعاء ومخاليفها وهو أوسطها، ووالٍ على حَضْرموت ومخاليفها وهو أدناها، والجند مسمّاة بجَنَد بن شهران بطنٌ من العافر، قال عمارة:

وبالجند مسجد بناه معاذُ بن جبل رضي اللّه عنه، وزاد فيه وحَسَّن عمارته حسين ابن سلامة وزير أبي الجبش ابن زياد، وكان عبداً نوبياً.

قال: ورأيت النّاس يحجّون إليه كما يحجّون إلى البيت الحرام، ويقول أحدهم لصاحبه: اصبرْ لينقضي الحجّ يراد به حجّ مسجد الجَنَد، وقال ابن الحائك: من المدن النجديّة باليمن الجَنَدُ من أرض السَّكاسك، وبين الجند وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخاً، وقال عليُّ بن هَوْذَة بن عليّ الحنفيّ بعد قتل مُسَيلمة وسمع النّاس يعيّرون بني حنيفة بالردَّة، فقال يذكر من ارتدّ من العرب غير بني حنيفة: [من المتقارب]

رَمَتْنا القبائل بالمُنكراتِ ... ومانحنُ إلاّ كمن قَدْ جَحَد

ولسنا بأكْفَرَ مِنْ عامرٍ ... ولا غَطَفانَ ولا مِن أسَدْ

ولا من سُلَيْمٍ وألفافِها ... ولا من تميم وأهل الجَنَدْ

ولا ذِي الخِمار ولا قومِه ... ولا أشْعَث العُرْب لولا النَّكَدْ

ولا من عَرَانين من وائلٍ ... بسُوق النُّجَير وسوق النَّقَدْ

وكُنّا أناساً على غِرَّةٍ ... نَرَى الغَيَّ من أمرنا كالرَّشَدْ

نَدِينُ كما دان كَذَّابُنا ... فَيا ليتَ والده لم يَلِدْ

ومن أشراف خَيْوان بن زيدٍ زيدُ ذو ذيم بن قيس بن مالك بن محمد ابن مالك بن رمة بن جَبَلة بن الفضل بن أشوع بن أيفع بن مَرثد بن مالك ابن زيد بن مالك بن كثير بن عمرو بن مالك خيوان.

ومنهم عبدُ خَيْر بن يزيد الخيوانيّ الفقيه، وعبدُ اللّه بن مُرَّة الفقيه، وطاووس اليمانيّ مولى لهم، وأسباط بن نصر الخيواني.

انقضى نسب خيوان بن زيد بن مالك بن جشم بن حاشد.

بنو قابض أخي خيوان:

وولد قابضُ بن زيد بن مالك بن جشم بن حاشد، عمرَو ذا منادم بن قابض، وثَوْبانَ بن قابض، وأَظْمَى وهم الأظموء بن قابض، بطنٌ، دخلوا في ربيعة بن مالك بن حَرْب بن عبد وَدّ بن وادعة.

انقضى نسب قابض.

بنو عامر بن مالك بن جشم بن حاشد:

وولد عامرُ بن مالك بن جشم بن حاشد قيسَ بن عامر، بطنٌ، وهم رهط الأعشى، أعشى همدان الشاعر، واسمه عبدُ الرحمن بن الحارث بن نظام بن جشم بن عمرو بن مالك بن عبد الحقّ بن زيد بن زيد[1] بن حرب بن قيس بن عامر بن مالك بن جشم بن حاشد، وقد يقول نُسّاب الكوفة: ابن عبد الجِنّ، وهو ابن عبد الحقّ، ولا يزال هذا الاسم في الخيوانيين إلى اليوم، وأمّا عبد الجِنّ فمن طيئ، ومن جَرْم: عمرو بن عبد الجنّ الجَرْميّ قائد جذيمة ملك الحيرة، وشَهْرَ بن عامر بطنٌ،، منهم آل ذي نُعَيم، وصُبارةَ بن عامر، بطنٌ، وصُبارة من أرحب أيضاً، وقد يقال في هذا صبار بغير هاء، منهم بقيّة بخيوان، وآل نعيم اليوم ينتسبون إلى الخارف وَهْماً فيقولون: ذو نُعَيم بن شهر بن صعب بن الخارف.

انقضى نسب بني عامر بن مالك بن جشم بن حاشد.

---

(1) في الأصل زيد بن زيد، وهو سهو من الناسخ لأنه لم يرد في جمهرة ابن الكلبي زيد بن زيد ولا في الأغاني.

بنو ذي بارق بن مالك بن جشم بن حاشد:

وولد جَعْوَنَةُ ذو بارق بن مالك بن جشم بن حاشد مالكَ ابن ذي بارق.

فولد مالكُ بن ذي بارق الخَبَذَعَ بن مالك، بطنٌ، وهم الخباذِعة.

منهم القاسمُ بن الوليد بن سلمة بن خارج بن كريب بن أيفع بن زيد ابن المنذر بن مالك بن زيد بن الخبذع بن مالك بن جعونة ذي بارق الفقيه، والفَنْدَشُ بن حيّان بن وَهْب، الذي يقول فيه أعشى همدان لابن الأشعث: [من الطويل]

أمِنْ ضَرْبَةٍ بالسَّوطِ لم يَدْمَ كَلْمَها ضَرَبْتَ بِمَصْقُولٍ عَلاوة فَنْدَش[1]

انقضى نسب ذي بارق.

بنو دافع بن مالك بن جشم بن حاشد:

وولد دافِعُ بن مالك بن جشم بن حاشد ناشِجَ الأوسط بن دافع، وسعدَ ابن دافع، وأصبَى بن دافع، ثلاثة نفر.

فولد سعدُ بن دافع عُذَرَ بن سعد، وأسْنَا بن سعد، والنَّمِرَ بن سعد، ومُدْرِكَ بن سعد، ومالكَ بن سعد، والعَدَدُ في أسنا بن سعد، والنَّمِرَ ابن سعد.

فولد أسنا بن سعد بَلْعَ بن أسنا -بالعين، وبلعاء بن قيس ممدود من كِنانة- وسعدَ بن أسنا وسلامانَ بن أسنا.

---

(1) معنى فندش باللغة الغالب والضابط، وفي تاج العروس ونسب معد واليمن الكبير، وفيهما بيت ثاني: [من الطويل]

وباكيةٍ تَبْكِي على قَبْرِ فَنْدَشٍ فقُلْنا لها: أذْرِي دُمُوعَكِ واخْمُشِي

فولد بَلْعُ بن أسنا جَدِيلةَ بن بلع، وشُرْحَ بن بلع -بضم الشين وتسكين الراء- والأَنْحرَ بن بلع، وشَوْمَ بن بلع.

وولد سعدُ بن أسنا بن سعد المِكْبَشَ بن سعد، وعُصَمَ بن سعد، وذكَرَ ابن سعد، وحَرْثَ بن سعد، وزاهِرَ بن سعد، وهو العُصَميات، والذكرات، والأحراث، والأزاهر.

وولد النَّمِرُ بن سعد بن دافع عبدَ الله بن النَّمر وحَمّانَ بن النَّمر -وحَمّان أيضاً في الصَّدِف ومن الحُجْر بن عمران- وعَمْرَو بن النَّمر، ومالكَ بن النمر، ومَذْعُورَ بن النمر، وقَطِيفَ بن النَّمر، وهم القطافات والمذاعير، هؤلاء من يسكن بشَعْب من المغرب[1].

وأمّا من سكن بمطرة فبنو سلامان بن أسنا، وبنو المُقصصِ من ولد مالك بن عبد الله بن النّمر، فافترقت سلامان على أحد عشر جَدّاً: بني سُلام -زنة غُراب- وبني حَفِير، وبني أسود، وبني فَيْكم، وبني طيبة، وبني مُرّة، وبني النَّمر، وبني عاصم، وبني حَذِيم، والأجبال، وبني الهُذَيل، وافترقت بنو المقصَّص: على بني قيس، وبني مالك، وبنو المقصص-أكثر عدداً من بني سلامان، وسمّي المقصص لأنَّه كان لا يسرح ماله ببراقش والحريق حتّى يقصّ الآثار ممّن يطرق البلاد.

بنو مالك بن عُذَر بن سعد بن دافع

٣٠- وأمَّا بنو مالك بن عُذر بن سعد بن مالك بن جشم بن حاشد، وبنو مدرك بن عُذر، فهم بالعراق والشام أكثر.

---

[1] بلد عُذْر وهو مغرب شعب، وشعب قبيلة من حاشد، وهم أصحاب السبق وتسمّى عذر هذه عذر شعب، انظر صفة جزيرة العرب ص: ١١٣.

فمن بني مالك بن عذر حُمْرَةُ وسعد ابنا مالك بن سعد بن حُمرة بن مالك وهو أبو شُعَيرة بن منبّه بن سلمة بن مالك بن عُذر، كانا من شهود معاوية بن أبي سفيان يوم الحكمين، وقد صاهر هذا البيت آل الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم، كانت بنت المطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب تحت سعيد بن حُمْرة، وكانت بنت سعيد تحت المطّلب.

فدخل سعيدُ على عبد الملك بن مروان في بعض شأنه، فقال عبد الملك: بلغ من أمرك أنْ تُزوّج في بني هاشم! فقال له سعيد: ما أصبتُ لي كُفؤاً سواهم، فقال عبد الملك: أفما كان لك في بني أميّة كُفؤاً! قال: أمّا في بني الحكم فلا، فأمر به فَوُجئت عنقه، فانصرف إِلى الأردن فقال لأهلها: يا هؤلاء، ألا تخبروني عن طاعتكم مدخولة هي؟ قالوا: لا، قال: فمن جزاء الطاعة أنْ تشتم أعراضُكم ويُسْتَخَفَّ بكم؟ فبلغ ذلك عبد الملك، فأرسل إِليه يستزيره، فلمَّا قدم عليه وَلاّه الأردن، وأمرَ له بمئة ألف درهم، وقال له: أَذَهبَ ما في نفسك؟ قال: لا.

قال ابن عيّاش المرهبيّ: فلم يزل عبد الملك مُكرماً له، وزوّجه امرأة من بني أميّة، ولم يزل آل عبد الملك يكرمونه بعد عبد الملك.

وقال الهيثمُ بن عدَيّ: ورأيتُ شيخاً من وَفْدِ الأردن الذين قدموا على المهدي أمير المؤمنين، فسألته عن نسبه، فانتسب إِلى سعيد بن حمرة، فسألته عن هذا الحديث، فقال: الأمويّة والله جدّتي.

وكان مهاجر سعيد بن حمرة إِلى الشام في ثلاثمئة أهل بيت من مواليه سوى أسرته، وولاّه معاوية شرطته، ثُمَّ وَلاّه الشرطة يزيدُ، ثُمَّ وَلاّها عبدَ الله بن عامر الوادعيّ.

وولد مالكُ بن عُذر بن سعد سَلَمةَ بن مالك، وحَبْلَ بن مالك،

وصَعْبَ بن مالك، وسَهْمَ بن مالك، وحُدَيْرَ بن مالك، كُلّها بطون.

وولد مُدْرِكُ بن عُذر بن سعد سلامان بن مدرك، وسِنانَ بن مدرك، بطنان.

ومن أشراف عذر وفرسانها وشعرائها في الجاهليّة بَدَّاء بن سلمان، وهو القائل: [من الوافر]

صَبَحْنا الجَمْعَ جمعَ بني حِماسٍ بجنبِ رماحُهُ كأسُ القُرامِ
فأَجْلُوا عن كرائِمِهم جَمِيعاً وخَلُّوها لِفُرْسانٍ كِرامِ
حَلائلُ ما تَحِلُّ لنا بِمَهْرٍ سِوَى الغاراتِ أو ضَرْبِ السِّهامِ

ومن فرسانِهم وشعرائهم في الجاهلية عبدُ اللّه بن حَبْل أخو بني سلامان، وهو القائل: [من الوافر]

ألا أبْلِغْ لديْكَ بني سُلَيْمٍ وعامرٍ والقبائل من كِلابِ
مُغَلْغَلة فكيف وَجَدْتُمُونا غداةَ السَّفْحِ من كَنْفَيْ مَذابِ
عِشارٌ في مَراتِعِها وَعَوْذٌ صَفايا ما تَدرُّ على عصابِ
يَراها الجاهِلون لهم نِهاباً ومَوْتٌ واقِعٌ دُون النِّهابِ

ومن عظماء عُذَر أبو شُعَيْرَة ويُسمّى غَنِيمة عُذَر، وكان شهد بعض أيام عذر فأبلى وقُطعت يده، فراحت عذر وهي تقول: غَنِمنا أبا شعيرة، ولم نغنم غيره.

ومن دُهاة عذر وزُهّادها البَراءُ بن وُفَيْد، وهو الذي نقم على معاوية مَنْعِه للفرات أصحابَ عليّ عليه السلام لما سبق عليه بصفّين، وكان من أصحاب معاوية، وكان صديقاً لعمرو بن العاص، فلمَّا قدم عليّ عليه السلام يوم صفّين وجد معاوية قد نزل على الماء فمنعهم، فقام البراءُ بن

وفيد إِلى معاوية، فقال: سبحان اللَّه العظيم حين سبقتموهم إِلى الفرات تمنعونهم الماء! وإنّ فيهم العبدُ والأمة والأجير ومن لا ذنب له، هذا واللَّه أول الجَوْر، لقد بصّرت المرتاب، وشجّعت الجبان، وحملتَ من لا يريد قتالكَ على كتفيك، فقال معاوية لعمرو بن العاص: اكفني صديقك الهمدانيّ لا يفسد عليَّ عسكري، فقام إِليه عمرو فأغلظ له، فأنشأ يقول:

[من الوافر]

لَعَمْر أبي معاوية بن حَرْبٍ ... وعمرو ما لأيّهما وَفَاءُ

سِوَى طَعْنٍ يَحَارُ القَيْلُ فيه ... وضَرْبٍ حين تُبتاع الدِّماءُ

فَلستُ يتابِعٍ دينَ ابن هِنْدٍ ... طَوالَ الدَّهر ما أرسى حِراءُ

فقد ذَهَبَ العِتابُ فلا عِتابٌ ... وقد ذهبَ الولاء فلا ولاءُ

وقولي في حَوادثِ كُلِّ أمْرٍ ... على عمرٍو وصاحِبِهِ العَفَاءُ

ألا للّه درُّكَ يا ابن هِندٍ ... لقد ذهبَ الحياء فلا حَياءُ

أَتَحْمُونَ الفراتَ على رِجالٍ ... وفي أيديهمُ الأسْلُ الظِّماءُ

وفي الأعناقِ أسيافٌ حِدادٌ ... كأنَّ القومَ عندكمُ نساءُ

أترجو أَنْ يجاوِركم عليٌّ ... بلا ماءٍ وللأحزاب ماءُ

دعاهم دَعْوَةً فأتت رجالٌ ... كَجُرْب الإبِلِ خالطها الهِناءُ

فكيفَ رأيتَ إذ نادى: أخالٍ ... له مرعاه والماءُ الرَّواءُ

ثُمَّ وطئ لمَّا جنّه الليل في متن فرسه، فلحق بعليّ فقاتل معه حتّى قُتل رحمه اللَّه.

انقضى نسب عُذَر.

نسب المُعَيْدِيّين:

وولد أصبى بنُ دافع بن مالك بن جشم بن حاشد يامٍّ بن أصبى، والحارثَ بن أصبى، وعُيَيّنِيلَ بن أصبى، بطنان دخل الحارث في عَنَس بن مَذْحِج، وعُيَينيل درج.

وقد يرى بعضُ نساب همدان أنّ أَصبى ولد مع هؤلاء سعدَ بن أصبى أبا عُذَر، وأنّ سعد بن أصبى ليس بابن ناشج، والقول ما قلنا.

فولد الحارثُ بن أصبى مَرثَّدَ بن الحارث.

فولد مَرثدُ بن الحارث عمرَو بن مرثد.

فولد عمرُو بن مرثد مُرَّةَ بن عمرو.

فولد مُرّةُ بن عمرو يَريمَ بن مُرّة.

فولد يريمُ بن مُرّة أحمدَ بن يريم.

فولد أحمدُ بن يريم يَريمَ بن أحمد.

فولد يريمُ بن أحمد حُمْرَةَ بن يريم، وأبا حُجْرِ بن يريم، وأبا عَشَنَ بن يريم، وصامَ بن يريم.

فأمّا صامُ بن يريم فهم بطنٌ بالخشب.

وأَمّا أبو عشن بن يريم، كان سيّد حاشد في عصره، وهو الذي غزا بيشه بَعْطان، واستنفر وادعة وقبائل حاشد، فنفروا، وسانده في الجيش الأجدعُ بن مالك المعمريّ.

وكان أبو حجر بن يريم يدعى في الجاهليّة:مطعم الحاجّ، وكان قبله من بني خيوان بن زيد: زاد الرّاكب.

فولد أبو حجر بن يريم عبدَ اللّه بن أبي حجر، كان فارساً مِطْلاعاً، شهد صفّين، وهو القائل: [من الطويل]

نصرنـــا أميـرَ المؤمنيــنِ حَمِيّـــةً ودِينـــاً وأوطَأْنا رقابَ المعاشِـــرِ
ضربنا قُريشاً بالسُّيوفِ وغَيْرِهـــا فأُدْرِكَ منهـــا كُلُّ وُتْـــرٍ لثائـــرِ

فولد حُمْرةُ بن يريم أبا مُعَيْدَ بن حُمرة، نفر عن اليمن فكان مع عليٍّ عليه السلام، فلمَّا صَيَّر راية همدان إلى سعيد بن قيس غضب وبات يكد واسط كوره حتّى أفناه، ثُمَّ لحق بمعاوية وكان عنده وجيهاً، وقدم اليمن فلزم الأهنوم والمغربَ حتّى قدم بِسْرُ بن أرطاة من قبل معاوية، فكان له رِجلاً ويداً في بلد همدان، فنال من شيعة عليّ عليه السلام في بلد همدان وصنعاء فأقوى، وضرب من الأبناء[1] على باب المِصراع اثنين وسبعين رقبة فسمّي الموضع: المصراع، وارتدّت الأبناء عن التشيّع من يومئذٍ إلى اليوم.

فولد أبو معيد أحمدُ بن حُمْرة بن يريم قيس بن أبي معيد، وقد وَلِيَ قيس وأبو معيد بعض عمل المعافر.

فولد قيسُ بن أبي معيد سعيدَ بن قيس.

فولد سعيدُ بن قيس العباسَ بن سعيد.

فولد العباسُ بن سعيد الضحّاك بن العباس، ورِزامَ بن العباس، وسعيدَ الحوالي بن العباس، وهم الذين قاموا لحرب بَكيل، وقُتل رِزام بن العباس بابن أبي عُيَيْنة العبدي سيّد أرحب.

فولد الضحّاكُ بن العباس محمد بن الضحّاك، وقد رأس وقتله ابنُ مسعود غلام أبي يَعْفُر بأمره غِيلةً، فغضبت فيه همدان، وقامت فيه حاشدُ وبكيل مع الدّعام بن إبراهيم بن ياس العبدي سيد بكيل فأزال مملكة آل يعفر.

---

[1] الأبناء: هم أولاد الفرس الذين بقوا باليمن بعد طرد الأحباش.

فولد محمّدُ بن الضحّاك أحمدَ أبا جعفر بن محمد سيّد همدان في عصرنا وصاحب الوقائع والأيّام، وهو الذي يمدحه الهمدانيّ ويقيّد أيامه، وهو منه خِلٌّ وصاحب، وشهد مئة وقعة وستّاً، كان أكثرها بين حزبه وبين يحيى بن الحسين العلوي، وأسرَ ابنه محمدَ بن يحيى يوم إتْوَة، ثُمَّ صافاه ابنا يحيى: محمد المُرتضى وأحمد النّاصر، وكان لهما نعم الصاحب والوزير على أمورهما، ثُمَّ باعده القاسم بن الناصر فجرى بينهما ما ينطق به شعر الهمدانيّ، ودخل صعدة ثلاث مرّات فأخربها، ودخل صنعاء كَرَّتين فأحسن فيهما، وقال للناصر يوماً وقد أغلظ له في سبب رجل قتل في حده صنعانيّ: كأنك أردت أنْ ترضي هؤلاء المتَّجِرَة والدّلمة بي، أنا نعم الصَّديق: إِذا صادقتُ، ونعم العدوّ إِذا عاديتُ، فندم الناصرُ واعتذر إِليه، وحضّه يوماً على صلح بني ربيعة بن مالك بن حَرْب بن عبد وَدّ بن وادعة –وبأمره وقع الشرّ بين ابن الضحّاك وبينهم– فكره وقال: إِذا كان لي عدو مخالط أخرجته مِنّي، فإن لم أقدر عليه خرجتُ عنه، ومتى أُغضبت فزعت إِلى قائم سيفي ولم أحاكم، قال له: أنت إِذا غضبت لم تَرْضَ، وأنا أغضبُ في النهار كذا وكذا، وأرضى مثلها، قال: فَمُصِيبةٌ أعزّك اللّه ما يؤمنُ رعيّتك في بعض غضباتك، أنْ يهلك منها الخيّر وينطف –أي يُلطَّخ ويُتَّهم– منها البريء، وكان مُظَفَّراً له رأيه، وقُتل أبوه وهو ابن سَبْع سنين فراعى ثأره من آل يعفر سَبْعاً وخمسين سنة، ثُمَّ قتل منهم خمسة بخدِيعةٍ، وأخباره كثيرة، وهذا البيت من المعيديين لا يرون لهم كُفؤاً من حاشد، وقد طمع محمّدُ بن يحيى بن الحسين بالصّهر إليهم فأعجزوه ذلك، وإبراهيم أبا حاشد بن محمّد الضحّاك، كلاهما قد أعقب، انقضى نسب المعيديين.

نسب يأمِ بن أَصْبى:

وولد يأمُ بن أصبى بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد، جُشمَ بن يأم، ومَذْكرَ بن يأم.

فولد جشمُ بن يأم دُؤلَ ويخفّف فيقال الدُّول بن جشم، وصَعْبَ ابن جشم.

فولد الدولُ بن جشم سَلَمَةَ بن الدول.

فولد سلمةُ بن الدول ذُهْلَ بن سلمة، والنَّمر بن سلمة، وسلمةَ ابن سلمة.

فمن بني ذُهْلِ بن سلمة الحَكَمُ بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد كريم بن جَحْدَب بن ذُهل بن الحارث بن ذهل بن سَلَمة، كان من فرسان [يوم] الجماجم، وزُبيدُ بن الحارث بن عبد كريم الفقيه، وطلحةُ بن مُصَرِّف بن عمرو بن كعب بن جَحْدب بن معاوية بن سعد بن الحارث ابن ذُهل الفقيه، وكان من أئمة القراءَة، وعبدُ العزّى بن سَبْع بن النَّمِر بن ذهل الشاعر، جاهليٌّ، وابنه مدرك بن عبد العزّى شاعرٌ أيضاً، وهو القائل:

[من الطويل]

وأَنَّى لكم أَنْ تبلغُوا مجد يامِنٍ وأرحبَ حتّى يُنْفِذَ التُّربَ ناقِلُهْ

فهم أصلُ هَمْدانَ الوَثِيقِ وفَرْعُها قديماً وأعلى هُضْبِها وأطاوِلُهْ

العقّار بن سَليل بن ذهل

٣١- ومن يأم العقّارُ بن سليل بن ذُهل بن مالك بن الحارث بن ذهل ابن سَلَمة بن الدُّول بن جشم بن يأم، قاتلُ مشجعة الجُعفيّ.

وكان سبب ذلك أنَّ بلاد يأم أجدبت فنجع العقّار إلى بلاد جُعْفى،

وكان بين يأم وجُعفى ولثٌ[1] وصلة، فكانت جُعفى إذا أجدبت رَعَت بلد يأم، وإذا أجدبت يأم رعت بلد جعفى، فلمَّا نزل العقّار بلاد جعفى، حالَ مَشْجَعَةُ بن حريم[2] بن جعفى بن سعد [العشيرة] بينه وبين الرَّعي، فقال له العقّارُ: فأين العهد فيما بيننا؟ قال له مشجعةُ: لَجَفْنَةٌ من حَيْسٍ بارد أحبُّ إليَّ من عهد يأم، فقال له: ألا جعلتَهُ سُخناً! ثُمَّ انطلق إلى امرأة رجلٍ من جُعفى كانت تبيع الخمر، وكان يقال لزوجها ذَبيان بن بادية وكان له عندها فرس مرهون على أربعة أبعرة، فضمن أنْ يبعث إليها بالأبعرة، وسألها أنْ تعطيه الفرس، ففعلت، فأخذ الفرس فركبه، وكان قد بعث بماله مع خدمه، ثُمَّ أتى مَشْجَعة ومعه حربة فطعنه بها فأخرجها بين كتفيه فقتله، فتبادرت إليه جعفى فسبقهم ركضاً، فقال في ذلك العقّار: [من البسيط]

لم تَبْقَ من خبر الجُعْفِيّ باقِيَةٌ ... إلاَّ الأمائرُ والأقطاع والدَّرسُ

رُدّي إليكِ جمالَ الحيّ فاحتملوا ... فإنهم من نفوس القوم قد يَئسوا

لَمَّا رأونا نُمَشّي في دِيارِهِمُ ... كما تمشي الجمالُ الجلَّة الشُمُسُ

مِثْلُ اللّيوثِ عَدَتْ يوماً لُمعْتَركٍ ... عند اللقاء وتقصيد القنا حُرَسُ

لايسمع الصَّوتُ منّا غَيْر غَمْغَمَةٍ ... بالبِيْضِ تَضرب هاماً فَوْقَها القَنَسُ

أَمَّا حَلِيلةُ ذِبيان فقد كَرُمَتْ ... في الفعل منها فلم تَدْنَس كما دَنِسوا

حَادتْ بما سُئلت لَمَّا رأتْ جَزَعي ... من فوق أَعْيطَ في لَحَظَاتِهِ شوسُ

---

[1] الولث: العهد بين القوم، ويقع من غَيْر قصد، ويكون غَيْر مؤكّد.

[2] في الأصل حزيم بالمعجمة والتصحيح من نسب معد واليمن الكبير.

مَنَحْتُ مشجعةَ الجعفـــيِّ مُرْهَفةً كأنّهـا حين جازتْ صَدْرَهُ قَبَــسُ

ظَلَّت كرائم جُعفيٍ تَطِيفُ بهـا هَيْهاتَ من طالبيه ذاكَ ما التمسـوا

وقال أيضاً: [من الرجز]

نحـنُ بنـو يـأمٍ ونحن الدَّفَعَـهْ ســائلْ بنـا مُقاعساً وصَعْصَعَـهْ

وسـيّدَ الحيِّ الرئيسَ مشجَعَـهْ مَنَحْتُـهُ ذاتَ غِـرارٍ مَرْدعَـهْ

جـادَتْ لـه مَنِيَّـةٌ مُفَجَّعَـهْ

وقد يدّعي بنو نهد قتل مشجعة، والخبر ما ذكرنا.

وإِنَّما سُمّي العقّار لأَنَّه شهد وقعةً كانت لهمدان وبعض أعدائهم، فحلف ألاّ يقتل في ذلك اليوم أحداً، فجعل كلما لقي فارساً ضربه ضربةً خفيفة حتّى عقر نحواً من ثلاثين فارساً،فسمّي في ذلك اليوم العقّار.

وولد مَذْكرُ بن يأم هَبْرَةَ بن مَذكر، ومَواجِدَ بن مذكِر وهم الأحلاف، وأَلْغَزَ زنة أَحمرَ بن مذكر فتحالفا على ألغز.

فولد مَواجِدَ بن مُذكر الأسْلُومَ بن مَواجد، وبَغِضَةَ بن مذكر، وجَحْدَبَ بن مذكر، ورَفْدَةَ بن مذكر.

منهم عُبَيْدَةُ بن الأجدع، من بني سلمان بن حبيب بن مَواجد الفقيه، وحبيب بن مَواجد ممن شهد حرب خولان، والوزّاعُ بن معاوية بن أحزم ابن هبرة بن مذكر الشاعر.

ومنهم الحارث بن مُوزَع، كان شريفاً.

ومن يأم بن أصبى بيت يقال لهم آل ذي حاجة، وبنو مُقاحف، بطنٌ في جنَب.

ومن يأم بن أفصي سَمِيرُ الفرسان، وهو مُخْتَلِسُ حُباشة[1] عمرو بن معدي كَرِب الزُّبيديّ، وذلك أنّ عمرو بن معدي كرب لَمّا غزا خُولان، فدخل الحقل، وفضَّ حِصْنَ غَنَمٍ وجُلّ الأموال، واجتاح الضَّنين، قدّم تلك الغنائم مع عَمَّيْهِ سعد وشهاب، فعرض لهما سميرُ الفرسان في جَمْعٍ من يأم فقتلهما وعدّة معهما من زُبيد وأخذ ما كان في أيديهما، فبعث عمرو إلى سمير يَتَوعَّدة، فقال سمير في ذلك: [من الطويل]

أَيُرْسِلُ عمرٌو بالوَعِيدِ سَفاهَةً ... إليَّ بظَهْرِ الغَيْبِ قَوْلاً مُرَجَّما

لِيُسْمِعَ أقواماً بما ليسَ مُقْدِماً ... عليه وقد رامَ اللقاء فأحْجَما

فإنْ شِئْتَ أَنْ تلقى سميراً فلاقِهِ ... وعَجِّل ولا تَجْعَلْهُ منكَ تَهَمَّما

فسَوْفَ تُلاقيهِ كَمِيّاً مُدَجَّجاً ... حَمِيّاً إذ ما هَمَّ بالأَمْرِ صَمَّما

فإن تَلْقَنِي أُصبِحْكَ موتاً مُعَجّلاً ... كَفِعْلِي بِعَمَّيكَ اللّذَينِ تقدَّما

فسوف أُرِيكَ الموتَ يا عمرُو جَهْرَةً ... فتنظرُ يوماً ذا صَواعِق مُظْلِما

ومن يأم بن أصبى أيضاً أبو جسيس الجواد، وهو القائل لبعض بني عمّه في شيء كان بينهم: [من الرمل]

قُلْ لهذَيْنِ كُلا زادَكُما ... ودَعانِي واغِلاً حيثُ أَغِلْ

رُبَّ زادٍ قد أكلنا طَيِّبٌ ... بَعْدَهُ الشَّهْدُ بألبانِ الإبِلْ

ثُمَّ لم يشهَدْه مِثْلٌ لَكُما ... لا ولا كانَ لدى الزّادِ عَلَلْ

إنَّما الزّادُ لِمَنْ يبذُلُه ... فإذا ما نِلْتَ خيراً فأَنِلْ

إنَّما حَظُّكَ منه ذِكْرُهُ ... لا تقولَنَّ عَسَى لا ولَعَلّ

---

[1] حباشة: الحباشة والهباشة: الكسب والجمع –اللسان–

ومن شعراء يأم بن أصبى: عاصِمُ بن الأَسْفَع، والشَّرْقِيُّ بن عمرو.

وكانت يأم بن أصبى تُدْعى في الجاهليّة: قتلة جَبانها، وفي الإسلام: يأم القِرى، وكان فيهم جَبانٌ في الجاهليّة يقال له أَنْيَب، فحلفوا ألاّ يولد له وَلَدٌ فيهم أبداً[1]، وحلفوا على قتله، فقال لهم رجلٌ منهم: ويحكم، اخصوه ولا تقتلوه، فإنَّه لا يولد له إذا كان خصيّاً، فلا تحنثون في أيمانكم، فشاع ذلك في همدان، فكرهت أَنْ تذهب يأم بهذا الذّكر دونهم –أي بمفخرة الوقاية من مرض الجبن– فقالوا لهم: خذوا من كُلِّ قبيلة سَهْماً فارموه بجميع السِّهام، وإلاّ حلنا بينكم وبينه، فأجابوهم إلى ذلك، فبُعِث إليهم من كُلّ قبيلة بسهم، ثُمَّ صَيَّرُوه هدفاً وجعلوا يرمونه ويقولون: [من الرجز]

لِلَّهِ سَهْمٌ ما نَبا عن أَنْيَبِ … حتّى يُوارى نَصْلُهُ في مَنْشِبِ

ومرّ فتى من أهل الكوفة بالحجّاج بن يوسف وهو يعرض الجند، فأعجبه، فقال: ممّن أنت يا فتى؟ قال: من قوم لم يكُنْ فيهم جبانٌ، قال الحجّاج: أنتَ إذن من يأم، قال: أنا منهم.

انقضى نسب يأم بن أفصى.

نسب وادعة بن عمرو بن عامر:

وولد ناشجُ –في نسب معد بالحاء المهملة– بن دافع بن مالك بن جشم ابن حاشد عامرَ بن ناشج، وسابِقَةَ الكبرى بن ناشج.

فولد عامرُ بن ناشج عمرَو بن عامر.

فولد عمرُو بن عامر وادعة بن عمرو.

---

[1] لئلاّ يرث بنوه جبنه فيفشُو مرض الجُبن في يأم بن أفصى فيفشو في همدان كُلّها.

وكانت وادعة بن عمرو تسمّى في الجاهليّة: عُصارة المِسْك، وتسمّى مَرْهبة الدّعام: مَرْهبة الدَّوْسر، وتفسير الدَّوسر: أنّ الجيش إذا بلغ اثني عشر ألفاً سُمّي الدَّوسر، فإذا قاد الرجل هذا المقدار سمّي قائد الدَّوسر، وقال بعضهم: إذا بلغ الجيش فيه ألف فارس سمّي الدَّوسر، والأول أعمّ، وتسمّى أَرْحَبُ: أرحب الكرام وأحلاس الخيل، ثُمَّ جرى على همدان كُلّها فقيل: همدان أحلاس الخيل، تقول العرب: لا يتفرّس إنسان بعد أربعين سنة فيفرس إلاّ أنْ يكون همدانيّاً لجبلّتهم على الفروسيّة، وكذلك رأينا، وتسمّى دالان: فتيان الصَّباح، وشاكر: شاكر القِرى وشاكِر الجوار، قال الرّاجز: [من الرجز]

حيّاكُمُ اللّه وحَيّا شاكرا قوماً يفدُّون الدَّخيلَ باكرا

ويُؤثِرون الضَّيفَ والمجاورا

نسب آل مُعْمِر بن الحارث الوادِعيّ:

فولد وادعةُ بن عمرو عبدَ وَدّ بن وادعة، وناشجَ بن وادعة.

فولد عبدُ وَدّ بن وادعة سعدَ بن عبد وَدّ، وحَرْبَ بن عبد وَدّ، وربيعة ابن عبد وَدّ، وأمُّهم أمّ عُشْب ابنة عديّ بن ثعلبة بن كنانة بن بارق وهو سعد بن عديّ بن حارثة بن عمرو مُزيقياء، وهذه الولادة هي التي جرّت غُباة وادعة إلى قولهم: نحن من الأزد من ولد عمرو بن عامر ماء السماء.

فولد سعدُ بن عبد وَدّ الحارثَ بن سعد.

فولد الحارثُ بن سعد مُعْمِرَ بن الحارث -بضم الميم الأولى وكسر الميم الأخرى، وليس هذا الاسم إلاّ في همدان، وفي العرب مَعْمَر بفتح الميم الأولى وفتح الأخرى- ومُرَّ بن الحارث، وعمرَو بن الحارث، وعَلْهَ

ابن الحارث، زنة عمرو، بطنٌ، وهم العَلْهِيون -حُلاّل شاكر بجَدِرة- وحربَ بن الحارث، وأمّهم من بني كاهل بن عُذرة.

فولد حربُ بن الحارث قَسْرَ بن حرب، بطنٌ.

منهم عمرو بن الحارث بن عبد عمرو بن عبد يغوث بن قَسْر بن حرب، أخذ الرّاية يوم صفّين.

وولد مُعْمِرُ بن الحارث بن سعد حَرِيمَ،بن مُعْمِر، وسلمان بن مُعْمِر، ومُطَرِفَ بن مُعْمِر، والعَرِيف بن معمر، وسعد بن معمر، خمسة نفر.

فمن بني سلمان بن مُعْمِر، الأَجْدَعُ بن مالك بن أميّة بن جعفر بن سلمان بن معمر، فارسُ همدان وشاعرها في عصره، وكانت تحته كبشة بنت مَعْدِي كَرِب الزّبيديّ، ولها يقول الأجدعُ: [من الوافر]

ألا أبلغْ فتاةً مِنْ زُبَيْدٍ كُبَيْشةَ والحديثُ له نَماءُ
مُغَلْغَلَةً وجَهْرَ القولِ ممّا يوكَّلُ في الخُطوبِ به البلاءُ

ولها يقول صهره عمرو بن معدي كرب بما فعله به بنو الأصيد من سفيان بن حَرْب: [من الطويل]

لَعَمْرُكِ لولا أجدعُ الخَيْرِ فاعْلَمِي لَقُدْتُ إلى همدان جيشاً عرمرما
لَقُدْتُ إِلى همدان ألفَ طَمِرَّةٍ وألفَ طمرٍ من كُمَيْتٍ وأدهما

ووفد الأجدعُ على عمر بن الخطّاب فسمّاه عبد الرحمن، وقال: الأجدعُ شيطان.

فولد الأجدعُ بن مالك مَسْرُوقَ بن الأجدع الفقيه، وكان شريفاً، والمُنْتَشِرَ بن الأجدع.

فولد المنتشرُ بن الأجدع محمدَ بن بن المنتشر، كان من أشراف أهل

الكوفة، ويكنى أبا القاسم، وهو القائل لإبراهيم بن مالك الأشتر النخعيّ:

[من الطويل]

إذا أنتَ لم تُكْرِم سَراةَ عَشِيرتي فما للَّذي بيني وبينَكَ واصِلُ
تراني مع العادِي عليكَ إذا عدا بلا مِنَّةٍ إنْ لم تَغلِني الغوائلُ

والمُغيرةَ بن محمد كان شاعراً.

هذا نسب بني مُعْمِر آل الأجدع، والنسّاب يقولون: هو الأجدع ابن مالك بن أميّة بن عبد اللَّه بن مُرّ بن سلمان بن مُعْمِر، وبنو معمر أبصر بنفوسهم.

ومنهم: هانىء بن أبي حيّة بن علقمة بن سلمان بن مالك بن معاوية ابن سعد بن مُعْمِر، والمذنوب وهو كبير بن أبي حيّة الشاعر، وحُشَيش ابن الوازع بن عبد اللَّه بن مُرّ بن سلمان.

ومنهم: عبدُ اللَّه بن عامر، وفد على النبيّ صلى اللَّه عليه وسلم، وكان مع عليّ عليه السلام بصفّين.

ومنهم: أبو مَيْسَرة عمرو بن شُرَحبيل الفقيه، وكان أحد الفرسان.

وولد حَرِيمُ بن مُعْمِر بن الحارث ربيعةَ بن حريم.

فولد ربيعةُ بن حريم النَّضْرَ بن ربيعة، والنَّضريون أشراف بني مُعمر، وسعيدَ بن ربيعة، ويعرف بأبي العريف، ومالك بن ربيعة، وعبدَ اللَّه بن ربيعة.

فولد النَّضْرُبن ربيعة عليَّ بن النَّضر،وكثيرَ بن النَّضر، بطنٌ.

فولد عليُّ بن النَّضر عبدَ الأمين بن عليّ، والحسنَ بن عليّ.

وولد سعيدُ أبو العريف عبدَ الرحمن بن أبي العريف، وقيسَ بن أبي العريف، والحارثَ بن أبي العريف، ويزيدَ بن أبي العريف، درج.

فولد عبدُ الرحمن بن أبي العريف عمرَو بن عبد الرحمن.

فولد عمرُو بن عبد الرحمن يزيدَ بن عمرو.

فولد يزيدُ بن عمرو عبدَ اللَّه بن يزيد.

فولد عبدُ اللَّه بن يزيد أَيوبَ بن عبد اللَّه.

فولد أيوبُ بن عبد اللَّه محمدَ بن أيوب، وأبا سلمان بن أيوب.

وولد مالكُ بن ربيعة بن حريم الوَضَّاح بن مالك، وسعيدَ بن مالك، والنَّضْرَ بن مالك، وموزَعَ بن مالك.

وولد عبدُ اللَّه بن ربيعة بن حريم شُرَيحَ بن عبد اللَّه. ويزيدَ بن عبد اللَّه، وسعيدَ بن عبد اللَّه، وصفوانَ بن عبد اللَّه.

وولد مُطْرِفُ بن مُعْمِر بن الحارث يزيدَ بن مطرف، وعبد اللَّه بن مطرف، وهو المعروف بأبي كبشة، ومالكَ بن مطرف، وعلقمةَ بن مطرف، بطنٌ، وهم العلاقم، يسكنون بصَبرَ من بلد خولان بصَعْدة ولهم نجدة ودين وأمانة.

وولد العريفُ بن مُعمر بن الحارث هانىءَ بن العريف، وعبدَ اللَّه ابن العريف.

فهؤلاء بنو مُعْمر بن الحارث بن سعد بن عبد اللَّه بن وادعة.

بنو ربيعة بن عبد وَدّ بن وادعة:

وولد ربيعةُ بن عبد وَدّ بن وادعة عمرَو بن ربيعة، ومالك بن ربيعة.

فولد مالكُ بن ربيعة الحارثَ بن مالك، وأمّه البيضاء من حمير، وكان الحارث ممّن شهد حرب خولان، وقُتل فيها هو عمّه وأبوه يوم الضَّرك.

فولد الحارثُ بن مالك عَتَبانَ بن الحارث، وعمرَو بن الحارث، وزيدَ ابن الحارث.

فولد عمرَو بن الحارث مُرَّ بن عمرو، وأميَّةَ بن عمرو، ومعاويةَ بن عمرو، وربيعةَ بن عمرو، وكلهم بطونٌ، فالمُرّيّون حُلاّل للحناجر والعلهيّون بجَدِرة.

وولد عَتَبان بن الحارث بن مالك الأَقْمَرَ بن عتبان، وعبدَ اللّه ابن عتبان.

وغلب على بني مالك بن ربيعة بن عبد وَدّ اسم بني البيضاء.

وولد مُرُّ بن الحارث بن سعد بن عبد اللّه بن وادعة عمرَو بن مُرّ، وهو الدَّهْرُ، سمّي به لطول عمره، وهَرْثَمةَ بن مُرّ، بطنٌ، وهم الهراثم، والمُنْذِرَ بن مُرّ، وعبد اللّه بن مُرّ، ةمعاوية بن مُرّ.

فولد عبدُ اللّه بن مُرّ يَرْبُوعَ بن عبد اللّه، وأبا ثُبَيْتَةَ بن عبد اللّه.

فولد أبو ثبيتة الأَزْمَعَ بن أبي ثبيتة.

فولد الأزمعُ بن أبي ثبيتة حارثَ بن الأزمع، وشدَّادَ بن الأزمع، وكانا شريفين.

وولد الدَّهْرُ بن مُرّ بن الحارث الغِطْرِيفَ بن الدّهر، ورَوْقَ بن الدّهر.

فولد رَوْقُ بن الدّهر المُعانَ بن روق، الشاعر الإسلاميّ، وهو القائل:

[من الكامل]

أَوْ مَدَّ من رَحْلِ العَطاط وَرَدْنَهُ	وقد النُّجُوم على المغارب دُفَّعُ
أدلى غلامي دَلْوَهُ يَبْغِي بها	وَشَلاً لِيَنْشَحَ قَلْبَ صادٍ يَهْلَعُ
فأتتْ بِنَسْجِ العَنْكَبُوتِ كأنّه	ثَوْبُ المُقامُ على العَصَى مُشَرَّعُ
فَلَوى الرِشاءَ وطُرْتُ فوق شِمِلَّةٍ	وَجْناءَ دانيةِ المراح تَلْذَعُ

والمُنَقِشَ بن الدّهر، وكان من فرسان همدان وحُماتها، وفيه يقول المعانُ بن روق: [من الكامل]

والمُنْقِشُ بن الدَّهْرِ من فُرسانِنا وابنُ العَرِيف ومالكٌ والأَجْدَعُ
ردّوا الأَوَراكَ من مُرادٍ بعدما بَطَنوا بها بَطْنَ المحورة تسرعُ
ردُّوا هَوادِيها على أعقابها عكراً يَضِيقُ بها المَسِيلُ الأجْرَعُ

يُدعى جَوْفُ مُرادٍ جَوْفَ المحورة.

وولد معاويةُ بن مُرّ بن الحارث حُجْرَ بن معاوية.

فولد حجرُ بن معاوية الدَّهرَ بن حجر.

فولد الدَّهرُ بن حجر أبا حَمْضَةَ بن الدّهر.

فولد أبو حمضة بن الدّهر المُنذِرَ بن أبي حمضة.

فولد المنذرُ بن أبي حمضة أبا حَمْضَةَ بن المنذر.

فولد أبو حمضة بن المنذر المنذرَ بن أبي حَمْضَة، وهو الذي فَرَّق بين العِتاق من الخيل والبراذين، وكان خبر ذلك أنه كان عاملاً لأبي عُبَيدة بن الجرّاح على بعض ثغُور الروم فتبع قوماً من العدوّ كانوا أغاروا على عمله، فلحقهم في أصحاب العتاق وعجزت عن اللحاق البرازين، وظفر بالعدوّ وغنم، فلمَّا قسم الفيءَ في أصحابه أعطى صاحب الفرس العتيق سهمين وصاحب البرزون سهماً، وكتب إِلى أبي عبيدة يعلمه بما صنع، فكتب أبو عبيدة إِلى عمر بن الخطاب أمير المؤمنين بصنيعته، فلمَّا قرأ عمر الكتاب قال: للّه درّ الهمدانيّ، لقد أذْكَرَتْ به أمّه، أجروها سنّة، فهي إِلى اليوم سنّة جارية.

وحدّثني الحسن بن حُوَيت المُعْمِريّ عن خاله ابن ظهير المعمريّ، وكان علاّمة همدان، عن أسلافه: أنّ المنذر بن أبي حمضة الأكبر

قال: يا معشر همدان يستخير الرجل منكم الفحل لحجره[1]، ولا يستخيره لكريمته.

وكان له ابنتان فزوّج واحدةً بمالك بن أميّة فأتت بالأجدع بن مالك، وزوّج الأخرى من ثُمامة بن الأسقع العلويّ سيّد أرحب، فأتت بالحارث بن ثمامة، فتزوّج الحارثُ بن ثمامة ابنة الأجدع وقتل يوم الرِّزم، وفيه يقول الأجدع: [من الكامل]

أَسَأَلْتَني بركائبٍ ورحالِها ... ونَسِيتِ قَتْلَ فَوارسِ الأَرْباعِ

وبنو الحُصَيْنِ أَما أتاكَ نَعِيُّهُمْ ... أهلُ اللَّواءِ وسادَةُ المِرْباعِ

حَضَروا المواسِمَ فانْتَزَعنا مَجْدَهُم ... مِنّا بأَمْرِ حَسادةٍ ورِباعِ

تِلْكَ الرِّزيَّةُ، لا رَكَائِبَ غُودِرَتْ ... بِرِحالِها مَشْدُودَةِ الأَنْسَاعِ

والحارثُ بن يزيدَ وَيْحَكِ أَعْوِلي ... مَحْضاً شمائلُه رَحِيبُ الباعِ

فَلَوَانَّني فَدَّيْتُهُ لَفَدَيْتُهُ ... بأنامِلي وَلَجَنَّهُ أضْلاعِي

لدَفَعْتُ عنه في اللّقاءِ وفاتَهُ ... دَفْعِي وكلّ مَنِيَّةٍ بِدِفاعِ

يوم الرِّزَم:

يوم الرِّزم كان بين همدان ومُراد قُبيل الإسلام، وكان النَّصرُ فيه لهمدان، وكان قائدها الأجدعُ بن مالك جدُّ مسروق الفقيه التّابعيّ، وفي ذلك يقول فَرْوَةُ بن مُسَيك المرادي كلمته الخالدة على الدّهر: [من الوافر]

فإنْ نَغْلِب فَغَلاَّبُون قِدْماً ... وإنْ نُهْزَم فَغَيرُ مُهَزَّمينا

---

[1] الحجر: انثى الخيل —اللسان—

ومن شرف هذه الوقعة أَنَّ النبيّ صلى اللَّه عليه وسلم سأل فروة بن مُسَيك عنها لمَّا وفد عليه[1] .

وولد المُنْقِشُ بن الدَّهر بن مُرّ محمّدَ بن المنقش.

وولد هَرْثَمَةُ بن مُرّ بن الحارث قيسَ بن هرثمة، ومَرْزُوقَ بن هرثمة، والحكَمَ بن هرثمة، ويقال: الحكم من اليقشب بن الحارث، بطونٌ وهم الهراثم.

انقضى نسب سعد بن عبد وَدّ بن وادعة.

بنو حَرْبِ بن عبد وَدّ بن وادعة:

وولد حَرْبُ بن عبد وَدّ بن وادعة مالكَ بن حرب، والحارثَ بن حرب.

فولد الحارثُ بن حرب عَبْدَ بن الحارث، بطنٌ، وهم بنو عبد وادعة، وهم أنجدُ بني وادعة على قِلَّة عددهم.

ويَقْشُبَ بن الحارث، بطنٌ، وهم القُشُب، ونُوْسان بن الحارث، بطنٌ، وطنهم أرض نُوسان من أرض الخشب، وأمّ الجميع من حمير.

فولد عبدُ بن الحارث كامِلَ بن عبد، ومانِعَ بن عبد، والحارثَ بن عبد، وعَرِيبَ بن عبد.

وولد مالكُ بن حرب بن عبد وَدّ صُرَيمَ بن مالك، بطنٌ، وهم رأسُ الدّيوان من حاشد، وفيهم الفرسان والنجدة، وربيعة بن مالك، بطنٌ ثرا -أي نما-وكثر عدده-.

---

[1] انظر المستدرك على البلاذري أنساب الأشراف، ج: ١٨ ص: ١٩٢ من تأليفي.

فولد صُرَيمُ بن مالك مُرَّ بن صُريم، والأجْدَعَ بن صُرَيم، وبدَّاءَ ابن صُرَيم.

فولد الأجدعُ بن صُرَيم قيسَ بن الأجدع، وعبدَ الرحمن بن الأجدع، وربيعةَ بن الأجدع، ومعاويةَ بن الأجدع، وعبدَ اللَّه بن الأجدع، وصُرَيمَ الأصغر بن الأجدع.

فولد صُرَيمُ الأصغر بن الأجدع عبدَ اللَّه بن صُرَيم الأصغر، وأبا الزّاهريّة بن صريم الأصغر، والحارثَ بن صريم الأصغر، وهو القائل لعمرو بن معدي كَرِب الزُّبيديّ: [من الطويل]

سَلِ النّاسَ هل هَزَّتْ فوارِسُنا الوَغَى … عَشيَّةَ أوْطأْنا فوارِسَنا عَمْرا

على حَنَقٍ والخيلُ من كُلِّ جَانِبٍ … عَوابِسُ بالفِتْيانِ تَقْحَمُها زَجْرا

هَجَرْنا لَبُوَن الحرب للطّالب القِرى … لِنُبْدِيَ فيمن كان يَحْبطُنا عُذرا

وكُنّا إذا ما اسْتَمْطَرَ النّاسُ رَعْدَنا … فأمْطَرَ بِيْضاً والمثقَّفَةَ السُّمْرا

حَمَيْنَا بها جاراً ونُلْنَا طَوائِلاً … ونُلنا بِها داراً وحُزْنا بها وَفْرا

نَجُودُ بها في كُلِّ يومٍ كَرِيهَةٍ … لأعْدائنا حتّى يَدينُوا لنا قَسْرا

لِيُحْمدَ مَحْمُودٌ ويَهْلَكَ هالِكٌ … وَفاءً بِعَهْدٍ لا مُكَذَّبَةٍ غُدْرا

هُنالِكَ ما نَنْفَكُّ نقتلُ تارةً … ونَلْحَقُ أقواماً فنأسُرَهم أسْرا

فقد تركَتْ أيّامُنا وسُيوفُنا … وأرْمَاحُنا للذّاكِرينَ لنا ذِكْرا

وولد ربيعةُ بن مالك بن حرب مالكَ بن ربيعة، وعُبَيْدَ بن ربيعة.

فولد مالك بن ربيعة عمرَو بن مالك، وقَبْلَمَ بن مالك، وكُرَيْبَ بن مالك، والأعْسَرَ بن مالك.

وولد عُبيدُ بن ربيعة بن مالك شُرَحْبِيلَ بن عُبَيْد، وعبدَ العزيز بن عبيد.

فولد عبدُ العزيز بن عبيد يزيدَ بن عبد العزيز، وشدّادَ بن عبد العزيز.

وولد شُرحبيلُ بن عبيد بن ربيعة تَوْبَةَ بن شُرحبيل، وعُبَيدَ بن شرحبيل، وهو الذي يُعرف بكَيْسان.

فولد توبةُ بن شُرحبيل جَهْضَمَ بن توبة، والقاسمَ بن توبة، ومَعْمَرَ بن توبة، وبِشْرَ بن توبة، وعُبادةَ بن توبة، والأَرْقَمَ بن توبة، وهم بالشُّرَف جبلٌ يطلُ على تهامة مع عَوْقِ بن الجابر.

انقضى نسب حرب بن عبد وَدّ ابن وادعة.

بنو ناشج بن وادعة بن عمرو:

وولد ناشج بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن دافع بن مالك ابن جشم بن حاشد مالكَ بن ناشج، وأَنْمارَ بن ناشج، ويقال فيه: نِمار والأشهر أنمار، وحُبَيْشَ بن ناشج، وقال سليمانُ بن الغطريف الحَنْجُورِيُّ: هو حُشيش، وقال محمد بن أيوب المُعْمِريّ: حُشَيش من ولد كعب بن أنمار.

فولد حُبَيشُ بن ناشج عبدَ اللَّه بن حبيش، ومعاويةَ بن حبيش، وعمرَو ابن حبيش[1]، وعَرِيبَ بن حبيش، وسعدَ بن حبيش، والأَفْوَهَ بن حبيش، ويأمَ بن حبيش.

فولد عبدُ اللَّه بن حُبيش دَالانَ بن عبد اللَّه، وعامرَ بن عبد اللَّه، وهم حَنْجُورٌ بطنٌ، وهم الحناجر من أشدّ همدان بأساً وأعظمه أمانةً، ويَعِيشَ

[1] في الأصل جاء حنيش بالنون بعد أنْ جاء بالباء حبيش وذلك تصحيف.

ابن عبد اللَّه، وسابِقَةَ الأصغر بن عبد اللَّه، بطنٌ، وقد يَهِمُ بعض النسَّاب فيقول: دالانُ بن سابقة بن ناشج بن وادعة.

فولد عامرُ وهو حنجود بن عبد اللَّه جَريرَ بن عامر، وعُمَير بن عامر.

وولدَ أنمارُ بن ناشج بن وادعة كعبَ بن أنمار، ومالكَ بن أنمار، وحَيْفَ بن أنمار، وهو ممّن شهد حرب خولان، وكان سيّدَ وادعة يومئذٍ، قُتل في تلك الحرب.

فولد كعبُ بن أنمار عُبيدَ بن كعب، ومَصاصَ بن كعب، وصَبْرَةَ بن كعب، وعَبْسةَ بن كعب، وحُشيشَ بن كعب، ومُغِيرةَ بن كعب، وعمرَو ابن كعب، ومسعُودَ بن كعب، بطونٌ كُلّها.

وولد حَيْفُ بن أنمار بن ناشج جَريرَ بن حيف.

وولد دالانُ بن عبد اللَّه بن حُنيشَ حَرِيمَ بن دالان، ورُؤاسَ بن دالان، وحُجْرِيَّةَ بن دالان، ومالكَ بن دالان، وحُجْرِيَّ بن دالان.

فولد رُؤاسُ بن دالان عُرارَ -بضم العين- بن رُؤاس.

فمن آل عُرار بن رؤاس عمَّارُ بن أبي سلامة بن عبد اللَّه بن عُرار بن رؤاس، شهد المشاهدَ مع عليّ وقُتل مع ابنه الحسين عليهما السَّلام، وعبدَ اللَّه بن عُرار، والأصَمَّ بن عُرار فارس همدان، وفيهما يقول فروة بن مُسَيك المُراديّ: [من الرجز]

واللّهِ لولا مُعْمِرٌ وسَلْمانْ وابنا عُرارٍ ووَفِيّا همدان[1]

والجَوْنُ بن كعب بن عبد اللَّه بن عُرار كان فارساً.

---

[1] وَفِيّا همدان هما عمرو وذؤاب ابنا سليل من أرحب وسيأتي نسب الوفيين.

ومنهم مالكُ بن حَرِيم بن مالك بن حريم بن دالان شاعر همدان وفارسها وصاحب مغازيها، وهو مُفْزِعُ الخيل، وأحد وَصّافي الخيل من العرب، ويعدّ من فحول الشعراء[1]، وله أخبارٌ جَمّة ومناقب بَرْزَة، وكان يَفي بِعَسَى كما يفي بنعَمْ، وقد تقدّم خبره في هذا الكتاب، وهو القائل:

[من الوافر]

إذا سَألَتْكَ نَفْسُكَ أنْ ترانا ... بِمُلْكِ الجَوْفِ فاغْتَرِبِ النِّجادا

ترانا بالقَرارِ بغَيْرِ شَكٍّ ... نقودُها مُسَوَّمَةً جِيادا

علينا كُلُّ فَضْفَاضٍ دِلاصٍ ... وأسيافٌ ورثناهن عادا

سَنَحْمِي الجَوْفَ ما دامت مَعِينٌ ... بأسْفَلِهِ مُقابلَةً عُرادا

ونُلْحِقُ من يُزاحِمُنا عليه ... بأعراضِ اليمَامَةِ أو جُرادا

نَبيتُ مع الثعالبِ حيثُ باتَتْ ... ونجعلُ صُمْغَ عُرفطهن زادا

---

(1) مالك بن حريم هو صاحب الكلمة المنسوبة لعمرو بن براقة: [من الطويل]

متى تَجْمَع القَلْبَ الذَكِيَّ وصارماً ... وأنفاً حَمِيّاً تَجْتَنِبْكَ المظالمُ

وهو الحافظ لوصيّة أبيه: [من الطويل]

بذلكَ أوصاني حَرِيمُ بن مالكٍ ... بأنّ قليلَ الذَمِّ غيرَ قَلِيلِ

وهو القائل: [من الطويل]

وأنبئتُ والأيّامُ ذات تجاربٍ ... وتُبْدي لكَ الأيام ما لست تعلمُ

بأنّ ثراءَ المالِ ينفَعُ رَبَّهُ ... ويُثني عليه الحمدُ وهو مُذَمَّمُ

وإنّ قليلَ المالِ للمرءِ مُفْسِدٌ ... يحزّ كما حُزّ القطيعُ المُجَرْسَمُ

يرى درجات المَجْدِ لا يستطيعها ... ويقعدُ وَسْطَ القوم لا يتكلّمُ

انظر معجم الشعراء للمرزباني، ص: ٣٥١

وولد مالك بن دالان بن عبد اللَّه وَدَّ بن مالك، وقيسَ بن مالك، فبنو وَدّ أشراف بني مالك.

منهم مُعْمِرُ بن أبي معمر يزيد بن محمد بن عبد اللَّه بن شعثم بن يزيد ابن عبد اللَّه بن مالك بن عمرو بن عميرة بن محمد المشرك بن عبد اللَّه بن ثُما بن وَدّ بن مالك بن دالان، الذي روينا عنه أخبار النضّال وغيرها في كتاب اليعسوب، وهو من أشراف همدان، ولمحمد بن المشرك بن عبد اللَّه ولأولاده أخبار قد ذكرناها في كتاب اليعسوب.

وبنو دالان بن عبد اللَّه أحلاف لبني عِليان من أرحب، وهم حلاّل لهم بالجوف منذ كانوا، حتّى طنّهم بعض النسَّاب من أرحب فنسبهم فيهم.

وولد مالك بن ناشج بن وادعة قحفانَ بن مالك، وعَكْنَ بن مالك، وسَلَمةَ بن مالك، وهَيْلَ بن مالك، وبُرْمةَ بن مالك.

وولد سعد[1] بن حُبيش بن ناشج صَعْبَ بن سعد، وعَصْرَ بن سعد، وهُبَيرةَ بن سعد، ومُخاشنَ بن سعد.

فولدِ عَصْرُ بن سعد حَنَكَ بن عصر، بطنٌ، وعَتِكَ بن سعد، درج.

وولد صعبُ بن سعد بن حبيش عَرِيبَ بن صعب، وثعلبةَ بن صعب، وحَوْدانَ بن صعب، وزَمْعَةَ بن صعب، ويامّةَ وهو يام بن صعب.

وولد عَريبُ بن حبيش بن ناشج فَرْكَ وهو أفرك بن عريب، ومَضْرَحِيَّ وهو عبد اللَّه بن عريب، وأَسِيرَ وهو يُسَير بن عريب، وشَرْحَ ابن عريب، والمُساوِرَ بن عريب.

---

[1] في الأصل سعيد وهو تصحيف.

فولد أفركُ بن عريب صابحةَ بن أفرك، ومَهْرِيَّ بن أفرك.

وولد عمرُو بن حبيش بن ناشج مالكَ بن عمرو.

فولد مالكُ بن عمرو صَعْبَ الأصغر بن مالك.

وولد معاويةُ بن حبيش بن ناشج مالكَ بن معاوية، وحارثَ بن معاوية، وسَيْرَ بن معاوية، وقيسَ بن معاوية.

وولد الأفْوَهُ بن حبيش بن ناشج زيادَ بن الأفوه، وعبدَ اللّه بن الأفوه، وعمرَو بن الأفوه،وحَيّاسَ بن الأفوه، والأشْرَسَ بن الأفوه، وكاهِلَ بن الأفوه، والأَقْمَرَ بن الأفوه، والضَّخْمَ بن الأفوه، ومُقْسِمَ بن الأفوه، ومُعْجبَ بن الأفوه، وعَدَسَ بن الأفوه.

وولد يامُ بن حبيش بن ناشج حُبيشَ الأصغر بن يام، وعمرَو بن يام، وعبدَ اللّه بن يام.

وولد الأَقْمَرُ بن الأفوه بن حبيش مالكَ بن الأقمر.

فولد مالك بن الأقمرِ الأَقْمَرَ بن مالك.

فولد الأقمرُ بن مالك عليَّ بن الأقمر الفقيه.

عليّ بن الأقمر بن مالك الفقيه:

٣٢- ذكره الذهبيّ في سير أعلام النبلاء، قال:

عليّ بن الأقمر بن عمرو بن الحارث الإمام أبو الوازع الهمدانيّ الوادعيّ الكوفيّ، حدّث عن أبي جُحَيفة السُّوائيّ، وأسامة بن شريك، وحدّث أيضاً عن الأغرّ أبي مسلم، وأبي حذيفة سلمة بن صُهيبة، وأبي الأحوص عوف الجُشميّ، وجماعة.

روى عنه الأعمشُ، وشعبة، وسفيان الثوريّ، والحسنُ بـن صـالح، وشريك القاضي، وآخرون، وثَّقه جماعة، انتهى قول الذهبي"[1].

ونسبه في الإكليل للهمدانيّ:

عليّ بن الأقمر بن مالك بن الأقمر بن مالك بن الأقمر بن الأفوه ابن حُبيش بن ناشج بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن دافع ابن مالك ابن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن أوسلة الذي هو همدان.

انقضى نسب وادعة، وانقضى بانقضائه نسب دافع بن مالك بن جشم بن حاشد.

وولد ناشجُ الأكبر بن مالك بن جشم بن حاشد بَهْمانَ بن ناشج، دخلوا في وادعة.

منهم بنوا جرادة في المسهلة من الشكاك.

انقضى نسب مالك بن جشم بن حاشد.

بنو معدي كرب بن جشم بن حاشد:

وولد معدي كرب بن جشم بن حاشد شَعْبَ بن معدي كرب، بطنٌ كانوا بالمغرب قبل عُذَر، ثُمَّ نجعت عذر من براقش فحلّ المُقصَّص وبنو سلامان بمطرة، وكانت مطرة قبلُ ليام، ونزل باقي عُذر على شعب فغلبوا على بلدها ودخل من بقي من عذر، وسمّي الموضع إلى اليوم مغرب شعب، ويقال: عذر شعب وعذر مطرة.

---

[1] انظر سير أعلام النبلاء، ج: ٥ ص: ٣١٣ طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

فمن شعب هذه عامرُ الشَّعبي، وحمير تقول: هو من شعب ذي رُعَين.

انقضى نسب معدي كرب بن جشم.

بنو ربيعة بن جشم بن حاشد:

وولد ربيعةُ بن جشم بن حاشد شَراحيلَ بن ربيعة.

فولد شراحيلُ بن ربيعة ذا حُدّان بن شراحيل، وذا جُعْران بن شراحيل.

فمن بني ذي حُدّان: زيدُ بن عمرو بن الحارث بن ذي حدّان، جاهليّ قديم، وكان رَحَّالاً إلى الملوك، فقال وقد بلغه ايقاع دُوَيلة بن أبي دويلة الشِّباميّ ببني تغلب: [من الطويل]

أتانِي ورَحْلِي عند جَفْنَةَ وَقْعَةٌ ... أقَرَّ بها عَيْنِي عَمِيدُ شِبامِ

دُوَيْلَةُ إذْ قادَ الجِيادَ عَوابِساً ... شِعَاثَ النّواصِي والنسّور دوامِ

يحارُ بها الخِرّيتُ مرتاً كأنما ... تخالُ بها الحَرْبَاءَ رَأل نعامِ

فَصَبَّحها حَيَّ الأراقمِ والمُنَى ... لِقاؤهم، والحربُ ذاتُ عُرام

عليها شِبامٌ قَصْرُه دُون مالكٍ ... وليسَ علينا قتلهم بِحَرامِ

فحَكَّتْ بأحياءِ الأراقمِ بركها ... بِقَيْلٍ شِبامِيٍّ أغَرَّ هُمامِ

ولَيْسُوا بُواءً من أبيه ورُبَّما ... شفى في كريم القوم قَتْل لِئامِ

فأدْرَكَ منهم كُلَّ أمْرٍ أرادَهُ ... دُوَيْلَةُ والأملاكُ ذاتُ قِيامِ

شفى النَّفْسَ قبلي في الأراقم منهمُ ... عَدِيٍّ وزَيْدٍ والشَّلِيلِ ولامِ

انقضى نسب ربيعة بن جشم بن حاشد.

بنو زيد بن جشم بن حاشد:

وولد زيدُ بن جشم بن حاشد مُسْرِف بن زيد، وعبدَ بن زيد، والخالدَ

ابن زيد، ومالك بن زيد، بطونٌ كُلّها.

فولد مالكُ بن زيد الحارثَ بن مالك.

فولد الحارث بن مالك عبدَ وَدّ بن الحارث.

فولد عبدُ وَدّ بن الحارث لَوْذانَ بن عبد وَدّ، بطنٌ.

وولد عبدُ بن زيد بن جشم نَوْفَ بن عبد وَدّ، بطنٌ، بمشرق شعب.

وولد مسرفُ بن زيد بن جشم ذا شقى بن مُسرف، بطنٌ.

من ولده مَعْشَرُ ذو الفقار بن عمرو بن معدي كرب بن يريم بن مَرثَد ابن ذي شقى بن مسرف، كان شريفاً.

انقضى نسب زيد بن جشم بن حاشد.

بنو أسعدُ بن جشم بن حاشد:

وولد أسعدُ بن جشم بن حاشد عبدَ اللّه بن أسعد.

فولد عبدُ اللّه بن أسعد سعيدً بن عبد الله، وهو شِبام، بطنٌ.

منهم أبو دُوَيْلَة الملكُ، كان ملكاً على بني ربيعة بن نزار فقتلوه غِيلةً، ويقول مهلهل: [من الكامل]

والحارثـانِ كلاهمـا ومُحَرِّقٌ ... وأبـو دُوَيْلَـة مَلْـكُ آل شِـبامِ

فجمع لهم ابنه دُوَيلةُ شِباماً، وقبائلَ من همدان وسار إليهم فقتل منهم ونكأ وانصرف وقال: [من الطويل]

ألا هَلْ أتى حَيَّ الكُلاع ويَحْصُبا ... وأَهْـلَ العَـلا من حاشِدٍ وبكيـلِ

بأنّا جَلَبْنا الخيلَ من جَوْفِ أَرْحَـبِ ... فَهُضْـبِ أراطٍ فالملا فكَمِيـلِ

أريدُ بهـا الأوتارَ من حَيِّ تَغْلِـبٍ ... على بُعْدِهـا مِنّـا بِغَيْرِ دَلِيـلِ

أَبَابِيْـل رَهْـواً بين قَوْداءِ شَطْبَـةٍ ... وقبَّـاء مثلَ الأخْدَرِيِّ نَسُـولِ

وهي قصيدة طويلة، وله قصائد أخرى.

ومنهم كُرَيب بن شراحيل الشِباميّ، من أصحاب عليّ وشهد مشاهده، وعبدُ الجبّار بن القاسم الشباميّ الفقيه.

قالوا: وشبام أي البلد سُمّيت بشبام أقيان بن زرعة بن سبأ الأصغر، وهي يحبس، وقد يقول بعض النّساب شبام بفتح الشين وليس يعرف ذاك.

انقضى نسب شِبام.

بنو عمرو بن جشم بن حاشد:

وولد عمرُو بن جشم بن حاشد شراحيلَ بن عمرو، وعبدَ بن عمرو، وناجيةَ بن عمرو.

فولد شراحيلُ بن عمرو شُرَحبيلَ بن شراحيل، وعامرَ بن شراحيل وهم الزُّراقيّ.

فولد شُرحبيل بن شراحيل كعبَ بن شرحبيل، وهو الصّائد، بطنٌ، وهم الصيَد.

فولد كعبُ الصائدُ عمرَو بن الصائد، وحامِدَ بن الصائد، وأَيْفَعَ بن الصائد، وعبدَ الله بن الصائد، وربيعةَ بن الصائد، وعبدَ بن الصائد، وعبدَ يغوث بن الصائد، وفَرُعَ بن الصائد، وزيادَ بن الصائد.

فولد عمرُو بن الصائد عبدَ بن عمرو.

فولد عبدُ بن عمرو أبا ربيعة بن عبد، وعمرَو بن عبد.

وولد حامدُ بن الصائد بن شُرَحبيل شَمِرَ بن حامد، والنُّعمانَ بن حامد، ويَعْمَر بن حامد، وعُمَيْرَ بن حامد.

وولد عبدُ بن الصائد بن شرحيل يَرِيمَ بن عبد، بطنٌ.

وولد عبدُ الله بن الصائد بن شرحبيل مالكَ بن عبد الله، ودارمَ بن

عبد الله، وقد نقله بعضهم فيقول: رادمَ كما يقولون في المضرحيّ: المرضحيّ، وفي أحجار الجبل: أحراج الجبل، وفي أزوال الجبل: أوزال الجبل، وفي ألواد الجبل: أدوال الجبل.

وولد فَرْعُ بن الصائد بن شرحبيل زيدَ بن الفرع.

وولد زيادُ بن الصائد بن شرحبيل كعبَ بن زياد، وعبدَ اللّٰه بن زياد.

منهم: أبو ثمامة زيادُ بن عمرو بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبد اللّٰه بن الصائد، قُتل مع الحسين عليه السَّلام.

ومنهم: عبدُ حُر بن يَحْمَد بن حَوْلِيّ بن عبد عمرو بن عبد يغوث بن الصائد، كان من أصحاب محمد بن الحنفيّة، وشهد مشاهِد المختار بن أبي عُبيد الثقفيّ،وأبو الجَرَنْدَق: معقل بن عبد خير بن حوليّ بن عبد عمرو الشاعر المخضرم.

وولد عبدُ عمرو بن جشم بن حاشد صَوْلا بن عبد.

انقضى نسب عمرو بن جشم بن حاشد.

بنو عَرِيب بن جشم بن حاشد:

٣٣- وولد عَرِيبُ بن جشم بن حاشد، وفيه العدد، زيدَ بن عريب.

فولد زيدُ بن عريب عَلْيانَ بن زيد، وقادِمَ بن زيد.

فولد عَليانُ بن زيد أَسْلَمَ بن عليان.

فولد أسلمُ بن عليان حَجُورَ بن أسلم، بطنٌ عظيم باليمن والشام والعراق يقارب نصف حاشد، ونَمِرَةَ بن أسلم، بطنٌ لهم منعةٌ ونجدة، وحَجَّةَ بن أسلم، بطنٌ، وحُرَجَةَ[1] بن أسلم، بطنٌ، وحَذْفَ

---

[1] في الأصل خرجة بالخاء المعجمة والتصحيح عن مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبيّ، وهو من أعظم المخطوطات ضبطاً.

ابن أسلم، بطنٌ.

فولد حُرَجةُ بن أسلم يَعْمَرَ بن حُرجة، وصَعْبَ بن حُرجة، وجَحْدَبَ ابن حُرجة، والفَحْدَ بن حرجة، وحُبابَ بن حرجة، وعوفَ بن حُرجة، والفائشَ بن حُرجة، والقابضَ بن حُرجة.

وولد جَحُورُ بن أسلم بن عليان مَوْلَةَ بن جحور، وأَوَامَ بن جحور.

فولد مولةُ بن جحور الحارثَ بن مولة، وعامرَ بن مولة، وعليانَ بن مولة.

فولد الحارثُ بن مولة عاهِرَ بن الحارث، بطنٌ، وهم العَهْرا، وعَلْيانَ ابن الحارث، وحارثة بن الحارث، بطنٌ، وسيّدهم اليوم إسحاقُ بن إبراهيم ابن بَريل الذي مدحه الهمدانيّ، وله سؤدد وشرف ونجدة وكرم، وباريَ ابن الحارث.

فولد عليانُ بن الحارث قاهِبَ بن عليان، وسالمَ بن عليان، وهم الأسلوم، وبادِيةَ بن عليان، وحَبْسَ بن عليان، وعليانَ بن عليان.

وولد عَلْيَانُ بن مَوْلَة بن حَجُور رافِعَ بن عليان، وهو رِفاعة، بطنٌ فيهم ثروة -أي كثرة في العدد- وهم حربٌ لبني حارثة بن الحارث بن مولة، وحامِدَ بن عليان، وهم حمّاد، وأسلم الأصغر.

وولد الحارثُ بن عليان بن الحارث الشَّلِيلَ بن الحارث.

فولد الشَّليلُ بن الحارث الظَّهارَ بن الشليل.

فولد الظّهارُ بن الشليل عَبْسَ بن الظهار.

فولد عبسُ بن الظهار الدَّارِج بن عبس، وهو الدّراج، ومُنْغِسَ بن عبس، ومُعَاسَ بن عبس.

فولد الدّارجُ بن عبس هِلالَ بن الدارج، وقيسَ بن الدارج، ونعيمَ بن الدارج وهِلانَ بن الدارج، وحُيَيَّ بن الدارج، وذُهْلَ بن الدارج.

فولد قيسُ بن الدارج عبدَ اللّه بن قيس، كان من أشراف حَجور.

وولد أدامُ بن حَجُور بن أسلم عُبيدَ بن أوام، وحَيْرانَ بن أوام، وإليه ينسب وادي حيران في بلد حجور.

فولد عُبَيْدَ بن أوام قحطانَ بن عبيد، وجَدْيَ بن عبيد، وربيعةَ ابن عبيد.

فولد قحطانُ بن عُبيد سابِرَةَ بن قحطان، وعوفَ بن قحطان، والقَمُعَ ابن قحطان، وأفْلَحَ بن قحطان.

وولد جديُ بن عبيد بن أوام سُفْيانَ بن جدي، ونُهَمَ -بضم النون وفتح الهاء- بن جدي، والقابضَ بن جدي، والأصْحَرَ بن جدي، ومالكَ ابن جدي، ومُلْحَقَ بن جدي.

فولد مالِكُ بن جدي نُفَيْلَ بن مالك، ومَرارَ بن مالك، والشّارِقَ بن مالك، وشَهْمانَ بن مالك، وجُداعةَ بن مالك، وغُرارَ أو عُذار بن مالك، والقِسِيِّ ابن مالك، وصَقْعَبَ بن مالك، بطنٌ في رُوف بردمان، وهم الصَّقاعب، ومَعْنَ بن مالك، وعُدْثانَ بن مالك، ومَنْتَعَ بن مالك، بطنٌ، مع السعيديين ببيت زُود.

وولد ربيعةُ بن عُبيد بن أوام عاهِمَ بن ربيعة، والأَنْصِباء بن ربيعة، والأَسْباءَ بن ربيعة، بني نصيب وبني سبي.

ومن بني عُبيد آل الصُّليحيّ ببيت الأخروج، أنجادٌ كرماء.

يحيى بن معيوف من أشراف حجور:

٣٣- وكان من أشراف حَجُور بالشام يحيى بن معيوف وهو الذي قال ليزيد بن خالد بن عبد الله القَسْرِيّ -وقد دخلا على الوليد بن يزيد أمير المؤمنين يريدان قتله فأقبل يزيد يقول له: قتلتَ أبي، وكان في كلامِ

يزيد لينٌ، والوليد يقول له: يا ابن سيّد العرب، مافعلتُ -قال له يحيى بن معيوف: يا مُخنَّثُ، هذا يوم عتاب! قدَم إلى ابن اللخناء فقطّعه آراباً، فليس العجب منك، ولكن من لخناء سَلَّحَتكَ وبعثتك تأخذ بثأرك، فشدّ عليه فأثخنه، ثُمَّ أمر به فقطّع[1].

فولد يحيى بن معيوفٍ معيوفَ بن يحيى:

معيوف بن يحيى بن معيوف:

معيوف بن يحيى بن معيوف كان سيّد أهل الشام دَهره كلّه، وهو الذي مرّ على هارون الرشيد أمير المؤمنين بأرض الرّوم، وقد صار في وادٍ لا منفذ له ولا مخرج مع العدوّ، وهو يومئذ وليّ عهد، فأجلى معيوف الروم عن باب الوادي، فخرج هارون ومن معه فشكرها له، فلمَّا استخلف ولاّه فلسطين، فلم يزل بها سلطاناً حتّى مات[2].

---

[1] لم يذكر هذه القصة أحدٌ من علماء التاريخ، وقد ذكره الطبري فقط أنه لجأ إلى عليّ بن عبد اللّه بن العباس، يوم استولى عبد الملك بن مروان على الكوفة، انظر الطبري، ج: ٦ ص: ١٦٤ طبعة مصر.

[2] ومن أخبار معيوف بن يحيى أنه غزا الصائفة سنة: ١٥٣ في خلافة المنصور، فافتتح ليلاً حِصنا من حصون الرّوم، ثُمَّ صار إلى اللاذقية ففتحها وأخرج منها ستة آلاف رأس من السبي سوى الرجال البالغين، وغزا الصائفة أيضاً سنة: ١٥٨ من درب الحدث، فلقي العدوّ فاقتتلوا ثُمَّ تحاجزوا، وغزا الصائفة سنة: ١٦٩ من درب الراهب، وكانت الروم أقبلت مع البطريق إلى الحدث فهرب الوالي والجند إلى الأسواق، فدخلها العدوّ، ودخل معيوف أرض العدوّ فبلغ مدينة أشنة، فأصابوا سبيا وأسارى وغنموا، وفي سنة: ١٩٠ نقض أهل قبرص العهد فغزاهم معيوف بن يحيى فسبى أهلها، فمعيوف بن يحيى الحجوريّ الهمدانيّ، كان من كبار القادة الغزاة في صدر الدولة العباسيّة، انظر فهارس تاريخ الطبريّ.

فولد معيوف بن يحيى حُمَيْدَ بن معيوف، وَلِي أيام الرشيد غزو البحر وطبرية، فلم يزل عليها حتّى مات[1].

ومما يشاكل مقام معيوف بن يحيى في بلد الرّوم، الخبر أن عَمّاراً – وهو عامر– بن أبي سلامة بن عبد الله بن عُرار الدّلانيّ خرج إلى الحسين عليه السلام من الكوفة لّما بلغه مقدمه مُتخفّياً، وكان عُبيد الله بن زياد قد جعل زَحْر بن قيس الجُعفيّ مسلحة في خمسمئة فارس، وأمره أنْ يقيم بجسر الصراة يمنع من يخرج من أهل الكوفة يريد الحسين، فمرّ به عمّار، فقال له زحر: قد عرفتُ حيث تريد، فارجع، فحمل عليه وعلى أصحابه فهزمهم ومضى، وما منهم أحدٌ يدنو منه ولا يطمع فيه، حتّى لحق بكربلاء فقتل مع الحسين رحمه الله.

ومنه الخبر: أَنَّ أبا مَيْسَرَة عمرو بن شرحبيل الهمدانيّ ثُمَّ الوادعيّ، وكان من عليّة أصحاب عليٍّ عليه السلام ومن فرسانه المعدودين، وُجّه طليعه في بعض الثغور وحده، فلقيته طليعة العدوّ وهم خمسة وعشرون فارساً، فشدّ عليهم وشدّوا عليه، فقتل بعضاً وهزم بعضاً وعاد، فسألوه عن حالهم فما كاد يقرّ بقتلهم احتقاراً لمَا صنع، وكان ابن مسعود يقول: ما اشتملت همدانيّة على مِثْل أبي ميسرة، فقيل له: ولا مسروق بن الأجدع؟ قال: ولا مسروق.

---

[1] ذكر الطبري في تاريخه، قال: فتح الرشيد هرقلة في سنة مئة وتسعين، وبثّ الجيوش والسرايا بأرض الروم، وكان دخلها فيما قيل: في مئة ألف وثلاثين ألف مرتزق، وكان فتح الرشيد هرقلة في شوّال، وأخربها وسَبَى أهلها بعد مقام ثلاثين يوماً على أهلها، وولّى حُمَيد بن معيوف سواحل بحر الشام إلى مصر، فبلغ حميد قبرص، فهدم وحرّق من أهلها ستة عشر ألفاً، فأقدمهم الرّافقة، فتولّى بيعهم أبو البختريّ القاضي، فبلغ أسقف قبرص ألفي دينار، انظر الطبري ج:٨ ص: ٣٢٠ طبعة دار المعارف بمصر.

انقضت بنو عَليان بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد.

بنو قادم بن زيد بن عريب بن جشم:

وولد قادِمُ بن زيد بن عَرِيب بن جشم بن حاشد عبدَ الله بن قادم، بطنٌ، وقُدَمَ بن قادم، بطنٌ، وقَيْلابَ بن قادم، بطنٌ، وأذرانَ بن قادم، بطنٌ، وثُمْلَ بن قادم، بطنٌ، وصَيْرَةَ بن قادم، بطنٌ، والقُدامَ بن قادم، بطنٌ.

فولد قُدَمُ بن قادم عَشْرَةَ نَفَر: أعشبَ بن قُدم (وعشب في حكم)، وشاورَ بن قدم، وشاهلَ بن قدم وهو البكر، وهجرَ بن قدم، ومذيخة بن قدم، وهو مازخ، وحَولِيَّ بن قدم، وجلَّ بن قدم، وجِهْمَ بن قدم -بكسر الجيم- ومتيك وهو موتك بن قدم، وعاشِرَ بن قدم، وهو عاشرهم وأصغرهم، وكثرة عدد بني قدم هي في أعشب بن قدم، وشاور بن قدم.

فولد أعْشَبُ بن قدم زيدَ بن أعشب، ويَرْأَمَ بن أعشب، وحَضُورَ بن أعشب، وكسَا بن أعشب، وهَنْئَ بن أعشب، كلهم بطون.

وولد شاورُ بن قُدم بن قادم قُطَيْلَ بن شاور، ويَعْفُرَ بن شاور، وهَنّانَ ابن شاور، وحارث بن شاور، وحَبْسَ بن شاور، كلهم بطونٌ.

فولد قُطَيْلُ بن شاور حَيْنَ بن قطيل، كان شريفاً، وقُرَيعَ بن قطيل، وسُمَيَّ بن قطيل، وشقيَّ بن قطيل، وخَرْجَ بن قطيل.

وباقي أبيات قُدَم صغار.

وقد يقول بعض النسَّاب: وَثَنُ بن قُدم، وبعضهم يقوله: وثنُ بن عبد اللَّه بن قادم، وليس كذاك، قال لي إبراهيم بن عبد الوهّاب العقبيّ من نَمْلِ بن قادم: ليس وثن بابن لقدم، وإنَّما هو اسم موضع جُعل حدّاً بين قبائل، فيه وثن، والوثن العَلَمُ قال: فيه ثلاثة أبطن: منهم حضور المصانع

من بني أرأدَ، والبيتان الباقيان أنمار وجشم ابنا مالك الخارف.

انقضى نسب بن قادم.

بنو عبد الله بن قادم بن زيد:

وولد عبدُ الله بن قادم بن زيد جَبْرَ بن عبد الله، وهو الجابر، وأرْأدَ ابن عبد الله، وحُذَيْقَ بن عبد الله، وهو حَيْذُوق.

فولد الجابرُ بن عبد الله مُرارَ بن الجابر، وفَهْمَ بن الجابر، وعوفَ بن الجابر، وفائِشَ بن الجابر، وعَربَ بن الجابر، وعرب بالعين في الأزد، وجُعادةَ بن الجابر.

فولد فهمُ بن الجابر مالكَ بن فهم، وأَيْفَعَ بن فهم، وجَهْلَ بن فهم، ومعروفَ بن فهم، أربعة أبطن.

فمن أيفع بن فهم الغِلالُ، بطنٌ في الشُّكاك.

ومن بني فهم بن الجابر سوّارُ بن حُمَير ارتَثَّ مع الحسين عليه السلام، ثُمَّ مات من جراحه.

وذكر الاستاذ محبّ الدين الخطيب رحمه الله في حاشية له على كتاب الإكليل للهمدانيّ قال:

ولسوار في كتب الرجال للشيعة ترجمة خلطوا فيها بين رجلين، فقالوا: سوّارُ بن المنعم بن الحابس بن أبي عُمَير بن نُهَم الهمدانيّ النُهميّ، فيكون على هذا سوّار بن المنعم بن الحابس غَيْر سوّار هذا وهو ابن أبي عمير كما هو في كتب الشيعة، أو ابن أبي حمير كما في الإكليل الجزء العاشر، أو ابن أبي كثير، في بقية النسخ الأخرى لمخطوط الإكليل الجزء العاشر، أَمَّا النُهَميّ فلا شكّ أنه تحريف الفهميّ لأنه من بني فهم بن الجابر ابن عبد الله بن قادم.

وولد مُرارُ بن الجابر بن عبد الله واشِجَ بن مُرار، وحَنْدَشَ بن مرار، وعوفانَ بن مرار، وسَمَيَّ بن مرار، ومُنَبِّهَ بن مرار، خمسة أبطن وهم المراريّون.

منهم الحُرُّ بن صالح بن عُبادة بن حُصَين بن عبد الله بن ناعم بن واشج ابن مُرار بن الجابر صاحب رابطة الموصل، وأخوه حاتم بن صالح، وكان جواداً وفيه يقول أبو الفضل الطائي جعفر بن عفّان شاعر الشيعة:

[من الكامل]

أخزَيْتَ حاتمَ طيِّءٍ وسميّه ... لمّا جَرَى الحَلَبات في المِيدَانِ

فأتاكَ حاتمُ طيِّءٍ مُتَعَثِّراً ... يتلو على بَهْرٍ فتى هَمْدانِ

وإذا يُقَاسُ بك الرجالُ فَضَلْتَها ... فَضْلَ النِّضارِ لِسَائرِ العِيدانِ

لو كان يدنو النجمُ من ذِي سُؤْدَدٍ ... لَدَنا إليك النَّجْمُ والنّسْرَانِ

وأبو الفضل هو جعفر بن عفان، وكان الحرّ بن صالح وابنه صالح بن الحُرّ من الأنجاد الأخيا، وقُتل مجاهداً للخزر، فرأت الخزر في قبره آيات أسلم بها طائفة منهم.

وذكر الخوئي في كتابه معجم رجال الحديث وتفضيل طبقات الرواة، قال:

قال الكشيّ: جعفر بن عفان (عثمان) الطائيّ: حدّثني نصر بن الصباح، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن يحيى بن عمران، قال: حدّثنا محمد بن سِنان، عن زيد الشحام، قال:

كُنّا عند أبي عبد الله –جعفر الصادق– عليه السلام، ونحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفرُ بن عفّان على أبي عبد الله عليه السلام، فقرّبه وأدناه، ثُمَّ قال: ياجعفر، قال: لَبَّيك، جعلني الله فداك، فقال: بلغني أنك

تقول الشعر في الحسين عليه السلام، وتجيده؟ فقال: نعم، جعلني اللّه فداك، فقال: قُمْ فأنشد، فبكى عليه السلام ومن حوله، حتّى صارت الدموع على وجهه ولحيته، ثُمَّ قال: يا جعفر، واللّه لقد شهد ملائكة اللّه المقرّبون هاهنا، يسمعون قولك في الحسين، ولقد بكوا كما بكينا أو أكثر، ولقد أوجب اللّه تعالى لكِ يا جعفر في ساعتك الجنّة بأسرها، وغفر اللّهُ لكَ، وقال: يا جعفر ألا أزيدك؟ قال: نعم يا سيّدي، قال: ما من أحدٍ قال في الحسين شعراً، فبكى وأبكى به، إلاَّ وجب اللّه له الجنّة، وغفر له.

أقول: الرّواية ضعيفة لأنَّ في سندها النصر بن الصباح، ومحمد ابن سنان[1].

ومنهم عبد الرحمن بن سَلَمة، وكان على روابط الموصل أيضاً، وكان فاضلاً نجداً فارساً.

وولد الفائشُ بن جابر بن عبد الله، وفيه العدد من الجبر جَيْشَ بن الفائش، وجميلة بن الفائش.

فولد جميلةُ بن الفائش مَوْهِبَ بن جميلة، وكعبَ بن جميلة، وعبد الله ابن جميلة، والفوارعَ بن جميلة، وحازِمَ بن جميلة، والدُّهْمَ بن جميلة، وبني عليّ بن جميلة، والثعالب بن جميلة، وبني يوسف بن جميلة.

وولد جيشُ بن الفائش بن جابر رَحْمةَ بن جيش، وسعدَ بن جيش، والأشمومَ بن جيش، والمقالب بن جيش، وزيدَ بن جيش، وحَمَلةَ بن جيش، وهَمَلَ -بفتح الهاء- بن جيش.

---

[1] انظر معجم رجال الحديث وتفضيل طبقات الرواة للخوئي، ج: ٤ ص: ٨٠ و٨١ طبعة إيران.

منهم: سيفُ بن الحارث بن سريع، ومالكُ بن عبد بن سريع، قتلا مع الحسين عليه السلام وهما أبناء عمّ وأخوان لأُمّ.

وولد عَوْفُ بن الجابر بن عبد الله هِلانَ بن عوف، وشهرَ بن عوف، وأسدَ بن عوف، ثلاثة أبطن.

ومن أشراف الجبر بن عبد الله حُمَيدُ بن حيّان بن مسعود، ومحمد بن حيّان، يسمّى المكرمان، ويحيى بن حيّان، وكان جواداً، وفيه يقول بعض بني أسد بن خُزَيمة: [من الطويل]

ألا جَعَلَ اللّهُ اليمانين كلّهم ... فدىً لِفتَى الفِتْيان يَحْيَى بن حيّانِ

ولولا عَرِيقٌ فيَّ من عَصَبِيَّةٍ ... لَقُلْتُ وناسٍ من مَعَدٍّ بن عدنانِ

ولكنَّ نَفْسِي لم تَطِبْ بِعَشِيرتي ... وطابَتْ له نفسي بأولادِ قحطانِ

وهذا غاية البخل في المديح.

وولد أَرْأَدُ بن عبد الله بن قادم زيدَ بن أراد، وحَضُورَ بن أراد، وطَوْرَ ابن أراد، ووَثَنَ –بقول بعضهم– بن أراد، وصائفَ بن أراد، ومُصْبِحَ بن أراد، ومُغِيثَ بن أراد، وعبدَ الله بن أراد، وجُشَمَ بن أراد.

فولد زيدُ بن أراد جَثامةَ بن زيد، بطنٌ.

فمن بني زيد بن أراد أبو رَوْق المُفَسّر، وهو عطيّة بن الحارث بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن جثامة بن زيد بن أراد[1].

ومنهم سفيانُ بن ليل كان من أصحاب المختار بن أبي عبيد.

ذكره الطبري في تاريخه قال:

---

[1] انظر ترجمة أبي روق المفسر في تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج: ٢٠ ص: ١٤٣ و١٤٤ طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

لَمَّا قتل إبراهيم بن الأشتر إياس بن مضارب صاحب الشرط وأتى المختار فقال له الخبر، قال المختار: بشرّ الله بالخير! فهذا طير صالح، وهذا أوّل الفتح إنْ شاء الله، ثُمَّ قال المختار: قُمْ ياسعيد بن منقذ فاشعلْ في الهراديّ النيران، ثُمَّ ارفعها للمسلمين، وقمْ أنت يا عبد الله بن شدّاد فناد: يا منصور أمتْ، وقم أنت يا سفيان بن ليل، وأنت يا قدامة بن مالك فناديا: يا لثارات الحسين[1] .

وولد حُذَيق بن عبد الله بن قادم -بقول نسَّاب همدان- الحارثَ بن حُذيق، وهو شاحذ، وتَيْسَ بن حذيق، ونُضارَ بن حذيق، وماعِزَ بن حذيق، وجَحْدبَ بن حذيق، وحملانَ بن حذيق، وأبزى بن حذيق، والبرارَ بن حذيق.

فأمّا نُضارُ بن حذيق، وتيسَ بن حذيق، وماعزَ بن حذيق، وجحدب ابن حذيق، فإن نسّاب حمير تقول: هو جحدب بن نُفَيل بن نوال بن السلف، وكذلك يقولون: الأخروج بن الغوث بن سعد بن عوف بن عديّ، وماعز بن الرّحبة بن سعد بن الغوث بن سعد، ويقولون: تيس ونضار ابنا الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف ابن عديّ.

وإنَّما وقع اللبس في هذه البطون لأنَّ أوطانها في بلد حمير، سوى حملان بن حذيق فإنَّه في جوز همدان، وكان وطن الحارث بن مالك شاحذاً، وشاحذ موضع بالخشب، وبه سمّي شاحذاً.

فولد شاحذُ بن حذيق صعبَ بن شاحذ، وعبدَ شمس بن شاحذ، والأهنومَ بن شاحذ، ويخبثَ بن شاحذ، بطن وهم الخبثاء حلاّل لعكٍّ

---

[1] انظر تاريخ الطبري، ج:٦ ص: ٢٠ طبعة دار المعارف بمصر.

بتهامة، والباقر بن شاحذ، وشقَ بن شاحذ، وحَطْرَ بن شاحذ، وأسدَ بن شاحذ، وحرقان بن شاحذ، ومُدِلَّ بن شاحذ.

فولد الأهنومُ بن شاحذ مالك بن الأهنوم، وكراثَ بن الأهنوم، ومُكنيَ بن الأهنوم، ونِئام بن الأهنوم، والفتحشَ بن الأهنوم، وعبدَ سنحان بن الأهنوم، وسفيانَ بن الأهنوم، وقطنان بن الأهنوم.

فولد مالك بن الأهنوم الحارث بنَ بن مالك.

فولد الحارثُ بن مالك شهرَ بن الحارث وعبدَ الله بن الحارث.

وولد كُراثُ بن الأهنوم بن شاحذ عوفَ بن كراث، والحارثَ بن كراث، ومالك بن كراث، ووَعْلَةَ بن كراث، وطلحةَ بن كراث.

فولد مالكُ بن كراث مُنقذَ بن مالك، وهِنْيءَ بن مالك، وحُمْرة بن مالك -وحُمرة أيضاً في خولان بطنٌ من بني سعد- وسفيانَ بن مالك، وعابدَ بن مالك، وكوبَ بن مالك، وهم الأكوبة.

وولد نِئامُ بن الأهنوم بن شاحذ جردةَ بن نئام، وعامرَ بن نئام، وقيسَ ابن نئام، وكَفَلَ بن نئام وأعْشمَ بن نئام، وعبدَ بن نئام.

وولد عبدُ سنحان بن الأهنوم بن شاحذ عبدَ الله بن عبد سنحان، وسليلَ بن عبد سنحان، وخاول بن عبد سنحان، وهم الخول.

وولد الفاحشُ بن الأهنوم بن شاحذ الحارثَ بن الفاحش، وعامرَ بن الفاحش.

وولد قطنانُ بن الأهنوم بن شاحذ مالكَ بن قطنان، وسلمانَ بن قطنان، وزيدَ بن قطنان.

هذا قول نسّاب همدان، أمَّا عُرَّاف الأهنوم وقد سألتهم عن نسبهم فقالوا: ولد الأهنوم بن شاحذ كراثَ بن الأهنوم، ومُكنىَ بن الأهنوم.

فولد مكنىُ بن الأهنوم الخول بن مكنى، وبني نئام بن مكنى، وبني منقذ بن مكنى، وبني حمرة بن مكنى،، وبني سفيان بن مكنى، وبني عائد ابن مكنى، وهم أهل صَوِر، وبني عُبيد بن مكنى، وبني هني بن مكنى، وهم أهل وادي العكار.

فولد نئام بن مكنى قيسَ بن نئام، وعامرَ بن نئام، وغاشمَ بن نئام، وبني جرادة بن نئام، وهم الجرادات.

وولد كراثُ بن الآهنوم بن شاحذ بني حيّ بن كراث، وبني عوف ابن كراث، والمقادة بني كراث، والأكوبة بني كراث، وبكي نوف بن كراث، وبني قطنان بن كراث، وبني فاحش بن كراث، والأيافع بني كراث، والشراعيف بني كراث، والأكفال بني كراث، وبني سُمّان بن كراث، والأسمرة بن كراث.

انقضت الأهنوم في ساقة بني عريب بن جشم بن حاشد، وانقضى بانقضاء بني عريب نسب حاشد بن جشم.

وأمَّا الشكاك في حاشد، فإنهم أهل صقع متقاطر المحالّ من حاشد وبكيل، وهم: القشب، وقعط، وعبد، والمسهلة، وعَصُمان، والحواسية، والغلال، وشاكر، وفائش.

يتلوه أنساب بكيل بن جشم بن حُبران.

******

بسم الله الرحمن الرحيم

أنساب بكيل بن جشم بن حبران بن نوف بن همدان

ولد بَكِيل بن جشم بن حُبران

٣٤- معنى بكيل: زعيم، تبكّلتُ الأمر: تزعَّمْتُ به، التبكّل والتحشّد: التجمّع، وكذلك التحبُّش والتَّكَلُّع والتقرّش.

وولد بكيلُ بن جشم بن حُبران بن نوف بن همدان دُومانَ بن بكيل، والخيرانَ بن بكيل، وربيعةَ بن بكيل، وخيران في حمير، فدخل الخيرانُ في آل ذي لَعْوَة، وليس باليمن منهم إلاَّ بعض آل ذي لعوة الأصغر.

فولد ربيعةُ بن بكيل سَوْرانَ بن ربيعة.

فولد سورانُ بن ربيعة عَلْمانَ بن سَوران، وعمرَو بن سوران، حيّ منهم آل ذي صدق، وهم الصدقيّون، وشَرْعَ بن سوران، وآل شدّاد إلّ ابن سوران، وبُرَعَ بن سوران، وإلى بُرع ينسب جبل برع في أسفل سَهام من بلد حمير، وهم أخواله، وإلى شرع بن سوران ينسب وادي شرع بين حرمه ومطرة، وذا بَتْع بن سوران غَيْر أبا تعة عمرو بن همدان، وأجْرَعَ ابن سوران، باني قصر يسحم، أربعة نفر من بني سوران وقد ملكوا.

فولد ذو بتع بن سوران دَفْعَ بن ذي بتع، وجاهِمَ بن ذي بتع.

وولد علمانُ بن سوران بن ربيعة، مُحَلِّمَ ذا لَعْوة الأرفع بن علمان، وقد يغلط فيهالنسَّاب فيقولون: هو عامر ذو لعوة بن مالك بن معاوية بن دُومان بن بكيل، وليس كذلك، وسنبيّن النسبة فيما ذهبوا إليه، وقد ذكره بهذا النسب علقمة بن ذي جدَن في قوله: [من الكامل]

أو وابنُ ذي المِشْعَار أو ذو فـارسٍ ... ومُحَلِّـمُ ذو لَعْـوَة بن بكيــلِ

عقَـدَتْ ربيعــةُ حَبْلَهـا بجبالِــهِ ... حِلْفـاً يعـرّفُ غيـرُ ما مَجْهُـولِ

طلبــتْ بــه عِـزَّ الحيـاة لِعِـزِّهِ ... فأعَـزَّ منهـا الحِلْفُ كُـلَّ ذليـلِ

أو ابـن ذي مَرّان سَـيِّدُ ناعــطٍ ... غالَتْــهُ للحدثـان أغْـوَلُ غُــولِ

وقال علقمة بن ذي جدَن في ذي لعوة: [من الطويل]

وفُجِّعْنَ بالدُّومِيِّ أشـراف حاشـدٍ ... وانزلْنَ من صَرْواحِ عمرَو بن دابقِ

وذا لَعْوَة المَشْهُورَ من رأسِ تَلْعُــمِ ... أزَلْـنَ وكان اللَّيْثُ حامِي الحقَائـقِ

وثارَرْنَ بالعُلات أرْبـابَ ناعِــطٍ ... فلمْ يَدْفَعُوا بالشّيدِ كَيْدَ الطَّـوارقِ

وقد كان ذو المِشْعارِ فيها مُؤَثَّـلاً ... فَسَـالَبْنَهُ قَسْـراً عِنـاقَ النَّمـارِقِ

وقال فيه أيضاً: [من السريع]

أزَلْـــنَ ذا أصْبَـحَ عـن مُلْكِـهِ ... وذا رُعَيْــنٍ وبَنِــي الأَيْهَــمِ

وذا الملاحِــيِّ ومِــنْ بَعْــدِهِ ... أزَلْـنَ ذا لَعْــوَة مــن تَلْعُــمِ

وكان آل ذي لعوة من أرفع بني حُبران بن نوف بن همدان، ودخلوا في قِيالة حمير وصاهروها، ولهم بناعطٍ القصر المكعب، يُعرف بقصر ذي لعوة.

ورأيتُ في مُسْنَدٍ على حجر في غربي حائط مسجد رَيْدَة ممّا حُمِل من ناعط أو تَلْعُم: نَمِران وعَلمان وسَوْران آلهة همدان، أي أرباب همدان.

وفي مسند آخر: رِئم رَيْثاما.

وهذه نسبة اللعويّين مقيدة الأصول محروسة الفروع، أخذتها عنهم رواية عن زبورٍ قديم بخطّ أحمد بن موسى بن أبي حنينة المعروف بالدَّندان عالم أهل البون في عصره.

فولد مُحَلِّمُ ذو لعوة بن عَلْمان بن سَوْران نَمِران نبأق بن محلّم ذي لعوة.

فولد نمرانُ بن نبأق بن محلّم ذي لعوة حُمْرةَ بن نمران نبأق، وزُرعةَ ابن نمران نبأق، وأمّهما سَلِيلة بنت عمكرب بن هوجين بن يشيع بن رئام ابن نهفان بن بِتَع بن زيد بن عمرو بن همدان، ونُقَمَ أَشْوع بن نمران نبأق، ويَرِيمَ أَوْجل بن نمران نبأق، وأسعد أهدم بن نمران نبأق، وأمّهم زهرة بنت رحب بن أسعد بن نوف بن أجرع بن سَوْران، خمسة نفر بني نمران نبأق بن محلِّم ذي لَعْوَة.

وفي مساند بالبون: نمران نبأق وبنوه نُقَمُ أشوع، ويريم أوجل آلهة همدان، وفي آخر: رئمُ أسعد، ورحيمُ بن أسعد بني يووب.

فولد حُمْرَةُ بن نمران نبأق رِفاعةَ بن حمرة، وأمّه لعوب بنت صلال ابن يرقم بن هوجين بن يشيع[1].

فولد رفاعةُ بن حمرة شراحيل بن رفاعة.

فولد شراحيلُ بن رفاعة قيسَ بن شراحيل.

فولد قيسُ بن شراحيل مالكَ بن قيس.

فولد مالكُ بن قيس الخَصِيبَ وهو ردّادُ الخيل بن مالك.

فولد الخصيبُ ردّادُ الخيل بن مالك الحارث بن الخصيب، وسعيدَ بن الخصيب، ومالكَ بن الخصيب، وهو عاقد الحلف لربيعة.

فولد مالكُ بن الخصيب وائلَ بن مالك وقد ملك، وفيه يقول الكلبيّ وذكر الملوك: [من الطويل]

---

(1) تقدّم أنّ صلال بن عمكرب بن هوجين بن يشيع، أمَّا يرقم فهو عمّ هوجين لا أبوه.

وشَمَّرُ وابنا ذي نواسٍ ووائلٌ وجَفْنَةُ والدّيان وابنا أبي الصَّعْبِ

أبو الصَّعب دعامُ بن مالك.

فولدَ الحارثُ بن الخصيب الرَّدِيحَ بن الحارث.

فولد الرَّديحُ بن الحارث زيدَ بن الرَّديح.

فولد زيدُ بن الرَّيح أبا كَرِبَ الأكبر بن زيد، وقد يسمّى أبا كُرَيب ليفرّق بينه وبين أبي كرب الأصغر، وأمّه بنت ذي بتع صاحب بَضْعة، وأختها أمّ آل ذي جدَن، وهم آل ذي بيح ويجمع بين لُحَي وآل ذي لعوة مالك الخصيب، ويجمع بين ذي لعوة وبين لُحَيّ وبين شدّاد إلّ وائل بن مالك بن الخصيب ردّاد الخيل، وعامرَ ذا لَعْوَة الأوسط بن زيد، وهو الذي أجار بين همدان وخولان في حربهم ثلاث سنين وهو القائل:

[من البسيط]

لَوْ أنّ رأياً يُثِيبُ المَرْءَ ثَوَّبني رأيي عَشِيَّة سَارَتْ خيلُ همدانِ

سِرنا بأَرْعَن رَجّافٍ له زَجَلٌ كَيْما نَبيدُ بني نَهْدٍ وخُولانِ

وحَيَّ راسِبَ إِذْ سارَ الخَمِيسُ لها من حَيِّ همدانٍ في رَجْلٍ وفرسانِ

قدْ كانَ أَرْشَدَنا بالرَّأي ذو أرَبٍ والرَّأيُ كان لدى المُسْتَقْعِدِ الوانِي

إنّ ابنَ دومان راضَ الرَّأي مُنْتَصِحاً فلو رأى العِزّ ماعابَ ابنَ دُومانِ

وفيه يقول شاعرُ نهد: [من البسيط]

يا عامرَ بنَ يزيد قدْ شَبَبْتَ لنا ناراً ونحنُ نُلَقَّاها بنيرانِ

حَسِبْتَ حَيَّ بني نَهْدٍ وإخوتِها من حيّ جَرْمٍ ومن أبناء خولانِ

قوماً لكم نَهْزَةً كيما تفوزَ بها والحربُ تجمعُ أقراناً لأقْرانِ

قد كنتَ فِينا رِضاً عَدْلاً نَرِيغُ لـه تَمْشِي بِحَـقٍ ولا تَسْعَى بِبُهْتـانِ

إنّ الكريـمَ وإنْ تَمَّـتْ نَوافِلُـه يُقَلِّـبُ الـرَّأي لَوْنـاً بعـد ألوانِ

فولد أبو كرب الأكبر بن زيد بَحِيرَ بن أبي كرب الأكبر، وأمّه مليكة بنت ذي سحيم الأكبر وخال ذي سُحيم تبَع الآخر.

فولد بحيرُ بن أبي كرب الأكبر زيدَ بن بحير، وأمّه بنت ذي دائم بن شهير.

فولد زيدُ بن بحير أبا كرب الأصغر، وهو ذُو لعوة الأصغر بن زيد، وأمّه بنت ذي عنان.

وأولاد أبي كرب الأكبر بن زيد أكثرهم بالعراق والشام.

فولد أبو كرب ذو لعوة الأصغر بن زيد بن بحير عشرة رجال وأربع نسوة، وهم: هعانَ بن أبي كرب، وفيروزَ وهو طلق بن أبي كرب،، وزيدَ ابن أبي كرب، وبحير بن أبي كرب، ومالك بن أبي كرب، وشرحَ بن أبي كرب، والرَّديحَ بن أبي كرب، والنعمانَ بن أبي كرب، وأمّهم سحابيل بنت ذي أصبح قيل مُقْرى من حمير، وسعيدَ بن أبي كرب، وربيعةَ بن أبي كرب، وأمّهما الفارعةُ بنت إسماعيل بن ذي أفرع، وأمَّ أبيها بنت أبي كرب، ومَضَّةَ بنت أبي كرب، وخديجةَ بنت أبي كرب، وحُسْنَ بنت أبي كرب.

فولد النعمانُ بن أبي كرب، لعوة الأصغر أظْلَمَ بن النعمان، وهو الذي منع البون من سعيد بن قيس الهمدانيّ، فخرج سعيد إلى عمر بن الخطّاب أمير المؤمنين، فكتب له إلى أظلم فلم ينفذ له أمراً فرجع سعيدُ إلى عمر، فأمره بالمقام بالمدينة فأقام إلى أنْ أنفذه لاستنفار همدان.

فولد أظلمُ بن النعمان الزِّبرقان بن أظلم، وعقب الزبرقان بالشام، وهم قرابين عبد الملك بن مروان.

وولد هَعانُ بن أبي كرب الأصغر أبا ثور بن هعان، واسمه عبد الرحمن، وأمّهُ أَسِيلَةُ بنت ذي مرّان، وعُبيدَ اللّه بن أبي كرب الأصغر، وسعيدَ ابن أبي كرب الأصغر، وإسماعيلَ بن أبي كرب الأصغر، وأمّ يَعْلى، وأمَّ الكرام وكُبَيْشة، أمَّ حبيب بنات أبي كرب الأصغر، وأمّهم جمالُ بنتُ عبد كلال بن نصر بن سهل بن عَرِيب بن عبد كلال بن عريب بن فهد ابن زيد بن مُثوَّب بن يريم بن مُرّة بن شراحيل بن معدي كرب ذي عُشَين، وخالهم الحارث بن عبد كلال، وكان في سيفه مكتوب: [من الرجز]

هذا أنا الحارثُ ذِي عُشَيْنِ صافٍ كما في السّامِ[1] واللُّجَيْنِ

وأخت جمال لأمّها الزُّهريّة بنت أبي كرب، وهي أمّ بني مُغيث من آل ذي حدّان.

وولد فيروزُ بن أبي كرب الأصغر محمَّدَ بن فيروز، وزيدَ بن فيروز، وأمُّهم سَلْبة بنت ذي الأنعاط، وأمّها بنت ذي المشعار.

فولد محمدُ بن فيروز عبدَ الرحمن بن محمد، وعُمَيرةَ بن محمد، وأمّهما أمّ يَعْلَى بنت هعان.

فولد عبدُ الرحمن بن محمد الخطّاب بن عبد الرحمن، ومحمد بن عبد الرحمن، وأمَّهما مَسِيك بنت عبد الرحمن ذي صدق.

---

(1) السّام وواحده سامة، العروق من الذهب والفضّة في الأحجار –اللسان– وجاء في الأصل:

أنا الحارث بن ذي عُشينِ صافٍ كالسَّام واللجين

فولد محمدُ بن عبدِ الرحمن عبدَ الرحمن بن محمد، وهو أبو الزُّبير، وأمّه أمّ عمران بنت سعيد بن هعان.

فولد عبدُ الرحمن أبو الزبير بن محمد عبدَ اللّٰه بن عبد الرحمن، وسعيدَ ابن عبد الرحمن، وأمُّهما أمّ سعيد بنت ذي حدّان الأصغر.

فولد عبدُ اللّٰه بن عبد الرحمن أبي الزُّبير، عبدَ الرحمن أبا كثير بن عبد اللّٰه، وهو أبو الزّبير الأصغر، وأمّه بنت شدّاد صاحب حاز.

وولد عبدُ الرحمن بن فيروز أبي كرب الأصغر الزُّبيرَ بن عبد الرحمن، وأمُّه الفارعة بنت ذي تحسين.

وولد أبو ثور عبدُ الرحمن بن هعان القاسِمَ بن أبي ثور، وعبدَ اللّٰه بن أبي ثور.

فولد عبدُ اللّٰه بن أبي ثور يحيى بن عبد اللّٰه.

فولد يحيى بنُ عبد اللّٰه المُفّضَّلَ بن يحيى.

فولد المفضَّلُ بن يحيى محمدَ بن المفضَّل، وهم الذي اغترّه –أي لقيه على غرّة– أحمرُ العين العمريّ فقتله، وكان ابن خالته وابن خالة أبي علكم المرّانيّ، وأمّهاتهم سَلْمانيّات، فغضبت فيه وادعة والمُعَيّديّون وقاموا على العمريّين فأزالوا سلطانهم، وفي أسبابه كان أبو علكم المرَّانيّ يحرّض قحطان على النِّزاريّة وله فيه مراثٍ كثيرة.

فولد محمدُ بن المفضّل محمدَ بن محمد.

فولد محمدُ بن محمد عليَّ بن محمد، وأبا عُفَير بن محمد، والمُفَضَّلَ بن محمد.

فولد عليُّ بن محمد عَلْكَمَ بن عليّ.

فولد علكمُ بن عليّ عليَّ بن علكم، وله نجدة وفروسيّة ولسان.

وولد أبو عُفَير بن محمد بن محمد عبدَ الرحمن بن أبي عفير.

فولد عبدُ الرحمن بن أبي عفير محمدَ بن عبد الرحمن، وأبا عفيرة عبدَ اللّٰه بن عبد الرحمن.

وولد المفضَّلُ بن محمد بن محمد أحمدَ بن المفضّل، ويحيى بن المفضّل قتلهما القرامطةُ فدرجا، وعليَّ بن المفضّل، وهو وَجْهُ اللعويين في عصرنا، وكليمهم المنظور إليه منهم، وله شرفٌ وسؤدد وتقدمة عند الملوك.

فولد عليُّ بن المفضّل المفضَّلَ بن عليّ، ومحمدَ أبا جعفر بن عليّ.

وولد القاسِمُ بن أبي ثور بن عبد الرحمن بن هعان محمدَ بن القاسم.

فولد محمدُ بن القاسم يُوسُفَ بن محمد.

فولد يوسفُ بن محمد ابراهين الرّامي بن يوسف، وكان خصائص يعفر، وقد ذكرنا شيئاً من أخباره في كتاب اليعسوب.

فولد إبراهيم بن يوسف مُوسى بن إبراهيم.

فولد موسى بنُ إبراهيم عِيسىَ بن موسى وهارونَ بن موسى، وإبراهيمَ ابن موسى، أنجادٌ كرماءجلداء فرسان، شهدت لهم المواقف، وشهرت منهم الوقائع سيّما إبراهيم فأخباره تكثر.

فولد عيسى بنُ موسى، محمدَ بن عيسى، وموسى بنِ عيسى، فارسين كريمين نجدين، وموسى بن عيسى الذي رثاه الهمدانيّ بقوله:

[من الطويل]

تَنَكَّرتِ الدُّنيا وزال سُرورُها

فولد محمدُ بن عيسى موسى بن محمد.

وموسى بن عيسى بن موسى درج.

وولد هارونُ بن موسى بن إبراهيم عيسى بن هارون، ويوسفَ بن هارون، وصَعْصَعة بن هارون، وأبا عُفَير بن هارون، وسفيانَ بن هارون.

ويعرف آل القاسم بن أبي ثور من هذا البيت بالعَثاريّين، لأنّ مسكنهم عثار من أرض البون، وهم أصهار آل يعقوب بن يوسف بن سليمان ذي الدِّمنة، رهط الهمدانيّ الشاعر -أي مؤلف الإكليل- راوية هذا الكتاب، وغيره من العلوم والآداب.

ومن بني هعان بن أبي كَرِب الأصغر ذي لَعْوَة الأصغر آل سلم.

منهم صَعْصَعةُ بن جعفر الذي حارب العلويّ يحيى بن الحسين، وحارب، الدّعام، وابنه سلم بن صعصعة الذي ذكره الهمدانيّ في مرثيّته التي أولها: [من الطويل]

لَئِنْ قَرَعَ النَّاعي قُلوبـاً فصَدَّعـا	وغارَ عُيونـاً بالبُكـاءِ وأدمعـا
غداةَ دَعا من رأسِ تَلْغُـم ناعِيـاً	ألا يرحم الرَّحمن سَلْمَ بن صَعْصَعا
وجَاوَبَهُ من رأسِ ناعِطَ هاتِـفٌ	فرَنَّ له الطَّوْدَانِ صوتـاً ورَجّعـا
وزادَ فَرَادا في الصَّدَى مَزِيـدَهُ	فأبلغَ هَمْدانَ النِّسـاءَ وأسمعـا

وقال محبّ الدين الخطيب في حاشية له على كتاب الإكليل، قال:

العلوي يحيى بن الحسين الرَّسِّي، وهو الإمام الهادي إلى الحقّ بن الحسين بن أبي محمد القاسم الرَّسّي ابن إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغَمْر ابن الحسن المثنّى بن الحسن السّبط، وهو والد المرتضى محمد المتوفي سنة ٣٢٠ والناصر أحمد المتوفي سنة ٣٢٥ وإسماعيل ابن القاسم عمّ الإمام الهادي وهو جدّ نقباء مصر الأوّلين، ومن سلالَته نقيب الفسطاس المعاصر للمعزّ الفاطميّ، وقد ارتاب فيما يدّعيه المعزّ من

نسب، فسأله عن آبائه، فأجابه المعزُّ مُشيراً إلى سيفه وإلى ذَهَبٍ أخرج قبضة منه، هذا حسبي وهذا نسبي، والرَّسّي جدّهم أبو القاسم بن إبراهين طباطبا نزل جبل الرَّس فنسب إليه، وهو جماع الأئمَّة من بني حمزة بن الحسن وبني الهادي يحيى، وبني القاسم، ونزل الهادي يحيى اليمن والباطنيّة من القرامطة قد استفحل شرّهم، فكان له فيهم جهاد مشكور سجّله أحد شعراء عصره ابن أبي البلس[1].

ومحمدُ بن أبي الفوارس أكرم أهل عصره، وعليّ بن أبي الفوارس كريماً أيضاً.

وولد شَرْحُ بن أبي كرب الأصغر زيدَ بن شرح، والحارثَ بن شرح، وسليمانَ بن شرح، وعمرَ بن شرح، ومَسِيكَ بنت شرح، وأمَّ أبيها بنت شرح، وغزالَ بنت شرح، وحَفْصَة بنت شرح، وأمّهم حَسِيرةُ بنت ذي مَرّان، وعبدَ الرحمن بن شرح، وعبدَ الملك بن شرح، وعُبيد الله بن شرح، وبسباسَةَ بنت شرح، وفراشة بنت شرح، وأمّهم صاعة بنت ذي حوال.

انقضى نسب اللعويّين، وانقضى بانقضائه نسب ربيعة بن بكيل.

بنو خيران بن بكيل:

وولد خَيْرانُ بن بكيل ثَعْلانَ بن خيران، بطنٌ، وجَذْلانَ بن بكيل، بطنٌ، وعَنانَ بن بكيل، بطنٌ، وهم بشِعْب المغرب اختلطت بها بنو عَرِيب ابن جشم بن حاشد.

انقضى نسب خيران بن بكيل.

---

[1] انظر الإكليل ج: ١٠ ص: ١١٨ و١١٩ طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة.

بنو دَوْمان بن بكيل:

٣٥- وولد دَوْمان بن بكيل معاويةَ بن دومان، وصَعْبَ بن دومان، وذا أهْـرَمَ بـن دومـان، وواهِـنَ بـن دومـان، وخَمْـرَ بـن دومـان، وهــم الخَمْرِيّون، وأَحْمَدَ بن دومان، وهـم الأحمديّون، وتَبـاعَ بـن دومـان، وهـو تَباعة، بطون كُلّها، والتَّباعِيّون اليوم قليل، وهم حُلاّلٌ للصيّد.

ومن تَباع بن دومان هذا، المَلِكُ صاحبُ قَصْرِ سِنحار بأكانط، وصفته: وكان خَمْر بن دَوْمان ملكاً ابتنى قصوراً في ظاهرِ همدان فسُمّي الموضع بعده خَمْراً على معنى موضع أولاد خمر، وبه ولد أسعدُ التَّبَّعُ أبو كَرِب المختار.

فولد معاويةُ بن دَومان بن بكيل مالكَ بن معاوية وبه كان يُكنى.

فولد مالكُ بن معاوية زيدَ وهو ثور بن مالك، وعامِرَ وهو لَعْوَة بن مالك، وإليه ينسب بيت لعوة من وطن الظاهر إلى جنب خَمَرْ، وشِهابَ بن مالك، ومن هاهنا وَهَمَ النسّاب أيضاً في قولهم: عامر ذو لعوة، لما كان في درجة محلّم ذي لعوة، كما لُبس فيه عامر ذي لعوة بن زيد بن الرديح عند من لا يعرف التدريج.

فولد شهابُ بن مالك الفائش الأكبر بن شهاب، بطنٌ، وهم فائش خمر وهم أخوال أسعد تُبَّع، وأمّه الفارعةُ بنت موهبيل بن عبد ريم بن عمرو بن الفائش الأكبر، ويسمّى الفائش اليوم: الحواشة لبطن دخل فيها من حمير يسمّون الحواشة، وغلب على الحواشة اسم الفائش فالجميع يدعون بهذين الاسمين، ولهم ثروة ونجدة ودين، وهاجر أكثرُ الفائش، وبقي في خَمْر وأحوازها: بنو حمير وبنو أسد ابني مالك بن حسّان بن مالك بن الفائش، ومن آل حمير: آل حسّان بن حمير، وبنو شاكر ساكنة

الظاهر -أعني ظاهر لغابة- وآل جعفر، وآل عثمان، وآل يزيد، وآل قيس، وآل أسد، وآل عبد الرحمن، وآل فارع، وآل سرو، وآل الأجهر، وآل تمّام، وآل عامر، وقد يقول بنو أسد بن مالك: أنهم إلى أسد بن معشر بن مرثد ابن شهاب بن مالك بن معاوية، ومالكَ بن شهاب، وهو جوب، بطنٌ، يسمّى به الوطن من البون -كما سمّي يحُوث من حاشد الوطن-

منهم عمرو ذو النَّفرة بن مالك بن رزام بن سخبر، وكان من أشراف جوب، والسخابر بالبون من جبلة، ومرثدَ بن شهاب، بطنٌ، ثلاثة أبطن بني شهاب بن مالك بن معاوية بن دَوْمان.

فولد مَرْثَدُ بن شهاب مَعْشَرَ بن مرثد.

فولد معشرُ بن مرثد عامرَ بن معشر، ومالكَ بن معشر، وزيادَ بن معشر، وأسدَ بن معشر، بطونٌ كُلّها.

وولد ثور بن مالك بن معاوية زيدَ بن ثور.

فولد زيدُ بن ثور صَهْلان الكبير بن زيد.

فولد صهلانُ الكبير بن زيد غَيّان بن صهلان، ومانِعَ بن صهلان، وحَيَّ بن صهلان، بطونٌ كلّهم.

فولد مانعُ بن صهلان عمرَو بن مانع، وعبدَ بن مانع، وهو عبد اللَّه، وعُبَيد اللّه بن مانع.

فولد عمرو بن مانع عَكْبَرى بن عمرو، وقَصْلَى بن عمرو، ونَشَقَ بن عمرو، بطنٌ، وهم النَّشَقِيّون.

فولد نشقُ بن عمرو، ربيعة بن نشق، وعمرَو بن نشق، ويَمْجُدَ بن نشق، وذا الجُراب بن نشق، وثورَ ذا شَمِر بن نشق.

والنشقيّون بيت شرف، كانوا ملوكاً لهم قصر رَوْثان، والسَّوْداء، والبيضاء وعمران بالجوف ومأرب، وقال بعضُ متقدّمي شعراء نشق:

[من الطويل]

شَفَى غلّةَ النَّشقِيِّ في عَهْدِ تُبَّعٍ ... برَوثّانَ فيها سَبْقُهُ ومَواتِرُهْ

حَمَى بالقَنَا جَوْفَ المحورة أنّه ... مَنِيعٌ نَمَتْهُ من بَكِيلٍ أكابِرُهْ

له أَرْحَبٌ والحَيُّ أرحبُ سادَةٌ ... تَضُرُّ ونُهْمٌ في اللّقاء وشاكِرُهْ

نفَى مَذْحِجاً منه فَتِلْكَ فلُولُها ... وَبَهْلانَ تبكي شَجْوَها ويُحايِرُهْ

حدّثني محمد بن عيسى العثاريّ، قال: سمعتُ إبراهيم بن أبي الجهم النشقيّ يقول: كان من نشق بطنان: يَحْمُدُ وذو الجُراب ساكنين برَوثّان من أسفل الجوف، وكانوا في مَحلَّين متقابلين كُلّ قبيل في واحدٍ، وبين المحلّين عرض الوادي، وكلّ قبيلة منهم زهاء ثلاثمئة رجل، فعبر رجل من أحد الحيّين على رجل من الحيّ الثاني يتشرَّف على منزله وحرمته، فزجره، ثُمَّ عاد، فزجره ثُمَّ عاد، فرماه فقتله، وتناشب الحيَّان الحرب، فما انجلت عنهم الفتنة حتّى تفانوا، وبقي منهم اليسير، فمالت بنو يمجد إلى ابن عبد بن عليان فأجاروهم وشاركوهم في الديار فهم معهم إلى اليوم، فلمَّا صاروا في كفّة بني عبد بن عليان خشي ذو الجُراب مصاولة أرحب فأجلوا إلاَّ القليل إلى حضرموت، فلهم بها اليوم ثروة، وانخزلت فرقة منهم إلى سُرْدُد فهم بها إلى اليوم وفي ذلك يقول بعض ذي الجُراب:

[من الطويل]

كأنْ لم يكُنْ رَوثّانُ في الدَّهر مَسْكناً ... ومُجْتَمَعاً من ذِي الجُراب ويَمْجُدِ

ففرّقهم رَيْبُ الزَّمانِ فأصْبَحُوا ... قُرَى حَضْرَمَوْتٍ سَاكِنين وسُرْدُدِ

وقال آخر منهم: [من الرجز]

أنــا الغُــلامُ المُجْتَلِـيُّ الــدّارِي   أَخْـرَجَنِي مِــن وَطَنِـــي وداري
طَلْبِي جِلادَ القَــوْمِ بالصَّحــارِي

المُجاتل: بطن من ذي الجراب.

قال: ورأيتُ في سيف إبراهيم بن أبي الجهم، وكان سيفاً متوارثاً مكتوباً هذا البيت: [من الخفيف]

أذكرُوا البِيضَ في الحِجالِ وحاموا   يا بني الجُرب عن ذوات الحجال

ومن بني ربيعة بن نشق الشهيدُ بن حاضر النشقيّ، وفد على معاوية ابن أبي سفيان، وله معه أخبار، وهو القائل: [من الوافر]

وكَــمْ للعُرْفِ فينــا من سَمــاءٍ   وكــم للرَّوْعِ فينــا من قَتِيــلِ
وكمْ من ذاتِ بَعْلٍ قَــدْ تركنــا   بِحَــدِّ السَّــيْفِ خِلْــواً للبُعُــولِ

ومن أشراف يمجد في الإسلام الطُّهار بن بشير، وكان اليعسوبُ - اسم فرس- جواداً لهم، وكان أكرم خيل العرب، ووثب بصاحبه - وقد طُرد- مهواة بين عرقتين بحَراز فأنجاه، وقد تقاتلوا بحراز.

ومنهم أيضاً بنو لَعَف، بطنٌ بحراز لهم شرفٌ ونجدة، وفيهم يقول أبو محمد الهمدانيّ: [من الطويل]

وفي هَوْزَنٍ[1] من حَيِّ لَعْفٍ عِصابَةٌ   ومن آلِ نَشْقٍ كلُّ رَخْوِ الحمائلِ

ومن أشرافهم بالجوف إبراهيم بن أبي الجهم، وكان فارس همدان في عصره وفاتكها.

ومن بني يمجد الصوالع، بطنٌ، وهم بالجوف.

---

[1] هوزن: جزء من سبعة أجزاء من حراز.

وولد ذو الجُراب بن نشق بن ثور مُجْتَلَ -وبنوه المجاتل- ابن ذي الجُراب، وشَرْحَ بن ذي الجراب، وشُرحبيل بن ذي الجراب، وزُفَرَ بن ذي الجراب.

فولد مُجتَلُ بن ذي الجراب دارِيَ بن مُجتَل.

وولد زُفرُ بن ذي الجراب بن نشق عبدَ اللّه بن زفر.

فولد عبدُ اللّه بن زفر عبدَ الرحمن بن عبد اللّه، والعلاء بن عبد اللّه، وعبدَ الملك بن عبد اللّه.

فولد العلاءُ بن عبد اللّه يأسَ بن العلاء، ومُرَّةَ بن العلاء.

فولد ياسُ بن العلاء جميلَ بن ياس.

فولد جميلُ بن ياس سليمانَ بن جميل.

فولد سليمانُ بن جميل ستّةَ نَفَرٍ فلهم بقيّة.

وولد شُرحبيلُ بن ذي الجراب بن نشق الحجّاج بن شرحبيل، ويزيدَ ابن شرحبيل.

فولد الحجّاج بن شرحبيل يزيدَ بن الحجّاج، وسليمانَ بن الحجّاج.

فولد سليمان بن الحجّاج عليَّ بن سليمان.

وولد شَرْحُ بن ذي الجراب بن نشق الأزْهَرَ بن شرح.

فولد الأزهرُ بن شرح يعقوبَ بن الأزهر.

فولد يعقوب بن الأزهر عبدَ الملك بن يعقوب، والأزهر بن يعقوب.

لم يبق منهم إِلاَّ الأزهر بن يعقوب وابن له.

وولد ذو شَمِر بن نشق بن عمرو ذا قارس الملك بن ذي شمر الذي ذكره علقمة بن ذي جدَن بقوله: [من السريع]

وذا رِئامٍ وبَنِي قارسٍ وأجْرَعَ القَيْلَ أبا يَسْحُمِ

وله فيه أيضاً: [من الكامل]

أَوْ وَابْنُ ذي المِشْعارِ أو ذو قـارسٍ ومُحَلَّـمٌ ذُو لَعْـوَة بـن بكيـلِ

وقال قس بن ساعدة الإياديّ يذكر ملوك اليمن ومواضعها شعراً:

[من الكامل]

قدْ كنتُ أسمَعُ في الزَّمانِ ولاأرى أَنَّ الزمـانَ يَطِيقُ نَتْـفَ جناحِـي

فـأراهُ أسـرعَ فيَّ حتّى أصبَحـتْ بيْضـاً مُتُونُ عَوارِضِي وصِفاحِـي

وأنـا القَرِيعَـةُ بَيْضَـةٌ في قَوْمِـهِ هَيْهـاتَ كـم ناوَحْتُ من أرواحِ

صافَحْتُ ذا جَدَنٍ وأدْرَكَ مَوْلِـدي عمـرُو بـن هِنْـدٍ يَتَّقِي بالـرّاحِ

والقَيْـلُ ذو يَـزَنٍ رأيتُ مكانَـهُ قـد كانَ نهيٌّ عَنْـه شربُ الرّاحِ

وسمعتُ بالمَلِكِ ابـن قَطْرة قاعِـداً بالحِنْـوِ بَيْـنَ دَكـادِكٍ وبِطـاحِ

ورأيتُ بالحِنْويـن حِنْوي مُنْعَـجٍ حِلْـفَ النّدى شَمِراً أبـا الصبّاحِ

والقَارِسِـيَّ بـذي الخَبِيَّـة زُرْتُـهُ فـي نِعْمَـةٍ وغَضارَةٍ وطِمـاحِ

وجَذِيمَـةَ الوَضّـاحَ خَبّرنـي أَبي عَنْـهُ فِـدىً لِجَذِيمة الوَضّـاحِ

بَرَكَ الزَّمانُ على ابنِ هاتِكِ عَرْشِهِ وعلـى أُذَيْنَـةَ سـالِبِ الأنـواحِ

وعلى الَّذِي كانت بمَوْكِـلٍ دارُهُ يُعْطِي الجيادَ وكـلَّ أَجْرَدُ شـاحِ

وعلى المُلـوكِ النَّازليـن بـمأْرَبٍ من كُـلِّ أَبْيَضَ ماجـدٍ نَفّـاحِ

وعلى الَّـذِي مَـلأَ البلادَ بخَيْلِـهِ شَـهْرانَ مِثْـلَ عَقِيقـة المِصْبـاحِ

وعلى التي شادَتْ بِسَلْحين الحِمَى وعلى ابـن عمـرو أخي صَرْواحِ

ومُلوكَ ناعِطَ قد سمعتُ حَدِيثَهـم طُرِقـوا بقاصِمَـةِ الظُّهـورِ رَداحِ

وإذا عَـدَدْتُ مَعاشِراً لم أحْصِهِـمْ　　من حامِـلِ نَعْلاً ومن جَحْجـاحِ

أفَبَعْـد أمـلاكٍ فنـوا من حِمْيَـرٍ　　تَرْجُـو الفَلاحَ ولاتَ حِينَ فـلاحِ

يريد قارس بن شمر بن ذي قارس، وقد ينشد فيه قول علقمة بن ذي جدَن: [من السريع]

أو أرْفَـعُ الأقـوال ذو قـارِسٍ　　كـان مَهِيبـاً جابـراً ما صَنَـعْ

ويروى: أو ملكُ الأملاك ذو فائشٍ، ويروى: أو ملك الأملاك ذو رائشٍ، يريد الحارث الرائش بن أبي شدّاد، وكان يسمّى ملك الأملاك.

فولد ذو قارس بن ذي شمرٍ شَمِرَ بن ذي قارس.

فولد شمِرُ بن ذي قارسٍ قارِسَ بن شمر.

فولد قارسُ بن شمر أحمدَ بن قارس.

فولد أحمدُ بن قارس عبدَ اللّه بن أحمد.

فولد عبدُ اللّه بن أحمد سعيدَ بن عبد اللّه، وذا النُّون بن عبد اللّه، والمرثَدَ بن عبد اللّه، درجا.

فولد سعيدُ بن عبد اللّه عبد اللّه بن سعيد.

فولد عبدُ اللّه بن سعيد المُسْتَنيرَ بن عبد اللّه، والقارس بن عبد اللّه.

فولد القارسُ بن عبد اللّه مُوسى بنَ القارس.

فولد موسى بن القارس سعيدَ بن موسى.

فولد سعيدُ بن موسى عبد اللّه بن سعيد وقد انقطع ولده.

انقضى نسب نشق بن عمرو بن مانع.

بنو عبد اللّه بن مانع بن صهلان:

وولد عبدُ اللّه بن مانع بن صهلان الكبير بن زيد بن ثور بن مالك بن

معاوية بن دَوْمان بن بكيل شَرْحَ بن عبد اللّه، وقَيْلَ بن عبد اللّه، وعدي ابن عبد اللَّه، وشُفَيَّ بن عبد اللَّه، ومَبْعُوثَ بن عبد اللَّه، أبيات.

وولد قَصْلَى بن عمرو بن مانع بن صهلان الكبير رافِعَ بن قَصْلى.

فولد رافعُ بن قصلى صالحَ بن رافع، وهَنِيَّ بن رافع.

فولد هنيُّ بن رافع شُفَيَّ بن هنيّ.

فولد شُفيُّ بن هنيّ مُسْلِمَ بن شُفيّ.

فولد مسلمُ بن شفيّ حيّانَ بن مسلم.

فولد حيّانُ بن مسلمٍ مُسْلِمَ بن حيّان.

فولد مسلمُ بن حيّان حَيَّ بن مسلم.

فولد حيُّ بن مسلم صالحَ بن حيّ.

فولد صالحُ بن حيّ عليَّ بن صالح، والحسنَ بن صالح النّاسكين.

وولد عكبرى بن عمرو بن مانع بن صهلان الكبير شَهْرَ بن عكبرى، ونَوْفَ بن عكبرى.

فولد نوفُ بن عكبرى عبدَ الإله بن نوف، وخَيْثَمة بن نوف.

وولد شهرُ بن عكبرى بن عمرو عبدَ اللَّه بن شهر، ومانع شهر.

وولد غيّان بن صهلان الكبير بن زيد عامرَ بن غيّان، وحَيَّ بن غيّان.

فولد عامرُ بن غيّان رِفاعةَ وهو رافعُ بن عامر، وعَمَيْرَ بن عامر.

فولد رفاعةُ بن عامر مانعَ بن رفاعة، وغيّانَ بن رفاعة.

فولد مانعُ بن رفاعة مُنْقِذَ بن مانع.

فولد منقذُ بن مانع حبيبَ بن منقذ، وسعيدَ بن منقذ، كانا شريفين وصحبا المختار بن أبي عُبيد.

وولد عُمَيْرُ بن عامر بن غيّان عبدَ يغوث بن عمير.

فولد عبدُ يغوث بن عمير زيدَ بن عبد يغوث، وغَوْثَ بن عبد يغوث، وقُنوطَ بن عبد يغوث، ولَحُوطَ بن عبد يغوث.

فولد زيدُ بن عبد يغوث عامرَ بن زيد.

فولد عامرُ بن زيد سُودَ بن عامر، وسَلْمانَ بن عامر، ومالكَ بن عامر، وعبدَ اللّٰه بن عامر، وزيدَ بن عامر.

وولد حَيٌّ بن غيّان بن صهلان الكبير مُلاعِسَ بن حيّ، وهَنِيَّ بن حيّ، وغيّان بن حيّ، ومالك بن حيّ.

فولد هنيُّ بن حيّ غالبَ بن هنيّ، ومِقْلاصَ بن هنيّ، ورافعَ بن هنيّ.

وولد مُلاعِسُ بن حيّ بن غيّان مالكَ بن ملاعس، وحَيَّ بن ملاعس.

فولد مالكُ بن ملاعس عامرَ بن مالك، وحيّ بن مالك.

انقضى نسب ثور بن مالك، وهم الثوريّون، وأكثرهم بالكوفة.

بنو صَعْب بن دَوْمان بن بكيل:

٣٦- وولد صعبُ بن دَوْمان بن بكيل، وفيه العدد من بكيل، معاوية بن صعب.

فولد معاويةُ بن صعب مالكَ بن معاوية.

فولد مالكُ بن معاوية دُعامَ بن مالك، وربيعةَ بن مالك، وذَيبانَ الأكبر بن مالك، وإليه ينسب جبل ذيبان بين خَبَش وخرفان.

فولد ذَيبان بن مالك صَرْدَفَ بن ذيبان، وخَبَش بن ذيبان، بطنين، فدخل الصردف في مُجلد بن عَليان، وإلى خَبَش بن ذيبان ينسب وادي خبش، ويسكنه ذَيبان الأكبر، وفيه بعض أَرْحَب.

ومنهم الفَضْلُ من ولد سفيان بن أرحب بن الدعام بن مالك بن بكيل القائل: [من الطويل]

ثلاثــةُ أبطــالٍ تُريــكَ وجُوهُهُــم إِذا سَـفَرت ما تحـتَ كلِّ ظــلامِ

ويقال إِنْ ذيبان فُريخ منهم وليست من ذيبان بن عليان، وفي ذيبان بن عليان من ذبيان العَمّ أياسة أيضاً.

وولد دُعامُ بن مالك بن معاوية ربيعةَ بن دعام، وكريمَ بن دُعام.

فولد ربيعةُ بن دُعام مالكً بن ربيعة.

فولد مالكُ بن ربيعة الدُعام الأصغر بن مالك.

فولد الدعامُ الأصغر بن مالك ويكنى أبا الصعب مُرَّةَ وهو أرحبُ بن الدعام الأصغر، وعَمِيرةَ بن الدعام الأصغر، ومَرْهَبَةَ بن الدعام الأصغر، وذا الشّوِلِ بن الدعام الأصغر، وذا اللُّبِّ بن الدعام الأصغر، خمسة أبطنٌ.

فأما الشاوليّون واللبِّيّون فمن أوطانهم حَمْدة بالبون وبيت مساك، وقد قلّوا.

منهم: سعيد الحَمُديّ ثُمَّ الشاوليّ، وكان أنجد فرسان اليمن والحجاز في عصره، وكان يجير على الملوك فيتمّون له ذلك لرغبتهم فيه.

وأمّا أرحب ومَرْهبة فقد ملكا، وفيهما يقول حكيمُ بن عيّاش الكلبيّ: [من الطويل]

وشِمَّرُ وابنا ذِي نُـواسٍ ووائِـلُ وجَفْنَـةُ والدَّيَّان وابنا أبي الصَّعْبِ

فولد عَمِيرة بن الدعام الأصغر أَوْسَلةَ بن عميرة، ودَوْمان بن عميرة.

فولد أوسلةُ بن عميرة زيدَ بن أوسلة.

فولد زيدُ بن أوسلة مالكَ بن زيد، وكان في عصره يُعرف بالحمى، وهو أحدُ من قام بحرب خولان، وهو القائل لعقيل بن مسعود الكلبيّ سيّد

قضاعة باليمن: [من البسيط]

أبـا ربيعـةَ إنّ الحَـقَّ مَغْضَبَـةٌ آثَـرْتَ قَوْمَكَ إذْ نـادى مُنادِيهـا

وكنـتَ عَدْلاً تقولُ الحقَّ مُعْتَلِمـاً وللعدالَـةِ أَسْـبابٌ تُؤدِّيهـا

وولدَ دَومانُ بن عميرة بن الدعام الأصغر يزيدَ بن دومان، ومعاوية ابن دومان، وصَعْبَ بن دومان، ثلاثة نَفَرٍ، وكانوا نظراء لطُفَيل بن مالك [ابن مُلالة بن أرحب] في الشرف، وقاموا معه بحرب خولان، وهجم الصعبُ بن دومان سَحامةَ من الحقل فقتل من خولان ومن يخلطها مِنْ جَرْمٍ ونَهْد خمسة وسبعين رجلاً، منهم مسعود بن عقيل بن مسعود الكلبيّ، وقُتل صعبُ في تلك الحرب، ومعاويةَ بن دومان بن عميرة القائل: [من الطويل]

أرادَ طُفَيْلٌ يَمْنَـع المـاءَ زلَّـةً ولم يَكُ رأيـاً مَنْعَهُ الماء لَوْ عَقَـلْ

ففارَقَتِ البيضُ الخِفافُ غُمُودَهـا ولاحتْ بأيديهم مَصَابيحُ كالشُّعَلْ

حَسِبتَ رِجالاً أَنْ تَجِفَّ حُلوقُهـا وأنتَ على رَيٍّ وفي راحِها الأَسَلْ

فولد معاويةُ بن دومان سبعة نفرٍ: الحارثَ بن معاوية، وعمرَو بن معاوية، وعبدَ اللّه بن معاوية، وعَلْكَمَ بن معاوية، وربيعةَ بن معاوية، ومالكَ بن معاوية، ويزيدَ بن معاوية، وكان يزيد فارساً مُضِراً في حرب خولان، وهو الذي طعن عقيل بن مسعود الكلبيّ سيّد قضاعة باليمن فخرم أَنْفَهُ، وفي ذلك يقولُ عقيل: [من الطويل]

مُعـاوِيَ إنّي قـد ذَهَبْتُ بوَسْـمَةٍ من ابنكَ في وَجْهِي وليسَتْ تَعِيبُ

فإنْ غـابَ يوماً كنتَ أنتَ مكانهُ وسوفَ تراني يـومَ ذاكَ أُلـوبُ

وولد يزيدُ بن دومان بن عميرة رَوْحَ الأشَلَّ بن يزيد، شُلَّت يده برمية في حرب خولان.

انقضت عميرة بن دومان.

بنو مَرْهبة بن الدعام بن مالك:

وولد مَرْهَبَةُ بن الدعام بن مالك قُسَمَ وهو القاسمُ بن مرهبة، ونَهْدَ ابن مرهبة، والحارثَ بن مرهبة، ولَمْعانَ بن مرهبة، وربيعةَ بن مرهبة، وقيسَ بن مرهبة، ستة أبطنٍ.

فمن بني قيس بن مرهبة معاويةُ بن قيس قاتلُ شُريحَ بن أَوْفى العَبْسي[1]، من عظماء الخوارج.

فولد ربيعةُ بن مرهبة الحارثَ بن ربيعة، وقُسَمَ بن ربيعة، وصَلْحَمةَ ابن ربيعة.

فولد الحارثُ بن ربيعة ربيعةَ بنَ الحارث.

فولد ربيعةُ بن الحارثُ الحارثَ بن ربيعة، ومسعودَ بن ربيعة، وأبا حَمَدٍ بن ربيعة، والمُسْلِمَ بن ربيعة، والوليدَ بن ربيعة، وحَيَّانَ بن ربيعة، ونَوْفَلَ بن ربيعة، وغَيْلانَ بن ربيعة، ثمانية أبطنٍ.

فولد الحارثُ بن ربيعة هُصَيْصَ بن الحارث، وأبا نجادِ بن الحارث، ووائلَ بن الحارث، قُتل في حرب خولان.

فولد وائلُ بن الحارث مسعودَ بن وائل، والحسنَ بن وائل.

وولد مسعودُ بن ربيعة بن الحارث سعيدَ بن مسعود، وعمرَو بن مسعود، والفَرَجَ بن مسعود.

---

[1] في الأصل الحنفيّ وهو خطأ من الناسخ، وانظر خبر مقتله في البلاذري أنساب الأشراف، ج: ٢ ص: ٢٥٢ وما بعدها من تحقيقي.

فولد سعيدُ بن مسعود أجْدَعَ بن سعيد.

فولد أجدعُ بن سعيد سعيدَ بن أجدع.

فولد سعيدُ بن أجدع أجْدَعَ بن سعيد أيضاً، وعبدَ اللَّه وهو مرهبة بن سعيد، وشَنِفَ بن سعيد، وذَيبانَ بن سعيد.

وولد عمرُو بن مسعود بن ربيعة خِراشَ بن عمرو، وأبا الشَّوْكِ بنَ عمرو، وجَناجَ بن عمرو.

فولد أبو الشَّوكِ بن عمرو محمَّدَ بن أبي الشوك، وإبراهيمَ بن أبي الشوك، وأحمدَ بن أبي الشوك.

وولد خِراشُ بن عمرو بن مسعود أبا العشيرة بن خراش.

وولد جناحُ بن عمرو بن مسعود مَيْمُونَ بن جناح.

وولد الفَرَجُ بن مسعود بن ربيعة فَقْدَ كلٍّ بن الفرج.

وولد أبو حمد بن ربيعة بن الحارث الحسنَ بن أبي حمد، وأحْوَرَ بن أبي حمد، ونَصْرَ بن أبي حمد وفيهم ثروة -أي كثرة عدد-.

وولد المُسْلِمُ بن ربيعة بن الحارث محمّدَ بن المسلم، والمَهْدِيَ ابن المسلم.

فولد المهديُ بن المسلم سعيدَ بن المهدي، بيتٌ.

وولد عبدُ اللَّه بن سعيد بن أجدع يوسفَ بن عبد اللَّه.

فولد يوسفُ بن عبد اللَّه حجّاجَ بن يوسف، وعبدَ اللَّه بن يوسف، وأبا سيف بن يوسف.

وولد الوليدُ بن ربيعة بن الحارث عمرَو بن الوليد، وجَهْمَ بن الوليد.

فولد عمرُو بن الوليد نصرَ بن عمرو، وشنيفَ بن عمرو.

فولد نصرُ بن عمرو أبا علكم بن نصر، وعليَّ بن نصر، وسالِمَ

ابن نصر والوليدَ بن نصر ومحمّد بن نصر وبنو نصر بن عمرو فيهم ثروة -أي كثرة عدد-.

وولد نوفلُ بن ربيعة بن الحارث أبا حُذَيْفَة، بطنٌ بالمناحِي[1].

وولد حيّانُ بن ربيعة بن الحارث آلَ عمران بخرفان[2].

وولد غيلانُ بن ربيعة بن الحارث عَوْسَجةَ بن غيلان، بطنٌ، ومالكَ ابن غيلان، بطنٌ، وهم أهلُ صاع[3]، وصَلْفَاعَ[4] بن غيلان، وهم من أقْنَصِ العرب.

---

[1] الجوف الأعلى وبه من القرى شُوابة وهِرّان، والسفل والمناحي على شطّ الخادر، وبهذا الجوف من الأنهار داعم والخوير والمُسَيْرب تصبّ هذه كُلّها بالخادر وتمرّ بالمناحي، صفة جزيرة العرب ص: ٢٤٠ طبعة دار اليمامة بالرياض.

[2] خرفان: قرية على وادي خَبَش في وادي الجوف، صفة جزيرة العرب ص: ١٦٠ طبعة دار اليمامة بالرياض.

[3] الصاع المطمئن من الأرض ولم يذكره الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب.

[4] صلفاع: قال أحمد بن عيسى الوادعيّ في ارجوزة الحجّ سجّل فيها البقاع من اليمن إلى الحجاز في طريق الحجّ: [من الرجز]

طَوَتْ عُفَارَيْنِ ووادِي الخُنَقَهْ ... وذاتَ عُشٍّ بِزِمَاعٍ مُعْنَقَهْ

حيثُ البَرِيدُ صَخْرَةٌ مُوَثَّقَهْ ... وعن مَسِيلِ طَرْبٍ مُشَرَّقَهْ

ووَعَثُ حيثان تَغَشَّى طُرَقَهْ ... تنسابُ في ظَلْمةِ لَيلٍ مُطْبِقَهْ

شويحطات كالنُّحوصِ المُطْلَقَهْ ... وَجَثاءُ كالفَحلِ الهِجانِ مُعْرِقَهْ

مَرَّتْ بصَفْعانَ تَغَشَّى سَمْلَقَهْ ... جَزْمِيَّةً مَهْرِيَةً مخلّقَهْ

قال الهمداني: عفار: موضع، والخنقة وطريب: موضع طيء الذي خرجوا منه إلى الجبلين، وحيثان وصفعان: موضعان، وصلفاع: جبل في هذه الناحية، صفة جزيرة العرب ص: ٤٢٣ طبعة دار اليمامة بالرياض.

منهم: عمرَو بن مالك بن مدرك بن مالك بن شهاب بن مالك بن غيلان بن عمرو بن مالك بن غيلان، القانص المذكور في كتاب اليعسوب[1].

وولد صَلْحَمَةُ بن ربيعة بن مرهبة عبّادَ بن صلحمة، والمهدي بن صلحمة، وأبا سلم بن صلحمة.

فولد عبّادُ بن صلحمة عثمانَ بن عبّاد، وصلحمةَ بن عبّاد، وظبيانَ ابن عبّاد.

وولد أبو سلم بن صلحمة بن ربيعة عُبَيْدَ بن أبي سلم، بطنٌ، وعارِمَ ابن أبي سلم، بطنٌ.

وولد المهدي بن صلحمة بن ربيعة عَسامَ بن المهدي وموسى بن المهدي، بطنين، وهم الصلاحم.

وولد قُسَمُ بن ربيعة بن مرهبة زيدَ بن قُسم، وطُفَيْلَ بن قُسم، بطنين، وهما بمسورة وبلدمذحج من مساقط هيلان، وشرف مرهبة.

وولد الحارثُ بن مرهبة بن الدَّعام صَعْبَ بن الحارث، وعمرَو بن الحارث، وعُبيدَ بن الحارث، وسيفَ بن الحارث.

فولد صعبُ بن الحارث دالانَ بن صعب، ورُواسَ بن صعب.

فولد رُواسُ بن صعب عمرَو بن رواس.

---

[1] وذكر محب الدين الخطيب رحمه الله في حاشيّة له على كتاب الإكليل ج:١٠ ص: ١٤١ قال: كتاب اليعسوب من مؤلفات الهمداني المفقودة بسبب الزهد في أمثالها في عصور الغفلة والفتن، ولعلّ الله عز وجلّ الذي يسيّر إحياء الكتاب العاشر من الإكليل بعد اليأس منه ييسّر العثور على اليعسوب وعلى بقيّة الإكليل وسائر مصنفات السلف التي تبعث ضوءاً جديداً في الماضي القديم.

فولد عمرُو بن رواس الحارثَ بن عمرو.

فولد الحارث بن عمرو دَواسَ بن الحارث.

فولد دَواسُ بن الحارث سُمَيَّ بن دواس.

فولد سُمَيُّ بن دواس الحارثَ بن سُميّ، أدرك طرفاً من الجاهليّة، وشهد القادسيّة وحَسُن بلاؤه فيها، وقال يومئذٍ يحرّض بعض نهم:

[من الرجز]

أَقَدِمْ أخا نِهْمٍ على الأساوِرَهْ ... ولا تَهَالَنْ لرؤوسٍ نادِرَهْ

فإنّما قَصْرُكَ تُرْبَ السَّاهِرَهْ ... ثُمَّ تَعُودُ بَعْدَها للحافِرَهْ

من بَعْدِ ما كُنْتَ عِظاماً ناخِرَهْ

الساهرة: الأرض، والحافِرة: الطريقة الأولى، والناخرة: التي تنخر فيها الريح من المنخرة، والنخرة المرقية، وكان النّاس يعجبون منه أَنْ قال شعراً قوافيه من القرآن، وكان بدويّاً لا يقرأ القرآن وهو القائل: [من الطويل]

فلو شَهدَتْ رُهْمٌ مَكَرَّ جيادِنا ... بباب قُدَيْس والأعاجم حُضَّرُ

إذَنْ لرأَتْ يوماً يَشِيبُ لِوَقْعِهِ ... وبُعْدِ مداه الأَيْفَعِيُّ الحَزَوَّرُ

إذا ما فَرَغْنا من جلادِ كتيبةٍ ... أتانا رجالٌ دارعُون وحُسَّرُ

فطاعَنْتُ في أولاهُمُ حين أَقْبَلُوا ... وثَنَّيْتُ بالمأثور حيثُ تكَرَّرُوا

وأَوْجَرْتُ إسْواراً من الفُرس طَعْنةً ... فَشُوشاً لها جار من الجَوْفِ أحْمَرُ

رجاءَ ثوابَ اللَّه لا رَبَّ غَيْرهُ ... وناصِرُ دين اللَّه بالغَيْبِ يُنْصَرُ

وولد سيفُ بن الحارث بن مرهبة معاويةَ بن سيف، والنصرَ بن سيف، ومحمدَ بن سيف.

فولد معاويةُ بن سيف سيّارَ بن معاوية.

فولد سيّار بن معاوية جَبْرَ بن سيّار، وقيسَ وهو الراعي بن سيّار، وكان فارس همدان في عصره، وكان بعض ملوك حمير قد حمى حِمىً فلم يكُنْ يتنفّس فيه مال، فأجدبَ قيسُ فحلّ فيه ورعاه، فبلغ الملك ذلك فبعث إِليه جنداً من حمير فطردهم وفلّهم، فانهزموا عنه وفي ذلك يقول:

[من المتقارب]

رَعَيْتُ حِمىَ الملكِ المُتَّقَى ... فرمتُ بذلك أمراً كبيرا

فأسمَنَ منّا الفتى مَهْرَهُ ... وأبطنَ ذو المالِ مِنّا البعيرا

فَوَجَّهَ في طَلَبي حِمْيرا ... فولّوا غداةَ التقينا الظُّهُورا

وقالوا: دَعُوا الكلبَ يرعى به ... فقلتُ: اجْعَلُوا الكلبَ كلباً عَقُورا

فولد الراعي بن سيّار آل همدان بن الراعي، وآل إدريس بن الراعي، وآل الفرج بن الراعي بمَسْورة.

فولد قيس الراعي بن سيّار الحارث بن الراعي.

فولد الحارثُ بن الراعي القيسَ بن الحارث.

فولد القيسُ بن الحارث عبدَ اللّه بن القيس من أصحاب عليّ عليه السلام، وكان تيّاهاً، ثُمَّ أتى عليّاً جَوْزٌ من الجبل فقسمه في النّاس، وبعث إلى مرهبة منه بغرائر، فأوصلت لعبد اللّه بن قيس، فدعا بأمير صبيان الحيّ، فقال: اقسم هذه الغرائر في صبيانكَ، وركب فلحق بمعاوية فأَوْجَهَهُ.

وولد جَبْرُ بن سيّار بن معاوية سيّارَ بن جبر.

فولد سيّارُ بن جَبْرٍ جَبْرَ بن سيّار.

فولد جبرُ بن سيّار عبد اللّه بن جبر، وكان اسمه عبد الكعبة فوفد

على عمر بن الخطّاب فسمّاه عبد اللّه ونفر إلى العراق فمات ببطن الرّمة.

فولد عبدُ اللّه بن جبر أبا خثيمة بن عبد اللّه، وكان من فرسان العرب وأشرافها.

أبو خثيمة بن عبد اللّه بن جبر:

٣٧- كان أبو خثيمة بن عبد اللّه بن جبر هاجر مع أبيه إلى عمر بن الخطّاب رضي اللّه عنه، وكانت له من معاوية منزلة، فجازت الخزر في زمن معاوية وخرجوا في خلق عظيم، فانتدب أبو خثيمة وعدّة من الأشراف في حربهم، فصيّر معاوية كُلّ من انتدب إليه على خيل عظيمة وقوّاهم بالخيل والسلاح والمصلحة، فلقوا الخزر، وكانت بينهم وقعة عظيمة، وانحاز المسلمون إلى معسكرهم، فقال أبو خثيمة للناس: ويحكم إلى أين ترجعون؟ واللّه لا يرجع اليوم منكم أحد إلى رحله إلاّ شقيّ، ثُمَّ تقدّم فقاتل حتّى قتل رحمه اللّه، فقالت فيه امرأة من مَرْهبة:

[من المتقارب]

أتاني نَعِيُّكَ بعد العِشاءِ ... فبتُّ المُدْلَهِمَةُ المُؤْلِمَهْ

وكان أبو خَيْثَمٍ لليَتِيمِ ... فضاعَ يتيمُ أبي خَيْثَمَهْ

وكم طارقٍ لكَ في لَيلةٍ ... خَمَاسِيَّةٍ قَرَّةٍ مُظْلِمَهْ

فأنْحَيْتَ في مَنْحَرٍ شَفْرَةً ... وحادَتْ يَداكَ عن الزَّرْدَمَهْ[1]

فباتَ يكبّبُ مِمّا يريدُ ... ويأكلُ من جَوْنَةٍ مُفْعَمَهْ[2]

---

[1] الزّردمة: الغلصمة، قيل هي فارسيّة، واشتقوا منها فعلا فقالوا: زَرْدَمَه أي عصر حلقه وخنقه -اللسان-

[2] الجَوْن: الأسود، وهنا الخابية المطلية بالقار، لأن القار أسود.

فُجِعْنــا بِفَقْدِكَ يا بــن الكـرامِ	كمــا بأبيــكَ ببطــن الرُّمَــهْ
فُجِعْنــا وكــان لنــا سَــيِّداً	يَــرُبُّ الصَّنِيعــة والمكْرُمَــهْ
فنِعْـمَ الفتَى كنتَ تحت السيوفِ	إذا فَــرَّت العُصْبَــة المُعْلَمَــهْ
ونِعْمَ المُعِيــنُ علــى ما ينـوبُ	ونِعــم المُجــاورُ للمُسْلِمَــهْ

وكان لأبي خيثمة يوم القادسيّة بلاءٌ واجتهاد.

فولد أبو خَيْثَمَةَ بن عبد اللَّه العيّاشَ بن أبي خَيْثَمة، وكان من خصائص عبد الملك بن مروان وصنائعه، وكان من صنائعه أربعون منهم -أي من اليمانيين- خمسة من همدان: عيّاش بن أبي خثيمة بن عبد اللَّه المرهبيّ، وأبو حفص الشّاكِريّ، وابن الزّبرقان بن أظلم اللعَوي، ومَعْيُوفُ الحَجُوريّ، وابن أبي عَشن الخيواني[1].

ولم يشهد يوم مرج راهط من يمانيّة العراق إلاَّ عيّاش بن أبي خثيمة ابن عبد اللَّه، وعبد اللَّه بن يزيد بن خالد القَسْرِي.

وحضر العيّاش بن أبي خثيمة بابَ عبد الملك وحوله جماعة من عبيده، وقوم بالقرب منه فذكروا رجلاً فقالوا: نعرفه دَمِيماً بخيلاً جباناً، فسمع عياشُ قولهم فقال لهم: وإنّ هذه الخصال التي ذكرتم لَفِي رجل؟! قالوا: نعم، قال: الحمدُ لله الذي لم يجعل فيّ خصلة من هذه، وهؤلاء -يعني عبيده الذين كانوا حوله- أحرارٌ هم لوجه اللَّه شكراً له على ذلك.

فولد العيّاش بن أبي خثيمة عبدَ اللَّه بن العيّاش، والفَضْلَ أبا العياش بن العيّاش، وكانا شريفين نبيهين، وكان الفضل شاعراً، وعبدَ العزيز بن العيّاش، وكان فارس العرب، وكان له بلاء عظيم في قتال

---

(1) خيوان من حاشد، وآل أبي عشن من سكان خيوان، وباقي الأشخاص من بكيل.

الضحّاك الحروريّ، وأقرّت فرسان العراق والشام يومئذٍ أنّه فارسهم.

وكان فارسٌ من فرسان الضحّاك -وهو يقاتل أهل الشام وأهل العراق- لا ينثني حتّى يضرب ويطعن ويدعو إلى المبارزة، فلم يبرز إليه أحدٌ إلاَّ قتله حتّى تحامته الفرسان، فمكث ثلاثاً يدعو النّاس إلى البراز فلا يخرج إليه أحد، فحمل عليه في اليوم الرابع عبدُ العزيز بن عيّاش فطعنه فدقّ صلبه وأذراه عن فرسه، فصاح: يا أمَّه، فإذا هي جارية، وكانت نساء الخوارج أنجدُ في القتال من رجالهم.

وكان عبدُ اللَّه ويعرف بالمنتوف أحد العلماء بأيام النّاس، وكان أحد مسامري المنصور وثقاته، ويقال إنّه ما أعاد عليه حديثاً عشر سنين، وهو الذي درأ بادرته عن أهل البصرة يوم أراد أنْ يغرقهم لقيامهم مع إبراهيم ابن عبد اللَّه بن الحسن المثنّى، وشفع فيهم، فقال: يا أمير المؤمنين، ملك سليمان فشكر، وابتُلِيَ أيوب فصبر، وظُلم يوسف فقدر فغفر، فأطرق أبو جعفر مليّاً ثُمَّ قال: يا بن عيّاش، فإنا شكرنا وصبرنا وغفرنا، وتركنا ما كنّا هممنا به في أهل البصرة، وكان النّاس يقولون: ما على الأرض بَصْرِيّ إلاَّ ولابن عياش عليه منّة، وكان ذلك بعد ظفر المنصور بإبراهيم ابن عبد اللَّه العلويّ الخارج بها.

وخرج مرّة أبو جعفر المنصور ليصلّي بالناس العصر، وكان ذلك بالصيف في سراويل ورداء، فقال له الربيع: يا أمير المؤمنين، تخرج على النّاس في هذا اللباس! فقال له أبو جعفر: ويحك أبقي أحدٌ يُسْتحيا منه؟ ثُمَّ رمى ببصره في الحجرة فإذا هو بعبد اللَّه بن عياش، فقال: ياربيع إنما بقي من النّاس هذا الشيخ، فإذا مات فقد مات الناس.

وكان مروان بن محمد بن مروان يقول: لا أزالُ أرى لرجال الشام

فضلاً على رجال العراق حتّى يدخل عليّ ابنا عيّاش عبدُ اللّه والفضل، وكان الفضل قد وَلِي بلد فارس ليزيد بن عمر بن هُبَيْرة الفزاريّ وافتضّ سِيراف، وكان بها كردِيٌّ قد غلب عليها فقتله، ثُمَّ وليَ بعد ذلك الجبل وحلوان، وكان له في ذلك خَبَرٌ.

عبّادُ بن عاصم كاسِي الخُوان:

ومن آل عُبَيْد بن الحارث بن مرهبة عبّادُ بن عاصم كاسي الخوان، وكان من الأجواد، وكان هو وأهل بيته قاطنين بمكّة، وكانت له دار السلطان على الباب الأعظم، فكانت مرهبة تقول: لنا دارٌ لا يجوز لمسلم حَجٌّ حتّى يمرّ ببابها، لأنَّها على المَسْعَى، فاغتصبهم عليها أبو جعفر المنصور بيعاً، وقد تزوّجوا في قريش وزَوّجوا فيها.

أنس بن معقل المرهبيّ:

ومن بني معاوية بن سيف بن الحارث بن مرهبة أَنَسُ بن مَعْقِل، وكان دميماً قصيراً، وكان من فرسان العرب المعدودين، فلمَّا قدم الحجّاج بن يوسف العراق وضع الدّيوان وعرض الناس، فمن رأى أَنْ يزيد عطائه زاده، ومن رأى أَنْ ينقصه نقصه، وبذلكَ أمره عبد الملك بن مروان، فمرّ به أنسُ بن معقل فازدراه، فحطّ من عطائه ألفاً -وكان ألفين-.

فلمَّا خرج عبدُ الرحمن بن محمد بن الأشعث الكنديّ على الحجّاج ترك أنسٌ ديوانه ولحق بعبد الرحمن، فلمَّا كان يوم الجماجم جعل أنسُ يدعو الناسَ إلى المبارزة فلا يبرز له فارسٌ من أصحاب الحجّاج إلاَّ قتله، وجعل يحمل وهو رافع صوته ينتمي ويقول: أنا الغلامُ الهمدانيّ، أنا الغلام

المرهبيّ ينتمي يرفع صوته ليسمع الحجّاج، وكان الحجّاج يسمعه فملاءه غيظاً، وجعل لا يقلع من الصياح وقتل الفرسان، فلمّا بلغ الحجّاج كُلّ مبلغ قال: ويحك يا عيّاش -يريد عيّاش بن أبي خثيمة- من ذا الذي قد بلغ منذ اليوم ما أرى؟ قال: هذا الذي نقصته من عطائه ألفاً، قال الحجّاج: أمير المؤمنين كان أعلم به منا، فهل فيه مطمع؟ قال عيّاش: لو طمعتَ فيه لوجَّهْتُ إليه وأعلمته رغبتك فيه.

ولد نَهْد بن مرهبة بن دعام:

وولد نَهْدُ بن مرهبة بن دُعام بدّاءَ بن نهد، وصَعْبَ بن نهد.

فولد بدّاءُ بن نهد نَصَبَ بن بدّاء.

فولد نصبُ بن بدّاء رَباءَةَ بن نصب.

فولد رباءةُ بن نَصب عمرَو بن رباءة الشاعر الجاهليّ، وهو القائل:

[من الوافر]

فلم تَغْلِبْ أَسِنَّتَنا زُبَيْدٌ ... ولم تُعْجز مناصِلنا مُرادُ
مَتَى تُنْقَلْ إلى قوم رَحَانَا ... فقد دَرَجُوا مدارجَ آل عادِ[1]

وولد صعبُ بن نهد بن مرهبة الجابرَ بن صعب، ومُزَينةَ بن صعب، وسَيْفَ بن صعب، ومُلاينَ بن صعب، بطنٌ، وهم المُلاينون.

فولد الجابرُ بن صعب سليمانَ بن الجابر، وبِشْرَ بن الجابر.

وولد سيفُ بن صعب بن نهد الجَعْدَ بن سيف، بطنٌ وهم الجعود، والجَذْمَ بن سيف، بطنٌ، وهم الأجدام.

---

[1] هكذا جاء في الأصل وفي البيت إقواء.

فولد الجعدُ بن سيف آل جُدَيح بن الجعد ومن معهم من إخوتهم.

وولد الجدمُ بن سيف بن صعب الشجرات بنو الجدم.

منهم محمدُ بن سعيد وأولاده أحمدُ، وعبدُ اللّه، وأبو علي، وقُبَّرَة.

وولد قُسَمَ بن مرهبة بن دُعام وَقْشَ بن قسم، وغالبَ بن قسم، وزيادَ بن قسم، والأشْرَسَ بن قسم، وسلامانَ بن قسم، وباجِلَة بن قسم، وباكِلَ بن قسم.

فولد غالب بن قسم الوليدَ بن غالب، بطنٌ.

وولد زيادُ بن قسم بن مرهبة شَغْمُومَ بن زياد، بطنٌ أنجادٌ عُتاة، وهم الشغاميم.

وولد الأشرسَ بن قسم بن مرهبة نَوْفَلَ بن الأشرس، وحُورَةَ بن الأشرس، بطنٌ يسكنون بأثافت مع آل ذي كُبار.

وولد وقشُ بن قسم بن مرهبة غالبَ بن وقش.

فولد غالبُ بن وقش مُنَبِّهَ بن غالب.

فولد منبّهُ بن غالب عَمِيرةَ بن منبّه.

فولد عميرةُ بن منبّه معاوية بن عميرة.

فولد معاوية بن عميرة زُرارةَ بن معاوية.

فولد زُرارةُ بن معاوية عبدَ اللّه بن زُرارة.

فولد عبدُ اللّه بن زُرارة ذَرَّ بن عبد اللّه.

فولد ذرُّ بن عبد اللّه عُمَرَ بن ذرّ القاضي الفقيه.

ومن بني قسم بن مرهبة بن دُعام سيفُ بن عمرو، وهو القائل:

[من الوافر]

لَقَعْقَعَةُ اللِّجامِ برأسِ طِرْفٍ أحَبُّ إليَّ من أنْ تَنْكحِيني

أخافُ إذا وَرِدْن بنا مَضِيقاً   وحُثَّ الرّكضُ ألا تَحْمِلِيني

وكان سببُ قوله هذا، أنّه وفد على بعض الملوك، فأحبّ الملك أنْ يعرف رغبته في الخيل، فعرض عليه بين فرس يختاره من مرابِطه وبين قينة أبرزها إليه في حلّتها وحُللها، فأومضت الجارية إليه أنْ يختارها، فكره وأنشأ يقول ما ذكرنا، وقد يُدخل هذين البيتين في شعر ابن معدي كَرِب من يجهل أيام الناس.

ومن مرهبة بن دُعام: عبدُ السلام الدَّوسري من أهل الرّي، وكان سيّداً مطاعاً كثير الجماعة، فلمَّا مرّ عبدُ الرحمن بم محمد بن الأشعث الكنديّ على الرّي يريد سِجستان وخالد بن عتّاب بن ورقاء التميميّ ثُمَّ الرياحيّ والٍ عليها، وقع بينهما شرٌّ واختلاف لطمع خالد بكثرة جماعته من النّزارية وقِلّة جماعة عبد الرحمن، فبلغ ذلك عبد السلام فأقبل في قومه فشدّ على خالد بن عتاب وأصحابه فهزمهم، فقال أعشى همدان في ذلك: [من الوافر]

ألم تَرَ دَوْسراً منعت أخاها   وقد حَشَدَت لِتَقْتُلَهُ تميمُ

رَأوا من دُونه زُرقَ العَوالي   وحَيّاً ما يُباحُ له حَرِيمُ

وكان المرهبيُّ فَتَى حُروبٍ   يَهِشُّ لها إذا نَكَصَ اللئيمُ

وقال أيضاً لعبد الرحمن: [من السريع]

يومُ انْتَصَرْنا لكَ من عائذٍ   ويومُ نَجَّيناكَ من خالدِ

يريد عائذ بن عديّ بن همّام بن مُرّة بن حجر بن عدي، وكان لطم عبدَ الرحمن بن محمد بن الأشعث فلم تغضب له كندة وغضبت له همدان.

ومن خبيث هجاء أعشى همدان لخالد بن عتّاب قوله: [من الطويل]

وواللّـهِ ما أَدْرِي وإنّـي لسـائلٌ أبظـراءُ أم مَختُونـةٌ أمّ خالـدِ

فإن يكنِ المُوسَى جَرى فَوْقَ بَظْرِها فمـا خُتِنَت إلاّ لمصّـانَ قاعـدِ

يرىَ سَوْءَةً من حيثُ أخرج رأسه تمـرُّ عليهـا مرهفـات الحدائـدِ

وأحسن من هذا وأعظم: حيث أخرج رأسه ويريد حِرِ أمّه، قول الشاعرة الحنظليّة:

قال الصاحبُ بن عبّاد: وعلى ذكر الفَرْج، فقد كانت بهمذان شاعرة مُجيدة تعرف بالحنظليّة، وخطبها أبو عليّ كاتب بكر، فلمّا ألَحَّ عليها وألحف كتبت إليه: [من مجزوء الرجز]

أيْـرُكَ أيـرٌ مالَـهُ عنـد حِـرِي هـذا فَـرَجْ

فاصْرِفْـهُ عـن بـابِ حِـرِي وأَدْخِلْـهُ مـن حيـثُ خَـرَجْ

هذه والله في هذين البيتين أشعر من كبشة أمّ عمرو، والخنساء أخت صخر، ومن كعوب الهُذَلية، وليلى الأخيليّة[1].

وجاء في الأغاني قول أعشى همدان لخالد بن عبد الله القسري وهو الأصحّ لا لخالد بن عتاب:

كانت أمّ خالد بن عبد الله القَسْري روميّة نصرانية، فبنى لها كنيسة في ظهر قبلة المسجد الجامع بالكوفة، فكان إذا أراد المؤذن في المسجد أنْ يؤذن ضرب لها بالناقوس، وإذا قام الخطيب على المنبر رفع النصارى أصواتهم بقراءتهم، فقال أعشى همدان يهجوه ويعيّره بأمّه —وكان النّاس

---

[1] انظر يتيمة الدهر، ج: ٣ ص: ٢٤٩

بالكوفة إذا ذكروه في ذلك الوقت قالوا: ابن البظراء، فأنف خالد من ذلك، فيقال: إنه ختن أمّه وهي كارهة فعيّره الأعشى بذلك حين يقول-:

[من الطويل]

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وإنّي لسائلٌ ... أبظراءُ أم مَخْتونةٌ أمّ خالدِ[1]

فإن كانت المُوسَى جَرتْ فَوْقَ بَظْرِها ... فما خُتِنَت إلاّ ومَصّانُ قاعدُ

يرى سَوْءَةً من حيثُ أطلع رأسه ... تمرُّ عليها مُرهفاتٌ حدائد

وقال أيضاً يرميه باللواط: [من الوافر]

ألم ترَ خالداً يختارُ مِيماً ... ويتركُ في النِّكاح مَشَقَّ صادِ

ويبغضُ كلَّ آنِسَةٍ لَعُوبٍ ... وينكحُ كلَّ عَبْدٍ مُسْتفادِ

ألا لعنَ الإلهُ بني كُريزٍ ... فكُرْزٌ من خنازير السوادِ

وخالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز من قسْر من بجيلة، ولا أدري كيف مرّت هذه القصة على عالمنا الجليل محبّ الدين الخطيب شارح كتاب الإكليل رحمه الله ولم ينبّه عليها كما نبّه على القصيدة الأولى فقال:

هذا الشعر ليس لأعشى همدان، ولا قيل في هذا الحادث، بل هو لثابت قُطنة، وهو ثابت بن كعب من الأزد من العتيك، قاله في نجدة قومه من الأزد لِمُدْرِك بن المهلّب عندما انتدبت تميم لتمنعه من إثارة الفتنة، يوم انتهى إلى رأس المغارة عقب خروج أخيه يزيد بن المهلّب على الدولة ووقع القتال بينه وبين مسلمة بن عبد الملك، فقال ثابت قطنة:

---

[1] انظر الأغاني ج: ٢١ ص: ٢٢ طبعة دار الثقافة ببيروت.

[من الوافر]

أَلـــم تَــرَ دَوْسراً مَنَعتْ أخاهــا ... وقَـــدْ حَشَـــدَت لِتَقْتُلَـــهُ تميـــمُ

رَأوا مـــن دُونـــه الزُرقَ العَوالـــي ... وحيّـــاً مـــا يُبـــاحُ لـــه حَرِيـــمُ

شـــنوءتها وعمـــران بـــن حَـــزْمٍ ... هناكَ المَجْـدُ والحسَبُ الصَّميـــمُ

فمـــا حملـــوا ولكـــن نَهْنَهَتهـــمْ ... رمـــاح الأزد والعِـــزّ القديـــمُ

رَدَدْنـــا مُدركـــاً بمردٍّ صـدقٍ ... وليـــس بوجهـــه منكـــم كلـومُ

وخيـــلٌ كالقـــداحِ مُسَوَّمـــات ... لـدى أرضٍ مغانيهـــا الجميـــمُ

عليهـــا كـــلُّ أَصْيَدَ دَوْسَـرِيٌّ ... عَزيـــزٌ لا يفـــرُّ ولا يريـــمُ

بهـــم يَسْتَعتب السُّفهـــاء حتّـــى ... تـــرى السفهاء تردَعُها الحلـــوم[1]

انقضى نسب مَرْهبة بن دعام، وهي مرهبة الدَّوْسر، سمّيت بذلك لِما كان فيها من الخيل والرَّجْلِ وقد ذكرنا منتهى العدد فيه، وقيل لمبلغ ذلك العدد دوسر لعظيم جاهرته تفخيماً له، كما قيل في البعير العظيم الهامة المتوَّرم الأخادع: دوسر ودوسري، وأخرجوه على مِثْل رجل نوفل بن يزيد: على ذوي النوافل والتنفّل، وأما ناقة دوسرة فغير ذلك، لأنّ الناقة لا توصف صفة الفحل في عظم الهامة، وإنما يقال فيها: وجناء عظيمة الوجنات عريضة الخدود، وكأن اشتقاق هذا النعت فيها من دَسْرِها في السير لفجاج البلاد وجمعها بين البلدين، والدّسْرُ: الدّفع والطعن والخرز،وما يجري في ذلك النعت: الدّسار مِثْل قُتل، ويقال: طعنه فدسره ودسرت السفينة جمعت ما بين ألواحها بدسر القنبار –لعله اسْم يمني لنوع

---

[1] انظر الإكليل، ج: ١٠ ص: ١٥٥ ، ج: ٢ طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة.

من المسامير- وطعن الصيد ودسر في الشبكة.

انقضى نسب مرهبة بن دعام، ولم يبق لعميرة بن الدعام في اليمن بقية تعرف.

بنو أرحب بن الدُّعام بن مالك:

٣٨- وولد أرْحَبُ وهو مُرّة بنُ الدُّعام بن مالك بن معاوية بن صعب ابن دَوْمان بن بكيل، ومعنى أرحب أوسع في الشرف، سُفيانَ بن أرحب، وعَلْيانَ بن أرحب، ومُلالة بن أرحب ثلاثة نفر، ومن يتبكّل من الجبر يقولون: نحن بنو الجابر بن أرحب، والوَرْدِيّون يقولون: نحن بنو الحسين ابن الورد بن أرحب، والأشهر أنّ الجبر من حاشد بن جشم، والورد من آل أقيان من حمير، والله بعد ذلك أعلم.

فولد مُلالة بن أرحب مالكَ بن ملالة سيّد همدان، وهو فارسُ الخطّار، فرس كان له، وهو الذي قام بحرب خولان وقضاعة اليمن التي فتحها جذيمة الشّاكريّ، وفي تلك الحروب يقول مالكُ بن ملالة:

[من البسيط]

نادَيتُ همدانَ قومي ثُمَّ سِرْتُ بهم ... أبغي تقاضِيَ دَيْنٍ ما له أَجَلُ

في سادةٍ من بني زيدٍ إذا رَكِبُوا ... كُمْتَ الجيادِ حَسِبْتَ الأرضَ تَحْتَمِلُ

سِرنا بأَرْعَنَ جرّارٍ كلاكله ... تخالُ أنّ عليه البَرْقَ يشتَعِلُ

وقُتل في تلك الحرب.

فولد مالكُ بن مُلالة عمرَو بن مالك، وطُفَيْلَ بن مالك، وأبا نَمارة بن مالك، وكان سيّداً جواداً فارساً شجاعاً، ورأسته همدان بعد أبيه، فقام بحرب قضاعة، وهو القائل:

[من الطويل]

سَوابقُ قومي ليسَ يُدْرَكُ فَخرُهـا		عن السادة الغُرّ القماقِمَةُ الزُّهْـرُ
لنا البيتُ منها والرِّئاسةُ والحِجَـى		وإرْثُ المعالي والجَسِيمُ من القَـدْرِ
إذا ما اغْتَدَوا يومـاً لحرب قَبيلَــةٍ		فقد رُجِمَتْ منهمُ بقاصمة الظَّهْـرِ
نمانا إلى فَرْعِ الأُرُومَــةِ ماجِــدٌ		كريمُ المساعِي في اليَسارِ وفي العُسْرِ
ونحنُ بَدَعنــا للجيـاد سُرُوجَهـا		ونحنُ ضربنا النّاسَ في شنف النُّكْرِ
فإنْ جئْنَ يوماً مالكَ بــن مُلالــةٍ		فـإنّ لهمـدان منـاقبَ لا تَبْـرِي
أرادوا لِيُخفُوا قَبْـرَهُ عــن عــدوِّهِ		وطِيبُ تُرابِ القَبْرِ دَلَّ على القَبْـرِ

وفي ذلك يقولُ مالكُ بن مُلالة: [من الكامل]

وأنا ابـنُ همدانَ الّذِيـن هُمُ هُـمُ		بَدَعـوا السُّرُوجَ وشَلُّوا كُلَّ لِجـامِ

وعلقمـةَ بن مالك، وكان نجداً، وهـو القائل في حرب قضاعة:

[من البسيط]

عَـاداتُ أسـيافِنا يوماً إذا صَدِئتْ		صَقالُها بمَساحِي هـامِ خُــولانِ
تَظْمأُ ما ظَمِئت فينـا وليس لهـا		إلاَّ دماؤهُــمُ مــن مَشْــرب دانِ
أمِثْلكم هَاجَنا أو هَـادَ[1] بَيْضَتَنـا		أو سَـبَّنا يا رُعـاة المَعزِ والضّـانِ

ثلاثة نفر بني مالك بن مُلالة.

فولـد طُفَيْلُ بـن مالـك جَلْهَمَ بـن طفيـل، ومُطْعِـمَ بـن طفيـل، ومالك بن طفيل.

فولـد جلهمُ بـن طفيـل مالـكَ بــن جلهـم، وعَنْتَـرَ بـن جلهـم، وحَوْثَـرَةَ بـن جلهم.

---

[1] هاد البيضة والرجل هيداً: أزعجهما وأفزعهما وكَرَبهما -اللسان-

وولد مطعمُ بن طفيل بن مالك مَكْرَمانَ بن مطعم.

فولد مَكرمانُ بن مطعم المُعْمِرَ بن مكرمان.

فولد المعمرُ بن مكرمان مطعمَ بن المعمر.

فولد مطعمُ بن المعمر أبا رُهم الشاعر بن مطعم، هاجر وهو ابن خمسين ومئة سنة، وقال: [من الطويل]

إليكَ طَوَيْتُ الأرضَ أَقْتَبِسُ الهُدَى وفارَقْتُ بطنَ الجَوْفِ نَشْقاً وأرحبا

وأَمَّا عمرَو بن مالك بن مُلالة فقُتل في حرب خولان قتله الربيع بن عقيل الكلبيّ بأخيه مسعودِ بن عقيل.

وولد علقمةُ بن مالك بن مُلالة زيدَ بن علقمة، ومَلالةَ بن علقمة، وبالظّاهر من المراشي وادٍ يصبّ فيه شِعب مرقب، يقالُ له المُلالي، كان لآل مُلالة، به مزارع ومساكن حاوية.

انقضى نسب ملالة بن أرحب.

بنو عَليانَ بن أرحب بن دُعام:

وولد عَلْيَانُ بن أرحب بن دُعام عَلْوَى بن عليان، وعبدَ بن عليان، وذَيبانَ الأصغر بن عليان، ومُجْلَدَ بن عليان، ونَخِيلَ بن عليان، بطنٌ، ويقول بنو عبد بن عليان: أنّ نخيل بن عليان هو ابن عبد وليس بأخيه.

فولد عَلْوى بنُ عليان كعبَ بن علوى، وعَوْذَ بن علوى، والحارث بن علوى.

فولد عوذُ بن علوى الأَوْبَرَ بن عوذ، وبَرِيمةَ بن عوذ.

فولد الأَوبَرُ بن عوذ الأَسْفَعَ بن الأوبر، وكان سيّد بكيل في عصره، وهو القائل (في حرب حمير ومذحج، وكانت حرباً مُضرّة بالجميع،

والذي هاجها ابن سريع السكسكيّ، ثُمَّ إنهم تداعوا إلى الكفّ، ولحمير فضل في الدماء على مذحج، ثُمَّ إن جابر بن عديّ، ومالك بن عمرو المازنيين من زُبيد خرجا في ثلاثين راكباً من وجوه مذحج حتّى طرحوا نفوسهم على زُرْعة بن عمرو الخَنْفَريّ[1] عن غَيْر مشورة من كهلان، قَوْداً في الدماء التي كانت على مذحج، فاتَّفَق باقي كهلان أنهم لا يسلمون، وأنهم إنْ عُدِي عليهم دخلت كهلان كُلّها في حرب حمير) في عجز قصيدة له قد أثبتناها فيما تقدّم: [من الطويل]

ألا يا لهمدان فجُدُّوا وشَمِّروا ... فقدضافَكُم في القوم إحدى الكَبائرِ

ونادُوا مُراداً ثُمَّ زُمّوا سِلاحَكُم ... وضُمُّوا جِيادَ الخيل ضَمَّ المُكاثرِ

فإنّي أرَى قوماً أقادُوا نُفُوسَهُم ... وصاحِبَهم فيما يُرى أيُّ غادِرِ

ونادُوا يحاراً يا لَكَعْبٍ سُراتكم ... فليس جَهُولٍ بالأمُور كخَابرِ

ففي حِمْيرِ الأَرْبابِ مُلكٌ ونَخْوَةٌ ... جَبابِرَةٌ ما فَوْقَها من جبابرِ

ونادُوا زُبَيداً غابَ عنها زَعِيمُها ... وما هوَ فيما قد أحالَ بصادرِ

فمنْ مُبْلِغٌ عنّي عَدِيّاً رسالةً ... ويُخْبِره عني ولستُ بحاضِرِ

بأنَّكُمُ أمكنتمُ من نُفُوسِكُمْ ... وفي عَقِبِ الأيام بَلْوَى السَّرائرِ

فياليتَ شِعري هل يَؤُوبَنَّ مالكٌ ... أم الحين يَهْوِي للثَّرَى والحفائرِ

بني مازنٍ هلاّ عَزَلتم أخاكُمُ ... وقُلْتُم له قولَ الشَّفِيق المُحاذرِ

هَلُمَّ ولا تطرحْ يديكَ إلى العِدَى ... فَتُوعب أُذنٌ بعد جَدْعِ المناخِرِ

---

[1] الخنفري: منسوب إلى مدينة خنفر من أعمال أَبْيَن.

فإن تَسلَموا عنها نرَ الأمرَ مُقبلاً وإن تَعْطِبوا نَثْأر ببيضٍ بواتِرِ
وكلِّ رُدَينيٍّ أَصمَّ عَنَطْنَطٍ يلوحُ كَنَجْمٍ في المَجَرَّةِ زاهرِ
وبالجَوْفِ من همدانَ ماعادلَ الحَصا فوارسُ هَيْجٍ غَيْر ميلٍ عَواور
إذا اسْتَلأَمُوا شبّاكهم فَتَواثبوا كمرْدِفِ عُقبان الشُّرَيف الكواسِرِ
وتنظر أهلُ الظَّاهِرَين رَدِيفَهُ فمن بَينِ ذي دِرْعٍ ومن بين حاسِرِ
كأنّ عَزيفَ الجنّ بين قِسيِّهم إذا ضُبِحت بالُمحْصَداتِ الجبائرِ(١)

فَفَعلت فيهم حميرُ الجميل، وشدخت دماءها، وجُمّلوا، وأسني لهم العطاء والحِباء، ففي ذلك يقول مالك بن عمرو الزُبيديّ في كلمة له:

[من المتقارب]

فَمَنْ مثلُ زُرعة في العالمين لِمَنْ عَضّه الدَّهرُ أو ضَمَّهْ
تَمَكَّنَ في الصِّيْدِ من خِنْفَرٍ ومن بيتِ حِمْيَرٍ في الصَّتَمَهْ(٢)

وقد تقدّم ذكر ذلك على كماله في الكتاب السادس.

فولد الأسفَعُ بن الأَوْبَرِ ثمامةَ بن الأسفع، وقد رأس، وكان منيعاً وقتل بعض الأقيال.

فولد ثمامةُ بن الأسفع قيسَ بن ثمامة ويكنى أبا المنتصر، وقد رأس، وهو مجيرُ الأعنَّ ملك من ملوك كَندة من بني الكيشم، ويقال الكيشوم نبز أيضاً، واسمه يزيد بن عمرو بن امرىء القيس بن عمرو بن تملك، وهي أمّه، وفيه يقول الأعنّ: [من المتقارب]

---

(١) القسي المضبوحة: المثقفة بالنار ليزول عوجها، المحصدات: أوتار القسي المشددة الفتل والمستحكمة الصناعة.

(٢) الصتمة: الرجل الشجاع، وهو من أسماء الأسد لشجاعته.

أراحَ خَلِيلُـكِ أم يَبْتَكِرْ أمِ القَلْبُ للشَّوقِ لا يَصْطَبِرْ
فَسِيري ولا تَرْهَبِي ما حييتِ إذا عاشَ قَيْسٌ أبو المنتصِرْ
إذا ضيَّعَ النّاسُ جِيرانَهم فجارُكِ يُطْلى عليه الصبرْ
له أسْرَةٌ من خيار الفصيحِ وللجار فيهم وَفَاءٌ وبَرّْ
مَطَاعيمُ حِينَ يَعزّ القَتار وهم في الحوادثِ قومٌ صُبُرْ

وقيس بن ثمامة القائل: [من البسيط]

لَقَدْ غَدَوْتُ أمام الحَيِّ تَحمِلُني قَوْداءُ من أَعْوَجِيّاتٍ محاضِيرِ
خَيْفانةٌ فَرَطٌ تقريبها المَرَطَى كأنَّ هاديها قامٌ على بِيْرِ[1]
ومُذْكِياتٌ فحالٌ في رحائلها من أَرْحَبَ الشُّمِّ فرسانٌ مَساعيرِ

والحارثَ بن ثمامة قاتل الحسا -عبد لبعض ملوك حمير وكان خطيراً- ومالكَ بن ثمامة، ويزيدَ بن ثمامة، الأصمَّ، فارسَ همدان ويكنى أبا ثمامة، وشَرْحَ بن ثمامة، عبدَ اللّه بن ثمامة.

وقيسٌ، ويزيد، ومالك، وشرح، هم أسافعة همدان، فدرج شرح.

يزيد بن ثمامة بن الأسفع وعنترة بن شدّاد العبسيّ:

ويروى أن عبلة عنتر العبسيّ قالت له: هل بقي في قلبك يا أبا المُغَلّس إلى لقاء فارس من فرسان العرب واختباره أربٌ؟ قال: نعم، يزيد بن ثمامة بن الأسفع الهمدانيّ ثُمَّ الأرحبي، فبينما هما في ذكره إذْ أقبلت خيلٌ، فوجّه عنترةُ فارساً يأتيه بخبرها، فسألهم الفارسُ: من أنتم؟ ولمن هذه الخيل؟ فقالوا: ليزيد بن الأسفع، فرجع الفارسُ فأعلم عنترة، فقالت

---

[1] الخيفانة: الجرادة أطير ماتكون يشبّه بها الفرس في خفتها، والفرط: السبق والعجلة.

له عبلةُ: ما أراكَ إلاَّ قد أتاك ما أردت، فقام إلى فرسه يرتجز: [من الرجز]

يا صاحِبي شُدَّ حِزامَ الأبْجَرِ   إنّي إذا يدنو الرَّدىَ لم أَضْجَرِ

وركب فيمن حضره من الصِّرْمِ[1] من بني عبس، فطعن يزيد بن الأسفع عنترة العبسيّ في كفّه فأطار رُمْحَهُ، وحمل عليه عنترةُ فاعتنقه، فوقعا ويزيدُ على صدر عنترة، وولَّت بنو عبس، فخلّى عنه يزيدُ وقال: إليكَ فإنّما كنا على طريق غيركم.

فلمَّا انصرف عنترةُ قالت له عبلةُ: كيف رأيت يزيد كأنها تعيّره؟

فقال: [من الوافر]

ألا يا عَبْلُ إنَّ القومَ وَلُّوا   ولاقاني جَحاجِحَةُ الكِرامِ

لَقَيْتُ كريمهم فاختلَّ كفّي   وأضْرَعه بجعجاعِ الصّدامِ

فأُلْقِيَ ساقطاً وصددتُ عنه   أبادرُ كالفراطيَّ الحسامِ

ويزيد بن ثمامة بن الأسفع، القائل: [من الوافر]

أعاذِلُ إنّه مالٌ طَرِيفٌ   أحبُّ إليَّ من مالٍ تِلادِ

أعاذلُ إنّما أَفْنَى شبابي   وأَقْرَحَ عاتِقي حَمْلُ النِّجادِ

وهو القائل: [من المنسرح]

سائلْ مُراداً يُنْبِيكَ عالِمُها   أنّا نَعُلُّ القنا ونَنْهَلُها

ونُخمِدَ الحربَ حينَ يُضْرِمُها   أهلُ الوَغَى تارةً ونُشْعِلُها

فولد مالكُ بن ثمامة شَرْحَ بن مالك فارسَ جرادة، ولَقِيَ شرحُ بن

---

[1] الصرم: الأبيات المجتمعة المنقطعة من الناس، والفرقة من الناس ليسوا بالكثير، والجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء.

عامرٍ عامرَ بن الطُّفَيل في بعض أيامهم وأيام عامر بن صعصعة، فطعن شرحُ عامراً فأذراه عن فرسه، واشتبكت عليه فرسان بني عامر بن صعصعة، وفي ذلك يقول عامرُ بن الطفيل: [من الرجز]

أصْبَحَ شَرْحٌ قد شَفَى فؤادَهْ زَوَى إلـيَّ الرمحَ ثُمَّ عادَهْ

اذهبْ إليكَ فارس الجرادة

وجاء في معجم تاج العروس، مادة جرد: (والجرادة اسم فرس عبد اللَّه بن شُرْحبيل، وفرس لأبي قتادة الحارث بن ربعيّ السلميّ الصحابيّ، وفرس آخر لسلامة بن نهار بن أبي الأسود بن حُمران بن عمرو بن الحارث بن سدوس، وآخر لعامر بن الطُفيل سيّد بني عامر في الجاهلية، وأخذها بعد سرح بن مالك الأرحي كما نقله الصاغاني، قلت الأرحي تصحيف الأرحبي، وقد يكون إهمال الشين في شرح من صنيع النسّاخ أيضاً كعادتهم، وهمدان واليمن يكثر فيها اسم شرح[1]).

وأمَّا عبد اللَّه بن ثمامة بن الأسفع فقتلته زُبيد، فغزتها أرحب فأذرعت فيهم القتل، فقال عمرو بن معدي كرب الزُّبيديّ: [من الوافر]

عَقَرْتُم خَيْلَنا وقتلتُمونا بِشَيْخٍ كان أزمع بانتحارِ

وولد كعبُ بن علوى بن عَليان بن أرحب مَبْعُوثَ بن كعب، والحارثَ بن كعب، ونَوْفَ بن كعب.

فولد مبعوثُ بن كعب ثُمامَ بن مبعوث.

فولد ثُمامُ بن مبعوث قيسَ بن ثمام.

---

[1] انظر الإكليل ج: ١٠ ص: ١٧١ ح: ١

فولد قيسُ بن ثمام يزيدَ بن قيس، كانَ رئيساً عظيم الحصاة، وفيه يقول الشاعر: [من الطويل]

مُعاوِيَ إلاّ تسرع السَّيْرَ نَحْوَنَا نُبايعْ عليّاً أو يزيدَ اليَمانِيا

وولاّه عليٌّ عليه السلام شرطته، ثُمَّ ولاّه بعد منصرفه من النهروان أصبهان.

وولد الحارثُ بن كعب بن علوى مُقاتِلَ الأصغر بن الحارث.

فولد مقاتلُ الأصغر بن الحارث عَمِيرة بن مقاتل الأصغر.

فولد عميرةُ بن مقاتل الأصغر سَلَمَةَ بن عميرة.

فولد سلمةُ بن عميرة عمرَو بن سلمة، وهو من أصحاب عليٍّ عليه السلام، وكان شريفاً نَبيهاً كَلِيماً، وهو الذي بعثه الحسنُ بن عليٍّ عليهما السلام، وبعث معه محمد بن الأشعث في الصلح بينه وبين معاوية، فوصلا إلى معاوية وعنده عبدُ اللّه بن عامر بن كُرَيز، وعبد الرحمن بن سَمُرَة ابن جندب بن عبد شمس الفَزاريّ، فنظر معاوية إلى عمرو بن سلمة فأعجبه جهارته ولسانه ودهاؤه، فقال: أمُضريٌّ أنت؟ فأنشأ عمرو ابن سلمة يقول: [من الطويل]

وإنّي لِمِنْ قَوْمٍ بَنَى اللّهُ مَجْدَهم على كُلِّ بادٍ من مَعَدٍّ وحاضِرِ

أبُوَّتنا آباءُ صِدقٍ نما هُمُ إلى المَجْدِ أشياخٌ كِرامُ العناصِرِ

وأمَّاتنا أكرمْ بهِنَّ عقائلاً وَرِثْنَ العُلَى من كابرٍ بعدَ كابرِ

جَناهُنَّ إذْ يجنين مِسْكٌ وعَنْبَرٌ وَلَيْسَ ابن هِنْدٍ من جُناةِ المعافِرِ

[ويروى: جناهنّ كافورٌ ومسك وعنبر، والمعافر: صمغ العرفط]

أنا عمرو بن سلمة الهمدانيّ ثُمَّ الأرحبي ثُمَّ العلوى، فافحم معاوية.

وكان عمرو مع هذا أحد الدَّيّانين الفقهاء، وعمرو بن سلَمة الذي دخل حصن تُسْتَر هو وشُريح بن هانئ الحارثيّ، والحارث بن كعب من مذحج.

فولد عمرُو بن سلمة يحيى بن عمرو.

فولد يحيى بنُ عمرو سعيدَ بن يحيى، وعمرَو بن يحيى.

وولد الحارثُ بن علوى بن عَليان مُقاتِل الأكبر بن الحارث.

فولد مقاتلُ الأكبر بن الحارث عبدَ اللَّه بن مقاتل الأكبر.

فولد عبدُ اللَّه بن مقاتل الأكبر مُطْعِمَ بن عبد اللَّه.

فهؤلاء بنو علوى بن عَليان بن أرحب، وقد قلّوا في ديار همدان، ولم يبق منهم إلاَّ بيت آل عاصم، وآل روشا، وآل حكيم أبيات صغار.

ومن أشراف بني علوى بن عَليان شريحُ بن مالك، ولا أدري إلى أيّ هذه البطون هو.

وقد يقول بعضُ عُلاّم أرحب: إنّ علوى صُغّر وكُبّر، يقولون: ولد عِلوى بن عليان عليانَ بنَ علوى، فولد عليانُ بن علوى علوى الأصغر ومنه انتشرت بنو علوى.

انقضى بنو علوى بن عليان.

بنو عبد بن عليان بن أرحب:

وولد عبدُ بن عَليان بن أرحب عَمِيرةَ بن عبد، وربيعةَ بن عبد، ومُنَبِّهَ ابن عبد، ويَحْتَلَ بن عبد، وقد يقال: يحتلُ ابنٌ لعَليان، وعمرَو بن عبد، والأدْرَمَ بن عبد، ستّة نفر، فدرج عمرو والأدرم.

فولد عَميرةُ بن عبد سَبُعَ بن عَمِيرة، وغُرابَ بن عميرة، وهو عبدُ اللَّه ابن عميرة، ونَعْجَ بن عميرة، بطنٌ، وهم النُّعوج، وسَيْفَ بن عميرة،

وسعدَ بن عميرة، وجَهْمَ بن عميرة، وجُهَيْنَ بن عميرة.

فولد سبُعُ بن عميرة قيسَ بن سبع.

فولد قيسُ بن سَبْع سعدَ بن قيس.

فولد سعدُ بن قيس مالكَ بن سعد.

فولد مالكُ بن سعد سَعِيدَ بن مالك.

فولد سعيدُ بن مالك هانئَ بن سعيد.

فولد هانئ بن سعيد سيفَ بن هانئ، صاحبَ فتوح الخوارج، والمتذرّع القتل فيهم، وكان سيّداً شريفاً.

– في الكهلانيّة رجلان متعاصران ومتشابهان في النُّعوت والأخلاق يسمّى كُلّ منهما سيف بن هانئ: أحدهما مذحجيٌّ من مُراد، والآخر أرحبيٌّ من همدان، وهو الذي يتحدّث عنه أبو محمد في الإكليل، وقد تختلط أخبار أحدهما بأخبار الآخر، وقد نسب أبو جعفر الطبريّ سيفاً إلى مُراد في سنة ٦٨– ٧: ١٧٠– عند ثورة عُبيد اللّه بن الحُرّ على آل الزُّبير، وكان سيف بن هانئ في جند مصعب بن الزُّبير ورجاله.

ثُمَّ يأتي خبرٌ آخر في تاريخ الطبريّ (٧: ٢٥٢) في حوادث سنة: ٧٧ نجد فيه سيفَ بن هانئ في جند الحجّاج بن يوسف ورجاله عند ثورة شبيب الخارجيّ على الحجّاج ودولة بني أميّة، ولم ينسب الطبريّ في هذا الخبر سيفاً إلى مُراد ولا إلى أرحب، وذهب العلاّمة دِي خُويه إلى أنّ سفيانَ في هذا الخبر هو سيف بن هانئ المُراديّ، ويطمئن قلبي إلى أنه سيف الأرحبي، وفي ثورة يزيد بن المهلّب بن أبي صُفرة على دولة آل مروان سنه ١٠٢ نرى في تاريخ الطبريّ (٨: ٥٢، ١٥٣) خبراً عن سيف ابن هانئ الهمدانيّ بأنه كان على رأس بَعْثٍ من أهل الكوفة بعث به عبد

الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب إلى مسلمة بن عبد الملك، ثُمَّ ضمّه مسلمة بن عبد الملك هو والبعث الذي كان قائداً عليه إلى جيش أهل الكوفة الذي يقوده سبرةُ بن عبد الرحمن بن مخنف الأزديّ، ثُمَّ رأينا سيفاً الهمدانيّ قائد ميمنة العبّاس بن الوليد بن عبد الملك في الجيش الذي يقوده عمّه مسلمة في قمع ثورة بني المهلب، الطبري (٨: ١٥٤).

وعلى كُلّ حال فالمصادر التي بين أيدينا قليلة، وكثير من مؤلفات السلف ضاع أو تلفه أعداؤنا في مختلف الكوارث، وعسى أَنْ يظهر منها ما ينير كثيراً من صفحات الماضي، ويَكْشف عن حقيقة رجاله[1]–

وولد سعدُ بن عَمِيرة بن عبد ثُمامةَ بن سعد.

فولد ثمامةُ بن سعد أزهَرَ بن ثمامة.

فولد أزهرُ بن ثمامة عَمِيرةَ بن أزهر.

فولد عميرةُ بن أزهر حَجَلَ بن عميرة، وهو عبدُ اللّٰه.

فولد حجلُ بن عميرة يَأْسَ بن حجل.

فولد يأسُ بن حجل الأزهرَ بن يأس، ومُغِيثَ بن يأس، والحسنَ بن يأس.

فولد الأزهرُ بن يأس الأخْنسَ بن الأزهر، ويأسَ الأصغر بن الأزهر.

فولد يأسُ الأصغر بن الأزهر عبدَ اللّٰه بن يأس الأصغر.

فولد عبدُ اللّٰه بن يأس الأصغر إبراهيمَ بن عبد اللّٰه، والحسنَ بن عبد اللّٰه، ومحمد بن عبد اللّٰه.

فولد الحسنُ بن عبد اللّٰه إبراهيمَ بن الحسن، وسعيدَ بن الحسن.

---

[1] انظر الإكليل ج: ١٠ ص: ١٧٧ و١٧٨، ح:١ طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة.

فولد إبراهيمُ بن الحسنِ عبدَ اللَّه بن إبراهيم، وكان فارساً نَجْداً، وإبراهيمَ بنَ إبراهيم.

وولد إبراهيم بن عبد اللَّه بن يأس الأصغر الدُعامَ بن إبراهيم، سيّدَ همدان في عصره والزّائد على من تقدّمه نجدةً وفروسيّة وجوداً وحِلْماً ودهاءً وثباتاً ووَفاءً وصَبْراً وصَوْناً، وهو الذي قام على آل يعفر.

الدُّعامُ بن إبراهيم بن عبد اللَّه:

٣٩- الدُّعام بن إبراهيم بن عبد اللَّه من بني عبد بن عَليان بن أرحب، وهو الذي قام على آل يعفر فاستلب المملكة منهم وملك بلدهم وتأمَّرَ بصنعاء وجُبيت إليه اليمن إلى ساحل عَدَن، ولم يطل ذلك، وكان مَكِينا حَظِيّاً عند محمد بن يعفر، فلمَّا قتله ابنه أبو يَعْفُر إبراهيم بن محمد قدم عليه الدّعام معزّياً له وزارياً عليه فيما ارتكب من أبيه وعمّه، فأمر بإيصاله، فوجده مُنتشياً فلمَّا كلّمه قال: وتقابلني بهذا؟ لحقيقٌ أَنْ تُلْطم! فخرج من عنده الدّعام ضَغِناً وقد أحمسه الغضبُ، فلمَّا صحى أبو يعفر خُبّر بما كان منه، فاعتذر إليه وقرّبه فقال له الدعام: إنّ كرامةَ اليوم ترفع هوانَ أمس ولن تعلق قادمة الخير بذنابىَ الشرّ، ثُمَّ ماسحه حتّى خرج من عنده.

وكان قتل إبراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحيم الحواليّ لأبيه محمد بن يعفر وعمّه إبراهيم بن يعفر سنة: ٢٦٩ بعد المغرب في صومعة مسجد شبام بأمر أبيهما يعفر بن عبد الرحيم فانتقضت الأمور على الجدّ وحفيده.

وممّن أزرى على الجدّ والحفيد هذا الإثم الفضل بن يونس

المـُراديّ بالـجوف، والمكرمـان، وجعفـر بـن أحمـد المنـاخيّ صـاحب المذيخرة، واعتزل إبراهيم بن محمد بن يعفر الأمارة، وجاء العهد بالأمارة لابنه يعفر بن إبراهيم بن محمد بن يعفر من الخليفة العبّاسيّ المعتمد على اللَّه أحمد بن جعفر.

فلمَّا صار الدّعام في بلد همدان أظهر الخلاف واجتمعت إليه بكيل، وقتل محمَّدَ بن الضحّاك فغضبت فيه حاشد وغضب الجميع معه، فكان له معهم وقائع وملاحم منها: يوم خَيْوان، ويوم ورور، ويومخَمِر، وعظمت صولته حتّى ضُرب فيه المثل فيما استُعظم: لأفعلنّه ولو قام فيه ما قام في الفتاة وما قام في لطمة الدّعام، وفي ذلك يقول بعضُ أرحب: [من الوافر]

سَـلَبْنا من حَـوالِ المُلـكَ قَسْـراً بلَطْمَـةِ شَيْخٍ كهـلانَ الدّعـامِ

ولم يزل بصنعاء حتّى أخلَّ عليه محمد بن أحمد بن الرُويَّة إلى حفتم عليّ بن حسن المعروف بحفتم آخر ولاة بني العباس على اليمن، فبعث الموفّق والمعتضد إلى اليمن في نصرة أبي يعفر، فخرج منها، ثُمَّ عادها كرّةً أخرى، ثُمَّ لاءم العلويّ يحيى بن الحسين بعد ذلك إلى آخر أيامه، وأسلم إليه بلد همدان، وقام معه على ابن طريف والقرامط، وكان له وللسفيانيين يوم عرق صبحة قتلوا فيه القرامط زهاء أربعمئة من أبطالهم وعواديهم، وهي أوّل دَبور وقع على القرامط، وفي ذلك اليوم يقول أبو محمد الهمدانيّ: [من المنسرح]

إنّ سُـيوفاً جَلَـتْ وُجُـوهَ بنـي قحطـانَ لـمَّا اعتـدت ذنائبُهـا

بِسَـفْحِ قُـرّان أو رَبَـا عَـرَقٍ أيّـام أذكـى الحروبَ حاطِبُهـا

علـى ابـنِ فَضْلٍ وقد أطافَ بنـا فـي عُـدَّة كالـدّبـا كتائبُهـا

يذكُرْننــا مــا سَــلَلْنَ أعظُمَهُــم   وقَــرْعَ أســنانهــم مضاربهــا
إنْ يَطَّلبهــا لَفِــي عواتقنــا   مُــرْتقبــاتٌ لمــن يراقبهــا

وقال نشوان الحميريّ في كتاب الحور العين:

أوّلُ من نشر مذهب الإسماعيليّة باليمن الداعي أبو القاسم بن فرج ابن حوشب بن زاذان الكوفيّ، وهم يروون: أنَّ محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق كان بالمدينة وولد بها ولدين: جعفر بن محمد وإسماعيل ابن محمد، وأقام حتّى شُهر أمره في زمن الرشيد، فبعث بحمله إليه، وحدّث فحمد فاتَّخَذ سرباً – وهو أقدم من سرداب سامرّاء لثاني عشر الجعفريين– وغاب فيه زمناً، واستتر في داره بالمدينة، ثُمَّ إنه بعد أنْ هدأ عنه الطلب خرج مستتراً وخلّف ولديه بالمدينة، فصار إلى نَيْسابور، ثُمَّ صار إلى أرض الديلم، وولد هناك ولداً يكتمون اسمه ويسمّونه المستور، وتوفي محمد بن إسماعيل بالمشرق وأوصى إلى ابنه هذا بالإمامة، وهم يلقّبونه بالمهدي، ثُمَّ أوصى إلى ابنه الثاني بمثل ذلك وهو يلقّب بالمقتدي، ثُمَّ إلى ابنه الثالث بمثل ذلك وهو يلقب بالهادي، ثُمَّ انتقل الهادي إلى الكوفة، وبعث منها المنصور أبا القاسم بن فرج بن حوشب بن زاذان الكوفي داعياً إلى اليمن، وأمره أن يدعو إلى ابنه عبد اللّه المهدي، وبعث معه عليّ بن فضل الخنفريّ، وكان قد وفد إليه من اليمن فخرجا جميعاً إلى مكّة ثُمَّ افترقا، فقصد المنصور عدن لاعة، وقصد ابن فضل أرض يافع ثُمَّ إن المنصور طلع جبل مِسْوَر واستفتحه، وأسر العامل الذي كان فيه للأمير إبراهيم بن محمد بن يعفر الحوالي وبنى حصن المسور ونزل به، فبعث إليه الهادي بأبي عبد اللّه بن الحسين بن أمرن الهرمزي ولقبه المنصور أيضاً

وأمره أن يبعث أبا عبد اللّه هذا من اليمن إلى المغرب، فلقّب بالمعلّم وعرف به ثُمَّ عرف بالشيعيّ وبالمشرقيّ وربما لقب بالصنعانيّ، فمكث فيهم ١٦ سنة حتّى تمّ له الأمر.

وخرج عبدُ اللّه المهدي -بعد أنْ كان أبوه نزل بالشام هارباً من العراق مستتراً- فأقام في مدينة سلمية من أعمال حمص حتّى مات الهادي في الستر، وهو آخر المستورين، وطُلب ابنه عبد اللّه أشدّ الطلب، وبعث له المكتفي من يقبض عليه من سلمية فهرب من وقته ومضى إلى مصر والمغرب وحُبس وابنه بسجلماسة، فافتتحها عبد اللّه الشيعيّ وأخرج المهدي وابنه عبد اللّه، وجاء المهدي حتّى نزل القيروان وبنى مدينة المهدية واتخذها دار خلافته.

وسار عليّ بن فضل الخنفريّ إلى أرض يافع، فاشتدّت وطأته باليمن واستولى على أكثر مخاليفه، وأحلّ المحرّمات جميعاً، وكان يدّعي أنه نبيّ، وابن فضل أوّل من سنّ القرمطة في اليمن، والقرمطة عند أهل اليمن عبارة عن الزندقة، فلمَّا مات عليّ بن فضل قام ابنه بالمذيخرة من بعده، وفرّق الأموال في أصحابه.

فخرج الأمير أسعد بن يعفر بن إبراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحمن بن كريب الحواليّ من صنعاء في رجب سنة: ٣٠٣ ومعه قوّاد اليمن فلم يزل يحارب القرامطة حتّى استفتح بلدانهم ودخل المذيخرة في جمادى الأولى سنة: ٣٠٤ فحاصرهم حتّى نزلوا على حكمه وظفر بهم في رجب من هذه السنة فقتل منهم خلفاً كثيراً، وسبى نساء ابن فضل، ووجّه برؤوسهم في أربعة صناديق إلى مكّة فنصبت هناك أيام الموسم، ولا

يزال في اليمن -ولا سيّما حراز- بقايا الإسماعيليين، ومن مهاجرتهم إلى الهند جماعة البهرة أتباع طاهر بن سيف الدين المعاصر للهمدانيّ أبي محمد[1].

فولد الدَّعامُ بن إبراهيم بن عبد اللَّه بن يأس أرحبَ بن الدعام، وعَليانَ بن الدعام، ومحمدَ بن الدعام، والحسينَ بن الدعام، والحسنَ بن الدعام، وإبراهيمَ بن الدعام، ولم يعقب.

وولد محمد بن عبد اللَّه بن يأس أميرةَ أمَّ الحسن بنت محمد لم يعقب غيرها.

وولد أرحبُ بن الدعام بن إبراهيم عليَّ بن أرحب، وبكيلَ ابن أرحب، درج.

فولد عليٌّ بن أرحب أبا همدان بنَ عليّ، وأبا العشيرةَ بن عليّ.

وولد عليانُ بن الدُعام بن إبراهيم المُظَفَّرَ بن عليان وهو أبو العشيرة، ويأسَ بن عليان، والدُعام بن عليان، درج، والمهلَّبَ بن عليان، وأرحبَ بن عليان.

فولد المظّفَّرُ أبو العشيرة حُمَيدةَ بن المظفّر، وأبا الحسين بن المظفّر، وأبا الهيثم بن المظفّر.

فولد حميدةُ بن المظفّر عليانَ بن حميدة، والدعامَ بن حميدة، والمظفَّرَ بن حميدة.

وولد يأسُ بن عليان بن الدعام عبدَ اللَّه بن يأس.

وولد الحسينُ بن الدُعام بن إبراهيم محمدَ أبا ظالم بن الحسين.

---

[1] انظر الحور العين لنشوان الحميري، ص: ١٩٧ و١٩٨.

فولد محمدُ أبو ظالم بن الحسين المظفّرَ بن أبي ظالم والحسينَ ابن أبي ظالم.

وولد محمدُ بن الدعام بن إبراهيم أحمدَ بن محمد، وعبدَ اللّٰه بن محمد، وأبا الحسين بن محمد، درج.

فولد أحمدُ بن محمد حَوَلَ بن أحمد، ومحمدَ بن أحمد.

وولد الحسنُ بن الدعام بن إبراهيم الحسينَ بن الحسن.

فولد الحسينُ بن الحسن عليّ بن الحسين.

والدعام بن إبراهيم بن عبد اللّٰه هو المُسْتنقذُ لأسعد، وعثمان وجميع آل يعفر من سجن العلوى بشبام بعد أَنْ أجمع على قتلهم، ثُمَّ استخرج أسعدَ منه كرّةً ثانية وهو بصنعاء وصرف إلى بلد أرحب، ثُمَّ أجار آل يعفر هو وأولاده، وقد قصدوه بحرمهم هاربين من القرامط، وأخلى لهم منازله بما تحويه.

وابنه عليان بن الدعام مانعَ عثمان وحسّان ابني أحمد بن يعفر من أسعد ومن الناصر أحمد بن يحيى بن الحسين.

وسؤدد آل الدعام العظيم وأخبارهم كثيرة.

وولد الأخنسُ بن الأزهر بن يأس الأزهرَ بن الأخنس.

فولد الأزهرُ بن الأخنس مُوسى بنَ الأزهر، ومحمدَ بن الأزهر.

فولد محدُ بن الأزهر الأخنسَ الأصغر بن محمد.

فولد الأخنسُ بن محمد أحمدَ بن الأخنس، وسليمان بن الأخنس.

وولد موسى بنُ الأزهر بن الأخنس المسلمَ بنَ موسى، والأزهرَ بن موسى.

فولد الأزهرُ بن موسى ميمونَ بن الأزهر.

وولد الحسنُ بن يأس الأكبر بن حَجَل سعيد بن الحسن.
فولد سعيدُ بن الحسن الأسْوَدَ بن سعيد.
فولد الأسودُ بن سعيد شَبِيبَ بن الأسود.
فولد شَبيبُ بن الأسود سعيدَ بن شبيب.
فولد سعيدُ بن شبيب خالدَ بن سعيد.
وولد مُغِيثُ بن يأس الأكبر بن حَجَل محمدَ بن مُغيث، ويزيدَ بن مغيث.
فولد محمدُ بن مغيث إسماعيلَ بن محمد.
فولد إسماعيلُ بن محمد المُسْلِمَ بن إسماعيل، درج.
وولد يزيدُ بن مغيث بن يأس الأكبر خَلِيفَةَ بن يزيد، ورِئابَ بن يزيد.
فولد خليفةُ بن يزيد أمّ أرحب بن دُعام بن إبراهيم بن عبد اللّه.
وولد رئابُ بن يزيد بن مغيث امرأةً ولم يعقب غيرها، تزوّجها المُسْلمُ ابن إسماعيل بن محمد.
انقضى نسب الاحجول، يعني حجل بن عميرة بن أزهر.

بنو غراب بن عَمِيرة بن أزهر:

وولد غُرابُ وهو عبد اللّه بن عَمِيرَةَ بن أزهر الحارثَ بن غراب.
فولد الحارثُ بن غراب عُبَيْدَ بن الحارث، وعِكْرِمَةَ بن الحارث، والغُصَينَ بن الحارث.
فولد عبيدُ بن الحارث هارُونَ بن عبيد.
فولد هارونُ بن عبيد البَخْتَرِيَّ بن هارون.
فولد البختريُّ بن هارون سُوَيْدَ بن البختريّ، ويزيدَ بن البختريّ، وأبا صُفْرَةَ بن البختريّ.

فولد سويدُ بن البختري سَمِيعَ بن سويد، وسعيدَ بن سويد، وعيسى بن سويد.

فولد سعيدُ بن سويد أحمدَ بن سويد.

فولد أحمدُ ين سعيد محمدَ بن أحمد، والحسنَ بن أحمد.

وولد عيسى بن سُويد بن البختريّ أبا عليّ بن عيسى.

فولد أبو عليّ بن عيسى عيسى بنَ أبي عليّ.

وولد سميعُ بن سويد بن البختري سليمانَ بن سميع.

فمن بني سُليمانَ بن سميع عبدُ.

وولد يزيدُ بن البختريّ بن هارون أبا الغَيْثَ بن يزيد.

فولد أبو الغيث يزيدَ بن أبي الغيث.

فولد يزيدُ بن أبي الغيث بُرَيْهَ بن يزيد.

وولد أبو صُفْرَةَ بن البختريّ بن هارون هاشِمَ بن أبي صفرة، وهُرَيْنَ ابن أبي صفرة، وبُرَيهَ بن أبي صفرة، ثلاثة نَفَرٍ.

فوُلد هُرينُ بن أبي صفرة البختريَّ بن هرين.

فولد البختري بن هرين الأخْنَسَ بن البختري.

وولد بُريهُ بن أبي صفرة بن البختري أبا صفرة بن بُرَيه.

فولد أبو صفرة بن بريه سليمانَ بن أبي صفرة.

فولد سليمانُ بن أبي صفرة رَبِيعَ بن سليمان.

وولد هاشم بن أبي صفرة بن البختري محمدَ بن هاشم.

فولد محمدُ بن هاشم عِرارَ بن محمد.

وولد عِكرمةُ بن الحارث بن غراب الضحَّاكَ بن عكرمة، وعليَ بن عكرمة.

فولد الضحّاكُ بن عكرمة أبا الزُّبَيْرِ بنَ الضحّاك.
فولد أبو الزُّبيرُ بن الضحّاكِ الضحّاكَ بن أبي الزُّبير.
فولد الضحّاكُ بن أبي الزُّبير أبا الزُبير بن الضحّاك، أيضاً.
فولد أبو الزُّبير بن الضحّاك عبدَ اللّه بن أبي الزُّبير.
فولد عبدُ اللّه بن أبي الزُّبير حُمَيدَ بن عبد اللّه.
وولد الغُصَيْنُ بن الحارث بن غُراب الحسنَ بن الغُصين.
فولد الحسنُ بن الغصينِ الغُصينَ بن الحسن.
فولد الغصينُ بن الحسن مَعْبَدَ بن الغصين.
فولد معبدُ بن الغصين سليمانَ بن معبد.
فولد سليمانُ بن معبد محمدَ بن سليمان.
فولد محمدُ بن سليمان حُسَينَ بن محمد.
وولد عِكرمةُ بن الحارث بن غراب عليَّ بن عكرمة.
فولد عليٌّ بن عكرمة قَطَنَ بن عليّ.
فولد قطَنُ بن عليّ عليَّ بن قطن.
فولد عليٌّ بن قطن حَدَسَةَ بن عليّ.
فولد حدسةُ بن عليّ حُدَيْثَةَ بن حدسة.
فولد حديثةُ بن حدسة عليَّ بن حُدَيثة.
فولد عليٌّ بن حديثة حدسةَ بن عليّ.
والذين بقوا باليمن من نَعْجِ بن عميرة بن عبد بن عليان بن أرحب، آلُ أَعْبَس، وآلُ العجّاج.
ولا بقيةَ لبني سيف، وجهم، وجُهَين بني عميرة بن عبد بن عليان بن أرحب.
انقضى ولد عميرة بن عبد بن عليان بن أرحب.

بنو ربيعة بن عبد بن عليان بن أرحب:

٤٠- ولد ربيعةُ بن عبد بن عليان بن أرحب بن دُعام بن مالك بن معاويةِ بن صعب بن دَومان بن بكيل بن جشم، مَنْصُورَ بن ربيعة وينبز بزِنباع، وقيسَ بن ربيعة، ومُرَّ بن ربيعة.

فولد مُرُّ بن ربيعة الحارثَ بن مرّ صاحبَ خيل همدان في حرب قضاعة اليمن، وخولان، ونَهْد، وجَرْم، وكلب، وهو القائل في تلك الحرب: [من الرمل]

يـاَلَ هَمْـدانَ بـن زَيْدٍ اطلبـوا ... عِـزَّةَ النَّصْرِ بأَطْـرافِ الأسِـلْ

ودِحْيَّ بن مُرّ، بطنٌ، وزَحْنَ بن مرّ، بطنٌ، وفيهم يقول الحُصَينُ بن يزيد الحارثيّ -الحارث بن كعب من مذحج- وكان أغارَ على إبلٍ لهم، وإبلٍ لقيس بن جنادر فاشتلَّها: [من الوافر]

أغَـرْنَ، فلـم يَدَعْنَ لآلِ زَحْـنٍ ... ولابـن جنـادرٍ قَيْـسٍ بعيـرا

ثُمَّ غزت أرحبُ بلحارث -الحارث بن كعب- فاكتسحوا لها نعماً كثيرةً وأصابوا منها دماءَ وأسرى، فقال الوقِيُّ بن الأعلم يجيبُ الحُصينَ بن يزيد ذا الغُصَّة: [من الوافر]

أَسَرَّكَ أمْ أسـاءَكَ فِعْـلُ قَوْمِي ... غَـدَاةَ الأحْرَمَيْـنِ مـن النِّجـادِ

كـأنّ الخيـلَ بالنِّحْيَيْـنِ هُجْـراً ... وبالبَقْعَـاءِ رَجْـلٍ مـن جَـرادِ

صَبَحْنَكُمُ المَنِيَّـةَ ثُـمَّ نـادَىَ ... مُنادِينـا: وَرادَكُـمُ وَرادِ

وفي ذلك يقول مالك بن حريم بن دالان شاعرُ همدان وفارسها وصاحبُ مغازيها وهو مُفْزِعُ الخيل، وذكر من القديم حرب خولان:

[من الوافر]

فإنْ تغْضَبَ فَلَسْتَ المَرْءَ تَرْضَى ... ولم أَعْلَمْكَ إلاَّ من إيادِ

أسرّكَ أم يَسوءُكَ ما فَعَلْنا ... غداةَ الأحْرَمَيْنِ إلى السَّوادِ

كَسِيرَة جَيْشِنا لِبَني زُبَيْدٍ ... فَغَادَرَهُم برَهْطِ أبي نِجادِ

ورَهْطِ المازِنيّ أبي كُعَيْبٍ ... تَرَكْناهم كباقيةِ الرَّمادِ

تَحُومُ الطَّيرُ فوقهمُ وجالَتْ ... على خُولانَ بالأَسْلِ الحِدادِ

فَوَلُّوا عند ذاكَ وأَمْكَنُونا ... من البِيضِ الأوَانِسِ والخُرادِ

غَنِيمةُ جَيْشِنا من كُلِّ حَيٍّ ... مُعَكَّرَةُ الطَّرائفِ والتِّلادِ

ولُعْسٌ كالظِّباءِ مُرَدَّفاتٍ ... كأنّ عُيونَها واهِي المُزاد

أي كأن دموعها قاطر المُزاد.

فولد الحارثُ بن مُرّ مالكَ بن الحارث.

فولد مالكُ بن الحارث كعبَ بن مالك.

فولد كعبُ بن مالك مُلاينَ بن كعب، وجَنادِرَ بن كعب.

فولد جنادرُ بن كعب قيسَ بن جنادر، وقد مرّ ذِكره آنفاً.

وولد ملاينُ بن كعب مالك بن ملاين القائل يوم الرَّزْم[1]:

[من الطويل]

ونَبْنِي على دارِ الحِفاظِ بيوُتَنا ... ونَحْبسُ أموالاً وإن طالَ جوعُها

ونحنُ كَفَيْنا الرِّزم همدانَ إننا ... كفاةٌ وقد ضَاقتْ بذاكَ دروعُها

انقضى آل مرّ بن ربيعة.

---

[1] الرَّزْمْ: هو موضع في بلاد مُراد وكان فيه يوم بين مراد وهمدان والحارث بن كعب، في اليوم الذي كانت فيه وقعة بدر –معجم البلدان–

ولد قيس بن ربيعة بن عبد بن عليان:

وولد قيسُ بن ربيعة بن عبد بن عليان أدْهَمَ بن قيس، وأَقْفَعَ وهو عبدُ اللَّه بن قيس، ومحمدَ وهو حُمَيد بن قيس، ثلاثة نفرٍ شهدوا حرب قضاعة وحَسُنَ فيها بلاؤهم، وفي أولادهم اليوم الجِدُّ والنكايةُ، وفيهم يقول بعض رُجّاز همدان: [من الرجز]

لَــنْ يُدْفَعَ الخَطْبُ إذا ما وَقَعا   إلاَّ بمثــلِ أدهــمَ وأَقْفَعـا

وفي محمد بن قيس يقول الربيع بن عقيل الكلبيّ: [من الطويل]

ألا أبْلِغَــنَّ ابــنَ الطُّفَيْلِ وبَلِّغَــنْ   حُمَيْدَ بــن قَيْسٍ، والرَّسُولُ أميــنُ

بأنّكــمُ لــن تذهبــوا بِدِمائنـا   ولكــن ستُقْضى والدُّيون دُيــونُ

سَنُصْبِحُكم يومــاً بيومِ سَحامَة   تَشِيبُ لــه مِ الغانِيــاتِ قُــرونُ

وتَسْخنُ منكــم أعيُن باقتضائِنـا   لِمَـا قَـرَّ منكمُ أَمْسِ فيه عُيــونُ

دَمــاً بــدَمٍ والحَلَّ حــلاً بِمِثلــهِ   كــذا الحربُ تَحْنُو مَرَّةً وتَخُــونُ

فولد محمدُ بن قيس عمرَو بن محمد.

فولد عمرُو بن محمد حُمَيدَ بن عمرو، بطنٌ، وهم الحميدات، وغُثَيْمَ ابن عمرو، بطنٌ، وهم الغثيمات.

فولد حميدُ بن عمرو أدْهَمَ بن حُمَيد، وعبدَ الحميد بن حميد.

فولد أدهمُ بن حميد قيسَ بن أدهم، وأفْلَحَ بن أدهم.

فولد قيسُ بن أدهم يزيدَ بن قيس.

فولد يزيدُ بن قيس محمَّدَ بن يزيد.

فولد محمدُ بن يزيد سيّارَ بن محمد، ويزيدَ بن محمد.

فولد يزيدُ بن محمد عبدَ اللَّه بن يزيد، وسُليمانَ بن يزيد، ومحمدَ بن

يزيد، وعيسى بنَ يزيد، وأدهمَ بن يزيد.

وولد سيّارُ بن محمد بن يزيد الوليدَ بن سيّار، وعليَ بن سيّار، وأدهمَ ابن سيّار، وقيسَ بن سيّار، وإبراهيمَ بن سيّار.

فولد إبراهيمُ بن سيّار وليدَ بن إبراهيم.

فولد الوليدُ بن إبراهيم سَيّارَ بن الوليد، وإبراهيمَ بن الوليد.

وولد قيسُ بن سيّار بن محمد عَصِيَّةَ بن قيس، ويزيدَ بن قيس، وإبراهيمَ بن قيس، وقَتَرَ بن قيس، ومحمدَ بن قيس.

وولد عليُّ بن سيّار بن محمد الحسنَ بن عليّ، وحكيمَ بن عليّ، وبُرَيْهَ ابن عليّ، وسُلَيمَ بن عليّ.

وولد عبدُ اللَّه بن يزيد بن محمد عبدَ بن عبد اللّه، وسعيدَ بن عبد اللَّه، وعليَ بن عبد اللّه، وعيسى بن عبد اللَّه.

وولد سليمانُ بن يزيد بن محمد عليَّ بن سليمان.

وولد أدهمُ بن يزيد بن محمد صَبِيحَ بن أدهم، وذَيبانَ بن أدهم، وأبا الغَيْثِ بن أدهم، وسعيدَ بن أدهم، وسَلْمانَ بن أدهم، وأبا الحسين بن أدهم.

وولد أفلَحُ بن أدهم بن حُمَيد الأزهَرَ بن أفلح.

فولد الأزهرُ بن أفلح مسعودَ بن الأزهر.

فولد مسعودُ بن الأزهر سعيدَ بن مسعود، وشدِيدَ بن مسعود.

فولد سعيدُ بن مسعود حُمَيْدَ بن سعيد.

فولد حميدُ بن سعيد عبدَ اللّه بن حميد.

فولد عبدُ اللّه بن حميد محمدَ بن عبد اللّه، ويزيدَ بن عبد اللّه.

وولد شديدُ بن مسعود بن الأزهر مسعودَ بن شديد.

فولد مسعودُ بن شديد أبا الخير بن مسعود.
فولد أبو الخير بن مسعود شديدَ بن أبي الخير، وعليَّ بن أبي الخير.
وولد عبدُ الحميد بن حميد بن عمرو محمدَ بن عبد الحميد.
فولد محمدُ بن عبدِ الحميد عبدَ الحميد بن محمد.
فولد عبدُ الحميد بن محمد فَضْلَ بن عبد الحميد.
فولد فضلُ بن عبد الحميد بُرَيْهَ بن فضل.
فولد بُرَيهُ بن فضل همدانَ بن بُرَيه.
فولد همدانُ بن بُرَيه عازِمَ بن همدان، وبُرَيهَ بن همدان.
انقضت الحُميدات.
وأما غُثَيم بن عمرو بن محمد، فهم آل أبي إسحاق، وآل حكيم، وآل أبي رباح، وآل قُضَيب.
انقضى بنو محمد بن قيس بن ربيعة بن عبد بن عليان بن أرحب.

بنو الأداهم وهو أدهم بن قيس بن ربيعة بن عبد:

وولد أدهمُ بن قيس بن ربيعة بن عبد بن عليان بن أرحب طارقَ بن أدهم، وعبدَ اللَّه بن أدهم، وكثيرَ بن أدهم، وسَقِيلَ بن أدهم وهم: السقل، بطنٌ بالحلاة من أرض السَّبِيع، وكَشِيرَ بن أدهم، وجَرْمَ بن أدهم، والمعاورَ بن أدهم، سبعة نفر بني أدهم.
فولد جرمُ بن أدهم رُكَيْنَ بن جَرْم.
فولد رُكينُ بن جرم سعيدَ الأكبر، بطنٌ بالكوفة.
وولد المُعاوِرُ بن أدهم بن قيس أحْوَرَ بن المعاور، وعبدَ اللَّه بن المعاور.
فولد عبدُ اللَّه بن المعاور عمرَو بن عبد اللَّه، وبُرَيْهَ بن عبد اللَّه، وهما ممّن هاجر إلى الكوفة.

وولد أحْوَرُ بن المعاور بن أدهم صَقْلانَ بن أحور، ومُقَتِّرَ بن أحور، فدخل هذان البيتان في السقل بالحلاة.

وولد طارقُ بن أدهم بن قيس شُرَيف بن طارق، وعمرَو بن طارق، والعبّاسَ بن طارق، والحسنَ بن طارق، وتَمِيمَ بن طارق، فدخل تميم في صُبارة بن سفيان، وهم سادة صبارة وأشرافها، خمسة نفرٍ بني طارق.

فولد شُرَيفُ بن طارق بَعِيثَ بن شُرَيف.

فولد بَعِيثُ بن شُريف مُسْلِمَ الأكبر بن بعيث، بطنٌ هاجروا إلى الكوفة.

وولد عمرُو بن طارق بن أدهم الأزْهَرَ الأكبر بن عمرو، وعَرْعَرَةَ بن عمرو.

فولد عرعرةُ بن عمرو الحُبابَ ويكنى أبا حنش بن عرعرة، بطنٌ ممّن هاجر إلى الكوفة.

وولد الأزهرُ الأكبرُ بن عمرو بن طارق جَزِيل بن الأزهر الأكبر، ووليدَ بن الأزهر الأكبر.

فولد جزيلُ بن الأزهْر الأكبرِ الأزهرَ الأصغر بن جزيل، بيت نزعوا من الظاهر إلى بوسان الخشب والرَّحْبة وخالطوا بلحارث بالرّحبة.

ومِنهم: العمريّون القُنّاص سيّاحة باليمن على القنص، وهم من أقنص همدان، وهم بنو عمرة بن قيس بن همدان بن جزيل بن الأزهر الأصغر ابن جزيل.

ومنهم زُهيرُ بن قيس بن همدان بن الأزهر الأصغر، الذي تنسب إليه دار الهمدانيّ بجَرَّ نجد، وكان له هناك نَخْلٌ ووطن.

وولد الوليدُ بن الأزهر الأكبر بن عمرو مُنْقِذَ أبا حنش بن الوليد.

فولد منقذُ بن الوليد الحارثَ بن منقذ.

فولد الحارثُ بن منقذ عمرَو بن الحارث.

فولد عمرو بن الحارث سُليمان ذا الدِّمْنة، وكان شاعر وهو القائل:

[من الطويل]

إذا المرؤُ لم يَسْتُرْ عن الذَّمِّ عِرْضَهُ ... بِبُلْغَةِ ضَيْفٍ أو بِحاجَةِ قاصِدِ

فما المالُ إلاّ مُظْهِرٌ لِعُيوبِهِ ... وداعٍ إليه من عَدُوٍّ وحاسِدِ

وما المرءُ مَحْمُوداً على ذِي قرابَةٍ ... كَفاهُ مُهِمّاً دُون نَفْعِ الأباعِدِ

ومنْ لا يُواتِيهِ على الجُودِ وَجْدهُ ... فإنّ جَمِيل القَوْل إحدى المحَامِدِ

بذلكَ أوْصانِي أبي عن جُدُودِهِ ... وأوْصُوا بذاكم عن بكَيلٍ وحاشِدِ

فولد سليمانُ بن ذو الدِّمنة داودَ بن سليمان ذي الدّمنة.

فولد داودُ بن سليمان ذي الدّمنة يُوسفَ المِقرا بن داود.

فولد يوسفُ بن المقرا محمدَ بن يوسف المقرا، ويعقوبَ بن يوسف المقرا.

فولد محمد بن يوسف المقرا يوسُفَ أبا الصعاب بن محمد.

فولد يوسفُ أبو الصعاب الصعاب بن محمدٍ محمدَ الأصفر (لقبٌ) ابن يوسف أبي الصعاب، والحسنَ بن يوسف أبي الصعاب، ويعقوبَ بن يوسف أبي الصعاب، فدرجا.

فولد محمدُ الأصفر بن يوسف يعقوبَ بن محمد الأصفر، ويوسفَ بن محمد الأصفر، فدرج يعقوب. وهذا البيت بزَبيد من تِهامة.

وولد يعقوبُ بن يوسف المقرا إبراهيمَ بن يعقوب، ومحمدَ بن يعقوب، وأحمدَ بن يعقوب.

فولد إبراهيمُ بن يعقوب محمدَ بن إبراهيم، والحسينَ بن إبراهيم، وعليَّ ابن إبراهيم درجوا.

وولد محمدُ الأصفرُ بن يوسف إبراهيمَ بن محمد الأصفر، وعبدَ اللَّه بن محمد الأصفر، درجَ، وعبدَ اللَّه بن محمد الأصفر، وفاطمةَ بنت محمد الأصفر أمَّ مالك بن الحسن الذي فيه المراثي من أبيه.

وولد أحمدُ بن بعقوب بن يوسف المقرا الحسنَ بن أحمد لسانَ العرب، وإبراهيمَ بن أحمد.

فولد إبراهيم بن أحمد بن يعقوب أحمدَ بن إبراهيم، ويعقوب بن إبراهيم، ومحمدَ بن إبراهيم، درج ورثاه عمه الحسنُ بن أحمد لسانَ العرب، والذي نقل من هذا البيت عن المراشي.

وداودُ بن سليمان ذي الدّمنة في آخر عمره هو وابنه يوسف المقرا بن داود لحقا بإخوتهم من بني الأزهر بن جزيل فخالطوهم مع بلحارث بالرحبة يسيمان فيها مالهما، وبرحابة وبصدور الخشب دهراً، ثُمَّ سكن يوسفُ صنعاء في آخر عمره وحلّ بها هو وأولاده، وكان لهم بَصَرٌ بالإبل لم يكُنْ لأحد من العرب.

وولد الحسن بن طارق بن أدهم نُوَيرَةَ بن الحسن.

فولد نُوَيرةُ بن الحسن طارقَ الأصغر بن نويرة.

فولد طارقُ الأصغر بن نويرة الحسنَ بن طارق.

فولد الحسنُ بن طارق أبا حَبَشٍ بن الحسن.

فولد أبو حبش بن الحسن عليَّ بن أبي حبش، وموسى بن أبي حبش.

فولد موسى بن أبي حبش يزيدَ بن موسى، وهُرَينَ بن موسى.

وولد عليٌّ بن أبي حبش بن الحسن سليمانَ بن عليّ، وقُرَيظةَ بن

عليّ، والحسين بن عليّ بن أبي حبش، أبيات كُلّها، وهي أبيات آل أبي حبش، فُنوا جميعاً في خطمة التسعين ومئتين باليمن، وذلك أنّ مالهم فني، ورَقَّت وجوههم من المسألة فاعتفدوا[1] وأوصدوا عليهم وعلى أهاليهم وعيالهم أبوابهم فماتوا رحمهم اللّه، فلم يبق منهم أحد، سوى طفلة درجت من خَلَلٍ بين حجرين فأخذها بعض بني الأزهر بن عبد الرحمن ترشَّحت[2] عندهم وزوّجت فيهم، وسوى رجل كان نازحاً عنهم إلى ما يصالي بلد شاكر فقد بقي له عقب.

وولد العبّاسُ بن طارق بن أدهم عبدَ الرحمن بن العباس، والوليدَ بن العباس.

فولد عبدُ الرحمن بن العباس محمدَ بن عبد الرحمن، وعُمَيْلَ بن عبد الرحمن، والأزهرَ بن عبد الرحمن.

وولد الوليد بن العباس بن طارق سُلَيمانَ بن الوليد.

فولد سليمانُ بن الوليد المُسْلِمَ بن سليمان، وعُصَيَّةَ بن سليمان.

فولد المسلمُ بن سليمان حُمَيْدَ بن المسلم، وموسى بن المسلم.

فولد موسى بن المسلم هُرَيْنَ بن موسى، وسليمانَ بن موسى، وزيدَ بن موسى.

وولد حُمَيدُ بن المسلم بن سليمان عَصِيَّةَ بن حُميد، والمسلمَ بن حميد، وسيفَ بن حميد، والعبّاسَ بن حميد.

---

[1] الاعتفاد: الامتناع عن الأكل أيام المجاعات ترفعاً عن ذلة السؤال.

[2] الترشيح: التربية والتهيئة للشيء، وأصل الترشيح أن تجعل الأمّ اللبن القليل في فم الولد حتى يقوى على المصّ، والترشيح أيضاً أن تلحس الناقة أو الظبية ولدها من الندوة حين تلده.

فولد العبّاس بن حُميد المُوَفَّقَ بن العباس، وعبدَ الرحمن بن العباس، وإسحاقَ بن العباس، وإدْريسَ بن العباس.

فولد الموفّقُ بن العباس أبا عليّ بن الموفق، وأحمدَ بن الموفق.

وولد إسحاقُ بن العباس بن حميد أبا الغَيْثِ بن إسحاق.

وولد إدريسُ بن العباس بن حميد مَيْمُونَ بن إدريس.

وولد عبدُ الرحمن بن العباس بن حميد الأزْهَرَ الأصغر بن عبد الرحمن الأصغر.

وولد الأزهرُ الأكبر بن عمرو بن طارق الحسنَ بن الأزهر الأكبر، والعبّاس بن الأزهر الأكبر، بيتين.

وولد محمدُ بن عبد الرحمن الأكبر بن العبّاس ميمونَ بن محمد، وأحمدَ ابن محمد، وجَعْدَبَةَ بن محمد، ثلاثة نفر بني محمد بن عبد الرحمن الأكبر ابن العبّاس بن طارق.

انقضى نسب الطَوارق بن أدهم.

ولد عبد اللّه بن أدهم بن قيس:

وولد عبدُ اللّه بن أدهم بن قيس بن ربيعة بن عبد بن عَليان بن أرحب عامرَ بن عبد اللّه.

فولد عامرُ بن عبد اللّه أدهمَ بن عامر.

فولد أدهمُ بن عامر عبدَ اللّه بن أدهم.

فولد عبدُ اللّه بن أدهم عامرَ بن عبد اللّه، وسعيدَ بن عبد اللّه.

فولد سعيد بن عبد اللّه محمَّدَ بن سعيد، وعامرَ بن سعيد، وعمرَ بن سعيد.

فولد عمرُ بن سعيد مُغِيثَ بن عمر، وعبدَ اللَّه بن عمر.

وولد مغيثُ بن عمر بن سعيد سعيدَ بن مغيث.

فولد سعيدُ بن مغيث جعفرَ بن سعيد، وموسى بن سعيد، ويزيدَ بن سعيد، وعمرَ بن سعيد.

فولد جعفرُ بن سعيد سيّارَ بن جعفر، وأجْدَعَ بن جعفر، وأدْهَمَ بن جعفر، وعيسى بن جعفر.

وولد مُوسى بنُ سعيد بن مغيث بُرَيَةَ بن موسى، وهُرَينَ بن موسى، ومُنْقِذَ بن موسى.

وولد يزيدُ بن سعيد بن مغيث محمَّدَ بن يزيد، وحُمَيْدَ بن يزيد.

وولد عمرُ بن سعيد بن مغيث نَهْدَ بن عمر.

وولد عبدُ اللَّه بن عمر بن سعيد محمدَ بن عبد اللّه، وبُرَيَةَ بن عبد اللَّه، وعمرَ بن عبد اللّه، وأحمدَ بن عبد اللّه.

فولد محمدُ بن عبد اللّه سُليمانَ بن محمد، وعيسى بنَ محمد، وعُبَيْدَ ابن محمد.

وولدَ عيسى بن جعفر بن سعيد حُسينَ بن عيسى، وعليَّ بن عيسى.

وولد أحمدُ بن عبد اللّه بن عمر عُبيدَ بن أحمد، وحُميدَ بن أحمد.

فولد حُمَيْدُ بن أحمد سليمانَ بن حميد.

وولد بُرَيةُ بن عبد اللّه بن عمر موسى بن بُريه، وعيسى بنَ بُرَيه، ومهديَ بنَ بُريه، وهمدان أبا عازم بن بُريه.

فولد موسى بنُ بُرَيه هُرَينَ بن موسى.

وولد عيسى بن بُريه بن عبد اللّه مُغِيثَ بن عيسى، وعبدَ اللّه ابن عيسى.

وولد همدانُ أبو عازم بن بُريه بن عبد اللّٰه عامرَ بن همدان أبي عازم، ومحمدَ بن همدان أبي عازم.

هؤلاء بنو عبد اللّٰه بن عمر بن سعيد.

وولد عامر بن سعيد بن عبد اللّٰه فُلْفُلَ بن عامر.

فولد فلفُلُ بن عامر حُميدَةَ بن فلفل، وزِنْجِيَّ بن فلفل.

فولد حُمَيدةُ بن فلفل عليَّ بن حُميدة وعَزّامَ بن حُميدة.

وولد زِنجيُّ بن فلفل بن عامر سعيدَ بن زنجيّ، وخُشَيْنَ بن زنجيّ.

فولد خُشَينُ بن زنجيّ المحترمَ بن خُشين.

فولد المحترمُ بن خُشين محمدَ بن المحترم، وعبد الملك بن المحترم، وأبا زِياد بن المحترم.

فولد أبو زِياد بن المحترم عليَّ بن أبي زياد، ويَعْلَى بن أبي زياد، وعُبيدَ بن أبي زياد.

فولد يعلى بنُ أبي زياد عيسى بنَ يعلى، وعبدَ اللّٰه بن يعلى.

فولد عيسى بنُ يعلى يعلىَ بن عيسى.

وولد عبدُ الملك بن المُحترم بن خُشين حِزامَ بن عبد الملك، وموسى ابن عبد الملك.

فولد موسى بنُ عبد الملك هارُونَ بن موسى.

وولد حِزامُ بن عبد الملك بن المحترم قَتْرَ بن حزام، وفي ابن حِزام هذا وهمدان ومَهْدِيّ ابني بُرَيه بن عبد اللّٰه بن عمر يقول أبو محمد الهمدانيّ -مؤلف الإكليل- لبعض بني سفيان بن أرحب: [من الطويل]

غَدَرتُم بمَهْدِيّ على الأَمْنِ سُرْقَةً ... وبَيَّتُّمُ همدانَ وابنَ حِزامِ

ثلاثةُ أبطالٍ تُرِيكَ وُجُوهُهم ... إذا سَفَرت ما تَحْتَ كُلِّ ظلامِ

كثير وكَثِير وسقيل بنو أدهم بن قيس بن ربيعة بن عبد بن عليان بن أرحب، بطونٌ صغار.

انقضى بنو عبد اللّه بن أدهم بن قيس، فانقضى نسب الأداهم.

بنو عبد اللّه الأقفع بن قيس بن ربيعة:

وولد عبدُ اللّه الأقفعُ بن قيس بن ربيعة بن عبد بن عَليان بن أرحب مالكَ بن عبد اللّه الأقفع، والوليدَ بن عبد اللّه الأقفع.

فولد الوليدُ بن عبد اللّه الأقفع عبدَ اللّه بن الوليد، وسعيدَ بن الوليد.

فولد عبدُ اللّه بن الوليد الصبّاحَ بن عبد اللّه.

فولد الصبّاح بن عبد اللّه عبدَ بن الصبّاح وهو عبد اللّه أيضاً.

فولد عبدُ اللّه بن الصبّاح يزيدَ بن عبد اللّه.

فولد يزيدُ بن عبد اللّه المهاجِرَ بن يزيد، وموسى بن يزيد، وسعيدَ بن يزيد، وعَوْسَجَةَ بن يزيد.

فولد المهاجرُ بن يزيد عُبيدَ بن المهاجر، ومحمدَ بن المهاجر، وأحمدَ بن المهاجر، وغَوْثَ بن المهاجر، وسعيدَ بن المهاجر.

وولد عوسجةُ بن يزيد بن عبد اللّه الصبّاحَ بن عوسجة، ويَعْلَى بن عوسجة.

فولد الصبّاحُ بن عوسجة عُبيدَ بن الصبّاح، وعوسجةَ بن الصبّاح، والحسنَ بن الصبّاح.

وولد مُوسى بنُ يزيد بن عبد اللّه هُرَينَ بن موسى.

فولد هُرينُ بنُ موسى مُوسىَ بنَ هُرين.

وولد سعيدُ بن الوليد بن عبد اللّه الأقفع الحكَمَ بن سعيد، والوليدَ بن سعيد.

فولد الحكمُ بنُ سعيد سعيدَ بن الحكم.

فولد سعيدُ بن الحكم محمدَ بن سعيد.

فولد محمدُ بن سعيد سليمانَ بن محمد.

وولد الوليدُ بن سعيد بن الوليد سعيدَ بن الوليد، وآل مُرّ بن الوليد، وآل يعقوب بن الوليد.

فولد سعيدُ بن الوليد حُمَيدَ بن سعيد.

فولد حُميدُ بن سعيد عبدَ اللَّه بن سعيد.

فولد عبدُ اللَّه بن حميد إبراهيمَ بن عبد اللَّه، ومحمدَ بن عبد اللَّه.

وولد مالكُ بن عبد اللَّه الأقفع عبدَ اللَّه بن مالك، ويزيدَ بن مالك.

فولد يزيدُ بن مالك جابرَ بن يزيد، وعَبْسَ بن يزيد.

فولد عَبْسُ بن يزيد أَعْبَسَ بن عبس، وعِيسى بنَ عبس.

وولد عبدُ اللَّه بن مالك بن عبد اللَّه الأقفع غَوْثَ بن عبد اللَّه، ويزيدَ ابن عبد اللَّه، ومَعْبَدَ بن عبد اللَّه.

فولد غوثُ بن عبد اللَّه مُغِيثَ بن غوث.

فولد مغيثُ بن غوث سعيدَ بن مغيث.

فولد سعيدُ بن مغيث مالكَ بن سعيد، والحكمَ بن سعيد.

فولد مالكُ بن سعيد محمدَ بن مالك، والوليدَ بن مالك.

فولد محمدُ بن مالك سعيدَ بن محمد، وعيسى بن محمد، وعبد اللَّه بن محمد، وعُمرَ بن محمد.

وولد الحكمُ ين سعيد بن مُغيث سعيدَ بن الحكم، ويزيدَ بن الحكم.

فولد سعيدُ بن الحكم جعفَرَ بن سعيد، ومُغيثَ بن سعيد.

وولد عبدُ الرحمن بن معبد سعدَ بن عبد الرحمن، وغوثَ بن عبد الرحمن.

فولد سعدُ بن عبد الرحمن يزيدَ بن سعد.

فولد يزيدُ بن سعد محمدَ بن يزيد، وحُمَيْدَ بن يزيد.

وولـد غـوثُ بـن عبـد الرحـمن بـن معبـد أحـمدَ بـن غـوث، ومـحمدَ بن غوث.

فولد أحمدُ بن غوث جعفرَ بن أحمد.

فولد جعفرُ بن أحمد أحمدَ بنَ جعفر.

وولد الحكمُ بن معبد بن عبد اللّٰه حُمَيدَ بن الحكم، وعُبيدَ بن الحكم.

فولد عُبيدُ بن الحكم عليَّ بن عبيد.

فولد عليُّ بن عبيد سليمانَ بن عليّ، ومُرَيْسَ بن عليّ.

وولد يزيدُ بن عبد اللّٰه بن مالك بن الأقفع الحُصَيْنَ بن يزيد، ومُوسى ابنَ يزيد، والوليدَ بن يزيد، وغَوْثَ بن يزيد، وعبدَ اللّٰه بن يزيد.

فولد الحُصَينُ بن يزيد الصبّاحَ بن الحصين.

فولد الصبّاحُ بن الحصين عُبيدَ بن الصبّاح.

فولد عُبيدُ بن الصبّاح الحُصينَ بن عُبيد.

فولد الحصينُ بن عُبيد الصبّاح بن الحصين.

فولـد الصبّـاحُ بـن الحصين عُبيـدَ الرامـي بـن الصبّـاح، وحُصـينَ بـن الصبّاح، وأحمدّ بن الصبّاح.

وولد محمدُ بن يزيد بن عبد اللّٰه بن مالك الحارثَ بن محمد.

فولد الحارثُ بن محمد محمدَ بن الحارث.

فولد محمدُ بن الحارث عبدَ اللّٰه بن محمد.

فولد عبدُ اللّٰه بن محمد الوليدَ بن عبد اللّٰه.

فولد الوليدُ بن عبد اللّٰه عُبيدَ بن الوليد.

وولد غَوْثُ بن عبد اللّه بن مالك يزيدَ بن غوث.

فولد يزيدُ بن غوثٍ غَوْثَ بن يزيد.

فولد غوثُ بن يزيد محمدَ بن غوث.

فولد محمدُ بن غوث الحرَّاث بن محمد.

فولد الحرّاثُ بن محمدٍ محمدَ بن الحرّاث.

وولد عبدُ اللّه بن يزيد بن عبد اللّه بن مالك الوليدَ بن عبد اللّه.

فولد الوليدُ بن عبد اللّه عُبيدَ بن الوليد.

مضى الأقافع، وانصرم بانصرامهم نسب قيس بن ربيعة بن عبد بن عليان بن أرحب.

وَلد زِنْباع منصور بن ربيعة بن عبد بن عليان:

وولد زِنباع منصور بن ربيعة بن عبد بن عليان بن أرحب مُشْعِبَ بن زنباع، وعمرَو بن زنباع، وشُراحَ بن زنباع، وحَرْبَ بن زنباع، بطنٌ، وهم الحربيّون بالسَّبِيع من السِّفل من ولد قيس بن ربيعة.

فولد مُشْعِبُ بن زنباع شُنَيفَ بن مشعب، وشُراحَ وهو شُريح بن مشعب، وعُبَيْدَ بن مشعب.

فولد عُبَيْدَ بن مشعب أبا الربيع بن عبيد.

فولد أبو الربيع بن عبيد شنيفَ بن أبي الربيع.

فولد شنيفُ بن أبي الربيع سليمانَ بن شنيف، كان شريفاً نبيهاً.

وولد شنيفُ بن مشعب بن زنباع عمرانَ بن شنيف، وموسى بنَ شنيف، ومحمدَ بن شنيف، وعبدَ الرحمن بن شنيف، وعليَّ بن شنيف، وإبراهيمَ بن شنيف، وفِراسَ بن شنيف، والوليدَ بن شنيف.

فولد عمرانُ بن شنيف العباسَ بن عمران، ومحمدَ بن عمران، وأبا سليمان بن عمران، بيت.

فولد العباسُ بن عمران بُرَيْهَ بن العباس، وعيسى بنَ العباس، وشنيفَ ابن العباس، ومُوسى بنَّ العباس، وسعيدَ بن العباس، ودُوَيْدَ بن العباس، وسليمانَ بن العباس.

وولد عبدُ الرحمن بن شنيف بن مشعب مُوسى بنَ عبد الرحمن.

وولد عليٌّ بن شنيف بن مشعب حسنَ بن عليّ.

وولد محمدُ بن شنيف بن مشعب عُبيدَ بن محمد، وحسينَ بن محمد، وعليَّ بن محمد.

وولد إبراهيمُ بن شنيف بن مشعب عيسى بنَ إبراهيم، وإسماعيلَ بن إبراهيم، وموسى بنَ إبراهيم.

فولد إسماعيلُ بن إبراهيم يعقوبَ بن إسماعيل.

فولد يعقوبُ بن إسماعيل إسماعيلَ بن يعقوب، ومُوسى بنَ يعقوب.

فولد إسماعيلُ بن يعقوب بُرَيْهَ بن إسماعيل، ويعقوبَ بن إسماعيل.

وولد الوليد بن شنيف بن مشعب أبا عليّ بن الوليد.

فولد أبو عليّ بن الوليد الحسنَ بن أبي عليّ.

فولد الحسنُ بن أبي عليّ إبراهيمَ بن الحسن، وعليَّ بن الحسن، والوليدَ بن الحسن.

وولد فِراسُ بن شنيف بن مشعب عبدَ اللّه بن فراس، وحُمَيدَ بن فراس، وعُبيدَ بن فراس.

فولد حميدُ بن فراس سليمانَ بن حميد.

فولد سليمانُ بن حميد عُبيدَ بن سليمان، ويزيدَ بن سليمان، والمُشاعِبَ بن سليمان.

تنازع بنو فِراس بن شنيف بن مشعب وبنو شريح بن مشعب، فبنو شنيف بن مشعب تقول: لم يعقب إلاَّ فراس بن شنيف، وبنو شريح بن مشعب تقول: لم يعقب إلاَّ فراس بن شريح بن مشعب.

وولد سليمانُ بن شنيف بن أبي الربيع بن عبيد بن مشعب عبدَ اللَّه بن سليمان.

فولد عبدُ اللَّه بن سليمان حميدَ بن عبد اللَّه.

فولد حميدُ بن عبد اللَّه يزيدَ بن حميد.

فولد يزيدُ بن حميد سليمانَ بن يزيد، وعُبيدَ بن يزيد، وبُرَيْهَ بن يزيد.

فولد سليمان بن يزيد عليَّ بن سليمان، ومالكَ بن سليمان، ودُوَيْدَ بن سليمان، وحُمَيدةَ بن سليمان.

فولد عليٌّ بن سليمان الحسنَ بن عليّ.

فولد الحسنُ بن عليّ مُعْمِرَ بن الحسن.

وولد عُبيدُ بن يزيد بن سليمان المُضاءَ بن عبيد.

فولد المضاءُ بن عُبيدٍ عُبيدَ بن المضاء، ومحمدَ بن المضاء، والحسنَ بن المضاء.

فولد عُبيدُ بن المضاء خطيبَ بن عبيد.

وولد بُرَيْعُ بن يزيد بن حميد يعقوبَ بن بُريه.

فولد يعقوبُ بن بُريه إسماعيل بن يعقوب.

وولد مالكُ بن سليمان بن يزيد عبيدَ بن مالك ومحمدَ بن مالك، وبُرَيهَ بن مالك.

فولد عبيدُ بن مالك محمدَ بن عبيد.

فولد محمدُ بن عبيد عبدَ اللَّه بن محمد، وعُبيدَ بن محمد، وأحمدَ بن محمد، وعيسى بنَ محمد، ومُشْعِبَ بن محمد.

وولد بُرَيَهُ بن مالك بن سليمان يزيدَ بن بُريه، وقيسَ بن بريه.

وولـد حُمَيـدةُ بـن سـليمان بـن يـزيد إبـراهيمَ بـن حميـدة، وإسـماعيلَ بـن حميـدة.

فولد إبراهيمُ بن حميدة إسماعيلَ بن إبراهيم، ونِعْمةَ بن إبراهيم.

فولد إسماعيلُ بن إبراهيم عليَّ بن إسماعيل.

وولـد دُوَيْـدُ بـن سـليمان بـن يزيـد بـن حميـد أحمدَ بـن دُوَيـد، ومُسْلِمَ ابن دويد.

فولد مسلمُ بن دويد سليمان بن مسلم، وإبراهيم بن مسلم، ومُعْمِرَ بن مسلم، وعمران بن مسلم، وعامرَ بن مسلم.

فولد سليمانُ بن مسلم عليَّ بن سليمان، وعُبيدَ بن سليمان.

وولد شُرَيحُ بن مُشعب بن زِنباع عُبيدَ بن شريح، وفِراسَ بن شريح، وعِكْرِمَةَ بن شريح.

فولد عُبيدَ بن شريح المهديَ بن عبيد.

فولد المهديُ بن عبيد المسلمَ بن المهدي، وعُبيدَ بن المهدي، وسَمِيعَ ابن المهدي، وبُرَيَهَ بن المهدي، وموسى بنَ المهدي، وعيسى بن المهدي.

فولد سميعُ بن المهدي عَرْواةَ بن سميع، وعَضِيَّةَ بن سميع، وسليمانَ ابن سميع.

وولد بُرَيَهُ بن المهدي بن عبيد المهديَ بن بُرَيه، وموسى بنَ بُرَيه، وعيسى بن بُرَيه.

فولد المهدي بن بُرَيه إبراهيم بن المهدي.

وولد عيسى بن بُريه بن المهدي بُرَيَهَ بن عيسى.

فولد بُريهُ بن عيسى محمدَ بن بُرَيه، وأحمد بن بُرَيه.

وولد المُسلمُ بن المهدي بن عبيد موسى بنَ المسلم.

فولد موسى بنُ المسلم مَيْمُونَ بن موسى.

فولد ميمونُ بن موسى المُعْمِرَ بن ميمون.

وولد عِكْرَمةُ بن شريح بن مشعب الوليدَ بن عكرمة.

فولد الوليدُ بن عكرمة عيسى بنَ الوليد.

فولد عيسى بن الوليد سَلْمانَ بن عيسى، وهَمْدانَ بن عيسى.

فولد سلمانُ بن عيسى عُبيدَ بن سلمان، وأحمدَ بن سلمان.

وولد همدانُ بن عيسى بن الوليد موسى بن همدان، وعيسى بن همدان.

وانقطع نسب آل عَضِيّةَ بن سميع البتَّة.

انقضى بنو زِنباع منصور بن ربيعة بن عبد بن عليان.

وانقضى بانقضائهم بنو ربيعة بن عبد بن عليان بن أرحب.

بنو مُنَبِّه بن عبد بن عليان بن أرحب.

٤١- وولد مُنَبِّهُ بن عبد بن عليان بن أرحب الحارثَ ويُنْبَزُ بالسكران ابن منبّه، وحَرْبَ بن منبّه، وعُيَيْنَةَ بن منبّه، درج، والبُطَينَ بن منبّه وهو قُطَيْط، وعمرَو الأعلم بن منبّه.

فولد البُطَينُ بن منبّه حَجَلَ بن البطين، وعيّاشَ بن الابطين.

وولد الحارثُ بن منبّه بن عبد عمرَو بن الحارث، ومَرْبدَ بن الحارث، وهم المرابد بالسَّبيع من السّفْل، وبني حرب، والحرب، درج، وعبدَ اللَّه الأزرق بن الحارث، وهم الزُّرقان، والمُحْتَرمَ بن الحارث، وعَنْتَرَ بن الحارث، بطنٌ، وهم العنترات، وحُبْلانَ بن الحارث، وهم الحبلات،

ويقال: عمرو الأعلم هو عمرو بن الحارث ليس بابن منبّه.

فولد مَرْبَدُ بن الحارث سعيدَ بن مربد، وصفوانَ بن مربد.

فمن آل سعيد بن مربد: آل عوف، منهم شُعيبُ المفحمُ، وبنو عمّه، وكان شُعيب هذا آخر النّاس جواباً للملوك وللسُّوقة، وأخباره كثيرة نادرة.

ومن صفوان بن مربد: الموازجة آل مُزْجي جماعة بالسبيع.

وولد حربُ بن الحارث بن منبّه -وقد يقال إنه درج والمولّد حربُ ابن منبّه- عبدَ اللّه بن حرب، وأبا صابٍ بن حرب.

فولد عبدُ اللّه بن حرب أبا عُتَيْبة بن عبد اللّه، بطنٌ، وهم العتيبات.

فولد أبو عتيبة بن عبد اللّه يزيدَ بن أبي عتيبة.

فولد يزيدُ بن أبي عتيبة سُليمان فولادته في آل يعقوب.

منهم: يزيدُ بن أبي عتيبة الأصغر سيّد أرحب في أيام يعفر والبشير، وكان وَجيهاً عند أميري المؤمنين: الواثقْ والمُتَوَكِّل.

وولد أبو صاب بن حرب بن الحارث شَنَيْفَ بن أبي صاب.

فولد شنيفُ بن أبي صاب جُهَيْسَ بن شنيف.

فولد جُهَيْسُ بن شنيف عُبيدَ بن جُهيس.

فولد عبيدُ بن جهيس شنيفَ بن عبيد، وجهيسَ بن عبيد، ونَصْرَ بن عبيد.

وولد المحترمُ -وكان قُتل في بعض حروب مَذْحِج- بن الحارث بن منبّه غَوْثَ بن المحترم.

فولد غوثُ بن المحترم مالكَ بن غوث.

فولد مالكُ بن غوثٍ غوثَ بن مالك.

فولد غوثُ بن مالكٍ مالكَ بن غوث في الإسلام.

فولد مالكُ بن غوثٍ غوثَ بن مالك.

فولد غوثُ بن مالك مالكَ بن غوث، وأبا فَسْحَةَ بن غوث، وعبدَ الرحمن بن غوث، فقدَ كلَّ ولده.

فولد أبو فسحة بن غوث محمدَ بن أبي فسحة.

فولد محمدُ بن أبي فسحة جعفرَ بن محمد.

فولد جعفَرُ بن محمد لُقْمانَ بن جعفر، وآل لقمان من أشراف بني عُبيد بن جيهس بالجوف.

منهم: مالكُ بن لُقمان كان والي الجوف في أيام المأمون أمير المؤمنين، وخطّاب الحوالِيّ.

وولد عبدُ اللّه الأزرق بن الحارث بن منبّه قاسِمَ بن عبد اللّه الأزرق، وجَمِيلَ بن عبد اللّه الأزرق.

فولد قاسِمُ بن عبد اللّه الأزرق عِمْرانَ بن قاسم.

فولد عمرانُ بن قاسم هارُونَ بن عمران.

فولد هارونُ بن عمران عثمانَ بن هارون، وعمرانَ بن هارون.

فولد عثمانُ بن هارون قاسمَ بن عثمان.

فولد قاسمُ بن عثمان عبد اللّه بن قاسم.

وولد عمرانُ بن هارون بن عمران أحمدَ بن عمران، وكلَّ باقيهم.

وولد جميلُ بن عبد اللّه الأزرق الأَزْهَرَ بن جميل.

فولد الأزهرُ بن جميل عُتْبَةَ بن الأزهر، وجميلَ بن الأزهر، لهما بقيَّة.

وولد عَنْتَرُ بن الحارث بن منبّه عليَّ بن عنتر، وعيّاش بن عنتر.

فولد عيّاشُ بن عنتر يزيدَ بن عيّاش.

فولد يزيدُ بن عيّاش همدانَ بن يزيد، بيتٌ لهم بقيّة.
وولد عليٌّ بن عنتر بن الحارث عَتِيرَ بن عليّ.
فولد عتيرُ بن عليٍّ عَلِيًّ بن عتير.
فولد عليٌّ بن عتير الأَجْدَعَ بن عليّ.
فولد الأجدعُ بن عليّ عاصِمَ بن الأجدع، وعليَّ بن الأجدع.
فولد عليٌّ بن الأجدع أَجْدَعَ بن عليّ، وأبا الحسين بن عليّ.
وولد عاصِمُ بن الأجدع بن عليّ المُخْتَرِمَ بن عاصم.
وولد حُبْلاَنُ بن الحارث بن منبّه زِيادَ بن حُبلان، وداودَ بن حبلان، وعبد اللَّه بن حبلان.
فولد داودُ بن حبلان مُوسى بنَ داود، والمُضاءَ بن داود.
وولد عبدُ اللَّه بن حُبلان بن الحارث يزيدَ بن عبد اللَّه.
وولد عمرُو الأعلم بن الحارث بن منبّه سَلِيلَ بن عمرو الأعلم.
فولد سَليلُ بن عمرو الأعلم شُرْمَةَ بن سليل -أبا الشُّرمان في بني رُهم مِن الهُجُن- وعمرَو بن سليل، وذؤابَ بن سليل، الوَفِيِّين، وهما وَفِيّا همدان.
- وقال أبو محمد الهمدانيّ في كتابه صفة جزيرة العرب:
الهُجُنُ من أرحب هم ولد ذُعفان، وأمهاتهم غرائب فسمّوا بذلك الهُجُن بتحريك الجيم، وكذلك الهجن من طيء وغيرها[1]- وفيهما يقول فَرْوَةَ بن مُسَيك المُراديّ: [من الرجز]

واللَّهِ لولا مُعْمِرُ وسَلْمانْ وابنا عِرارٍ ووَفيّا همدانْ
إذنْ تَوارَدْنَ حَوالا نَوْفانْ يَحْمِلْنَنا وبَيْضَنا والأبدانْ

---

[1] انظر صفة جزيرة العرب ص: ٤١٣ و٤١٤ طبعة دار اليمامة بالرياض.

أي لولا بنو مُعْمِر وبنو سلمان وبنو الوفيّن، وإنما سمّيا الوفييّن لأنهما كانا في بعض حروب همدان ومَذْحِج قد أصابا اثنتي عشر عاتقاً من السبايا فصيَّراهنَّ إلى أخواتهما واجتنبا زيارة أخواتهما من أجل السبايا مع الإحسان إليهن في معايشهن، حتّى جرى السداد ووقع الصلح فردّاهن جميعاً كما هن ما كشف لواحدة منهن قناع، فأعظمت ذلك منهما فسمّيا الوفيين.

فولد ذؤابُ بن سليل عمرَو الطريد بن ذؤاب، ويقال الخليع، وكان عدا على لِقاح لمالك بن أميّة أبي الأجدع بن مالك المعمري -جدّ مسروق بن الأجدع الفقيه- كانت في جوار بني قيس بن ربيعة -وهم الأداهم، والأقافع، والطوارق الذي تقدّم نسبهم سابقاً- فتناصت فيها بنو ربيعة وبنو منبّه ابني عبد بن عليان بن أرحب. ودخلت بنو عُمَيرة بن عبد مع بني ربيعة، ودخلت بنو سفيان بن أرحب مع بني منبّه، وهم أخوال عمرو الطريد، فلمَّا رأت ذلك بنو عَليان مالوا إلى بني ربيعة وبني عميرة، وبلغ ذلك شرحبيل بن أبرهة الصبّاح فأصلح بينهم وحمل باللقاح عن آل المجرم.

وخُلع عمرو بن ذؤاب طريداً فأجارته أخواله من سفيان بن أرحب، فلبث فيهم وقتاً، ثُمَّ أحدث فيهم وخرج فجاور في مذحج، وكان فاتكاً منكراً شجاعاً، وهو القائل: [من الطويل]

وأيّ بلادِ اللَّه أو أيّ قَيْعَةٍ ... سَلَكْتُ فلمْ أسْفِكْ بعَرْصَتِها دما

وهو القائلُ في جوار بني كدادة من مُراد بعد جواره في بني غُطَيف ابن عبد اللَّه بن ناجية بن مُراد: [من الوافر]

كأنّي في كُدادةَ من غُطَيْفٍ ... مُعَلَّى سَرْجَ مُقْرَنَةٍ حِمارا

ويقـال إنّ لـه بقيّـة بالكوفـة.

انقضـى نسـب بني عبد بن عَليان بن أرحب.

بنو مُجْلدِ بن عليان بن أرحب:

وولد مُجْلِدُ بن عليان بن أرحب ثمانية رجال: قيسَ بن مجلد، وزرارة بن مجلد، والغلامَ بن مجلد، وظالِمَ بن مجلد، والأصهبَ بن مجلد، وهم باليمن، وربيعةَ بن مجلد، ومالك بن مجلد، والحارثَ بن مجلد، هاجروا.

فبنو قيس وبنو زرارة بالسبيع وجادة ورخمات، ويسمّون الصَرادف لانضمامهم إلى بني صردف بن ذيبان الأكبر، وهم لهم أحلاف، ومنهم قوم بخمر.

وولد الغُلامُ بن مجلد بن عليان نَخْلَةَ بن الغلام، وحُمانة بن الغلام.

فولد نخلة بن الغلام آلَ علي بن نخلة، وهم آل عثمان وآل خُطابة.

وولد حُمانةُ بن الغلام بن مجلد آل عمرو بن حمانة، وهم آل عُصَيَّة وآل مِطْرَف، هؤلاء كلّهم بنو الغلام في البطان من الجوف.

وولد ظالمُ بن مجلد بن عليان ثابتَ بن ظالم، بطنٌ يعرفون بآل لأبي صُمَيّ، وآل رَدَّاد، ولهم بقية.

وولد الأصهبُ بن مجلد بن عليان آل أبي سعيد كان أنجد أهل الظاهر، انقضى نسب بني مجلد بن عليان بن أرحب.

بنو ذَيْبان الأصغر بن عليان بن أرحب:

وولد ذَيبان الأصغر بن عليان بن أرحب سَيْفَ بن ذَيبان الأصغر، وشُرَيحَ ابن ذيبان الأصغر،وسَمُرَةَ بن ذيبان الأصغر، وفَهْرَ بن ذيبان الأصغر.

فمن بني شُرَيح بن ذيبان الأصغر: آل يزيد، وآلُ قُدامة، وآلُ أبي دُوَيد، وآلُ الهيصم، وآلُ الهيثم، وآلُ عبّاد، ويقال إنهم من غُطيف، وبنو الحارث، وبنو صالح، وبنو مشرق، في صُبارة بن سُفيان، وأما أهل فُوَيح بشعب المغرب من ذيبان الأكبر.

انقضت بنو ذيبان الأصغر، وانصرم بانصرامها نسب عَليان ابن أرحب.

بنو سفيان بن أرحب

٤٢- وولد سفيانُ بن أرحب بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب ابن دَوْمان بن بكيل معاويةَ بن سفيان، وضِياف بن سفيان، وصُبارة بن سفيان، وبارِي بن سفيان، وقد تقول أرحب في خطابها: بارَى كما تقول العرب:عذارِي وعذارى، مهارِي ومهارى.

فولد معاويةُ بن سفيان سلمانَ بن معاوية، وعَمِيرةَ بن معاوية.

فولد سلمان بن معاوية لأيَ بن سلمان، ومعاويةَ بن سلمان، وعميرةَ ابن سلمان، وهم من قتلى الضرك، وبِشرَ بن سلمان، وزَيْنَبَ بن سلمان، وهم الزينبون بخرفان.

فولد لأيُ بن سلمان كعبَ بن لأي، وقيسَ بن لأي، وعمرَو بن لأي، ومالكَ بن لأي.

فولد مالكُ بن لأي عبدَ الله بن مالك، وسعدَ بن مالك.

فولد سعدُ بن مالكٍ مالكَ بن سعد.

فولد مالكُ بن سعد قيسَ بن مالك، وأبا سلامة بن مالك، وهو أسند.

فولد أبو سلامة بن مالك عاصِمَ بن أبي سلامة، وأبا عبد الرحمن بن

أبي سلامة، وأبا مَرْجِحَ بن أبي سلامة، وعبدَ الله بن أبي سلامة، وعُمرَ بن أبي سلامة.

فولد عاصِمُ بن أبي سلامة عبدَ الله بن عاصم.

فولد عبدُ الله بن عاصم عُبَيدَ الله بن عبد الله، وأمّه آمنةُ بنت عقبة بن زَحْر بن ذي الحُصين السبسبيّ.

فولد عُبَيْدَ الله بن عبد الله عَرْكَزَ بن عُبيد الله، وهو كُرز إلاّ أن العين زيدت فيه، وكان من بني عركز بيت بصنعاء، منهم العراكزة في البيداء -البيداء اسم موضع-

وكان أبو سلامة بن مالك قد أصابَ رجلاً من بني علوى بن عليان ابن أرحب، كان يسأله دَماً وكان بنو ضياف بن سفيان بن أرحب أخوال العلوى فغضبوا فيه مع بني علوى، فهرب عنهم أبو سلامة حتى لحق بعمر ابن الخطّاب فوضع يده في يده، فاحتمل عمرُ دِيَة العلوى، وولاّه الرَّبَذة، فعقبه بها إلى اليوم، وفي ذلك يقول أبو سلامة: [من الوافر]

ذَكَرْتُ الحَيَّ أرحبَ آذَنُونِي ... وكَيْفَ بهمْ على شَحْطِ الدِّيارِ

فمِنْ خيْرَي بني عَلْوَى انْشَعَبْنا ... فَطِيْبَةُ مَسْكَنِي وبها قَرَارِي

إبائِي الضَّيْمَ أفْقَدَنِي دِيارِي ... وأَبْدَلَنِي دِيارُهُمُ بِداري

وكانَ المَوْتُ أَيْسَرَ من مُقامٍ ... على ضَيْمٍ وإنْ أُسْبَقْ بثارِي

فآثَرْتُ المَماتَ على مُقامٍ ... أسامُ الخَسْفَ فيه مع الصَّغَارِ

أسامُ قضاء ما هُوَ لي قَضاءً ... تَهَضَّمَنِي ضِيافٌ وآلُ بارِي

سَقَى قَوْمِي بَنِي لأيٍ مُلِثٌّ ... هَزِيمٌ دائمُ التَّهْتانِ جارِي

وولد قيسُ بن مالك بن سعد بن مالك بن لأي نَمَطَ بن قيس.

فولد نَمَطُ بن قيسٍ قيسَ بن نمط، الوافدَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة والملتقي به بمكّة أيام كان يدعو العرب، وكان قد تزعّمَ له بالنصرة على أن يؤامر همدانَ في ذلك فبدرتْ على النبيّ صلى اللّٰهُ عليه وسلم الأنصارُ، فقدم عليه قيسُ بن نمطٍ وهو في المدينة فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: الوَفيَّ وكتب له بطعمة من خيوان ومن عمران بالجوف، فكانت تلك الطعمة يجري على أعقابه من الرجال والنساءِ حتى قطعها يحيى بن الحسين العلويّ الإمام الهادي إلى الحق الذي تقدّم ذكره سابقاً.

وولد عبدُ الله بن مالك بن لأي بن سلمان كعبَ بن عبد الله.

فولد كعبُ بن عبد الله مالكَ بن كعب.

فولد مالكُ بن كعبٍ كعبَ بن مالك.

فولد كعبُ بن مالكٍ مالكَ بن كعب الذي يقول فيه الأعشى:

أبو الحارثِ القَوْلُ فارسُ سيّدُ أرحبا

وكان سيّداً شريفاً وولّاه عمرُ بن الخطّاب أميرُ المؤمنين الرّبعَ في خلافته، وابنته أمُّ الحارث أمّ أولاد إسماعيل بن الأشعث الكِنديّ، وكان عند إسماعيل بن الأشعث أيضاً قُمامُ بنت الحارث بن هانئ بن الحارث ابن جبلة بن حجر بن شرحبيل الكنديّ.

وولد عمرو بن لأي بن سلمان عامرَ بن عمرو.

فولد عامرُ بن عمرو قيسَ بن عامر.

فولد قيسُ بن عامر مالكَ بن قيس.

فولد مالكُ بن قيس هانئ بن مالك.

فولد هانئ بن مالك خِطابَ بن هانئ زنة عِقال، وكان من أصحاب

عليٍّ عليه السلام، وهو الذي أصاب عُبَيد الله بن عمر بن الخطّاب يوم صفّين.

وذكر الطبريّ في تاريخه قال:

عن هشام بن محمد أن الذي قتل عبيد الله بن عمر رضي الله عنه مُحرز بن الصَّحْصح، وأخذ سيفه ذا الوشاح سيف عمر رضي الله عنه، وفي ذلك يقول كعب بن جُعَيل التغلبيّ: [من الطويل]

ألا إنّما تَبْكِي العُيونُ لفارسٍ ... بصفّينَ أجْلَتْ خيلُهُ وهو وَاقِفُ

يَبدِّلُ من أسماءَ أسْيَافَ وائلٍ ... وكانَ فَتَىً لو أخْطَأَتهُ المتالِفُ

تَرَكْنَ عبيدَ اللَّه بالقاعِ مُسْنداً ... تَمُجُّ دمَ الخِرْقِ العُروقُ الذَّوارِفُ

وأسماء التي ذكرها كعب بن جعيل في شعره، هي أسماء ابنة عُطارد ابن حاجب التميميّ زوجة عُبيد الله بن عمر رضي الله عنه، وقد خلف عليها الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما.

وولد بِشْرُ بن سلمان بن معاوية مالكَ بن بشر.

فولد مالكُ بن بشر معاويةَ بن مالك.

فولد معاويةُ بن مالك سيفَ بن معاوية، وكان من أشراف همدان في الجاهليّة، وله يومُ مُذاب على بني عامر بن صعصعة وبني سُليم بن منصور، ومذاب في بلد سفيان. وكان سببُ وصول أحياء قيس عيلان إليها وصولهم إلى صعدة غازين لخولان، فتحَصَّنت عنهم وحَلَّت بياض الحقل، فانبثَّت خيل قيس إلى حدود أرحب فاحتلّوا لقاح شنيف بن معاوية، ومدّ الصارخ فأغارت سفيان ومن عَليان وعذر فهزموا القيسيين وقتلوا فيهم واسترجعوا أخيذتهم، وفي ذلك يقول سيف بن معاوية:

[من الكامل]

لمّـــا رأيتُ الخيـلَ جِئنَ أفايحـــا ... يَضْبِـرْنَ بين صَفاصِفٍ ورَوابِي[1]

قَرَّبْتُ ســابِحَة اليَدَيْــنِ رَجيلــةً ... تَهْوِي إلى المَرْطَى هَوِيَّ عُقــابِ[2]

ودَعَوْتُ قَوْمِي فاستجابَ لدَعْوَتِي ... منهــم فــوارِسُ نَجْـدَةٍ وضِـرابِ

حتّى إذا لَــحِقَتْ أوائِـلُ خَيْلِنــا ... أخراهمُ وجَزَعن بطن مُــذابِ[3]

وتَرَكْنَ فارِسَهم صَرِيعاً مُجْهَضــاً ... وخَضَبْنَ لُمّتَــهُ بشــرٍّ خِضــابِ

يطمــو بِجائِفَــةٍ كـأنّ فُروغَهــا ... فَــوْقَ الرُّهابــة منه لونُ ملابِ[4]

وولد عَمِيرةُ بن سلمان بن معاوية سلمانَ الأصغر بن عميرة، وعُبادةَ ابن عميرة، وحَبَشِيَّ بن عميرة، وسَوْطَ بن عميرة، ووَرْقانَ بن عميرة، وثَرْوانَ بن عميرة، وخُضَارةَ بن عميرة، وهم الخضارات.

وقد يظنّ من يجهل أرحبَ أنّ بني ثروان هؤلاء من بني ثروان غُطَيف ابن عبد الله بن ناجية بن مُراد، وليس إلاّ عن اتّفاق الأسماء، فهذه الأبطن غير سلمان الأصغر من الهُجُن الذي مرّ ذكرهم سابقاً.

---

[1] أفيح موضع، والضبر: جمع قوائم الفرس والوثب، والصفاصف: جمع صَفْصف، وهي الفلاة المستوية.

[2] الرجيلة: القوية المشي الصبور على طول المشي، والمرَطى: ضرب من العدو.

[3] الجزع: قطع الوادي أو غيره عرضاً، والمذاب: موضع في الوادي الثالث من أودية جوف همدان.

[4] يطمو بها: يمتلئ ومنه البحر الطّامي، والجائفة: الطعنة التي تصل إلى الجوف، والملوّب: الملطخ به أو المخلوط به، والرُّهابة بضم الراء وفتحها غضروف فوق الصّدر مشرف على البطن كأنه طرف لسان الكلب.

فولـد سـلمانُ الأصغر بن عميرة حُجْرَ بن سلمان الأصغر، بطنٌ، وهم الحجرات.

منهم: آل الفرج فرسان أرحب، وكان سُهَيم بن الفرج أفرسَ همدان وأنجدها، وكان ضيِّق على وادعة وبَغَى عليهم، فرماه أحدُ بني مُعْمِر فقتله، فبلغ قيمة جواده ولأمته ألف دينار، وسعدَ بن سلمان الأصغر، ومالكَ بن سلمان الأصغر، ومَكْرَةَ بن سلمان الأصغر، والأصْيَدَ بن سلمان الأصغر، ولأي الأصغر بن سلمان الأصغر.

فولد لأيُ الأصغر بن سلمان الأصغر عميرةَ بن لأي الأصغر.

فولد عميرةُ بن لأي الأصغر مالكَ بن عميرة.

فولد مالكُ بن عميرة عمرَو بن مالك، ويكنى أبا زيد، وكان سيّداً شريفاً، وهو الذي ذكره قيسُ بن نَمط للنبيّ صلى الله عليه وسلم فقال له: قدِ خلّفتُ في الحيّ فارساً مُطاعاً -أو سيّداً مطاعا- وأنا أعرض عليه الإسلام وأوافيكَ من قابل، وهو ممّن شهد الرّزم ونَقْعَ الصارخ، فاستعجل فركب فرسه بلا حِزام، فقالت امرأةٌ من الحيّ: اقبض حَيْزُومَ فرسكَ يا أبا زيد، فقال: [من الرجز]

ليسَ لَـهُ اليـوم حِـزامٌ غيـرِي إذا الجَبـانُ هـابَ ظَهْـرِ العِيـرِ

رِجْلَيَّ ريمـاه وعقـد السَّيْـرِ[1]

وذكر العالم الجليل مُحبّ الدين الخطيب بحاشية له على كتاب الإكليل رحمه الله، قال:

---

[1] ريماه: من الريم وهو البراح أي يمنعانه من التحرك ويكونان له كالحزام.

ترجم الحافظ ابن حجر في الإصابة لعمرو بن مالك باسم: قيس بن عمرو بن مالك بن عميرة بن لأي الأصغر بن سلمان بن عميرة، وأشار إلى حديث الهمداني عنه في الإكليل، لكنّ الحافظ لم ينقله عن الإكليل مباشرة، بل نقله عن أبي محمد عبد الله بن علي الرُّشاطي من علماء الحديث في الأندلس، وكلمة قيس أقحمت على اسم عمرو بن مالك ملتبسة من اسم صاحبه قيس بن نمط[1].

فولد أبو زيد عمرو بن مالك بن عميرة مُسْلِمَ بن عمرو، ومروّحَ بن عمرو، وكلا بن عمرو، بطونٌ.

فولد مسلمُ بن عمرو هانئَ الأكبر بن مسلم.

من ولده هانئ بن عليّ، والكاسانَ، وآل حُمَيد.

وولد مَكْرَةُ بن سلمان الأصغر عميرةَ بن مكرة.

فولد عميرةُ بن مكرة عبدَ وَدّ بن عميرة.

فولد عبدُ وَدّ بن عميرة فَرْوَةَ بن عبد وَدّ.

فولد فروةُ بن عبد وَدّ الهَيْثَمَ بن فروة، وآلُ مكرة أهل بسان.

وولد الأصْيَدُ بن سلمان الأصغر حمارَ بن الأصْيَد، بطنٌ، وبنو الأصْيَد الذين عدو على عمرو بن معدي كَرِب الزُّبيديّ بالحلويّ من بلد سفيان، فأخذوا فرسه ولأمته، وكانت بيضته قد بقيت عند بني سلمان، ثم صارت إلى بني نَهْد المُعْمِري شراءً أو هبة، فهي عند آل نهد اليوم، وفي بني الأصيد يقول عمرو بن معدي كرب: [من الرمل]

يا بني الأصْيَدِ رُدُّوا فَرَسِي ... إنّما يُفْعَلُ هذا بالذليلِ

عَوِّدوهُ مثل ما عَوَّدْتُهُ ... مُقْحَمَ الصَّفِّ وإيطاءَ القَتِيلِ

---

[1] انظر كتاب الإكليل للهمداني ج: ١٠ ص: ٢٢٥، ح: ٣ طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة.

انقضى نسب سلمان الأصغر بن عميرة بن سلمان، وهم بيت سفيان ابن أرحب وأشرافها، وهم أغير العرب، لا يبني واحد منهم منزله إلاّ مفرداً، ولا يدخل إلى حرمته حصاناً ولا حماراً ولا شيئاً من أزواج الحيوان ولا قِنّاً، ولا شيئاً من هذه الأشياء.

وولد ثروان بن عميرة بن سلمان خضارة بن ثروان، بطنٌ، وهم الخضارات.

ويقال إن بني ثروان من غُطَيف بن عبد اللّه بن ناجية بن مُراد -وغُطيف مراد تسمي قريش مراد- قال أبو محمد: ليس من ثروان غطيف ولكن اسمٌ وافق اسماً، ويقال: هو خضارة بني عميرة.

وولد معاوية بن سلمان بن معاوية بن سلمان بن معاوية بن سفيان بن أرحب ذُعفانَ بن معاوية، ويقول بعضهم: ذعفان بن سلمان، وأرحبَ بن معاوية.

فولد ذُعفان بن معاوية سِباعَ بن ذعفان، وجُبَيْرَ بن ذعفان، ويقول بعضهم: إن عبادة وذَيبان من صلب ذُعفان، لا بن سلمان، وهؤلاء الهُجُن، وإنّما سمّوا الهجُن لأنهم لأمهات شتّى غرائب.

فولد جُبَيرُ بن ذعفان الضَهْمَ بن جُبير، وجابرَ بن جُبَير، وعبدَ العزّى ابن جبير، وهم العزّيّون، وبنو جُبَير أنجد الهجُن، والهجن من أنجد همدان وأرجله.

وأما بنو رُهم من الهجن فإنه يقال أن أمّهم رهم وهم لآباء شتّى، وتقول همدان: أمهم رهمة، وقال أبو محمد: رهم من أسماء النساء والرجال أشهر من رهمة، وقد يسمّى الرجل: رحمة، وجارية، وخارجة، وأسماء، وجميلة، وجُمانة وهذه في النساء أعمّ، وهم: بنو قيس، وبنو سعد، والشرمان، وآل الحرّ، وبنو مالك.

فأما بنو مالك فمن بني سعد بن سلمان بن عميرة بن سلمان، والشرمان من بني الأعلم من بني منبّه بن عبد بن عليان، وبنو سعد من باري بن سفيان، وبنو قيس من بني حيّ بن خولان، وبنو الحرّ من مراد.

– أي أن رهماً أو رهمة تزوّجت مالك، والشرمان، وسعد، وقيس، والحرّ، واحداً بعد الآخر وقد كان الزواج بسبب الموت أو بسبب الطلاق فكل هؤلاء إخوة لأمّ، فانتسب إليها بنوها على سبيل الشهرة مع ثبوت نسب كلّ واحدٍ لأبيه، وسيأتي بعد أن بنو باري بن سفيان ليس فيهم بنو سعد، ولكن يوجد بنو معبد ولعلّه سعد تصحيف عن معبد.

وولد أرحبُ بن معاوية بن سلمان معاويةَ بن أرحب، قُتل في حرب خولان.

انفضى بنو معاوية بن سفيان بن أرحب.

نسب بني ضياف بن سفيان بن أرحب:

وقال يوسف بن همّام بن محمد بن يوسف بن الضحّاك بن يوسف بن عُقبة بن زيد بن قيس بن نصر بن عُمَر بن المنصور بن قيس بن عمران بن ضياف بن سفيان، وهو عالمهم والمنظور إليه منهم:

لم يولِدْ ضيافُ إلاّ عمران، وبطون ضياف منتشرة من عمران.

قال: وخبّرني أبي عن آبائه أن اسم ضياف زيد بن سفيان، وكان يضيّف ماله فسمّي ذا الأضياف، وكان له ذودٌ[1] من إبل حمر وذود من إبل صهب، وذود من إبل سمر، فبذلك سمّي ذا الأضياف، ثم قيل ضياف على حدّ التخفيف.

---

[1] الذَّوْدُ: للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع.

فولد عمران بن ضياف قيسَ بن عمران، والأيْهَمَ بن عمران، وربيعةَ ابن عمران، والشَّعْشَّع بن عمران، أربعة بني عمران.

فولد قيسُ بن عمران بني شبيبِ بن قيس، وبني الخِراشِ بن قيس، والمذاعيرَ بن قيس، وآل أبي ضُبَيعة بن قيس.

وولد ربيعةُ بن عمران بن ضياف بني بُدَيْحَ بن ربيعةَ، وبني سهمِ بن ربيعة.

وولد الشعشعُ بن عمران بن ضياف بطناً يقال لهم ألغز.

منهم: نُجَيْم وعُدَيل ويعفر من رؤساء صدّان اليوم، وسمّيت صدّان من ضياف بأنها سكنت صدّان وادياً بشعب المغرب.

ويسمّى قيس بن عمران أسداً، وذلك أنه هاج جملٌ له وصال فلم يقرن لأحد إلاّ له،فإنه ما زال يضربه حتى جَرْجَرَ[1] وناخ، وكان عفريتاً من الإبل، فسمّي بذلك أسداً لمّا أقرن له الجمل بعد أن تصَهْمَمَ[2] على الناس وصال.

فمن ولده قيس الأصغر ابن نصر، وإليه يلتقي بنو الخراش وبنو شبيب.

وولد الأيْهَمُ بن عمران بن ضياف المخاشِنَ بن الأيهم، بطنٌ.

منهم اليوم زيد بن يزيد، ومحمد بن أبي الغيث، ومحمد بن أبي الخير، ومن أشرافهم عبد الرحمن بن الضحّاك بن يعقوب بن أبي زيد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عقبة بن خراش بن عقبة بن قيس بن نصر بن عمير

---

[1] جرجر: هو صوت يردّده البعير من حنجرته.

[2] الصهميم: السيئ الخُلق من الإبل –اللسان–

ابن المنصور بن قيس بن عمرانِ بـن ضياف، وفي أبيه الضحّاك يقول أبو الحارث بن المقدّم الرضواني: [من الكامل]

إنّ الذي أَزْهَى ضِيافاً مُلكَهُ نسلُ الكِرامِ شَرِيفُها الضحَّاكُ
قِرْمٌ تعالى من بكيلٍ ذِكْرهُ شِبْهُ الهلالِ زها به الإملاكُ

ومن وجوههم عبد الله بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سلمة بن بجير بن عبد الرحمن بن شبيب بن فيس بن نصر بن عُمَير بن المنصور بن قيس بن عمران، وسيّد البجيريين وحليم ضياف ورأسها اليوم، وبجير بن أحمد بن يوسف بن محمد بن سلمة بن بُجَير بن عبد الرحمن بن شبيب بن قيس بن نصر بن عُمَّير بن المنصور بن قيس بن عمران بن ضياف.

فأما حُماة ضياف وذوو بعدها فهم: بنو الخراش، وبنو شبيب، وبنو بُدَيح، وفيهم القادة والفرسان.

فأمّا بطون الخراش فهم: بنو الضحّاك، وبنو أبي زيد، وبنو الخطّاب.

وبطون شبيب فهم: بنو بُجَير، وبنو كثير، وبنو ثابت، وبنو شريك، وبنو الوليد.

وبطون بديح فهم: بنو عبد الله، وبنو دُبة وهم الدُّبيّون، ورأسهم اليوم صَبْرة بن إبراهيم، وبُديح بن بديح وهم أهل الأعصر.

ومن وجوه ضياف بيت يقال لهم القضاة من ولد قيس بن عمران هم والرّرسون.

وغيرُ ابن همّام يقول: أولد ضياف مع عمران زيدَ بن ضياف، ومِلْهانَ بن ضياف.

انقضى نسبُ ضياف بن سفيان بن أرحب.

نسب بني صُبارة بن سفيان بن أرحب:

وولد صُبارة بن سفيان بن أرحب رَبِيعَ بن صُبارة، ومُحاربَ بن صبارة.

فولد الربيعُ بن صبارة الحارثَ بن الربيع.

فولد الحارثُ بن الربيع عبدَ الرحمن بن الحارث، والصَّعبَ بن الحارث.

فولد عبدُ الرحمن بن الحارث عبدَ الله عبد الرحمن.

فولد عبدُ الله بن عبد الرحمن ماتِعَ بن عبد الله، وذِراعَ بن عبد الله، وعُلَيَّ بن عبد الله، وحكيمَ بن عبد الله،

فولد ماتِعُ بن عبد الله طَرِيفَ بن ماتع.

فولد طريفُ بن ماتع تميمَ بن طريف.

فولد تميمُ بن طريف يُوسُفَ بن تميم.

فولد يوسفُ بن تميم عَرْواةَ بن يوسف، ومحمدَ بن يوسف.

فولد عرواة بن يوسف مأسورَ بن عرواة، ويوسفَ بن عرواة.

وولد محمدُ بن يوسف بن تميم عيسى بن محمد.

وولد ذراعُ بن عبد الله بن عبد الرحمن عُتْبَةَ بن ذراع.

فولد عتبةُ بن ذراع يوسفَ بن عتبة.

فولد يوسف بن عتبة مَيْمُونَ بن يوسف.

فولد ميمون بن يوسفِ يوسفَ بن ميمون.

فولد يوسفُ بن ميمون عُبَيدَ بن يوسف، وميمونَ بن يوسف.

وولد عُلَيٌّ بن عبد الله بن عبد الرحمن جُبَيْرَ بن عُليّ.

فولد جُبَيْرُ بن عُلَيّ حَجِيجَ بن جبير.

فولد حَجِيجُ بن جُبَيْر عيسى بنَ حجيج.

فولد عيسى بنُ حجيج موسى بنَ عيسى.

فولد موسى بنُ عيسى عيسى بنَ موسى.

وولد حَكِيمُ بن عبد الله بن عبد الرحمن طَرِيفَ بن حكيم، ومُشْبِعَ بن حكيم.

فولد طريفُ بن حكيم فيَّاض بن طريف.

فولد فيّاضُ بن طريف زيادَ بن فيّاض، ويزيدَ بن فيّاض.

وولد الصَّعْبُ بن الحارث بن الربيع موسى بنَ الصعب.

فولد موسى بنُ الصعب طارِقَ بن موسى.

فولد طارقُ بن موسى تميمَ بن طارق، وبِشْرَ بن طارق.

فولد تميمُ بن طارق الأزْهَرَ بن تميم، وحُمَيْدَ بن تميم.

فولد حميدُ بن تميم يوسفَ بن حُميد، وتميمَ بن حميد.

فولد تميمُ بن حميد الأزهرَ بن تميم، وإبراهيمَ بن تميم.

وولد يوسفُ بن حُميد بن تميم أحمدَ بن يوسف.

وولد الأزهر بن تميم بم طارق يزيدَ بن الأزهر، وسعيدَ بن الأزهر.

فولد سعيدُ بن الأزهر طارقَ بن سعيد، وأكرمَ بن سعيد، ويزيدَ بن سعيد.

وولد بِشْرُ بن طارق بن موسى يحيى بنَ بشر، وسعيدَ بن بشر.

فولد يحيى بنُ بشر سعيدَ بن يحيى.

فولد سعيدُ بن يحيى يزيدَ بن سعيد، وسليمانَ بن سعيد، وسلمانَ بن سعيد.

وولد سعيدُ بن بشر بن طارق فُلْفَلَ بن سعيد.

فولد فلفلُ بن سعيد مُسْلِمَ بن فلفل.

انقضى بنو الربيع بن صُبارة بن سفيان بن أرحب.

ولد مُحارب بن صُبارة بن سفيان بن أرحب:

وولد مُحارب بن صبارة بن سفيان بن أرحب عامرَ بن مُحارب، ونَمَطَ بن محارب، وصَخْرَ بن محارب، ومالكَ بن محارب، وساوانَ بن محارب.

فولد صخرُ بن محارب عبدَ الله بن صخر.

فولد عبدُ الله بن صخر الغِطْريفَ بن عبد الله، وحَدِيثةَ بن عبد الله.

فولد الغطريفُ بن عبد الله خَثْعَمَ بن الغطريف.

فولد خَثْعَمُ بن الغطريف بُرَيْهَ بن خثعم.

وولد عامرُ بن بن محارب بن صُبارة جَعْدَبَةَ بن عامر.

فولد جعدبةُ بن عامر عليَّ بن جعدبة، ونُوَيْرَ بن جعدبة.

وولد مالكُ بن محارب بن صُبارة حَمْرَةَ بن مالك، والوَضّاحَ بن مالك.

فولد الوضّاحُ بن مالك سُبَيْعَ بن الوضّاح، وبُرَيَةَ بن الوضّاح.

وولد حَمْرةُ بن مالك بن محارب غَيْلانَ بن حمرة، بطنٌ.

فهؤلاء بنو محارب بن صُبارة.

وأمّا المشارِق في صُبارة فإنهم من ذَيْبان بن عليان بن أرحب، وهم بنو مُشْرِق بن شُرَيح بن ذَيبان الأصغر بن عليان بن أرحب.

وقال ابن همّام الضيافيّ أن أباه قال: ولد صُبارة بن سفيان بن أرحب تميمَ بن صبارة وربيعة بن صُبارة، وهو الربيع، وساوان بن صُبارة.

فمن ربيعة بن صُبارة: الطَّوارق، وبنو ماتع، وبنو قطنة.

ومن بني محارب بن صُبارة: بنو جعدبة، وبنو ذُهل.

ومن بني ساوان بن محارب: بنو دُهَيْم، وبنو رُفَيْع، وآل خُنَيس، وآل حُباش، ورؤساؤهم بنو تميم بن صُبارة.

انقضى نسب بني صبارة بن سفيان.

ولد باري بن سفيان بن أرحب:

وولد باري بن سفيان بن أرحب باريَ بن باري.

فولد باريُ بن باري أُبَيْرَ بن باري، وهم الأُبَيْرات، وحالبَ بن باري، وأدْرَمَ بن باري، ومُدْرِكَ بن باري، أربعةُ أبطن، منها انتشرت أبيات باري وهم:

بنو الجَعْد، وبنو حكيم، وبنو واقد، وهم المواقدة، وبنو علكم، وبنو عُلَيس، وبنو حُرَيق، وهم الحُريقات، وبنو مَعْبَد، وهم المعبدات، منهم: بنو بشير، وبنو عمرو، ورؤساء الجميع وصاحب مغازيهم زنجيّ وأبو النُّسُورِ ابنا أسير، من بني معبد بن المُثنَّى بن رحمة بن عبد الله بن عمرو بن أدرم ابن باري، وبنو قَصِيف، وهم القصفات، وبنو حُقَيل وهم الحقيلات، ومن الحقيلات الغلام، بيتٌ.

انقضى نسب بني باري بن سفيان بن أرحب، وانقضى بانقضائها نسب أرحب.

وأرحبُ اليوم في بلد همدان خمسة آلاف، وبالعراق منها عدد كثير.

فمن أرحب العراق في أيام الدولة العبّاسية: أبو حسّان المقوّم بن عمرو، وكان من ثقات هارون الرشيد وقوّاده، وإليه حَوَّل الرّاية من سليمان بن أبي جعفر، وكان أحدُ الفرسان، وسُمّي بن عمران، وكان من فرسان هارون المعدودين، وعُمَير بن أبي المهلّب، ويزيد بن أبي معشر، وجناب بن أبي سلول، والنُّعمانُ بن مالك، والمخارق بن عُرْوَة، وعلقمة ابن سمط قاتلُ العَوّام بن عائذ القيسيّ، وقاتل زُفَر بن غياث اليمنيّ، وحبيب بن الحُباب قاتل نعمان بن عامر الذُّهليّ من بني شيبان،

وكعب ابن سُليم قاتل الضحّاك بن مالك بن حُجْر التميميّ، ومنهم أَوْسُ ابن ضمرة، وكان من الأشدّاء.

ولكلّ هؤلاء أخبار ونجدات مشهورة، منهم أبو اليسع كاتب المنصور.

انقضى نسب أرحب بن دُعام بن مالك.

بنو كريم بن الدّعام بن مالك.

وولد كريم بن الدعام الأكبر بن مالك بن معاوية بن صعب ن دَوْمان ابن بكيل بن جشم بَرْطَ بن كريم، وكتّافَ بن كريم، ونشورَ بن كريم، وكَهْلانَ بن كريم.

بنو ربيعة بن مالك بن معاوية:

٤٣- وولد ربيعةُ بن مالك بن معاوية بن صعب بم دَوْمان بن بكيل ابن جشم شاكرَ بن ربيعة، بطنٌ، ونِهْمَ بن ربيعة، بطنٌ.

بنو شاكر بن ربيعة بن مالك:

فولد شاكر بن ربيعة أميرَ بن شاكر،ودُهْمَةَ بن شاكر، ووائلَةَ بن شاكر، والحارثَ بن شاكر، ويَشْكُرَ فيما يقال ابن شاكر.

فولد الحارثُ بن شاكر صِرْمَ بن الحارث، قيل إنه ابن لشاكر وإنّه أولد أميراً ودهمة، كذا قال الرئيس الكباريّ.

وولد وائلةُ بن شاكر بن ربيعة ألْغَزَ بن وائلة، وواهِبَ بن وائلة، وبَدَّاءَ ابن وائلة، وجَذِيمةَ بن وائلة، أربعة أبطن.

فولد ألْغَزُ بن وائلة أَجْدَعَ بن ألغز، وشَعْرَةَ بن ألغز، وسَوادةَ بن ألغز، ونَحّارَ بن ألغز، وسَحَرةَ بن ألغز، والحارثَ بن ألغز، وعِتْرَ بن ألغز،وهم

العُتور، دخلوا في بني جذيمة بن زيد بن عَمِيرة بن بدّاء بن وائلة، ورامِيَ ابن ٱلغز، وهم بنو رامٍ، ومُرَّةَ بن ٱلغز، والحارثَ بن ٱلغز.

فمن ٱلغز: السَّجْفُ بن قيس بن الحارث بن يزيد بن عمرو بن الحارث ابن مُرَّة بن ٱلغز، صاحبُ رأيهم يوم غزو زُبيد، ومنهم: قَدِيمُ بن المقدام ابن ربيعة بن مالك بن عمرو بن بدّاء بن الحرق بن الحارث بن ٱلغز، كان شريفاً سيّداً.

وولد بدّاءُ بن وائلة بن شاكر عميرةَ بن بدّاء، وزيدَ بن بدّاء، والقَصَاصَ بن بدّاء.

فولد عميرةُ بن بدّاء لَخْمَ بنَ عَمِيرة وزيدَ بن عميرة.

وولد القصاصُ بن بدّاء بن وائلة الحُشاشَ بن القصاص.

فولد الحشاشُ بن القصاص أصِيلَ بن الحُشاش، بطنٌ، وهم الأصيلات.

من ولده: الحُشاش الأصغر الذي صبحه عمرو بن معدي كرب على غُرَّةٍ فاحتمى منه بموضع له مَمَرٌّ وفي ذلك يقول: [من الطويل]

ويومَ مَمَرٍّ قد حَمَيْتُ لقائِحي وضِنئِيَ عن أبناء جُعْفٍ ومازنِ[1]

وأوَّلَنِي صَبْري ومَهْرٍ قَصَرْتُهُ على الدَّرِّ من خور الصفايا العواطِنِ[2]

فخابوا وما أن خاب من دَمِ خَيرهم شَباةُ مِتَلٍّ في يَمِينيَ مارِنِ[3]

---

[1] اللقاح: الحوامل وذوات الألبان من النوق، الضنء: بفتح الضاد وكسرها: الولد والذرّيّة. وابنا جعفي ومازن ربما كانوا معه يومئذٍ.

[2] أوّلني: ردّني وأرجعني، والتأويل: تفسير القول بما يأول به معناه المراد منه، وخور الصفايا: لَيّنة المركب.

[3] شباة كلّ شيء: حدّه أو حدّ طرفه، المتلّ: ما يتلّ به العدو، أي يصرع، والمارن: الصلب اللّين، وذلك من صفات الرمح الجيد.

ومنهم: مَعْقِلُ بن زيد بن بدّاء رئيسهم يوم لقوا خثعم وبَجِيلة.

وولد واهبُ بن وائلة بن شاكر كعبَ بن واهب، وعمرَو بن واهب، وهُمَيْمَ بن واهب.

فولد كعبُ بن واهب زَقْرَ بن كعب -لغة في صقر- وهم الزُّقور، وعُقَيْلَ بن كعب، وهم العُقيلات.

وولد جَذِيمةُ بن وائلة بن شاكر سُحْمَةَ بن جذيمة، وربيعَ بن جذيمة.

فولد ربيعُ بن جذيمة وائلةَ بن ربيع.

فولد وائلةُ بن ربيع جذيمةَ بن وائلة، فاتح حرب قضاعة، وهو القائل في تلك الحرب: [من الرمل]

يا لَهَمْدانَ بن زَيْدٍ إنّما	نَفَلُ الحربِ لنا حين نَشُدّ
نقتلُ الأَقْرانَ في يومِ الوَغَى	ولنا السَّاعِدُ مِنها والعَضُدْ
لا يملُّ الحربَ يوماً مثلكُمْ	فيكمُ الثَّرْوةُ تُخشى والعددْ
لكمُ الخيلُ جياداً سُخِّرَت	ولها الأنفالُ في يوم الطَّرَدْ
ورِماحٌ من أبينا إرثُها	ورَّثَ الشَّيْخُ بنيه ورَفَدْ
يا لخَوْلانَ بن عمرٍو أَنْصِفُوا	قَبْلَ نَنْفيكُم من أوطانِ البلَدْ
وذَرُونا أَوْ خَلّوا من دَنا	في هِضابٍ ونُجُودٍ وسَنَدْ

فولد جذيمةُ بن وائلة جُلْهُمَةَ بن جذيمة، وكَنَّةَ بن جذيمة، وعمرَو بن جذيمة، ونَمَطَ بن جذيمة، وقيسَ بن جذيمة، والأسودَ بن جذيمة، وكبيرَ ابن جذيمة، وهُصَيْصَ بن جذيمة، وهو من قتلى الضَرَك.

من ولده: المجالح بن عمرو، وكان فارس همدان في عصره، وهو الذي أسرَ عمرو بن معدي كرب الزُّبيديّ، ومَنّ عليه فأطلقه، فقال عمرو

في ذلك: [من الطويل]

لَعَمْرِي لقد مَنَّ المُجالحُ مِنّةً ... عليَّ فَنُعْماها له آخر الدَّهْرِ

ومن وائلة بن شاكر بن ربيعة مَلالةُ بن عبد الشاعر، وعبدُ الرحمن بن عبيد قاتل عبيد الله بن زياد بالكلتانيّة.

وذكر الطبري في تاريخه، قال:

قال أبو مخنف: حدّثني أبو محمد الهمدانيّ، عن مسلم بن عبد الله الضَّبابيّ، قال: لمّا خرج شَمِر بن ذي الجوشن وأنا معه حين هَزَمنا المختار وقتل أهل اليمن بجبَّانة السبيع، ووجَّه غلامه زربيّاً في طلب شمر وكان مَن قتل شمر إياه ما كان، مضى شمر حتى ينزل ساتِيدَ ما، ثم مضى حتى ينزل إلى جانب قرية يقال لها الكلتانيّة على شاطئ نهر إلى جانب تلّ، ثم أرسل إلى تلك القرية فأخذ منها علجاً فضربه، ثم قال له: النجاء بكتابي هذا إلى المصعب بن الزبير، وكتب عنوانه: للأمير المصعب بن الزبير من شمر بن ذي الجوشن، قال: فمضى العلج حتى يدخل قرية فيها بيوت وفيها أبو عمرة، وقد كان المختار بعثه في تلك الأيام إلى تلك القرية لتكون مسلحة فيما بينه وبين أهل البصرة، فلقي ذلك العلج علجاً من تلك القرية، فأقبل يشكو إليه ما لقي من شمر، فإنّه لقائم معه يكلّمه إذ مرّ به رجل من أصحاب أبي عمرة، فرأى الكتاب مع العلج وعنوانه: لمصعب من شمر فسأل العلجَ عن مكانه الذي هو به، فأخبره، فإذا ليس بينهم إلاّ ثلاثة فراسخ، قال: فأقبلوا يسيرون إليه.

قال أبو مخنف: فحدّثني مسلم بن عبد الله، قال: وأنا والله مع شمر تلك الليلة، فقلنا له: لو أنك ارتحلت بنا من هذا المكان فإنّا نتخوّف به! فقال: أوَ كلّ هذا فَرَقاً من الكذّاب! والله لا أتحوّل منه ثلاثة أيام، ملأ الله

قلوبكم رُعْباً! قال: وكان بذلك المكان الذي كنّا فيه دَبيّ كثيرٌ، فوالله إنّي لَبَيْن اليقظان والنائم، إذ سمعت وَقْعَ حوافر الخيل فقلت في نفسي: هذا صوت الدَّبي، ثم إني سمعته أشدّ من ذلك، فانتبهت ومسحتُ عينيّ، وقلت: لا والله ما هذا بالدَّبيَ، قال: وذهبتُ لأقوم، فإذا أنا بهم قد أشرفوا علينا من التَّلّ، فكبروا، ثم أحاطوا بأبياتنا، وخرجنا نشتدّ على أرجلنا وتركنا خيلنا قال: فأَمُرُّ على شمر، وإنّه لَمُتَّزر ببُرْدٍ مُحقّق -محكم النسيج، وكان أبرص- فكأني أنظر إلى بياض كشحيه من فوق البرد، فإنه ليطاعنهم بالرمح، وقد أعجلوه أن يلبس سلاحه وثيابه، فمضينا وتركناه، قال: فما هو إلاّ أن أمعنتُ ساعةً، إذ سمعت قتل الخبيث.

قال أبو مخنف: حدّثني المشرقيّ، عن عبد الرحمن بن عبيد أبي الكنود، قال: أنا والله صاحب الكتاب الذي رأيته مع العلج، وأتيت به أبا عمرة وأنا قتلتُ شمِر بن ذي الجوشن، قال: قلت: هل سمعتَه يقول ليلتئذٍ؟ قال: نعم، وخرج علينا فطاعننا برمحه ساعةً، ثم ألقى رمحه، ثم دخل بيته فأخذ سيفهُ، ثم خرج علينا وهو يقول: [من الرجز]

نَبَّهْتُمُ لَيْثَ عَرِينٍ باسِلا   جَهْماً مُحَيَّاهُ يَدُقُّ الكاهِلا

لم يُرَ يوماً عن عَدُوٍّ ناكِلا   إلاَّ كذا مُقاتِلاً أو قاتِلا

يُبْرِحُهُمْ ضَرْباً ويَرْوِي العامِلا[1]

وذكر الطبري أيضاً، قال:

لمّا خرج عبيد الله بن زياد لمحاربة جيش المختار بن أبي عبيد الثقفي يوم الخاذر وعلى جيش المختار إبراهيم بن الأشتر النخعيّ، وبعد الوقعة

---

[1] انظر تاريخ الطبري، ج: ٦ ص: ٥٢ وما بعدها طبعة دار المعارف بمصر.

وانهزام جيش عبيد الله بن زياد، قال ابن الأشتر:

قتلتُ رجلاً وجدتُ منه رائحة المسك، شرّقتْ يداه وغرّبت رجلاه، تحت راية منفردة، على شاطئ نهر خازَر، فالتمسوه فإذا هو عبيد الله ابن زياد قتيلاً، ضربه فقدَّه بنصفين، فذهبت رجلاه في المشرق ويداه في المغرب[1].

فربما يكون قول الهمداني هنا أنّ عبد الرحمن بن عبيد الشاكري هو قاتل عبيد الله بن زياد، فيحتمل أن يكون مُلتبساً عليه عن مقتل شمر بن ذي الجوشن فشردت ذاكرته عن شمر إلى عبيد الله بن زياد، وكان مقتل عبيد الله بن زياد في شمال العراق، بينما مقتل شمر في جنوب العراق.

انقضى نسب بني وائلة بن شاكر بن ربيعة.

وولد أميرُ بن شاكر بن ربيعة مُنَبِّهَ بن أمير، والحارث بن أمير، ومالكَ ابن أمير، وعبدَ الله بن أمير، ونَصِيَّ بن أمير، وظِربان بن أمير، بطونٌ كلّهم.

فولد الحارثُ بن أمير بني عبدَ بن الحارث.

فمن بني عبد بن الحارث: بنو عثمان، وبنو يوسف، وبنو مالك، وبنو الذوَّاد.

وولد منبّه بن أمير بن شاكر عامرَ بن منبّه.

فولد عامرُ بن منبّه أَخْنَسَ بن عامر، ونَصْرَ بن عامر، ومحمّدَ بن عامر، وعليَّ بن عامر.

وبنو أمير بن شاكر بن ربيعة، فيهم العدد من شاكر، وذهبت عليها وائلة ودهمة بالصِّيت والنجدة.

---

[1] انظر تاريخ الطبري، ج: ٦ ص: ٩٠ طبعة دار المعارف بمصر.

انقضى نسب بني أمير بن شاكر بن ربيعة.

وولد دُهْمَةُ بن شاكر بن ربيعة وابِش بن دهمة، وثُوابَةَ بن دهمة، دوابشُ من عَدَوان بن عمرو القيسيّ، ومن مُراد أيضاً.

فولد وابشُ بن دهمة حَيَّ بن وابش، ونَوْفَ بن وابش، وحَطْيانَ بن وابش، بطونٌ كلّهم.

فمن بني حَطيان بن وابش: قيسُ بن زُرارة من بني عمرو بن حطيان، كان من أصحاب عليّ عليه السلام، وكان يتعيّن له -أي يتجسّس له- وقيسُ بن الأرقط بن الحارث من ولد عمرو بن حطيان شهد القادسيّة وكان من فرسانها، وعمرو بن الحُصَين بن النعمان، من بني عمرو بن حطيان الشاعر الجاهليّ، وعمرو بن الحارث بن الحصين بن النعمان، -الذي يذكره الأبناء[1]- أنه عقد الحلف بينهم وبين همدان.

وولد نَوْفُ بن وابش بن دُهمة قيسَ بن نوف، وظَبيانَ بن نوف، وعُبَيدَ بن نوف، وعَلْهَمَ بن نوف، وسليمانَ بن نوف.

وولد حطيانُ بن وابش عمرَو بن حطيان، عبدَ الله بن حطيان، وأبا سلَمة بن حطيان، وغسَّانَ بن حطيان، ووَهْبَ بن حطيان.

وولد حَيُّ بن وابش أجْدَعَ بن حيّ، ووَازِعَ بن حيّ، وجَهْمَ بن حيّ، وصفوانَ بن حيّ، وحازِمَ بن حيّ.

وولد ثُوابَةُ بن دُهْمَة بن شاكر عِيلَةَ بن ثوابة، وجَذِيمةَ بن ثوابة، وعُفْرَ ابن ثوابة وهم العُفُور، ونَسْرَ بن ثوابة وهم النُّسُور، وغُرابَ بن ثوابة، وهو غُرابة وهم الغرابات، وساوان بن ثوابة، وجَعْدَةَ بن ثوابة وهم

---

[1] الأبناء: هم أولاد الفرس الذين بقوا باليمن بعد طرد الأحباش.

الجَعُود، وجَحْشَ بن ثوابة، وسعيدَ بن ثوابة، وصُفِيَّ بن ثوابة وهم الصُّفيّات.

انقضى نسب دُهْمَةَ بن شاكر بن ربيعة، وبانقضائه انقضى نسب شاكر بن ربيعة.

بنو نِهْمِ بن ربيعة بن مالك إخوة شاكر:

وولد نِهْمُ بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن صعب بن دَوْمان بن بكيل ابن جشم حَرْبَ بن نِهم، وشَهْرَ بن نِهم، وعَصَّاصَةَ بن نِهم، ووَثِيرَ -بالثاء المثلثة- بن نهم، أربعة أبطن.

فولد عَصَّاصَةُ بن نِهم الأحْنَفَ بن عصَّاصة، وحاجبَ بن عصَّاصة، ووازِعَ بن عصَّاصة، وأخْرَمَ بن عصَّاصة، وأفْدَعَ بن عصَّاصة، ويزيدَ بن عصَّاصة، وأمِينَ بن عصَّاصة.

فولد يزيدُ بن عصَّاصة زيدَ بن يزيد.

فولد زيدُ بن يزيد يزيدَ ذا القفا بن زيد، وهم الأقفاء، والقفا سيف كان ليزيد بن زيد له صَعْدِيٌّ بحدٍّ واحد وقَفاً، يقال إنّه قتل يوم جيش العَكارِ من مذحج مئة، ويقال بل بلغ عدد من قتل به طول عمره مئة، وفيه يقول يوم جيش العَكار: [من الرجز]

لأضْرِبَنْ بذي القفا قفا رَجُلْ وَأَصْبِرُ النَّفْسَ ابتِغاءَ ما جَمُلْ

وهو القائل: [من الطويل]

فأُقْسِمُ لولا البَلْسَدانُ وذو القفا وذو الجَرْمِ فات الخيلَ يوم حُراضِ

إلى عَوْجَلي جَابٍ فسرطين والفها أوامِنُ لَيْسَتْ تُمْتَنَى بِمَخاضِ

البلسدان و ذو الجرم رجلان من نِهم رازا -أي امتحنا- نفوسهما يوم

جيش العَكار، وآليا لا يبرحان حتى يبرح نَصَبُ حجارة بين أيديهما، فكان الظَّفر لهما ولحزبهما، والجَرْم: صَدْرة من أدم.

قال راجز نِهمِ يوم العَكار: [من الرجز]

قَـدْ وَجِـدَ الأَفْدَعُ صَعْباً جَلْـدَا أَعْيَـطُ مـن بيـتٍ أمينٍ صَـرْدا

وابـنُ أخِيهِ ذو القفـا قَـدْ رَدّا جَيْشَ العكـار خائبـاً مُرْتَـدّا

ببَطْـنِ جـابٍ وكسَاهُ الحَـدَّا حتـى يُوفِّـي مئـةً وعـدّا

أي وزيادة.

وذكر عالمنا الجليل الاستاذ محبّ الدين الخطيب رحمه الله وأسكنه فسيح جنّاته في الهامش قال:

الأفدع هو ابن أمين بن عصَّاصة بن نِهم الذي تقدم ذكره، والرجل الأعيط: الأبيّ المتمنّع، والقصر الأعيط والعزّ الأعيط المنيف، قال أميّةُ بن أبي الصَّلْت الثقفيّ: [من الرجز]

نحـن ثَقِيـفٌ عِزُّنـا مَنِيـعُ أَعْيَـطُ صَعْـبُ الْمُرْتَقَـى رَفِيـعُ

والصرد: البحث الخالص من كلّ شيء، ويقال: ذَهَبٌ صَرد، وجيش صرد: أي من نسب واحد لا يخالطهم غيرهم، انتهت حاشية الهامش.

وأنا أقول: ومن الرجوع إلى ما سبق من ذكر الأفدع فهو ابن عصّاصة وأمين أخوه ابن عصّاصة، وقد شرد ذهن المحقّق الجليل رحمه الله إلى كلمة أمين في الشطر الثاني من البيت فكتبه الأفدع بن أمين بن عصّاصة، وهذه كبو فارس، وكلمة صردا في آخر البيت منصوبة لأنها تابعة لجلدا في الشطر الأوّل من البيت، وذو التنا ليس ابن أخ الأجدع ولكن ابن ابن أخيه، والأفدع أخو جدّه، ولكن العرب تجرّ القرابة إلى أكثر

من أب، وهذا سيف بن ذي يزن تبع اليمن قال لعبد المطلب لما انتسب له: ابن أختنا، لأن أمّ عبد المطلب من الأزد، والأزد من اليمن، فجرّ تبّع القرابة إلى قحطان.

فولد ذو القفا يزيد بن زيد بن يزيد بن عصّاصة بشْرَ بن ذي القفا، وظَبْيانَ بن ذي القفا، وأبرشَ بن ذي القفا، وسلِمةَ بن ذي القفا، بطونٌ كلّهم.

ورأسُ الأقفاء اليوم وصاحب مغازيهم الحسين بن طاهر.

وولد أمينُ بن عصّاصة بن نِهم الأفْدَعَ الأصغر بن أمين، وجَهْمَ بن أمين، ومُوفِيَ بن أمين، بطنين.

وولد حاجِبُ بن عصّاصة بن نِهم مَعْنَ بن حاجب، وأحْمَرَ بن حاجب، ومُورِعَ بن حاجب، وعبد الله بن حاجب، وشِهابَ بن حاجب، بطونٌ كلّها.

ومنهم بنو عبد العزيز لا أدري إلى أي هذه البطون هم.

وولد أخْرَمُ بن عصّاصة بن نِهم مِلْحانَ بن أخرم، ونمائمَ بن أخرم، وهم النوائم، وحكيمَ بن أخرم، ويَحْبرَ بن أخرم بطونٌ كلّها.

ومنهم: آل ياسين وآل عباد.

وولد وازِعُ بن عصّاصة بن نِهم محمدَ بن وازع، وعُبَيدَ بن وازع.

فولد محمدُ بن وازع يزيدَ بن محمد، بطنٌ.

منهم: آل أيّوب، وآل الأعسر.

وولدعُبَيدُ بن وازع بن عصّاصة مَعْدِيَ بن عبيد، وهم المعادية، والأَقَبَّ بن عُبيد، والمعاديةُ والأَقَبّ بادية مُتوحّشون لا معايش لهم إلاّ من الصَيِّد، أو ماشية تسير.

وولد الأحْنَفُ بن عصّاصة بن نِهم جَذِيمةَ بن الأحنف، والأجَمَّ بن الأحنف، وسِنانَ بن الأحنف.

فولد الأجَمُّ بن الأحنف شلا بن الأجمّ، وطَلْقَ بن الأجمّ.

وولد الأفدعُ الأصغر بن أمين بن عصّاصة الحسنَ بن الأفدع الأصغر، والعَرَمْرَمَ بن الأفدع الأصغر، والمُعافَى بن الأفدع الأصغر.

وولد وَثِيرُ بن نِهم بن ربيعة القوّامَ بن وَثِير، والمُخْدَرَ بن وثير.

فولد المُخْدَرُ بن وثير المُفْضِلَ بن المخدر، وعَوْسَجَةَ بن المخدر، والأبرشَ بن المخدر، فدخل بنو الأبرش بن ذي قفا في أبرش بن المخدر، وعَذِيرَ بن المخدر، وآل أبي الخير بن المخدر.

وولد القوّام بن وثير بن نِهم آل السَّمْحَ بن القوّام، وبني عليّ بن القوّام، بطونٌ كلّها.

وولد شَهْرُ بن نِهم بن ربيعة مُنَبِّهَ بن شهر، والأجْدَعَ بن شهر، ونَجْدَةَ ابن شهر، وهم النَّجدات، وسَرْحَ بن شهر، وباديةَ بن شهر، وسلامانَ بن شهر، وعزيزَ بن شهر.

فولد سَرْحُ بن شهر نعمةَ بن سرح، وعمرَو بن سرح، بطنين.

وولد الأجْدَعُ بن شهر بن نِهم ربيعَ بن الأجدع، وسعيدَ بن الأجدع، وكثيرَ بن الأجدع، ويزيدَ بن الأجدع، ومالكَ بن الأجدع، وطَلْحَةَ بن الأجدع، وأسْفعَ بن الأجدع، بطونٌ كلّها.

قال ابن مُرْوِح: وحَدَرَ بن الأجدع، وشَيْبَ بن الأجدع، وشبيبَ بن الأجدع، ويُعرف بنو شبيب بالقصار.

وولد نَجْدَةُ بن شهر بن نِهم سوادةَ بن نجدة، وسَرْحَ بن نجدة.

وولد مُنَبِّهُ بن شهر بن نِهم جَرْجَلَةَ بن منبّه، وهم الجراجل، والأنْعَلَ ابن منبّه، والحارثَ بن منبّه، وشدّاد بن منبّه، وحازِمَ بن منبّه، وعليَّ بن

منبّه، والمفضلَ بن منبّه، وعمرَو بن منبّه، بطونٌ كلّها.

عمرو بن برّاقة فارسُ همدان وشاعرها:

فولد عمرُو بن منبّه زيدَ بن عمرو.

فولد زيدُ بن عمرو منبّهَ بن زيد.

فولد منبّهُ بن زيد بَرّاقةَ بن منبّه.

فولد برّاقةُ بن منبّه عمرَو بن بَرّاقة، فارسَ همدان وشاعرها في عصره، ونَجْدُها، وهو صاحب الكلمة المشهورة عند العرب، وهي في عقب خبره.

وكان أغار عليه قومٌ من مُراد في شهر رَجَب فاستاقوا إبلَهُ، فأراد الغارةَ عليهم، فنهته همدان عن انتهاك حُرْمة شهر رجب، واستشارَ في الغارة عليهم امرأةً من مراد يقال لها سلمى، كانت متزوّجةً في نِهم، فقالت له: إنّي أنهاكَ عن تلفات جريم -يعني الذي أغار عليه من مراد- فلَجَّ وأغار عليهم فنال منهم حاجته، واسترجع ما كان أُخذ له، وقتل منهم وأسر، فقال: [من الطويل]

إذا اللَّيْلُ أدْجى واسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ ... وصاحَ من الإفْراطِ هامٌ جَوائِمُ

ومالَ بأصْحابِ الكَرى غَلَباتُهُ ... فإنّي على مَرِّ الوَثِيقَةِ حازِمُ

تقولُ سُلَيْمَى: لاتَعَرَّضْ لتَلْفَةٍ ... ولَيْلُكَ عن لَيْلِ الصَّعالِيكِ نائمُ

ألمْ تَعْلَمي أنّ الصَّعاليكَ نَوْمُهُم ... غُرارٌ إذا نامَ الغَنِيُّ المُسالِمُ

وكيف ينامُ اللَّيْلَ من جُلُّ مالِهِ ... حُسَامٌ كَلَوْن المِلْح أبيضُ صارِمُ

نَقَدْتُ به ألفاً وسامَحْتُ رَبَّهُ ... على النَّقْدِ إذ لا تُستطاعُ الدَّراهِمُ

وكنتُ إذا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْتُهم ... فهَلْ أنا في ذا يا لَهَمْدانَ ظالِمُ

تَحــالَفَ أقــوامٌ علــيَّ سَفاهَـــةً وجَرُّوا عليَّ الحَرْبَ إذ أنا ســالِمُ

فــلا أنــا أُدْعَــى للهَوَادَةِ بَعْدَمــا تُمــالُ على الحيِّ المَذاكِي الصَّلادِمُ

مَتَى تَجْمَعِ القلبَ الذَّكِيَّ وصارِماً وأَنْفــاً حَمِيّاً تَجْتَنِبْــكَ المظالِــمُ

مَتَــى تجمَع المــالَ المُمَنَّعَ بالقنــا تَعِشْ ماجداً أو تَخْتَرِمْكَ المخــارِمُ

كــأنّ جَرِيمــاً إذْ أَبَى أن يَرُدَّهــا ويـذهبَ مالي ميست العَقلُ حالِمُ

كَذَبْتُــمْ وبَيْــتِ اللَّهِ لا تَأْخُذُونَها مُراغمــةً مــادامَ للسَّيــفِ قــائِــمُ

ولا صُلْحَ حتى تُقْدَعَ الخَيْلُ بالقنـا وتُضْرَبُ بالبِيضِ الخِفافِ الجَماجِمُ

إذا جَــرَّ مَوْلانــا عَلَيْنا جَرِيــرَةً صَبَرْنــا لهــا إنّــا كِــرامٌ دَعائِــمُ

ونمْنَــعُ مَوْلانــا ونَعْلَــمُ أنّــهُ كما النَّــاسِ: مَجْرُومٌ عليه وجــارِمُ

وهو القائل: [من الطويل]

ألا إنّ حَــرْباً بَيْنَ أَفْنــاءِ مَذْحِــجٍ وبينَ أَمِينٍ حيثُ حَلَّتْ كِرامُهــا

لحَرْبٌ يَغُصُّ الشَّـيْخُ منها غَبُوقَــهُ وتَظْهَرُ في سُوقِ النِّسـاءِ خِدامُها[1]

فأشْرَعتُ صَدْرِي دونها لرِماحِهِم فأحْرَزْتُ نَفْسِي أن تراخَى حِمامُها

فَرُبَّ طَمُوحٍ في العِنانِ تَرَكْتُــهــا بسائلةِ الحَصْحَاصِ مُلْقًى لِجامُها[2]

وعادِيَــةِ سوم الجـراد وَزَعْتُــهــا بطَعْنٍ كساها منه رِدْعاً كِلامُها[3]

---

[1] الغبوق: ما أمسى عند القوم من شرابهم، والخِدام: جمع خَدَمة وهي الخلاخيل أو سيور يركّب فيها الذهب والفضة تكون في أرجل النساء.

[2] الطموح: فرس، والحصحاص جبل مشرف على ذي طوى وليس من منازل الشاعر وربما أراد موضعاً آخر.

[3] التكليم: التجريح، وأصل الكَلْم: الجرح -اللسان-

دَنَوتُ لها تَحْتَ العجاجِ فأَدْبَرتْ شواكلها اليُسْرى كثيراً سِهامُها

فولد عمرُو بن برّاقة بن منبّه الحارثَ بن عمرو.

فولد الحارثُ بن عمرِو عمرَو بن الحارث، عَمَّر، وكان مُعَمِّراً، وأدركَ الحسين بن عليّ عليهما السلام فسأله عن الأصماءِ والأنماءِ في الصيّد فقال: كَلْ ما أصميتَ، ودَعْ ما أنميت، وقد ذكرنا خبره بكماله فيما تقدّم.

وذكر عالمنا الجليل الاستاذ محبّ الدين الخطيب في حاشية له على كتاب الإكليل، قال:

لم أجد لعمرو بن الحارث حفيد عمرو بن برّاقة ترجمة، وحديث: «كلْ ما أصميتَ ودَع ما أنميتَ» نبويّ، رواه الطبراني في معجمه الكبير عن عبد الله بن عباس، واستشهدَ به ميرزا علي الشيرازيّ من علماء الشيعة في ماده (صمى) في معجمه: معيار اللغة، ولم يقل إنه من كلام الحسين.

وقال: أي فيما تقدم من كتاب الإكليل قبل العاشر وليس في الثامن.

وولد حَرْبُ بن نِهم بن ربيعة جُشَمَ بن حرب، وحُرَيبَ بن حرب، وحُسَيْرَ بن حرب، وبَدْرَ بن حرب، والأمْلَحَ بن حرب، وبارِقَ بن حرب، والهيثمَ بن حرب، وبِشْرَ بن حرب، والسَّنا بن حرب.

فمن بني بارق بن حرب: آل مَرْوح أشرافُ نِهم في أقيال ملح مبران، وبنو إبراهيم، وبنو حُشَيش.

ومن آل الهيثم بن حرب: آل موسى، وآل عمران، وآل مِطْرَف.

ومن آل بشر بن حرب: بنو الضّحّاك، وبنو عبد الله، وبنو ماجد.

ومن آل السَّنا بن حرب: بنو محمد، وبنو عليّ، وبنو الذيال.

ودخلت بنو حُرَيب بن حرب بن نِهم في بني شهر بن نهم.

ومنهم: بنو العُريان، وهاجر العريان واسمه حارث، وشهد بعض أيام النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل في إزارٍ بقوس وقَرن، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: « مَنْ هذا العُريان؟ » فسمّي العريان، وله طعمة بجوف المحورة، ودخل معه في الطعمة النجدات، وجوف المحورة: بستان، فالقرى، فالقرطة، وهم جوف مراد، ومن هاهُنا رأى بعض نسّاب همدان، أنّ السَّنا والهيثم والعريان بنو نجدة بن شهر بن نِهم.

فولد جُشمُ بن حرب بن نهم ربيعةَ بن جُشم.

فولد ربيعةُ بن جشم عبدَ بن ربيعة.

فولد عبدُ بن ربيعة جُعالَ بن عبد.

وكان جُعالُ بن عبد بن ربيعة مكيناً عند تُبَّع، وملَّكه على بكِيل بن جشم، وله معه أخبار عجيبة يطول ذكرها، وهو القائل: [من البسيط]

بنَى لنا أوَّلونا فَوْقَ عالِيةٍ ... مَجْداً دَعائمهُ من تَحْتِه زَلَقُ

حتّى استَوينا على أشرافِ رابيَةٍ ... عندَ الثُريّا بِها الأرواحُ تختَفِقُ

لا يَفتَحُ النّاسُ باباً حينَ نُغْلِقُهُ ... ولا يكونُ لبابٍ دوننا غَلَقُ

النّاسُ أرضٌ ونحنُ السَّقْفُ فوقَهمُ ... نحنُ السماءُ وهم من تَحْتِنا خُلِقُوا

إن نحضرِ الرأيَ لا ينظُرْ به أَحَدٌ ... وإذْ نَغبْ عن ظهور الحيّ يَرْتَفِقُوا

خالي يزيدُ أبو بِشْرٍ به هُزِمَت ... جَيْشُ العَكارةِ إذ أَرْداهُمُ الحَمَقُ

والقصيدة أكثر من هذا، ويقال إنّ هذا البيت الآخر لعمرو بن برّاقة.

وقدمت إلى جُعال جُذامُ في حمالات كانت بينهم وبين إخوتهم بني عديّ بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد، -يعني: لخم وكندة وعاملة- فقال: وكم مبلغ ما جئتم تسألونني؟ قالوا: نسألُكَ ألفي ناقة وأربعمئة فحمل لهم بها، وقال: [من الطويل]

لقَــدْ عَلِمَت أفناءُ قَحْطانَ أنّنــا إلينـا يَصِيرُ المَجْدُ في كلّ مَجْمَـعِ
وأنّـا قَبِيلٌ في عَصانــا صَلابَــةٌ إذا زُعْزِعت أحلامُنــا لَمْ تُزَعزِعِ
ويَومُ جُذامٍ قــد كَفَيْتُ عَشِيرتـي وحُمِّلْتُ أَلْفَــيْ ناقــةٍ وبأَرْبَــعِ
فلم يَبْلُغوا جَهْدي، ولكن حَمَلْتُها علــى كاهِــلٍ مِنّي ذَلُولٍ مُوَقَّــعِ
بأكْلُبِهــا سَلَّمتُهــا ورُعاتِهــا وذلــكَ من كلٍّ بِمَرْأًى ومَسْمَــعِ
ولــو حَمّلُوني ضِعْفَها لحملتهــا عليَّ، ولــم أنْكُــلْ ولم أتَخَشَّــعِ

ومن شعراء بني حرب بن نِهم بن ربيعة: حُرابُ بن الورد بن الحارث، وهو القائل: [من الوافر]

أَلا هَــلْ أتي[1] القبائِلَ من بَكِيـلِ وأفْنــا حاشِـدٍ خَبَـرُ الخَبيــرِ
بأنّــا قــد جَلَوْنــا العـارَ مِنّـا ومنهــمُ بالمُهَنَّــدَة الذُّكُــورِ
بقَتْــلِ مُنَبِّــهٍ وبنــي عَصــاصٍ وحَرْبٍ جَــدَّ أوبــاشَ العَكُــورِ
بكُــلِّ أغَــرَّ حَرْبِــيٍّ نَجيــدٍ وأبْيَــضَ صـارِمٍ لَـوْنِ الغَدِيــرِ
يُطايــرْنَ الأكفَّ علــى التَّراقي كشَذّان الجـرادِ لَــدَى المَطِيــرِ
صَبَحْناهُــم بأحْصَــدَ مُسْتَكِـفٍّ كَهُضْبِ القُــورِ أشرَقَ من هَجِيـرِ
كــأنّ القَـومَ حــين تُنْطِقُوهـمْ ذُرَى قَشْـعَانَ أو حَيْــدى وعِيـرِ

قشعان وحيدى وعير جبلان في غائط الجوف.

قَتَلْنــا مــن يحقّ القَتْــلَ منهــمُ وأُبْنــا بالسِّــلابِ وبالأسِيــرِ
وسُــقنا كــلَّ مُقْرَبَــةٍ كِنـازٍ وكَوْمــاءٍ تَدافَــعُ فـي الجَرِيــرِ

---

[1] يستقيم الوزن بتسهيل همزة (أتى) من القطع إلى الوصل.

ومِـنْ حُـولٍ وماخِضَةٍ وعَـوْذٍ حُـوانٍ نَحْـوَ أَسْـقُبِهن حَـوْرِ

إذا انبعثـتْ تُبـادِرُ قـادِماهـا بِشَخّـابٍ تـخورُ بـه دَرُورِ

فلمّـا أن بَلَغْنـا حيـث شِئْنـا وكُنّـا بيـن أهبـة والوَتِيـرِ

ضَرَبْنـا السَّهْمَ فـي خُرْدٍ حِسانٍ ومَـالٍ مـن بُعُولتهـا كثيـرِ

وجانبنـا خَصائصَ من رِجـالٍ ونَصَّبْنـا المراجِـلَ للقُـدورِ

وبَيّعنـا غواليهـا برُخـصٍ وأَرْسَـلْنا الـجَزارَةَ في الوفـورِ

انقضت أنساب نِهم بن ربيعة، وانقضى بانقضائها نسب هَمْدان أوسلة بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وبانقضائها انقضى نسب كهلان بن سبأ، ويليه نسب حِمْير بن سبأ، ومن الله تعالى التوفيق.

******

الفهارس العامة

فهرس الأعلام

(الباء)

(التاء)

(الثاء)

(الجيم)

(الحاء)

(الراء)

(الزاي)

(الشين)

(الصاد)

(الضاد)

(الطاء)

(العين)

(النون)

(الهاء)

(الواو)

(الياء)

فهرس الشعر

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
أبا ربيعةَ إنّ الحقَّ مُغْضَبةٌ	مناديها	البسيط	مالك بن زيد	٢٥٣	(٢)
أصبحَ شَرْحٌ قد شَفَى فؤادَهْ	عادَهْ	الرجز	عامر بن الطفيل	٢٧٧	(١)
(قافية الذال)					
حبَّذا أنتَ يا ســلا	حبَّذا	مجزوءالخفيف	عمّار ذو كبار	٦٢	(٧)
(قافية الراء)					
تَبَدَّلْتُ من سَلْمى وأسبابِ وُدِّها	خُزْرُ	الطويل	هدّاد بن عمرو	١٧٦	(٦)
فلو شَهدتْ رُهْمٌ مكرَّ جيادنا	حُضَّرُ	الطويل	الحارث بن سميّ	٢٥٨	(٦)
سَوابِقُ قَومي ليسَ يُدْرِكُ فَخرُها	الزُّهْرُ	الطويل	أبو نمارة بن مالك	٢٧١	(٧)
أحسنتَ ظَنَّك بالأيّام إذ حَسُنَتْ	القَدَرُ	البسيط	الشاعر	١٣١	(٢)
من يَصْحَبِ الدَّهرَ لايأمن تصرُّفه	وإمرارُ	البسيط	الشاعر	١٣٣	(٢)
لا يُولَعَنْ بكَ إشفاقٌ على طمعٍ	ولا تذرُ	البسيط	هدّاد بن عمرو	١٧٦	(٣)
لقد سَرَوتُ غداةَ النَّهْرِ إذ طلعتْ	والخيرُ	البسيط	حارثة بن بدر	١٧٩	(٤)
أرواحٌ مُوَدِّعٌ أم بُكورُ	تصيرُ	الخفيف	عديّ بن زيد	٦١	(١)
إلى ابن عَميرة تَحْذِي بنا	الضُّمَّرُ	المتقارب	أعشى همدان	١٢	(١)
ولم أرَ للحاجاتِ عند التماسِها	بشيرِ	الطويل	أعشى همدان	٢٦	(٤)
رَضِينا بما يرضَى عليٌّ لنا به	المناخِرِ	الطويل	النجاشيّ الحارثيّ	٤٦	(١٠)
وإن كنتَ لم تشعرْ بنجدةِ مَعْشَرٍ	تشعُرِ	الطويل	عبد اللّه بن خليفة	٧٧	(١)
وإنّي لمن قوم بنى اللّهُ مَجْدَهُم	وحاضِرِ	الطويل	عمرو بن سلمة	١٢٣،٢٧٨	(٤)
أيا عينُ جُودِي بالدُّموعِ على عمرِو	بالقَهْرِ	الطويل	أخت عمرو الأشدق	١٣٤	(٧)
وأعرضْنَ بالدُّوميَّ من رأسِ حِصْنِهِ	المشقَّرِ	الطويل	لبيد بن ربيعة	١٧٠	(١)
جلا كَرْبَتِي عنّي سعيدٌ ورُبَّما	جعفَرِ	الطويل	حارثة بن بدر	١٨٠	(٤)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
نَصَرْنا أميرَ المؤمنين حَمِيَّةً	المعاشِرِ	الطويل	عبد اللّٰه بن أبي حجر	١٩٥	(٢)
ألا يا لهمدانَ فَجُدُّوا وشمِّروا	الكبائِرِ	الطويل	الأسفع بن الأوبر	٢٧٤	(١٧)
لَعَمْرِي لقد مَنَّ المُجالِحُ مِنَّةً	الدَّهْرِ	الطويل	عمرو بن معدي كرب	٣٣٤	(١)
ذكرتُ الحيَّ أرحبَ آذنوني	الدِّيارِ	الوافر	أبو سلامة بن مالك	٣١٧،١٢٧	(٧)
فلا وأبيكما سيفَ بن عمرٍو	كبارِ	الوافر	رجل	١٨٢	(٦)
عَقَرْتُم خيلَنا وقتَلْتُمونا	بانتحارِ	الوافر	عمرو بن معدي كرب	٢٧٧	(١)
ألا هل أتى القبائلَ من بَكيل	الخبيرِ	الوافر	حُراب بن الورد	٣٤٧	(١٥)
لقد غَدَوْتُ أمام الحيِّ تحملني	محاضِيرِ	البسيط	قيس بن ثمامة	٢٧٥	(٣)
وسلَبْنَ من همدانَ غرفةَ تَلْفُم	أحورِ	الكامل	علقمة بن ذي جدن	١٦١	(١)
قد علمتْ حقّاً بنو غفارِ	نزارِ	الرجز	أحد بني غفار	٧	(٣)
أنا الغلامُ المُجْتَلِيُّ الدَّاري	داري	الرجز	بعضهم	٢٤٦	(١)
يا صاحِبي شُدَّ حِزامَ الأبْجَرِ	أضنْجَرِ	الرجز	عنترة العبسيّ	٢٧٦	(١)
ليسَ لهُ اليوم حِزامٌ غيري	العِيرِ	الرجز	عمرو بن مالك	٣٢١	(١)
سَلِ النّاسَ هل هَزَّتْ فوارِسُنا الوغى	عَمْرا	الطويل	الحارث بن صُريم	٢١٠	(٩)
أغَرْنَ فلم يَدَعْنَ لآلِ زُحْنٍ	بعيرا	الوافر	الحصين بن يزيد	٢٩١	(١)
كأنّي من كُدادةَ من غُطَيْفٍ	حمارا	الوافر	عمرو بن ذؤاب	٣١٤	(١)
رعيت حمى الملك المتقى	كبيرا	المتقارب	قيس بن سيّار	٢٥٩	(٤)
يا بنَ هندٍ جَشَّمْتَ نفسكَ أمراً	هُجْرا	الخفيف	المجالد بن ذي مرّان	١٦٨	(١٥)
حيَّاكُمُ اللّٰه وحيّا شاكِرا	باكرا	الرجز	الراجز	٢٠٢	(١)
شفى غلَّةَ النَّشْقِيِّ في عَهْدِ تُبَّعٍ	مَواتِرِهْ	الطويل	شاعر نشق	٢٤٥	(٤)
وشمَّر يرعشُ خيرُ الملوكِ	أذْكَرْ	المتقارب	أسعد من همدان	١٦٥،١٥٥	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
أراحَ خَليلكِ أمْ يتكِرْ	يصطَبِرْ	المتقارب	الأعن الملك	٢٧٥	(٥)
أيرُ عمّارٍ أصبحَ الــ	انْكَسَرْ	مجزوءالخفيف	عمّار ذو كبار	٦٤	(٩)
أصبحَ اليومَ أيرُ عمـّـ	واسبَطَرْ	مجزوءالخفيف	عمّار ذو كبار	٦٤	(٦)
أقدمْ أخا نِهْم على الأساوِرَهْ	نادِرَهْ	الرجز	سُمَيّ بن رؤاس	٢٥٨،١٣٦	(٢)
أقدمْ خِذامُ إنّها الأساورهْ	نادرهْ	الرجز	رجل من قشير	١٣٦	(١)
صبراً عِفاقُ إنَّها الأساورهْ	نادرهْ	الرجز	رجل أسديّ	١٣٧	(١)
فَمَنْ كان يفديه من الأسْرِ مالُهُ	أيورها	الطويل	رجل من همدان	٢٤	(١)
(قافية السين)					
لو أنّ سَيْفَكَ يوم سَجْدَةِ آدَمٍ	إبليسُ	الكامل	ابن أبي البلس	٣٢	(١)
لم تَبْقَ من خبر الجُعْفِيِّ باقِيَةٌ	الدَّرْسُ	البسيط	العقّار بن سليل	١٩٩	(٩)
(قافية الشين)					
أمِنْ ضَرْبَةٍ بالسَّوْطِ لم يدم كَلْمُها	فَنْدَشِ	الطويل	أعشى همدان	١٨٩،٤٠	(١)
وباكِيَةٍ تبكي على قَبْرِ فندشِ	واخْمُشِي	الطويل	أعشى همدان	ح: ١٨٩	(١)
(قافية الصاد)					
يُسَمَّون أصحاب العِصِيِّ وما أرى	عَصا	الطويل	أعشى همدان	٢٧	(٣)
(قافية الضاد)					
فأُقسمُ لولا البَلْسَدانُ وذو القَفا	حُراضِ	الطويل	يزيد ذو القفا	٣٣٨	(٢)
(قافية الطاء)					
أمْ هلْ سَمَوْتَ بِجرّارٍ لَهُ لَجَبٌ	الفُرُطِ	البسيط	وَعْلة الجرميّ	١٠٩	(١)
(قافية العين)					
أمِنَ المنونِ ورَيْبِها تَتَوَجَّعُ	يجزعُ	الكامل	أبو ذؤيب الهذليّ	٦١	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
أما وربِّ المُرْسلاتِ عُرْفا	صفّا	الرجز	المختار بن أبي عبيد	٩٩	(١)
(قافية القاف)					
كلَّفَني قَيْلُ همدانَ بناقَتِه	النُّوقُ	البسيط	جابر بن حيّ	١٧٤	(٤)
أبلغْ فوارِسَ همدان الألى ظَفَروا	تختنِقُ	البسيط	هدّاد بن عمرو	١٧٦	(٨)
بنى لنا أوّلونا فَوْقَ عاليةٍ	زَلَقُ	البسيط	جُعال بن عبد	٣٤٥	(٦)
أمّا القِتالُ فما أراكَ مُقاتِلاً	الأبلقُ	الكامل	رجل	١٤٩	(١)
وبادرَ بالعِلاَّتِ أربابَ ناعِطٍ	الطَّوارِقِ	الطويل	علقمةبن ذي جدن	١٦٨	(٢)
وفُجِّعْنَ بالدُّومِيِّ أشرافُ حاشِدٍ	دابِقِ	الطويل	علقمةبن ذي جدن	١٧٠،٢٣٤	(٤)
طوتْ غُفَارَيْن ووادي الحُنَقَهْ	مُعْنَقَهْ	الرجز	أحمد بن عيسى	ح: ٢٥٦	(٥)
(قافية الكاف)					
إن الَّذِي أزهى ضِيافاً ملكَهُ	الضحَّاكُ	الكامل	أبو الحارث بن المقدام	٣٢٦	(٢)
(قافية الّلام)					
ذهبتُ إلى نُهْمٍ لأذبحَ عنده	أفعلُ	الطويل	خزاعي بن عبد نهم	١٠٤	(٣)
إذا أنتَ لم تكرم سَراةَ عشيرتي	واصلُ	الطويل	محمد بن المنتشر	٢٠٤	(٢)
فقال من النوائبِ رَهْطُ نَهْدٍ	وحُولُ	الوافر	الفيروزي	١٦١	(٢)
ومات التُّبَّعُون وذو منارٍ	بريلُ	الوافر	اللبخي	١٥٧	(١)
ناديتُ همدانَ قومي ثمّ سرتُ بهم	أجَلُ	البسيط	مالك بن ملالة	٢٧٠	(٣)
إنّ حزني على الرسول طويلُ	قليلُ	الخفيف	الأسود بن عمير	١٦٦	(١٧)
مَنْ قَوْلُه قولٌ ومن فعله	نائلُ	السريع	القائل	١٧٧	(١)
لقد علمَتْ نِسوانُ همدان أنّني	خذولِ	الطويل	الأجدع بن مالك	٨٦	(٢)
وإنّي امرؤٌ للخيل عندي مَزِيَّةٌ	البَغْلِ	الطويل	عمرو بن معاوية	٩٠	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
بذلك أوصاني حَرِيمُ بن مالكٍ	قليلِ	الطويل	مالك بن حريم	ح:٢١٣	( )
ألا هل أتى حيَّ الكُلاع ويَحْصُبا	وبكيلِ	الطويل	دويلة بن أبي دويلة	٢١٨	(٤)
وفي هَوْزَنٍ من حيٍّ لَعُفٍ عِصابةٌ	الحمائلِ	الطويل	أبو محمد الهمدانيّ	٢٤٦	(١)
وكمْ للعُرْفِ فينا من سماءٍ	قتيلِ	الوافر	الشهيد بن حاضر	٢٤٦	(٢)
اشدُدْ يديكَ بزيدٍ إن ظفرتَ به	الجُعَلِ	البسيط	عبد اللّه بن همّام	٣٤	(١)
يا بن الزُّبير أميرَ المؤمنين ألَمْ	بالعَمَلِ	البسيط	عبد اللّه بن همام	٣٩	(١)
هي المقاديرُ تجري في أَعِنّتِها	حالِ	البسيط	الشاعر	١٣٢	(٢)
أو وابنُ ذي المِشْعارِ أو ذو قارسٍ	بكيلِ	الكامل	علقمة بن ذي جدن	٢٣٤،٢٤٨	(١)
يابني الأصيَدِ ردُّوا فرسي	بالذليلِ	الرمل	عمرو بن معدي كرب	٣٢٢	(٢)
اذكروا البيضَ في الحِجالِ وحاموا	الحِجالِ	الخفيف	إبراهيم بن أبي الجهم	٢٤٦	(١)
أنا ابنُ شدّادٍ على دينِ عليّ	بوليّ	الرجز	رفاعة بن شدّاد	٥٧	(٢)
اتَّقِي اللّه قد حَجَجْتِ وتوبي	خَبالا	الخفيف	عمار ذو كبار	٦٥	(٥)
كُلِفْتُ بليلى خَدِينَ الشبابِ	خبالا	الطويل	المسيّب بن علس	١٧٧	(١)
نَبَّهْتُمُ ليثَ عرينٍ باسِلا	الكاهلا	الرجز	شمر بن ذي الجوشن	٣٣٥	(٢)
أرادَ طُفَيْلٌ يمنع الماء زَلَّةً	عَقَلْ	الطويل	معاوية بن دومان	٢٥٣	(٣)
أفخرتمْ إن قتلتمْ أَعْبُداً	عَزَلْ	الرمل	أعشى همدان	٢٨	(٦)
قُلْ لِهَذين كُلا زادَكما	أغِلْ	الرمل	أبو جسيس الجواد	٢٠٠	(٥)
يآل همدانَ بن زيدٍ اطلبوا	الأسَلْ	الرمل	الحارث بن مُرّ	٢٩١	(١)
قد علمتْ بيضاءُ حسناءُ الطَّلَلْ	الكفَلْ	الرجز	المختار بن أبي عبيد	١٠،١٠٣	(١)
لأضرِبَنْ بذي القفا قفا رجُلْ	جُمَلْ	الرجز	يزيد ذو القفا	٣٣٨	(١)
إلى حاشدٍ أهديتُ شعري ومِدْحَتي	المعاليا	الطويل	المطرب بن مالك	١٣٥	(٦)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
وأنّى لكم أن تبلغُوا مجدَ يامِنٍ	ناقِلُهْ	الطويل	مدرك بن عبد العزّى	١٩٧	(٢)
سائلْ مُراداً يُنْبِيكَ عالِمُها	ونَنْهَلُها	المنسرح	يزيد بن ثمامة	٢٧٦	(٢)
		(قافية الميم)			
تقولُ سُليمى لا تعرَّضْ لِتَلْفَةٍ	نائمُ	الطويل	عمرو بن براقة	١٠٨	(٢٠)
ألا إنَّما تبكي العيونُ التي ترى	سُجومُ	الطويل	أخت عمرو بن الحصين	١٨٠	(٤)
متى تجمع القلبَ الذَكِيَّ وصارماً	المظالمُ	الطويل	مالك بن حريم	ح:٢١٣	(١)
وأُنبئتُ والأيّامُ ذاتُ تجاربٍ	تعلمُ	الطويل	مالك بن حريم	ح:٢١٤	(٤)
إذا الليلُ أدجى واسْتَقَلَّتْ نُجومُهُ	جواثم	الطويل	عمرو بن براقة	٣٤٣	(١٦)
ألم تَرَ دَوْسَراً منعتْ أخاها	تميمُ	الوافر	أعشى همدان	٢٦٦	(٣)
ألم تَرَ دَوْسَراً منعتْ أخاها	تميم	الوافر	ثابت قطنة	٢٦٩	(٨)
دَعَوْتُ فلبَّاني من القومِ عُصْبَةٌ	لئامِ	الطويل	عليّ بن أبي طالب	٥١	(٨)
أتاني ورَحْلِي عند جَفْنَة وَقْعَةٌ	شِبامِ	الطويل	زيد بن عمر	٢١٧	(٩)
ثلاثةُ أبطالٍ تُرِيكَ وُجُوهُهمُ	ظلامِ	الطويل	الفضل البكيلي	٢٥٢	(١)
غدرتُم بمَهْدِيٍّ على الأمن سُرْقةً	حِزامِ	الطويل	أبو محمد الهمدانيّ	٣٠٢	(٢)
لعَمْرُكَ يا جريرُ لقَوْلِ عمرٍو	الشآمِي	الوافر	الأشتر النخعيّ	١٤٤	(٨)
صَبَحْنا الجَمْعَ جَمْعَ بني حِماسٍ	القُرامِ	الوافر	بدّاء بن سلمان	١٩٢	(٣)
ألا يا عَبْلَ إنّ القومَ وَلُّوا	الكرامِ	الوافر	عنترة العبسيّ	٢٧٦	(٣)
سَلَبْنا من حوال المُلْكَ قَسْراً	الدَّعامِ	الوافر	بعض أرحب	٢٨٣	(١)
يادَوْمُ دامَ لنا صلاحكُمُ	الدِّيَمِ	الكامل	عمّار ذو كبار	٦٦	(٥)
والحارثانِ كِلاهما ومُحَرِّقٌ	شبامِ	الكامل	مهلهل	٢١٨	(١)
وأنا ابنُ همدانَ الّذينَ همُ هُمُ	لِجامِ	الكامل	مالك بن ملالة	٢٧١	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
وربَّ بينونَ وذا ناعِطٍ	مَرْأمِ	السريع	علقمة بن ذي جدن	١٥٧	(١)
أزَلْنَ ذا أصبَح عن مُلْكِهِ	الأيْهَمِ	السريع	علقمة بن ذي جدن	٢٣٤	(٢)
وذا رِئام وبني قارسٍ	يَسْحُمِ	السريع	علقمة بن ذي جدن	٢٤٧	(١)
لِمَنْ رايةٌ حمراءُ يخفِقُ ظِلُّها	تقدّما	الطويل	عليٌّ بن أبي طالب	١٤٥	(١٥)
أيرسُلُ عمرٌو بالوَعيدِ سفاهَةً	مُرَجَّما	الطويل	سُمير الفرسان	٢٠٠	(٦)
لعمرُكِ لولا أجْدَعُ الخَيْرِ فاعلمِي	عَرَمْرَما	الطويل	عمرو بن معدي كرب	٢٠٣	(٢)
وأيّ بلادِ اللّه أو أيّ قَيْعَةٍ	دَما	الطويل	عمرو بن ذؤاب	٣١٤	(١)
تَدَلَّى حَثِيثاً كأنّ الصَّوّا	لحمْ	المتقارب	أعشى همدان	١٥٦	(١)
ما علَّتِي وأنا جَلْدٌ حازمْ	القماقمْ	الرجز	عليّ بن أبي طالب	٥٠	(٤)
إذا لَقِيتَ راعِيَيْنِ في غَنَمْ	بنُهَمْ	الرجز	أميّة بن الأسكر	١٠٥	(٢)
فَمَنْ مثلُ زُرعة في العالمين	ضَمَّهْ	المتقارب	مالك بن عمرو	٢٧٤	(٢)
أتاني نَعِيُّكَ بعدَ العشاءِ	المؤلمهْ	المتقارب	امرأة من مرهبة	٢٦١	(٩)
ألا إنّ حَرْباً بين أفناءِ مَذْحِجٍ	كرامُها	الطويل	عمرو بن براقة	١٠٦	(٦)
رُزِقْتُ مرابيعَ النُّجومِ وصابُها	فَرهامُها	الطويل	لبيد بن ربيعة	١٥٣	(١)

(قافية النون)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
ألا أَبْلِغَنَّ ابنَ الطُّفَيْلِ وبلِّغَنْ	أمينُ	الطويل	الربيع بن عقيل	٢٩٣	(٥)
فأَقْبَلَ يمشي مُسْتَخِيلاً كأنَّهُ	ذو يَزَنِ	الطويل	معاوية بن أبي سفيان	١٦٠	(١)
ألا جعل اللّهُ اليمانينَ كلَّهم	حيّانِ	الطويل	بعض بني أسد	٢٢٩	(٣)
ويومَ مَمَرٍّ قد حَمَيْتُ لقائحي	ومازِنِ	الطويل	الخُشاش الأصغر	٣٣٢	(٣)
ما زلتُ أرجو أبا حَفْصٍ وسِيرتَهُ	المساكينِ	البسيط	عبد اللّه بن همّام	٣٦	(٥)
لو أنّ رأياً يُثِيبُ المرءَ ثَوَّبني	همدانِ	البسيط	عامر ذو لعوة	٢٣٦	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
يا عامرَ بنَ يزيد قد شَبَبْتَ لنا	بنيرانِ	البسيط	شاعر نهد	٢٣٧	(٥)
عاداتُ أسيافِنا يوماً إذا صَدِئَتْ	خولانِ	البسيط	علقمة بن مالك	٢٧١	(٣)
لَقَعْقَعَةُ اللِّجامِ برأسِ طِرْفٍ	تنكحيني	الوافر	سيف بن عمرو	٢٦٥	(٢)
الحارثُ بن عُمارة المُصْفِي النَّدِي	الإخوانِ	الكامل	أعشى همدان	١٧٠	(٣)
أخزيتَ حاتِمَ طيئٍ وسميّه	الميدانِ	الكامل	جعفر بن عفان	٢٢٧	(٤)
لمّا سَفَوْنا للكَفُورِ الفَتَّانْ	الرحمنْ	الرجز	أعشى همدان	٢٩	(٤)
وَيْلٌ لأشرافِ النِّساء مِنّي	جِنٌّ	الرجز	سعيد بن العاص	١١٩	(١)
واللّه لو لا مُعْمِرٌ وسلمانْ	همدانْ	الرجز	فروة بن مسيك	٣١٣،٢١٢	(١)
هذا أنا الحارثُ بن ذي عُشَيْنِ	اللُّجَيْنِ	الرجز	الحارث بن ذي عشين	٢٣٨	(١)
إنّا مُحَيُّوكِ يا سَلْمَى فحيّينا	فاسقِينا	البسيط	بشامة بن حزن	٨٦	(٧)
اللّه يَجْزِي سعيداً خيرَ نافِلَةٍ	همدانا	البسيط	حارثة بن بدر	١٧٨	(٧)
فإنْ تَغْلِبْ فغلاَّبونَ قِدْماً	مُهَزَّمينا	الوافر	فروة بن مسيك	٢٠٨	(١)
شجا قلبي غزالٌ ذو	السُنَّهْ	الهزج	عمار ذو كبار	٦٦	(٩)
معاوِيَ إن لا تُسْرِعِ السَّيْرَ نحونا	اليمانيا	الطويل	ثمامة الشاعر	١١٧	(١)
معاوِيَ إلاّ تُسْرِعِ السَّيْرَ نحونا	اليمانيا	الطويل	الشاعر	٢٧٨،١٢٢	(١)

(قافية الهاء)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
نحنُ بنو نأمٍ ونحنُ الدَّفَقَهْ	صَعْصَعَهْ	الرجز	العقّار بن سليل	١٩٩	(٢)

المحتوى

